

مكتبة الجامعة الأردنية
مخبر نسخاوت
سجل

وثائق مقدسية تاريخية

المجلد الثاني

د. كامل جميل العسيلي

١٩٨٥



مؤسسة عبد الحميد شومان

وثائق مقدسية تاريخية
المجلد الثاني



مؤسسة محمد السادس

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى ١٩٨٥

اهداءات ١٩٩٨
المعهد الدبلوماسي الأردني
الأردن

وَأَشْأَقُ مَهْجَةَ لِسِيَّتِي تَلِيخِيَّةً

المجلد الثاني

د. كامل جميل العسيلي

المؤسسة
العربية
للدراسات
والنشر



مؤسسة عبد الحميد شومان

انما القدس منزل الوحي ، مغنى كل حَبِرٍ من الأوائل عالم
كنُفَت بالغيوب ، فالأرض اسرا رُمدى الدهر والسماء طلاس
وتحلت من البراق بطغرا ء ، ومن حافر البراق بخاتم

احمد شوقي

(الشوقيات ج ٣ ، ص ١٥٣)

محتويات الكتاب

الصفحة

المقدمة.....	٧
القسم الأول : وثائق من العصر المملوكي.....	١١
* فهرس عام بالوثائق المملوكية المنشورة في الكتاب.....	١٣
* الوثائق المملوكية.....	١٧
القسم الثاني: وثائق من العصر العثماني.....	١٧١
* فهرس عام بالوثائق العثمانية المنشورة في الكتاب.....	١٧٣
* المصادر والمراجع.....	٣١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

صدر المجلد الأول من « وثائق مقدسية تاريخية » في السنة الميلادية (١٩٨٣) ، وضمّ هذا المجلد ستين وثيقة مختلفة أقدمها عهداً وثيقة من العصر الأيوبي ترجع إلى سنة ٥٨٥ هـ ، وهي وقفية صلاح الدين الأيوبي على الخانقاة الصلاحية ، وأحدثها عهداً مؤرخة في سنة ١٣٣٠ هجرية ، وهي إجازة بعضوية الطريقة الصوفية القادرية للشيخ عبد الرحمن رياض الهندي بن نصار الدهلوي شيخ زاوية الهنود بالقدس . والوثائق الأخرى التي ضمها المجلد الأول من بينها ٤٣ وثيقة مملوكية ، والباقي وثائق متعددة الأنواع ترجع إلى العصر العثماني ، وما نحن ننشر اليوم مزيداً من الوثائق المقدسية في هذا المجلد الثاني من « وثائق مقدسية تاريخية » يبلغ عددها مائة وثيقة وأربع وثائق . وهذه الوثائق تنقسم حسب زمنها إلى قسمين رئيسيين هما وثائق من العصر المملوكي ، ويبلغ عددها إحدى وستين وثيقة ووثائق من العصر العثماني ويبلغ عددها ثلاثاً وأربعين وثيقة .

والهدف من نشر هذه الوثائق ، هو الهدف من نشر الوثائق السابقة نفسه ، الا وهو الإسهام « في خدمة الباحثين والدارسين لتاريخ القدس وراثتها في الفترة التي أعقبت الفتح العربي الإسلامي للمدينة بنشر مجموعات من الوثائق القديمة التي لم يسبق نشرها ، في حدود علم المؤلف ، والتي ترجع لفترات تاريخية متعددة . وقد كان التعليق على الوثائق مختصراً لأن الهدف الأساسي هو وضع هذه الوثائق بأيدي الباحثين ليتولوها بالدراسة المفصلة كل من زاوية اختصاصه ، سواء من زاوية اللغة أو القانون أو الفقه أو التاريخ العام (أو تاريخ الاقتصاد أو تاريخ الاجتماع) أو الدبلوماسية (علم الوثائق) أو غير ذلك من الاختصاصات » .

وثائق العصر المملوكي الأولى والستون المنشورة في هذا الكتاب ترجع كلها إلى القرن الثامن الهجري - وهناك وثيقة منها غير مؤرخة ، وأخرى لم نستطع قراءة تاريخها ، ولكننا نرجح انهما من القرن الثامن أيضاً . وأقدم هذه الوثائق ترجع إلى سنة ٧٠٥ هجرية (وهناك وثيقتان من هذه السنة) وأحدثها ترجع إلى سنة ٧٩٧ . ولو قسمنا هذه الوثائق حسب عقود القرن الثامن لتبين لنا أن غالبية الوثائق ترجع إلى العقدين التاسع والعاشر من هذا القرن (٢٢ وثيقة من العقد التاسع و٢٦ وثيقة من العقد العاشر) . وهناك أربع وثائق من العقد الثامن ، وسبع وثائق من العقد الأول .

ويجمع بين الوثائق المملوكية المنشورة جميعها أن مصدرها واحد وهو « وثائق الحرم الشريف » التي اكتشفت في المتحف الإسلامي في الحرم الشريف سنتي ١٩٧٤ و١٩٧٦ ، والتي قدمناها إلى القارئ الكريم في مقدمة المجلد الأول من « وثائق مقدسية تاريخية » ونشرنا منها في ذلك المجلد ٤٣ وثيقة .

ويجمع بين هذه الوثائق أيضاً أن أكثريتها الساحقة وثائق رسمية وقضائية وقانونية ، كما يتضح في الجدول التالي الذي بيّنا فيه أنواع المعاملات وعدد الوثائق من كل نوع :-

الدعوى	٤ وثائق
حصر الإرث	٧ وثائق
الشهادات	٢ (وثيقتان)
الاشهادات	١٢ وثيقة ، احداها منشورة مع الاقرارات لانها تابعة لأحد الاقرارات
الاقرارات	١٩ وثيقة
محاضر حول اجراءات	
قانونية وقضائية مختلفة	٧ وثائق
عقود شراء	٤ وثائق
وثائق متنوعة	٦ وثائق

وبالطبع فان المعلومات الواردة في الوثائق لا تنحصر في المسائل الرسمية والقضائية والقانونية بل ان فيها أيضاً من المعلومات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والسياسية والدبلوماسية واللغوية وسائر أنواع المعلومات الأخرى .

ولم تكن قراءة هذه الوثائق بالأمر السهل لتشابك الخطوط واختلاف رسم الحروف ، وعدم تنقيطها ، ولانطماس بعض الجمل والكلمات . وربما كان فيها أخطاء ، ولذلك فأتانا أوردنا صور الوثائق جميعاً ، حتى يتبين الخبراء مواطن الخلل والنقص . ولكن ربما يشفع لنا بعض الشيء اننا بذلنا ما وسعنا جهدها وحدود طاقتنا . كما أن الشروح جاءت مختصرة هدفها بيان اتجاه الوثيقة العام ، أما التفصيلات فتركناها للخبراء في الموضوعات المختلفة التي تتناولها الوثائق .

وقد جعلنا لكل وثيقة مملوكة رقمين الرقم الأول ، هو رقم تسلسل الوثيقة في الكتاب ، ووضعناه بين قوسين في الزاوية العليا إلى اليمين من الصفحة الأولى من الوثيقة ، والرقم الثاني هو الرقم الذي وضعه للوثيقة معهد مكمل للدراسات الإسلامية في مونتريال بكندا ، الذي صور هذه الوثائق على الميكروفيلم . ووضعنا هذا الرقم في أعلى الصفحة الأولى من الوثيقة ، في الوسط .

أما وثائق العصر العثماني فيبلغ عددها كما قلنا ، ثلاثاً وأربعين وثيقة . وخلافاً للوثائق المملوكية المنشورة التي تنحصر في قرن واحد ، هو القرن الثامن الهجري ، فإن وثائق العصر العثماني موزعة على جميع القرون التي حكم فيها العثمانيون القدس . فهناك سبع وثائق من القرن العاشر ، وعشر وثائق من القرن الحادي عشر ، وثلاث عشرة وثيقة من القرن الثاني عشر ، واحدة عشر وثيقة من القرن الثالث عشر ، وثيقتان من القرن الرابع عشر .

أما موضوعات الوثائق العثمانية فهي متباينة ومتعددة ، وقد بوبناها على الوجه التالي : -

- وثائق تتعلق بالشؤون العامة للدولة العثمانية	وعدها أربع وثائق.
- مراسيم من الولاة العثمانيين	وعدها عشرة.
- وثائق تتعلق بالمدارس وأوقافها	وعدها خمس.
- وثائق تتعلق بالزوايا والربط	وعدها ثلاث.
- وثائق تتعلق بالوظائف	وعدها اثنتان.
- وثائق تتعلق بالطوائف المسيحية	عدها اثنتان.
- وثائق تتعلق بالكتب والمكتبات	عدها اثنتان.
- وثائق تتعلق بالأوقاف	عدها ثلاث.

- وثائق تتعلق بالصبرة السلطانية
- وثائق تتعلق بالشيخ محمد بن بدير القدسي
- وثائق في موضوعات أخرى
- عدها أربع.
- عدها أربع.
- عدها أربع.

وأما مصادر الوثائق العثمانية فهي متعددة أيضاً ، لكن أكثريتها الساحقة مستقاة من سجلات المحكمة الشرعية في القدس (٣٤ وثيقة) . وفيما يتعلق بالوثائق الأخرى هناك أربع منها من محفوظات المكتبة الخالدية بالقدس ، وأربع من مخطوطات الدكتور إسحاق الحسيني في القدس ، وواحدة سلمها لي المرحوم علاء الدين النمري .

والوثائق العثمانية غنية أيضاً بالمعلومات المتنوعة : سياسية واقتصادية واجتماعية وتاريخية وقانونية ولغوية وغير ذلك .

وقد رقمنا الوثائق العثمانية ، كما رقمنا الوثائق المملوكية ، بأن أعطينا لكل وثيقة رقمين ، الرقم الأول هو رقم الوثيقة المتسلسل في الكتاب . وقد وضعناه أيضاً بين قوسين في الزاوية اليمنى العليا من أول صفحة من صفحات الوثيقة ، بينما وضعناه في أعلى كل وثيقة عثمانية رقماً متسلسلاً بالوثائق العثمانية وحدها في الكتاب مبتدئاً بحرف ع للدلالة على أن الوثيقة عثمانية فالوثيقة ع ١٠ معناه الوثيقة العثمانية العاشرة ، وهكذا .

وفيما يتعلق بصور الوثائق العثمانية ، فنحن لم ننشر إلا عدداً محدوداً منها ، بخلاف الوثائق المملوكية التي نشرنا صورها جميعاً . وذلك لأن كثيراً من المادة المنشورة في سجلات المحاكم الشرعية ليست وثائق أصلية ، وإنما أمر بتسجيلها في سجل المحكمة ، مثال ذلك مراسيم الولاة ، فإن ما لدينا منها مرسوم أصلي واحد فقط نشرنا صورته ، أما المراسيم الأخرى فهي مقيدة في سجلات المحكمة بأمر القاضي، على أن كثيراً من حجج المحكمة الشرعية تعتبر وثائق أصلية لكننا لم نستطع نشرها بسبب كثرة صفحاتها ، الأمر الذي كان سيؤدي إلى مضاعفة حجم الكتاب وزيادة نفقاته .

وقد واجهتنا في قراءة هذه الوثائق أيضاً صعوبات ، منها ما يتعلق بالتلف الذي حلّ ببعض سجلات المحكمة الشرعية في القدس ، أو غيرها من الأصول التي أخذنا عنها ، أو سوء الخط أو انطماس بعض الجمل والحروف ، أو ركابة اللغة التي صيغت بها بعض الوثائق ، فليعذرنا القارئ الكريم إذا تبين بعض الأخطاء ، ولكن ربما يشفع لنا هنا أيضاً أننا بذلنا جهداً كبيراً ، في قراءة هذه الوثائق . وقد عاونني في قراءة الوثائق المملوكية ونسخها السيد سلطان هاشم الحطاب، كما عاونني في قراءة وثائق المحكمة الشرعية ونسخها السيد عامر جاد الله ، فلأخوين الكريمين خالص شكرتي وتقديري .

وقد جعلنا كتابنا هذا خالصاً لوجه الله الكريم ، وخدمة متواضعة لوجه القدس الحبيب ، وهي في محنتها الكبرى ، ردها الله للعروبة والإسلام .

والله نسأل أن ينفع به محبي القدس والدارسين لتراثها وتاريخها بل كل من تعرّف عليه قضية التراث العربي والإسلامي في كل مكان .

كامل العسلي

عمان في ١٩٨٤/٢/١م.

القسم الأول

وثائق من العصر المملوكي

فهرس عام بالوثائق المملوكية المنشورة في الكتاب

الصفحة	السنة	رقم الورقة الأصلي في فهرس مكمل	رقم الوثيقة المستسل
١٧			١ - الدعاوى
١٨			فهرس الدعاوى
١٩	٧٩٥	٦٣٥	١
٢٢	٧٩٤	٣٣٤	٢
٢٥	٧٩٣	٦٤٩	٣
٢٨	٧٩٦	٦٤٨	٤
٣١			ب . حصر الارث
٣٢			فهرس وثائق حصر الارث
٣٧	٧٩٣	٦٣٥	٥
٤٠	٧٩٧	٣٠١	٦
٤٢	٧٩٥	٤٦٧	٧
٤٤	٧٩٥	١٩٧	٨
٤٤	٧٩٦	٤٦١	٩
٤٦	٧٩٣	٤٦٠	١٠
٤٨	٧٠٥	٦٩٥	١١
٤٩			جـ . الشهادات
٥٠			فهرس الشهادات
٥١	٧٨٥	٦٠٩	١٢
٥٣	٧٩٥	(١) ٦٤٧	١٣
٥٥			د . الاشهادات
٥٦			فهرس الاشهادات
٥٧	٧٩٥	(٢) ٦٤٧	١٤
٥٩	٧٩٦	٣٣١	١٥
٦٢	٧٩٦	٦٤٠	١٦

الصفحة	السنة	رقم الورقة الاصلية في فهرس مكمل	رقم الوثيقة المكتسب
٦٤	٧٠٧	٧٠٣	١٧
٦٦	٧٩٦	٦٣٦	١٨
٦٨	٧٨٥	٤٨٨	١٩
٧٠	(التاريخ غير واضح)	٢٢٣	٢٠
٧٢	٩٧٩٠	٢٦٥	٢١
٧٤	٧٠٧	٦٩٧	٢٢
٧٦	٧٨٤	٢٩٢	٢٣
٧٨	٧٩٥	٢٠٠	٢٤
٨١			هـ. الاقترارات
٨٢			فهرس الاقترارات
٨٣	٧٨٨	(١) ٢١١	٢٥
٨٥	٧٨٨	(٢) ٢١١	٢٦
٨٧	٧٩٧	١٩٩	٢٧
٨٩	٧٨٦	١٩٨	٢٨
٩٠	٧٨٠	٢٠١	٢٩
٩٢	٧٨٩	١٨٦	٣٠
٩٥	٩٧٠٨	٤٥٩	٣١
٩٧	٧٠٥	٢٠٢	٣٢
٩٩	٧٠٦	٣٤٦	٣٣
١٠١	٧٩٧	٣١٢	٣٤
١٠٣	٧٧٥	٢٠٦	٣٥
١٠٥	٧٩٠	١٩٢	٣٦
١٠٧	٧٩٠	١٨٣	٣٧
١٠٩	٧٨٩	١٨٤	٣٨
١١١	٧٨٧	٢٨٧	٣٩
١١٣	٧٨١	٢٠٥	٤٠
١١٥	٧٨٣	٤٥٨	٤١
١١٦	٧٨٢	٢٨٩	٤٢
١١٨	٧٩١	٣١٥	٤٣
١٢٠	٧٨٨	٢٠٩	٤٤
			و. محاضر حول اجراءات
			قضائية وقانونية متنوعة
١٢٣			فهرس المحاضر
١٢٧	٧٩٧	٧٠٦	٤٥
١٢٩	٧٩٣	٦٤٥	٤٦
١٣٢	٧٩٥	٣٠	٤٧

الصفحة	السنة	رقم الورقة الاصيلي في فهرس مكمل	رقم الوثيقة المتسلسل
١٣٥	٧٩٦	٢٨٨	٤٨
١٣٧	٧٨١	٥٩٥	٤٩
١٤٠	٧٨١	٤٩٠	٥٠
١٤٢	٧٩٦	٦١٣	٥١
ز. عقود شراء			
١٤٥			فهرس عقود الشراء
١٤٦			
١٤٧	٧٨٣	٣١٦	٥٢
١٤٩	٧٩٥	٢٩٨	٥٣
١٥٢	٧٨٧	٥٧٤ (١)	٥٤
١٥٤	٧٨٨	٥٧٤ (٢)	٥٥
ح . وثائق متنوعة			
١٥٧			فهرس الوثائق المتنوعة
١٥٨	٧٩٦	٥٨٦	٥٦
١٦٤	٧٨٩	٥٧٣	٥٧
١٦٥	٧٠٦	٣٠٧	٥٨
١٦٧	٧٧٤	٦٠٣	٥٩
١٦٨	(بلا تاريخ)	٦٧	٦٠
١٦٩	٧٨٠	٢٠٣	٦١

= ١ =

دعاوى قضائية

يتضمن هذا الفصل أربع دعاوى نظرت أمام قاضي القدس في سنوات أربع متعاقبة هي ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ .

وثلاث منها نظرت أمام القاضي أبي الروح عيسى بن غانم الأنصاري الخزرجي الشافعي المتوفى سنة ٧٩٧ واحدة نظرت أمام القاضي أبي محمد عبد اللطيف بن بهاء الدين محمد بن علم الدين محمد البرلسي الشافعي ، وهي المؤرخة سنة ٧٩٤ .

وفيما يلي فهرس بهذه الدعاوى .

فهرس الدعاوى

رقم الوثيقة	رقم الوثيقة الأصلي	رقمها المتسلسل في الكتاب	الصفحة
(١) امرأة مطلقة تدعي على مطلقها بألف درهم وكسوة ومتمعة	٦٥٣	١	١٩
(٢) الحكم بلزوم اجارة قطعة أرض وقف الخانقاة الصلاحية، وتسليم المستحقين الاجرة	٣٣٤	٢	٢٢
(٣) الطلب من القاضي أن يأذن ببيع رقيق وحيوان عائدة لآيتام	٦٤٩	٣	٢٥
(٤) ادعاء بمبلغ ٤٢٠ درهماً، والقاضي يحكم بتحليف المدعي الذي أنكر .	٦٤٨	٤	٢٨

نوع الوثيقة : دعوى .
عدد الأسطر : ٢٤ .
تاريخها : ١٥ ذي الحجة سنة ٧٩٥ .
موضوعها : امرأة مطلقة تدعي على زوجها السابق بألف درهم وكسوة ومتعة الطلاق .
والقاضي يحكم لها بثلاثمائة درهم .

أرى ذلك كذلك
كتبه عيسى بن غانم
الشافعي
أما الله به .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - بتاريخ خامس شهر ذي الحجة الحرام سنة خمس وتسعين وسبعمائة حضر الى مجلس الحكم
- ٣ - العزيز الشافعي بالقدس الشريف أجله الله تعالى وأدام أيام متوليه سيدنا ومولانا العبد الفقير الى
- ٤ - الله تعالى شرف الدين قاضي المسلمين صدر المدرسين رحلة الطالبين مفتي المسلمين بقية السلف الصالحين شيخ
- ٥ - الشيوخ^(١) عيسى بن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى جمال الدين مفتي المسلمين شيخ الشيوخ غانم
- الانصاري
- ٦ - الخزرجي الشافعي الحاكم بالقدس الشريف وأعمالها وشيخ شيوخها وناظر الأوقاف المبرورة (المبرورة) بها
- أدام الله أيامه
- ٧ - الزاهرة وجمع له بين خيرى الدنيا والآخرة كل واحد من فاطمة بنت أحمد بن حسن الحلبي وزوجها
- ٨ - علي بن محمد بن علي الحلبي الشهير بابن الدمشقي مغسل الأموات بحلب وادعت فاطمة المذكورة على يعطها
- ٩ - على أنها تستحق عليه ألف درهم فأجابها بالانكار وأنها لا تستحق عليه شيئا قل ولا جل وأنه أقبضها مبلغ
- ١٠ - تسعمائة درهم الذي كان لها في ذمته قبل تاريخه وصدقته على ذلك وأظهر من يده براءة شرعية مؤرخة بتاسع
- ١١ - عشر شوال سنة تاريخه من مضمونها أنها لا تستحق عليه في ذمة زوجها المذكور أعلاه حقاً ولا بقية من حق
- ولا صداقاً ولا
- ١٢ - بقية من صداق ثم ادعت عليه أنه طلقها ثلاثاً وأنها تستحق عليه المتعة^(٢) الواجبة لها عليه فساله عن ذلك
- ١٣ - فاعترف بأنه طلقها الطلاق المذكور وسأله سيدنا ومولانا الحاكم المشار اليه عن صنعته وما يقدر عليه
- ١٤ - فذكر أنه مغسل الأموات بحلب وأنه تحصل له من هذه الصنعة في هذا الفصل الأخير الذي كان بحلب
- ١٥ - مبلغ مايتي ألف درهم وطلبت منه أيضاً كسوة فصل وسالت سيدنا الحاكم المشار اليه أدام الله
- ١٦ - نعمته عليه الحكم عليه بما يقتضيه مذهبه الشريف من المتعة والكسوة المعينة أعلاه فاستخار الله تعالى
- كثيراً وأخذ هادياً

(١) من القاب كبار الصوفية ، وكان يطلق على شيوخ الخوانق . والمعروف أن بني غانم كانوا يتوارثون مشيخة الخانقاة الصلاحية بالقدس الشريف منذ أن عين صلاح الدين الأيوبي جدهم الشيخ غانم الانصاري الخزرجي شيخاً للخانقاة سنة ٥٨٥ .
وشرف الدين عيسى بن جمال الدين غانم بن شرف الدين عيسى هو القاضي الذي كان يحكم في القدس في هذه الفترة (أواخر القرن الثامن) . وقد ورد اسمه في الكثير من القضايا التي بين أيدينا . توفي سنة ٧٩٧ (انظر الانس الجليل ج ٢ ص ١٢٧) .
(٢) متعة المرأة : ما وصلت به بعد الطلاق من نحو القميص والأزار والملحفة ، وهي متعة الطلاق .

- ١٧ - ونصيراً وحكم لها عليه بمبلغ ثلاثمائة درهم عن الكسوة والمتعة من ذلك ما هو عن المتعة مايتي درهم وحا
١٨ - هو عن الكسوة مائة درهم حكماً صحيحاً شرعياً مقراً مرضياً بعد سؤالها ذلك على الوجه الشرعي وهو دون
١٩ - نصف مهرها كما هو مقتضى الشريعة وبه وتم الاشهاد في التاريخ المعين أعلاه
٢٠ - حضرت
٢١ - مجلس الدعوى وشهدت
على
٢٢ - سيدنا الحاكم المشار
اليه أيده الله بما^(١) إليه
٢٣ - أعلاه في تاريخه
كتبه عبد الرحيم
٢٤ -
كتبه عبد الله بن محمد
بن حامد

(١) وجه الكلام : بما نسب إليه . والظاهر أن الكاتب نسي أن يكتب نسب ..

٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

نوع الوثيقة : دعوى .
عدد الأسطر : ٢٠ .
تاريخها : ٢٥ شوال سنة ٧٩٤ .
موضوعها : الحكم بلزوم اجارة قطعة أرض في البقعة ، وقف الخانقاة الصلاحية وتسليم المستحقين الأجرة الحالة بموت مستأجرها .

١ - الحمد لله على لطفه^(١) .

- ٢ - بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
- ٣ - بتاريخ الخامس والعشرين من شوال المبارك سنة أربع وتسعين وسبعمائة حضر الى مجلس الحكم العزيز الشافعي بالقدس الشريف بين يدي متوليه سيدنا ومولانا
- ٤ - العبد الفقير الى الله تعالى تقي الدين صدر المدرسين قاضي المسلمين مفيد الطالبين مفتي المسلمين بقية السلف الصالحين أبي محمد عبد اللطيف ابن المرحوم العبد الفقير
- ٥ - الى الله تعالى بها الدين أبي عبد الله محمد ابن المرحوم العبد الفقير الى الله تعالى علم الدين أبي عبد الله محمد البرلسي^(٢) الشافعي الحاكم يومئذ بالقدس الشريف
- ٦ - وأعمالها أيده الله تعالى مدع ومدعا عليه فالمدعي الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم جمال الدين صدر المدرسين أبو محمد عبد الله ابن المرحوم
- ٧ - العبد الفقير الى الله تعالى شمس الدين أبي عبد الله محمد بن حامد الشافعي والمدعا عليه محمد بن موسى ابن ابراهيم عصبه^(٣) المرحوم صدر الدين عبد الرحيم بن المرحوم
- ٨ - كمال الدين محمد المعزّي فادعى المدعي المذكور بطريق شرعي لمستحقي وقف الخانقاة الصلاحية^(٤) بالقدس الشريف : أن صدر الدين المذكور مستأجر في أرض البقعة
- ٩ - ظاهر القدس الشريف ثلاث قطع في وقف الخانقاة المذكورة بحدودها بمقتضى اجارة شرعية ثابتة متصل ثبوتها بالحاكم المشار اليه أعلاه أيده الله
- ١٠ - تعالى مدة ثلاثين سنة من ثاني عشر شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة كل سنة بستة وسبعين درهماً وأن جميع الأجرة حلت بموت المستأجر
- ١١ - المذكور وأن العين المؤجرة كانت بيد المستأجر وتصرفه الى حين وفاته وأن المدعا عليه (واضع يده) على موجود مورثه صدر الدين المذكور وسال
- ١٢ - رفع يده عن موجود المستأجر المذكور وتسليم مستحقي الوقف المذكور حقهم فأجابه المدعا عليه أنه ما تصرف بتركة مورثه شيئا فسال المدعي المذكور

(١) هذه علامة القاضي . وكانت تكتب بخط كبير الى يسار البسمة . وكان لكل قاض علامة أو تأشيرة يعرف بها ولا يغيرها . وهي تبدأ
أما بـ « الحمد لله » أو « أحمد الله » (انظر السيوطي « جواهر العقود » ج ٢ ص ٣٧٠) .

(٢) في الأتس الجليل ج ٢ / ١٢٧ :

« القاضي تقي الدين أبو محمد البرلسي الشافعي قاضي القدس الشريف كان متولياً في سنة ٧٩٤ » .

(٣) عُصْبَةُ الرجل : أولياؤه المذكور من ورثته .

(٤) وقفها صلاح الدين الأيوبي ، كما مر ، سنة ٥٨٥ على الصوفية من العرب والمعجم . ومن جملة ما وقفه عليها أرض البقعة بظاهر القدس (انظر نص الوقفية في « وثائق مقدسية تاريخية » المجلد الأول ، ص ٨١ وما بعدها) .

- ١٣ - الحاكم المشار اليه اعلاه أيده الله تعالى الحكم بلزوم الاجارة المذكورة المتصل بثبوتها به لعدم انفساخها بموت المستأجر وتسليم المستحقين
- ١٤ - لجهة وقف الخانقاة المذكورة حقهم في الاجرة الحالة بموت المستأجر المذكور من تركة المستأجر على مقتضى مذهبه الشريف فحكم أيده الله تعالى بذلك مع
- ١٥ - العلم بالخلاف^(١) حكماً صحيحاً شرعياً ثبته وأمضاه والزم بمقتضاه مسؤولاً في ذلك فشهدت عليه به في التاريخ المبداً بذكره اعلاه حسبنا الله تعالى
- ١٦ - حضرت
- ١٧ - مجلس الحكم المشار اليه اعلاه وشهدت على
- ١٨ - سيدنا الحاكم المشار اليه اعلاه أيده
- ١٩ - الله تعالى بما نسب اليه فيه اعلاه كتبه
- ٢٠ - محمد بن سليمان
- حضرت
- مجلس الحكم المشار اليه اعلاه وشهدت على سيدنا
- الحاكم المشار اليه أيده الله تعالى
- بما نسب اليه فيه اعلاه
- كتبه أحمد الهوتجي ؟

(١) من أوجه الخلاف بين الفقهاء اختلافهم في هل تنفسخ الاجارة بموت أحد المتعاقدين أم لا . قال أبو حنيفة : تبطل مع الامكان من استيفاء المنفعة . أما مالك والشافعي وأحمد فقالوا : لا تنفسخ بموت أحد المتعاقدين ولا بموتهما جميعاً . ويقوم الوارث مقام مورثه (جواهر العقود ج ١ ص ٢٦٩) .

والقاضي الذي يحكم في هذه القضية شافعي .

نوع الوثيقة : دعوى .
 أطوالها : ٣٦ سم × ٢٦,٧٥ سم (ورق) .
 عدد الأسطر : ٢٢ .
 تاريخها : ١١ ذي القعدة سنة ٧٩٣ .
 موضوعها : الطلب من القاضي بأن يأذن ببيع أربع جوار ومملوك وبغلة شقرا ، عاتدة
 لايتام البدرى بن مزهر ... والقاضي يستجيب بعد تقديم البينة الشرعية .

الحمد لله وإسأله التوفيق.

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - لما كان بتاريخ حادي عشر القعدة الحرام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة حضر إلى مجلس الحكم العزيز الشافعي بالقدس الشريف
- ٣ - بين يدي متولي سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى قاضي المسلمين شرف الدين مفتي المسلمين رحلة الطالبين شيخ الشيوخ
- ٤ - بقية السلف الصالحين أبي الروح عيسى بن المرحوم العبد الفقير إلى الله تعالى شيخ الشيوخ جمال الدين بركة المسلمين أبي المعالي
- ٥ - غانم ابن المرحوم العبد الفقير إلى الله تعالى شرف الدين شيخ الشيوخ أبي الروح عيسى ابن المرحوم العبد الفقير إلى الله تعالى
- ٦ - القدوة العارف بالله الشيخ غانم الأنصاري الشافعي الحاكم يومئذ بالقدس الشريف وأعمالها أيده الله تعالى مدع شرعي
- ٧ - فادعى بطريقه الشرعي أن المصلحة العايد نفعها على أيتام المقر المرحوم البدرى ابن مزهر كاتب الاسرار بالشام المحروس^(١)
- ٨ - كان. المقيمين يومئذ بالقدس الشريف المحجورين بحجر الصغر في بيع الجوار الأربعة والمملوك بلبان والبقلة الشقرا
- ٩ - المخلف ذلك عن والد الأيتام المذكورين الكاين ذلك بالقدس الشريف لما في ذلك من رفع الكلفة وخوف الهلاك والفساد
- ١٠ - ولأستغنا الأيتام عن استبقائهم فاجابه مجيب شرعي بطلب البينة واثبات ما ادعى به فاحضر المدعي بينة شرعية وهم الجناح القضاي الشهابي شهاب الدين أحمد ابن الزملكاني والقضاي الزيني زين الدين عبد الرحمن ابن سويدان النابلسي
- ١٢ - والفقير إلى الله تعالى القضاي نور الدين علي ابن الفقير إلى الله تعالى بدر الدين حسن الحنفي والصدر الأجل علاء الدين.

(١) هو بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مزهر عين كاتباً للسر في دمشق سنة ٧٧٧ ، ثم عزل سنة ٧٨٠ ، ثم عين مرة أخرى سنة ٧٨٤ وامتدت ولايته في المرتين عشر سنين ونحو ثمانية أشهر . اشتغل بالعلم وتولى في القدس الشريف في ذي القعدة سنة ٧٩٣ . [السلوك للمقرئزي تحقيق الدكتور مصطفى زيادة ج ٢ ص ٢٥٧ ، ٣٤٩ ج ٣ ص ٤٨١ والانس الجليل ج ٢ ص ١٦٢] .
 وكاتب السر هو صاحب ديوان الإنشاء .

- ١٣ - علي المغربي المالكي إمام المالكية بمقام سيدنا الخليل عليه السلام وزين الدين مقبل دوا دار^(١) والد الايتام المشار إليه اعلاه
- ١٤ - وسيف الدين شاهر البدرى وشهدوا بين يدي الحاكم المشار إليه اعلاه ايد الله تعالى احكامه بأن المصلحة للايتام المذكورين
- ١٥ - يومئذ في بيع الرقيق والحيوان المذكور اعلاه وأن الايتام مستغنين عن استيقا ذلك لهم وأن عدم بيعهم
- ١٦ - فيه ضرر على الايتام المذكورين وفيه كلفة عليهم فسمع الحاكم ايده الله تعالى شهادتهم وقبلها لما رأى معه قبولها
- ١٧ - وأشهد عليه ايده الله تعالى بثبوت ما قامت به البينة الشرعية المعينة اعلاه ثبوتاً صحيحاً شرعاً مستوفياً شرايطه الشرعية
- ١٨ - والواجبات المرعية وأذن ايده الله تعالى في الاشهار على ذلك لتتناهى الرغبات ويباع بطريقه الشرعي بقيمته^(٢) وبه تم الاشهاد
- ١٩ - حضرت
شهدت على سيدنا الحاكم المشار اليه
اعلاه ايده الله تعالى
وأدام الله علاه بما فيه اعلاه
في تاريخه كتبه يوسف بن النقيب
الحنفي
حضرت
المجلس المذكور فيه على الوجه المشروح فيه
وشهدت على سيدنا الحاكم المشار إليه
اعلاه ايده الله تعالى بما نسب إليه فيه كتبه
عبد الرحمن النقيب الحنفي
- ٢٠ - الدعوى والجواب والمجلس المعين اعلاه
٢١ - وشهدت على الحاكم المشار إليه اعلاه
٢٢ - ايده الله تعالى بما نسب إليه فيه اعلاه
كتبه محمد بن سليمان
شهدت على سيدنا الحاكم
المشار إليه اعلاه ايده
الله تعالى بما نسب إليه
فيه اعلاه فشهدت عليه
بذلك كتبه عبد الله بن محمد
حامد

(١) أي ممسك الدواة ، والدوا دارية وظيفة يحمل صاحبها دواة السلطان أو الأمير ، ويقوم بإبلاغ الرسائل عنه وتقديم القصص والشكاوى اليه . (بمثابة سكرتير) .

(٢) معنى ذلك طرح الرقيق والحيوان للبيع بالمزاد العلني ، كما نقول اليوم . تتناهى الرغبات أي تصل رغبات المشترين بالمزاد الى نهايتها حتى يرسو البيع على أعلى الاسعار .

لَا نَفِيَّ وَأَسْأَلُ النَّفِيَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمَّا كَانَ يَأْتِي حَادِثُ الْعَدْلِ لِلْإِمَامِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَهُوَ حَقٌّ عَلَى كُلِّ الْعَرَبِ أَوْ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ مِنْ مَوْلَاهُ سُبْحَانَهُ وَهُوَ لَا يَأْتِي الْعَدْلَ الْعَدْلَ لِيُطْلَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْمَسْجِدُ الْمَسْجِدُ
بَعْدَ الْمَسْجِدِ أَوْ الرُّوحِ عَلَى الْمَرْجُومِ الْعَدْلَ الْعَدْلَ لِيُطْلَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْمَسْجِدُ الْمَسْجِدُ
عَامِلُ الْمَرْجُومِ الْعَدْلَ الْعَدْلَ لِيُطْلَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْمَسْجِدُ الْمَسْجِدُ
الْقُدْرَةُ الْعَارِفَةُ بِاللَّحْمِ عَالِمُ الْأَصْدَارِ أَوْ مَنْ أَكَلَهُ مِنْ مَدْرَ الْعَدْلِ الرَّبِّ وَلَعَالِيهَا أَنْ يُلْقِيَ عَالِمُ مِنَ
فَادِحٍ بِطَرَفِ الرُّوحِ الْمَضْلُجَةِ الْعَانِدِ تَقَعُ عَلَى إِمَامِ الْمَرْجُومِ الْبَدْرِيِّ لِرَبِّهِ كَأَسْمَاءِ الْبَدْرِيِّ
كَانَ الْمُقْبِرُ يَوْمَ مَدْرَ الْعَدْلِ الرَّبِّ الْمُجْمَعِ فِي الصُّفْحَةِ سَعِ الْجَوَارِ الْأَرْبَعَةِ وَالْمَلِكِ بِلْبَانِ وَالْفَلَاةِ الشُّقْرَا
الْمُخْلَفُ كَلَّمَ عَنْ وَالِدِ الْأَيَّامِ الْمَذْكُورَةِ الْكَارِ كَلَّمَ الْكَارِ لَمَّا فِي ذَلِكَ رَفَعَ الْكَلْفَ وَخَوَّفَ الْهَلَاكَ
وَلَا سَتَعْنَا الْأَيَّامَ عَنْ اسْتِيفَاتِهِ فَاجَابَ بِجَسَدٍ مِنْ طَلَبِ الْمَدِينَةِ وَأَسَارَ مَا دَخَلَ مَا حَضَرَ الْمَدِينَةَ
شَرْعِيَّةً فِي الْحَاسِ الْعَصَايِ السَّهْلَى سَهْلًا لَهَا رِجَالُ الرِّمَالِ وَالْعَصَايِ الرَّبِّ بِمَا لَهَا رِجَالُ الرِّمَالِ
وَالْعَدْلَ لِيُطْلَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْمَسْجِدُ الْمَسْجِدُ
عَلِ الْمَعْرُوفِ الْمَالِكِ الْإِمَامِ لِلْمَاكِرِ عَامِ سَدَا الْكَلْبِ عَلَى الْإِمَامِ وَبِهَا مَعْلُومٌ قَوَائِدُ وَالْأَسَامِ الْمَارِ لِيُطْلَعَ
وَسَعْلَانِ سَاهِرِ الْبَدْرِيِّ وَشَهْدَ وَاسْتِيفَاتِهِ الْحَاكِمِ الْمَسَارِ لِيُطْلَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْمَسْجِدُ الْمَسْجِدُ
يَوْمَ فِي سَعِ الرِّفْقِ وَالْحَوْلِ الْمَفْكُورَةِ لَعَلَّاهُ وَلِأَسَامِ مُسْتَعْتَفٍ عَنْ اسْتِيفَاتِهِ ذَلِكَ لِيُطْلَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْمَسْجِدُ الْمَسْجِدُ
قَمِ صَرْحُ الْأَسَامِ الْمَذْكُورَةِ وَفِي كُلِّ عَلَيْهِمْ فَمَنْ أَكَلَهُ أَنْ يُلْقِيَ عَلَيْهِ شَهَادَاتُ دَلِيلٍ وَقَتْلُ الْمَارِ مَعَ قَوْلِهِ
وَلَسِي بِهِ أَنْ يُلْقِيَ عَلَيْهِ مِنْ طَرَفِ الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ لَعَلَّاهُ سَهْلًا رَفِيًّا مَسْجُودًا سَاهِلًا لِيُطْلَعَ
وَالْوَأَصَاءِ الْمَرْجُومِ وَأَحَدُهُ لِيُطْلَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْمَسْجِدُ الْمَسْجِدُ

حَصْرُ
الْوَصْفِ وَالْحَالِ وَالْحَالِ وَالْحَالِ
حَصْرُ
الْوَصْفِ وَالْحَالِ وَالْحَالِ وَالْحَالِ
حَصْرُ
الْوَصْفِ وَالْحَالِ وَالْحَالِ وَالْحَالِ

نوع الوثيقة : دعوى .
عدد الأسطر : ١٢ .
تاريخها : ٨ ذي الحجة سنة ٧٩٦ .
الموضوع : ادعاء بمبلغ ٤٢٠ درهماً ، والقاضي يحكم بتحليف المدعى عليه الذي أنكر .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - بتاريخ ثامن شهر ذي الحجة الحرام سنة ست وتسعين وسبعمائة حضر إلى مجلس الحكم العزيز الشرفي الأنصاري الخزرجي الشافعي الحاكم بالقدس الشريف وأعمالها
- ٣ - وناظر أوقافها المبرورة ومضافاتها وشيخ الشيوخ أدام الله تعالى نعمته عليه وأحسن في الدنيا والآخرة إليه كل من الصدر الأجل المحترم
- ٤ - شمس الدين محمد بن المرحوم شمس الدين محمد بن المرحوم شمس الدين محمد أحد السادة الشهود بمدينة الرملة وأحمد بن علي بن سليم الشويكي القارئ بالقدس الشريف وتداعيا بين
- ٥ - يدي سيدنا الحاكم المشار إليه أيده الله تعالى^(١) ... (أربعماية) درهم وعشرون درهم والمدعي شمس الدين محمد المبدأ بذكره فقابلته أحمد المذكور اعلاه
- ٦ - بالانكار والجحد والتمس المدعي يمين المدعى عليه على عدم ذلك فرسم سيدنا ومولانا الحاكم المشار اليه اعلاه أدام الله تعالى
- ٧ - علاه بتحليفه على ذلك فتوجه من يضع خطه آخره والمدعي والمدعى عليه إلى المسجد الأقصى الشريف وحلفوا المدعى عليه أحمد
- ٨ - فحلف بالله تعالى العظيم على أن المدعي ما يستحق في ذمته مما ادعاه عليه وهو مبلغ أربعماية درهم وعشرون درهم فضة ثمن جارية ولا شيا
- ٩ - قل ولا جل بحضرة شهوده وبه شهد عليه في تاريخه المعين اعلاه والحمد لله وحده وحسبنا الله وكفى
- ١٠ - حضرت حضرت الحلف المذكور وشهدت
- ١١ - الحلف المذكور على ما شرح فيه به على ما شرح فيه كتبه عبد الرحمن أحمد
- ١٢ - كتبه عبد الرحمن محمد

(١) الورقة ممزقة ، والرقم أربعماية استنتج مما بعده .
يمكن أن يكون تقدير الممزوق « بمبلغ قدره أربعماية » ، أو شيء من هذا القبيل .

- 59 -

= ب =

وثائق حصر الإرث

الوثائق المتعلقة بحصر الارث كثيرة في اوراق الحرم القدسي ، وقد نشرنا ثلاثاً منها في المجلد الاول. تحت عنوان « حصر ممتلكات شخص في مرض الموت » . ونحن ننشر الآن سبعة من هذه الوثائق تتعلق ثلاث منها بتركات نساء ، وتراوح تواريخها - ما عدا واحدة منها - بين سنوات ٧٩٣ و ٧٩٧هـ.

ويلاحظ أن هذه الوثائق ذات تقسيمات ثابتة فهي تبدأ بذكر التاريخ . تليها عبارة « حصل الوقوف على » ، يلي ذلك تحديد اسم الميت « أو المريض في مرض الموت » ، والبيت أو المكان الذي وجد فيه ، وكذلك الحارة أو الحي ، ثم يلي ذلك ذكر مخلفاته بالتفصيل ، وأسماء الشهود الذين حضروا ضبط التركة ومن بينهم في كثير من الأحيان ممثل بيت المال الذي كان يرث (بواسطة ما يسمى بديوان الموارث الحشرية) كل من مات بلا وارث . وكان يرث أيضاً إذا كان الورثة لا يستحقون كل التركة ، عملاً بأحكام الشريعة . ولهذا السبب فإن الوثيقة كانت تحدد أسماء الورثة وكانت تشرح الوضع المالي للمتوفى ، وما له من ديون وما عليه ، فضلاً عن تحديدها الدقيق لمقتنياته ، مهما كانت بسيطة ورخيصة كقطعة قماش أو مكنسة .

وفي هذا المجال يقدم لنا هذا النوع من الوثائق معلومات هامة عن أشياء كثيرة منها أسماء الملابس وأدوات المنزل التي لم نعد نعرف بعضها اليوم ، ومنها معلومات ديموغرافية عن أنواع السكان ، خاصة كثرة الغرباء منهم عن القدس ، عندما يرد بعد الاسم مثلاً النسبة الى المكان مثل مارداني وعجمي وحلبي ودمياطي وأخلاطي الخ . ، ومنها ما هو عن حركة التجارة والاستيراد عندما تذكر أسماء ملابس منسوبة إلى مكان صنعها مثل ثوب بعلبكي ، أو سجادة رومي ، أو حرير سكندري ، أو بساط شوبكي ، أو صوف مارداني وغير ذلك ، ومنها معلومات عن أسماء أحياء القدس كحارة المشاركة وحارة المغاربة ، وحارة بني حارث وحارة علاء الدين البصير ، ومعلومات عن الدور والمنشآت الكبيرة كالحانقاة التنكزية والزاوية البسطامية الخ .

ان هذه الوثائق تتصل اتصالاً وثيقاً بحياة الناس البسطاء ونمط معيشتهم وعلاقاتهم الاسرية وأحوالهم الاجتماعية ، بالاضافة إلى المعلومات السابقة الذكر . ويمكن أن يجني المرء فوائد كثيرة منها عن البلد والعصر والناس الذين عاشوا فيهما .

وأرجو أن نلاحظ مرة أخرى اننا تركنا نص الوثائق في هذا الجزء من الكتاب ، كما في أجزائه الأخرى ، تماماً كما هو ، دون أي علامات ترقيم من فواصل ونقط الخ ، حفاظاً على رسم الاصل ، وعلى سبيل المثال فاننا تركنا مفردات التركات في وثائق حصر الإرث دون فواصل فيما بينها ، كما هي في الاصل ، ويمكن للقارئ الكريم بشيء من الإمعان أن يميز بين المفردة والأخرى .

فهرس وثائق حصر الارث

رقم الوثيقة	رقم الوثيقة الأصلي	رقمها المتسلسل	رقم الصفحة
(١) حصل ارث الحاج حسن العجمي	٦٣٥	٥	٣٣
(٢) حصل ارث دلشاد بنت سلطان	٣٠١	٦	٣٧
(٣) حصل ارث رجل مجهول	٤٦٧	٧	٤٠
(٤) حصل ارث اليهودي إسحاق بن شمويل	١٩٧	٨	٤٢
(٥) حصر ارث زليخة بنت الحاج خضر العيتابية	٤٦١	٩	٤٤
(٦) حصل ارث فاطمة بنت حسن الدمشقية	٤٦٠	١٠	٤٦
(٧) حصل ارث غانم بن عبد الله	٦٩٥	١١	٤٨

نوع الوثيقة : حصر ارث .
عدد أسطرها : ٣٥ .
تاريخها : ١٨ محرم سنة ٧٩٣ .
ملاحظات : يبدو أن الحاج حسن العجمي كان متول عند فتح بيته ، وإن لم تذكر كلمة « المرحوم » . ويلاحظ أن فتح البيت تم بإذن القاضي . في التركة مفردات كثيرة . وقد عرفنا أكثرها ، غير أن منها ما تعذرت علينا معرفته .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - بتاريخ ثامن عشر شهر المحرم من سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة حصل الوقوف^(١) على فتح بيت سكن^(٢) رجل يسمى الحاج حسن العجمي
- ٣ - بالقدس الشريف بحارة المشاركة^(٣) بمكان معروف بدار الصايم بالاذن الكريم من سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى
- ٤ - اقضا القضاة الشافعي التقوى الحاكم بالقدس الشريف وأعمالها اسبغ الله ظلاله وختم بالصالحات أعماله
- ٥ - والذي وجد في البيت المذكور دست نحاس وسطاني وفاس حديد بهراوة وسفل^(*) مكسور ومنازة^(٤) خشب وأبريق
- ٦ - وقدرة فخار وخشبة وقرطلتين^(٥) ضمن أحدهما منجل صغيرة وخمس ملاعق وسريس ؟ قصب وعكة زيت^(٦) فارغة
- ٧ - ومكنسة صغيرة وقفه صغيرة ضمنها مكحلة وسكين للصرة ومطحنة عتيقة قش وطبق قش عتيق وسفل فخار صغير
- ٨ - وخلق منخل وغربال عتيق وخلق طراحة^(٧) بوجه جوخ أزرق وبطانة حمرا مقطع حشوه صوف وخلق طراحة
- ٩ - بوجه جوزي دشت^(٨) وخشبة برسم الدق وسبغ حديد صغير وخشبتين وبخشة وأربع عصي وشقة^(٩)
- ١٠ - سجاداة عتيقة بلا راس وثلاث قفاف صغار وعلبة ميزان ضمنها ميزانين صغار برسم الفضة خالي من الصنج^(١٠) وأربع

- (١) وقف على الأمر : اطلع عليه .
- (٢) أي أن فتح البيت تم الوقوف عليه بحضور الشهود .
- (٣) كانت تقع شمال باب حطة (الأنس الجليل ٢ / ٥٤) . وينقل كرد علي في « خطط الشام » ٦ / ١٥٤ عن الزوزني قوله : « والنصارى الشرقيون في القدس أصلهم من البلقاء وعمان . عرفوا بالشرقيين لأنهم من شرقي القدس . ولما استوطن بيت المقدس منهم من استوطنه سكنوا بمحلة هي شرقي القدس تدعى بمحلة المشاركة .
- (*) طشت من الفخار عادة ، ضيق من الأسفل وأسع من الأعلى .
- (٤) سراج أو مسرجة .
- (٥) القرطلة : سلة من قضبان أو قصب .
- (٦) رقيق للسمن أصفر من القرية .
- (٧) قراش مستطيل أو مربع يجلس عليه .
- (٨) الدشت هو الركام أو الكومة أو الخليط من الأوراق المختلفة . ربما المقصود هنا مهلهلة .
- (٩) قطعة مشقوقة .
- (١٠) سنجة الميزان أو صنجته : ما يوزن به كالرطل ونحوه (فارسية معربة) .

- ١١ - فلوس رومية وبيت ميزان فارغ عتيق وثلاث علب ضمن أحدها قطع حديد صفار وأربع حروز^(١) ومكتوب
- ١٢ - مشترى كرم باسم الحرمه حياة بنت بدر الدين أبي بكر الأخلاطية^(٢) بأرض السواد^(٣) ومكتوب كرم باسم الحاج
- ١٣ - يوسف بن عبد الله بن عبد الله المغربي التونسي النساج بأرض السواد وحجة على محمد بن كيكليدي لحسن بن محمود بمبلغ
- ١٤ - عشرين درهم ومكتوب كرم باسم ابراهيم بن سعد بن يعقوب المقدسي بأرض السواد ومشتري كرم باسم حبيبة بنت
- ١٥ - الحاج رمضان بن علي زوجة أحمد بن عثمان الأخلاطي بأرض السواد ومشتري كرم باسم مقبل بن عبد الله عتيق
- ١٦ - الطواشي سنبل بأرض السواد ومكتوب مشترى بيت مسقوف بالخشب باسم موسى بن حسن وحجة على حسن بن علي بن جمعة
- ١٧ - الدمشقي للحرمه حياة بنت بدر الدين بن أبي بكر بمبلغ أربعماية درهم وحجة على عائشة بنت ابيدك باسم الحاجة خاتون
- ١٨ - بنت عمر بمبلغ أربعين درهم وحجة على شخص يسمى اسماعيل بن عيسى بن أحمد التركماني باسم حسن بن محمود بن عبد الله
- ١٩ - التركماني بمبلغ مائتا درهم نصفها مائة درهما وحجة على موسى بن يعقوب حسن العجمي الحلواني باسم الحاج محمد بن
- ٢٠ - مراد بن محمود العجمي السقا بمبلغ مائتا درهم وسبعون درهماً وصندوق تفاح فارغ عتيق وكري خراطي(*) عتيق وقدرة
- ٢١ - ضمنها قلقل^(٤) جرجير^(٥) ودولاب حديد ومغرفة وثلاث ملاعق ومطرقة صغيرة وقرطلة صغيرة وابريق زيت فارغ
- ٢٢ - وبرنيتين^(٦) قرع وارطا؟ مربعة وزيدية مدهونة خضرا وخريطة جلد ضمنها كتان فيما يتعلق بالطيب وكرايس وبق
- ٢٣ - وحقة نحاس صغيرة مكسورة ومرش صغير وطبق عيدان وصاطره عيدان ضمنها ستة وثلاثين قالب لرم^(٧) الفخار
- ٢٤ - وخابية ضمنها طحين لم يستتفع به تقدير مد^(٨) وقادوس^(٩) ومحلبة^(١٠) وحلية ضمنها تقدير ربعم سمس وسفل^(١١) فخار

(١) الحرز ما تحفظ به الأشياء من صندوق ونحوه . والحرز أيضاً الحجاب .

(٢) نسبة الى اخلاط بلدة في تركيا .

(٣) سواد البلدة : ما حولها من الريف والقرى . والمقصود هنا أرض يعينها . وربما كانت هي الأرض المعروفة بأرض السمار فوق وادي الجوز ظاهر القدس .

(*) ربما ذو خشب مخروط .

(٤) هل هو القلة ، بمعنى الكوز الصغير ؟

(٥) بقلة من فصيلة الصليبيات لها أزهار صغيرة بيضاء وأوراق شديدة الخضرة تنبت برياً عند المستنقعات والينابيع . تستعمل للسلطة .

(٦) البرنية ج براني : اناء من خزف .

(٧) الرم : الترميم .

(٨) كان المد في القدس ٢٤ صاعاً أي حوالي ١٠٠ لتر .

(٩) ما يجعل فيه الحب عند الطحن ، وتسميه العامة كور .

(١٠) المحلبة والمحلب : الاناء يحلب فيه .

(١١) سفل : طشت عميق من الفخار اسفله ضيق واعلاه واسع (تكرمت بهذا التفسير الحاجة تودد عبد الهادي) .

- ٢٥ - وخابية طين صغيرة فارغة وكراز^(١) مكسور الرقبة ضمنه تقدير أوقيتين فول وخابية طين صغيرة فارغة و ...
- ٢٦ - وقصبة^(٢) ميزان خشب بقب^(٣) حديد وقديم مناره خشب وكودي خشب ؟ برسم الدق وجرة عتيقة ضمنها قلقل ملح
- ٢٧ - ودواة خشب خاربة ؟ وثلاث خوابي طين ذكر أنهم لطعام ؟ البيت ضمن أحدهم قلقل شعير تقدير مدين وضمن
- ٢٨ - الآخر قلقل قمح تقدير ربعمد^(٤) وخلق حصيره تسلم هذه الاعيان المذكورة جميعها الشيخ خضر بن أحمد بن ابراهيم
- ٢٩ - أحد الصوفية بالخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف ثم بعد ذلك سلمهم لشخص يسمى عثمان بن محمد بن نجاد النساج وذلك
- ٣٠ - بحضور شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن أبي القاسم المرداوي^(٥) المقري والحاج ابراهيم بن سليمان بن عبيد المرداوي
- ٣١ - ومن يضع خطه من الشهود المندوبين من مجلس الحكم العزيز الشافعي أجله الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
- ٣٢ - وقفت
- ٣٣ - على المكان المذكور وضبط الاعيان
- ٣٤ - المذكورة والأمر كما .. شرح أعلاه
- ٣٥ - كتبه عيسى بن أحمد العلمي
- وقفت على فتح الباب المذكور أعلاه
وضبط الاعيان المذكورة في تاريخه
كتبه أحمد بن ثابت الأنصاري

(١) قارورة أو كوز ضيق الرأس .
(٢) قصبة الميزان : قضيب الميزان .
(٣) قب الميزان : القائمة التي تعلق بها كفتاه .
(٤) ربع مد .
(٥) نسبة الى مردا ، من قرى نابلس .

نوع الوثيقة : حصر ارث .
عدد أسطرها : ٢٦ .
تاريخها : ١٤ محرم سنة ٧٩٧ .
ملاحظات : هنالك بعض كلمات لم استطع العثور على معناها . تركة المتوفاة كبيرة ، ولا غرو فوالدها كان معلماً من أصحاب الحرف .
- الوثيقة عليها بقع سوداء تلمس بعض كلماتها .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - بتاريخ رابع عشر شهر الله المحرم سنة سبع وتسعين وسبعماية حصل الوقوف على امرأة ضعيفة تدعى دلشاد بنت سلطان شاه بن عبد الله العجمية زوجة
- ٣ - الصدر الأجل^(١) المعلم بهرام بن عوض الصايغ (الصانع ؟) المقيم في القدس الشريف بزقاق أولاد كريم بخط باب الحديد والذي ذكرت أنها تملكه ثياب بدننها خلق^(٢) قميص أبيض وقبا^(٣)
- ٤ - أبيض طاقي^(٤) وقبا بحريير اسكندري بفرو سنجاب وعلى رأسها منديلين بيض وعصابة ورقيق أميال^(*) ورقيق أيضاً أميال وكبر^(٥) أبيض مطرب^(٦) ووجه مخدتين بيض
- ٥ - وأربع قمصان بيض بندقي ومقعد أبيض مطرب وملحفة بيضا وزوج مخد ابيض ورقيقين شعرية^(٧) وملحفتين بيض كتان ووجه خدية أبيض وشعرية بعصابة
- ٦ - بيضا كل ذلك ضمن بقجة بيضا وخلق منديل شعري أزرق وايزار أبيض وشعرية بعصابة خرز أزرق وخف أبيض وثوب أبيض مطرّز بأزرق ضمن بقجة قصب
- ٧ - وقبا أزرق ريشي بفرو سنجاب وبندورة ؟ ابنادي ؟ وقبا أبيض مشهر اكمامه بأحمر^(٨) حرر بفرو سنجاب وعصابة زركش^(٩) محايش^(١٠) فضة عدة أحد عشر قطعة
- ٨ - وركنية^(١١) زركش بلا زينة قطعة خرقة شعر أحمر خلق منديل بحواشي صفر ضمن بقجة قصب بقجة من

(١) لقب يطلق على المساتير من الناس ، كما يقول السيوطي ج ٢ / ٥٩٣ ، أي على الناس العاديين من غير ذوي المكانة الخاصة .
(٢) الخلق : البالي ، والمقصود هنا قميص ما من القمصان .
(٣) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ذو أكمام ضيقة .
(٤) نسبة الى طاق . هناك طاق بستان من كرمشاه وطاق كسرى جنوب بغداد .
(*) رقيق : ثوب ، وأميال ربما كانت نوعاً من القماش .
(٥) كبر : عباءة خشنة بيضاء اللون .
(٦) مضرب : مخيط .
(٧) خمار أو برقع قصير مصنوع من شعر الخيل (دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمه أكرم فاضل ، بغداد .)
ويقدر دوزي أن استعمال الشعرية في مصر لا يرتقي إلا إلى تاريخ فتحها من جانب السلطان سليم العثماني . ومع أننا نتحدث هنا عن القدس فإن هذه الوثيقة ترينا أن هذا التقدير ربما كان غير صحيح .
(٨) أي مزينة أكمامه بأشرطة حمراء .
(٩) مطرزة ، مزركشة .
(١٠) ربما كانت نوعاً من الحلي .
(١١) ما يدعى أيضاً « قرنة » .

- قصب أزرق ببند^(١) أحمر فوط^(٢) كاتوري ببند فضة مشرطة (بشرائط)
- ٩ - جوري بقجة من قصب أصفر منشفة مخمل وجبة رومي منشفة رأس مخمل وسقى قبا مناشف مخمل رومي بطراز محايش فضة ضمن بقجة قصب كبر من كتان أبيض مضرب
- ١٠ - شقة^(٣) كتان تقدير خمسة عشر ذراع خلق منشفة مخمل وجه كيس أبيض ضمنه غزل كتان تقدير رطل عدة ستة عشر ربطة نواسة عنبر عدة تسعة وعشرون
- ١١ - أكره^(٤) مكحلة فضة طراحة أزرق كتان ملحفة محقق مراة سادح مخدة بوجه قصب أبيض ... حمر حرير ، منديل ضمن منشفة مخمل مخدة قصب أبيض
- ١٢ - خدية^(٥) مطرزة طراحة كتان طرح مقعد جوخ أخضر لباد ملحفة بيضا مخدة بيضا سادح مخدة مطرزة ثلاث خرقات مطرزة خدية بيضا لحاف
- ١٣ - حرير مشهر أحمر وجوزي ملحفة بيضا ستارة قصب بيضا فراش أزرق لحاف كتان أميال ببطانة بيضا ملحفة محقق خلق بسط شويكي^(٦) ...
- ١٤ - نطع^(٧) مكي ... قصب أبيض مقعد جوخ أحمر فردة صندوق من خشب خمس سفر قصب سباط قصب ثلاث فوط كتان لحاف حرير مشهر جوري و ...
- ١٥ - بملحفة بيضا هاون نحاس طشت نحاس كبير ثلاث صواني طاسة كبيرة شربة نحاس سطل صغير نحاس ... نحاس أصفر ثلاث طاسات صغار زبدية نحاس
- ١٦ - صغيرة حقة نحاس أصفر مصفاة صغيرة ميزر حمام أسود صينيتين نحاس صغار جارية سودي^(٨) نوبية تدعى^(٩) زوج خلق ذهب بلولو ملحفتين صغار
- ١٧ - خلق ذهب بفص فيروزج^(١٠) صغير خاتم ذهب بفص لولو ثلاث دسوت نحاس ومقلا نحاس مشبكة نحاس بساطين سجادة رومي صغار وذكرت أيضا أنها لا
- ١٨ - تملك خلاف ذلك ومستحق ارثها شرعاً زوجها المذكور بهرام وبيت المال وأقرت أنها لا تستحق ولا تستوجب عند زوجها بهرام المذكور حقاً ولا بقية
- ١٩ - من حق ولا دعوى ولا طلباً ولا ذهباً ولا فضة ولا صداقاً ولا كسوة ولا نفقة ولا قماشاً ولا أثاثاً ولا نحاساً ولا شيا قل ... ولا ...
- ٢٠ - لما بقي بينهما والى تاريخه وأقرت أن في ذمتها لزوجها المذكور بهرام بقية مسطور تاريخه خامس جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وسبعمائة ألف درهم
- ٢١ - وخمس مائة درهم نصها ألف ومائتين وخمسون وذلك بحضور الصدر الاجل علاي طنبا بن عبد الله من جماعة المقر الكريم العالي المولوي السيد المالك المخدومي

(١) شريط .

(٢) الفوط مرادف البقجة . وهي قطعة من قماش من الحرير السكندري توضع فيها ملابس أو أوراق (السلوك ١ / ٥٧٨ ، حاشية ١) .

(٣) قطعة قماش مشقوقة من غيرها .

(٤) أكره = كرة .

(٥) مخدة .

(٦) نسبة إلى الشويك (من الأردن) .

(٧) بساط من جلد .

(٨) أي سوداء .

(٩) فراغ في الأصل .

(١٠) فيروزج = فيروز ، وهو حجر كريم (فارسية) .

نوع الوثيقة : حصر ارث .
 عدد الاسطر : ١٢ .
 التاريخ : ٢٧ صفر ٧٩٥ .
 ملاحظات : المكان الذي عثر فيه على الميت غير محدد . وواضح أن هوية الميت غير معروفة ، وبالتالي هوية الورثة . ولذلك فإن بيت المال هو الذي يرثه : ومن هنا كان حضور مستوفي بيت المال ضبط التركة . الضبط مبدوء بالحمدلة بدلاً من البسطة .

- ١ - الحمد لله وحده
- ٢ - بتاريخ سابع عشرين شهر صفر من شهر سنة خمس وتسعين وسبعماية
- ٣ - حصل الوقوف على رجل هدمي^(١) طريح لا روح فيه والذي وجد عليه
- ٤ - هدمه^(٢) عتيقة ولباس عتيق بجبه أسود وقبع هدمي^(٣)
- ٥ - وخرقتين مقطوع وذلك بحضرة من يضع خطه
- ٦ - من الشهود المندوبين من مجلس الحكم العزيز الشرفي^(٤)
- ٧ - الحاكم بالقدس الشريف أعز الله أنصاره وبحضرة المجلس^(٥) العالي
- ٨ - ابن أخي مستوفي^(٦) بيت المال المعمور وناظر القمامة بالقدس الشريف
- ٩ - في التاريخ المعين أعلاه حضرت
- ١٠ - وقفت على المذكور ذلك وكتبه أحمد بن عبد الله الغانم
- ١١ - وضبط ما جرده في تاريخه
- ١٢ - كتبه محمد بن محمد بن حامد .

(١) الهُدْمَى (كقتلى) : الذين يموتون بانهدام بيت عليهم . والهُدْمَى المفرد . فهل يكون هذا هو المقصود هنا .
 (٢) الهدمة ج هدم : الثوب الخلق .
 (٣) ربما المقصود القبع (غطاء الرأس) الذي يشكل جزءاً من الهدمة .
 (٤) شريف الدين عيسى بن غانم الانصاري الخزرجي الذي سبق ذكره .
 (٥) من القاب الامراء وكبار الموظفين .
 (٦) موظف من كتاب الاموال في الدواوين عمله ضبط الديوان التابع له والتنبية على ما فيه مصلحته من استخراج امواله ونحو ذلك . وكان لكل ديوان ناظر وتحت المستوفي والشاهد (صبح الاعشى ٥ / ٤٦٦) .

- 41 -

نوع الوثيقة : حصر ارث .
عدد أسطرها : ١٦ .
تاريخها : ٢٩ صفر سنة ٧٩٥ .
ملاحظات : الوثيقة تتعلق بتركة شخص يهودي يدعى اسحق بن شمويل ، توفي بدار بحارة اليهود وقد سجلت التركة بإذن القاضي . وعلى المحضر أسماء ثلاثة شهود .

- ١ - الحمد لله
- ٢ - بتاريخ تاسع وعشرين صفر الاغر سنة خمس وتسعين وسبعمائة وقف من يضع خطه آخره على رجل ضعيف يهودي يسمى
- ٣ - اسحق بن شمويل بن يوسف بدار تعرف بدار القرموني بحارة اليهود بالقدس الشريف والذي ذكر أنه يملكه
- ٤ - يومئذ ثياب بدنه جوخه زرقا ببطانة قلم أزرق وملوطه^(١) طرح^(٢) عتيقة وجبة صوف أسود مارداني^(٣)
- ٥ - وكتب مجلدة عدة منهم كتاب بجلد كبير منحس بعشر شمسات نحاس وذكر أنه لا
- ٦ - يملك سوى ذلك .. ومستحق ارثه وأقر أن فرضه لزوجته سمحه ابنة يهودا الافرنجية
- ٧ - الحاضرة معه بالقدس الشريف مؤخر صداقها عليه ستين افلوري^(٤) ذهب وهي يومئذ
- ٨ - حاملاً منه ومستحق ارثه زوجته المذكورة ووالدته دوسا بنت سلتين الافرنجية
- ٩ - الحاضرة معه بالقدس الشريف وذلك بحضور الأمير علاي الدين علي وشمس الدين ؟ ماجد الحلبي أحد أصحاب المقر
- ١٠ - الكريم العالي المولوي الشرقي^(٥) نايب السلطنة الشريفة وناظر الحرمين الشريفين أعز الله تعالى أنصاره
- ١١ - حسب الاذن الكريم العالي المولوي القضايي الشرقي الانصاري الشافعي الحاكم
- ١٢ - بالقدس الشريف وأعمالها أسبغ الله ظلاله وختم بالصالحات أعماله وأدام أيامه وأعز
- ١٣ - أقضيته وأحكامه في تاريخه أعلاه حسبنا الله ونعم الوكيل
- ١٤ - شهدت عليه ذلك
- ١٥ - على ذلك في تاريخه
- ١٦ - ككتبه .. أحمد ..
- ١٧ - ككتبه عبد الرحمن أحمد النابلسي

(١) رداء فوقاني له ياقة (ماير ص ٢٣٩) .
قباء واسع الكمين طويلهما يلبس فوق الفرجية . وكانت تصنع أحياناً من الحرير الخالص أو الكتان الرقيق - كانت لباساً قومياً في عصر المماليك (دوزي) .
(٢) الطرح قماش اسكندري رفيع فاخر (ماير) .
(٣) نسبة الى ماردین ، مدينة في تركيا .
(٤) Flori من Florino الإيطالية ، وهو اسم لقطع ذهبية مختلفة .
(٥) تطلق على من يحمل اسم شرف الدين . ويذكر مجير الدين (الانس الجليل ٢ / ٢٧٣) أن « الأمير شرف الدين موسى بن بدر الدين حسين ناظر الحرمين ونائب السلطنة كان متولياً في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة » . وربما نستنتج من هذه الوثيقة أن شرف الدين كان متولياً في سنة ٧٩٥ أيضاً .

الحمد لله
 ما ربحنا من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا
 اسما مشهورا بيننا وبينكم ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا
 بهديات بديعة رزقا به من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا
 في محلة غنى منكم ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا
 بالله سيرة رتبة منكم ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا
 الخايرة منكم ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا
 حاله منكم ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا
 ناهي منكم ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا
 اللهم العاقل الكلدان راى اسما مشهورا بيننا وبينكم ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا
 حسن الله وجهه منكم ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا
 ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا
 لفضيلة واحسان منكم ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا
 على ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا
 على ما كنا فيه من الدنيا وما كنا فيه من الدنيا الا ما كنا فيه من الدنيا

نوع الوثيقة : حصر آرث .

عدد أسطرها : ٢٤ .

تاريخها : ١٥ جمادى الآخرة سنة ٧٩٦ .

- ١ - الحمد لله رب العالمين
- ٢ - بتاريخ خامس عشري شهر جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وسبعمائة حصل الوقوف
- ٣ - على امرأة ضعيفة تدعى زليخا بنت الحاج خضر بن الياس العنتابية^(١) زوجة الحاج
- ٤ - محمود بن الحاج سرنال بن الحاج على العنتابي المقيمين يومئذ بالقدس الشريف بحارة
- ٥ - المشاركة بدار وقف سيدنا المرحوم الشيخ عبد الله البسطامي^(٢) تقمداً لله برحمته
- ٦ - والذي ذكرت أنها تملكه ثياب بدنها خلق قميص أبيض قطن وخلق ... صوف
- ٧ - مشهر^(٣) مرقوع بخرقه زرقا وخلق لبد أبيض وخلق قبا طرح وخلق رقيق^(٤) أميال
- ٨ - ورقيق أحمر دشت وخلق لبد أبيض وأيزار أبيض قطن وخلق شعرية^(٥)
- ٩ - حرير جورري وعلى رأسها حكرة قطن طرح وخلق منشفة مخمل وخلق
- ١٠ - رادية مطرزة وبقجة محقق قطن وخلق خف أبيض وخلق لحاف بوجه طرح
- ١١ - قطن ببطانة زرقا بملحفة بيضا وخلق طراحة طرح دشت وخلق
- ١٢ - مخده بيضا حشوها شرايط وخلق مخده أخرى بيضا وخديه صغيرة
- ١٣ - مقصص وببيدها خاتم فضة بفص وخلق بساط رومي وذكرت أنها لا تملك
- ١٤ - خلاف ذلك ومستحق ارثها شرعاً زوجها الحاضر المذكور أعلاه وابنتها منه عايشه
- ١٥ - زوجة تميم الحاضر معها أيضاً وأخوها حسين بن خضر الغايب يومئذ
- ١٦ - بعينتاب وأقرت أنها لا تستحق في ذمة زوجها المذكور حقاً ولا بقية من حق
- ١٧ - ولا دعوى ولا طلب ولا صداقاً ولا باقي صداق ولا نفقة ولا كسوة
- ١٨ - ولا وديعة ولا شي قل ولا جل وذلك بحضور الصدر الأجل علا الدين على بن
- ١٩ - شهاب الدين أحمد من جماعة الجنتاب العالي الشمسي وكيل بيت المال المعمور بالقدس الشريف ومن يضع
- ٢٠ - خطه عليه من الشهود المندوبين من مجلس الحكم العزيز الشافعي الشرقي أجله الله تعالى
- ٢١ - وأدام أيام متوليه وبه شهد في تاريخه والحمد لله وحده
- ٢٢ - وقفت على المذكورة
- ٢٣ - وضبط الأعيان في تاريخه
- ٢٤ - كتبه عبد الرحمن محمد بن الحلاق
- وقفت على المذكورة وشهدت عليها
- بما فيه بتاريخه
- كتبه أحمد بن محمد بن علي

(١) نسبة الى مدينة عينتاب جنوبي تركيا وقرب حلب (تدعى اليوم غازي عينتاب) .

(٢) ما تزال الدار موجودة . وهي في الأصل زاوية وقفها الشيخ عبد الله بن خليل الأسد أباضي البسطامي المتوفى سنة ٧٩٤ (معاهد العلم في بيت المقدس ص ٢٥٧) .

(٣) مشهر : قباء أو ثوب مشهر أي مزين ومطرز بخطوط ملونة .

(٤) رقيق : ثوب رقيق .

(٥) خمار من شعر الخيل .

[illegible]

نوع الوثيقة : حصر أرث .
 عدد الأسطر : ١٦ .
 التاريخ : ١٢ شوال ٧٩٣ .
 ملاحظات : المتوفاة فاطمة بنت حسن الدمشقية ، وجدت ميتة في دار بحارة المغاربة وهناك حصر لمخلفاتها . ومستحق أرثها والدها وابنها .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - بتاريخ ثاني عشر من شهر شوال المبارك من شهور
- ٣ - سنة ثلاث وتسعين وسبعماية حصل الوقوف
- ٤ - على امرأة ميتة لا روح فيها وذكرت والدتها
- ٥ - أن اسم المتوفية فاطمة بنت حسن الدمشقية
- ٦ - بدار شمس الدين محمد الندرومي بحارة المغاربة
- ٧ - والذي وجد عليها ثياب بدننها خلق قميص أزرق
- ٨ - وخلق جبة سودا قطن وخلق شرائيط على
- ٩ - رأسها وخلق ملحفة قطن وخف عتيق دشت وذكرت
- ١٠ - والدتها أن المتوفية ليس لها خلاف ذلك والمستحق
- ١١ - لأرثها شرعاً والدتها خديجة بنت علي بن حسن الدمشقية
- ١٢ - وولدها محمد بن مظفر الغايب بمصر المحروسة عن القدس الشريف
- ١٣ - وبه شهد في تاريخه أعلاه والحمد لله وحده
- ١٤ - وقفت على المذكورة وقفت على المذكورة وشهدت على
- ١٥ - وشهدت على والدتها بذلك والدتها بما نسب إليها فيه أعلاه
- ١٦ - كتبه علي بن محمد .. كتبه عبد الرحمن

سراج ماسج عرس زهر سولانا مارا
 سنه بلان ولوق سمه حصل الووف
 عل امراء ميته لادوج فيها ودلن
 ان اسم المقتوفه فاطمه بنت الحسن
 بلكر سمراله محمدراندو وبي كجاء المقاربه
 والدر وجد علها كاسا بلان كخلق لمص
 وخلق جبهه وداقطن وخلق مشطه على
 راسها وخلق لمجنه قطن وخف عنق وشنبر
 والدتها ان المقتوفه ليست اما خلا و
 الارباع والدتها خذكم مد عل حسن الدشيق
 وولد هاجر مظفر الغائب لمص المجدوع العبد
 وولد مرزبان لاجلاء والحمد لله
 وقع عبد الله
 وولد هاجر مظفر الغائب لمص المجدوع العبد
 وقع عبد الله

نوع الوثيقة : حصر ارث .

عدد أسطرها : ١١ .

تاريخها : ١٧ شعبان سنة ٧٠٥ .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - بتاريخ سابع عشرين شهر شعبان المكرم من شهور سنة خمس وسبعماية حصل الوقوف على رجل ضعيف
- ٣ - يسمى غانم بن عبد الله بن محمد بدار بخط باب السلسلة بالقدس الشريف فالذي ذكر أنه يملكه ثياب بدنه قميص
- ٤ - أبيض كتان عتيق وجوخة زرقا عتيقة وعلى رأسه ميزر أبيض صوف وقبع^(١) مرعز^(٢) أسود
- ٥ - وقميص أبيض أيضاً عتيق كتان وقبعين أحدهما أخضر والآخر أحمر أرجوان وخلق ملحفة عتيقة
- ٦ - وطوق أبيض قطن بينود^(٣) وشاش أبيض قطن وكبر ذكر أنه لزوجته وطاقيه ورقيق عتيق
- ٧ - ولباد أسود وذكر أنه لا يملك سوى ما عين أعلاه ومستحق ارثه شرعاً أخوته أشقاه
- ٨ - محمد وأبو بكر وعلي وخالد وفاطمة وعائشة وزوجته غلان بنت أحمد بن عمر المصرية الحاضرة
- ٩ - بالقدس الشريف وأخوته المذكورين غاييين بمصر المحروسة وبه شهد عليه في تاريخه أعلاه
- ١٠ - شهدت عليه بذلك
- ١١ - كتبه أحمد بن محمد بن الخلال

كتبه

بسم الله الرحمن الرحيم
 بتاريخ سابع عشرين شهر شعبان المكرم من شهور سنة خمس وسبعماية حصل الوقوف على رجل ضعيف
 يسمى غانم بن عبد الله بن محمد بدار بخط باب السلسلة بالقدس الشريف فالذي ذكر أنه يملكه ثياب بدنه قميص
 أبيض كتان عتيق وجوخة زرقا عتيقة وعلى رأسه ميزر أبيض صوف وقبع^(١) مرعز^(٢) أسود
 وقميص أبيض أيضاً عتيق كتان وقبعين أحدهما أخضر والآخر أحمر أرجوان وخلق ملحفة عتيقة
 وطوق أبيض قطن بينود^(٣) وشاش أبيض قطن وكبر ذكر أنه لزوجته وطاقيه ورقيق عتيق
 ولباد أسود وذكر أنه لا يملك سوى ما عين أعلاه ومستحق ارثه شرعاً أخوته أشقاه
 محمد وأبو بكر وعلي وخالد وفاطمة وعائشة وزوجته غلان بنت أحمد بن عمر المصرية الحاضرة
 بالقدس الشريف وأخوته المذكورين غاييين بمصر المحروسة وبه شهد عليه في تاريخه أعلاه
 شهدت عليه بذلك
 كتبه أحمد بن محمد بن الخلال

(١) قبة ، طاقيه .

(٢) الرغب الذي تحت شعر العنز ، اللين من الصوف .

(٣) البند شريط من الحرير .

= ج =

شهادات

تبين الوثيقتان التاليتان شكل الشهادة التي يُدلى بها في مجلس القضاء وصيغتها . وتبدأ هذه الشهادة عادة بعبارة ثابتة هي « شهوده الواضعون خطوطهم آخره » . وكان الشهود يوقعون أسماءهم في نهاية المحضر ، ويكتب كل واحد منهم قبل التوقيع ما يدعى برسم الشهادة : مثل « أشهد بمضمونه » أو ما شاكل .

وإذا كان الشاهد يعرف الكتابة كتب اسمه وقبله عبارة « كتب فلان » . أما إذا كان الشاهد لا يعرفها فكان يُكتب قبل الاسم أو التوقيع عبارة : « كُتِبَ عنه » .

وكان القاضي يكتب علامته على المحضر بعد تأدية الشهود شهاداتهم ، كما كان يرقم تحت شهادتهم بكتابة عبارة « شهد عندي بذلك » أو « شهد عندي » تحت أسماء كل شاهد من الشهود . وإذا كان القاضي لا يعرف عدالة الشاهد معرفة أكيدة كان يكتب « شهد بذلك عندي » .

وبعد ذلك كان القاضي يكتب توقيعه (أو تأشيرته بلفه اليوم) على هامش المحضر الأيمن من مثل عبارة « ليسجل » أو « ليسجل بثبوتيه والحكم بموجبه » أو « ليشهد فيه » أو « ليشهد بثبوتيه » أو « ليشهد بثبوت ما قامت البيئة فيه » الخ .

فهرس الشهادات

الوثيقة	رقم الوثيقة الأصلي	رقمها المتسلسل	رقم الصفحة
(١) شهادة بشأن زواج بثينة بنت خليل ، واختفاء زوجها	٦٠٩	١٢	٥١
(٢) شهادة بشأن حصر ارث فاطمة بنت كند .	(١)٦٤٧	١٣	٥٢

نوع الوثيقة : شهادة .
عدد الاسطر : ٧ (بالاضافة إلى اسماء الشهود الخ) .
تاريخها : ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٧٨٥ .
الأشخاص ذوو العلاقة : بثينة بنت خليل والحاج محمد الكركي الجمال .
ملاحظات : يلاحظ أن نص الشهادة كتب حسب مرسوم القاضي أي بأمر منه . وقد وضع القاضي علامته : « الحمد لله وأسأله التوفيق » على يسار البسملة كالعادة .
وهناك توقيع للقاضي في الهامش الأيسر . ويظهر أن الشهادة أديت بالشام ، فإن القاضي الذي أمر بتدوين المحضر هو قاضي قضاة الشام .

الحمد لله وأسأله التوفيق.

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - شهوده الواضعون خطوطهم آخره ومن يكتب عنهم من اهل علم وخبرة شهادة علموا صحتها وتحققوا معرفتها لا يشكون فيها
- ٣ - ولا يرتابون بل ثواب الله تعالى يقصدون انهم يعرفون الحاج محمد بن محمد بن احمد الكركي الجمال معرفة صحيحة شرعية ويشهدون مع ذلك
- ٤ - انه تزوج ببثينة بنت خليل بن غازي النابلسية تزويجاً صحيحاً شرعياً وانه غاب عنها قبل دخوله بها^(١) ولم يعلم مكانه بعد عرسها
- ٥ - ولم يترك عندها نفقة لها ولا له ما ينفق عليها منه وانه معسر عن مهرها يعلم شهوده ذلك وتحققوا من هروبه^(٢) وبذلك وضعوا^(٣)
- ٦ - ومن كتب عنهم مسؤولين ابتغاء ثواب الله تعالى في ثاني عشرين شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة وسطر ذلك حسب
- ٧ - المرسوم العالي القضائي المولوي سيدنا ومولانا قاضي القضاة بالشام المحروس اسبغ الله تعالى ظلاله وختم بالصالحات أعماله وحسبنا الله ونعم الوكيل .

اشهد بمضمونه	شهد بمضمونه	شهد بمضمونه	شهد بمضمونه
وكتبه عمر بن ابو بكر	عيسى بن هلال بن نوح	جمال الدين بن منصور	كتبه عمر
بن ناصر	كتب عنه باذنه وحضوره بن جمال الدين	شهد عندي	شهد عندي

(١) الورقة ممزقة ، وكلمة « بها » تقديرية .
(٢) الكلمة غير مقروءة لأن الورقة ممزقة ، وهي من تقديرنا أيضاً .
(٣) وجه الكلام يقضي بأن تضاف هنا كلمة « خطوطهم » .
(٤) توقيعات بخط القاضي . ويكتب القاضي التوقيعات بعد أن يفرغ من وضع العلامة ، وهي هنا « الحمد لله وأسأله التوفيق » ، ومن التوقيع للشهود أي كتابة ملاحظة تحت شهاداتهم مثل « شهد عندي » الخ . وتكتب التوقيعات على الهامش ابتداء من أول سطر من سطور المکتوب وكل مکتوب يقع فيه على هامشه بحسب موضوعة وما شهد فيه .
وذلك كله دائر بين ثبوت وحكم بالمرجوب أو ثبوت أو حكم بالصحة أو ثبوت وتنفيذ أو ثبوت مجرد (انظر جواهر العقود ج ٢ ص ٣٧٦) .

نوع الوثيقة : شهادة .
عدد الأسطر : ١١ .
التاريخ : العشر الأول من ذي الحجة سنة ٧٩٥ .
الأشخاص ذوو العلاقة : فاطمة بنت كند .
ملاحظات : تتعلق الشهادة بحصر ارث فاطمة بنت كند .
ويلاحظ أن علامة القاضي لا تظهر عليها . ولكن هناك توقيع للقاضي على
الهامش الأيمن يعلن فيه ثبوت شهادة الشهود .
والقاضي الذي شهد أمامه هو شرف الدين عيسى بن غانم الانصاري
الخرجي المشهود .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم .
- ٢ - شهوده الواضعون خطوطهم آخره من يكتب عنه باذنه يشهدون شهادة هم بها عالمون ولها محققون لا يشكون فيها ولا
- ٣ - يرتابون بل ثواب الله تعالى يقصدون انهم يعرفون فاطمة بنت كند المتوفاة إلى رحمة الله تعالى قبل تاريخه بمدينة
- ٤ - القدس الشريف المعرفة الشرعية النافية للجهالة ويشهدون مع ذلك انها توفت الى رحمة الله تعالى وانحصر ارثها في ولدها
- ٥ - لبطنها حمزة ابن كند الحاضر بالقدس الشريف يومئذ وفي زوجها المقدم^(١) متولي المعروف بالجبهى الغائب يومئذ بالقاهرة المحروسة لا وارث لها سواهما
- ٦ - علم شهوده ذلك وحققوه وبذلك وضعوا خطوطهم مسؤولين في العشر الأول من شهر الحجة سنة خمس وتسعين وسبعماية .
- ٧ - وسطر ذلك حسب الاذن الكريم العالي القضائي الانصاري الخرجي الشرقي الشافعي الحاكم بالقدس الشريف واعمالها .
- ٨ - وناظر الاوقاف المبرورة وما مع ذلك بسط الله تعالى ظلاله وختم بالصالحات اعماله ورحم سلفه وحسبنا الله ونعم الوكيل .
- ٩ - شهد بمضمونه
- ١٠ - علي بن محمد بن احمد
الموئي وكتب عنه
شهد بتاريخه
- ١١ - شهد بمضمونه
عبد الرحمن بن يعقوب
بن علي
عرف بأبي البيض وكتب
عند باذنه شهد بتاريخه
- شهد بمضمونه
مَسْعِدَة بن سعد بن يحيى
الموئي
كتب عنه شهد بتاريخه

بشهادة بنبوته والله المستعان (٢)

الموئي الشيخ شهاب الدين الحنفي

(١) قد يكون المقصود بالمقدم مقدم المالك . كان للسلطان مقدم هو اجل الطواشدة واقربهم الى السلطان ويشغل رتبة أمير ، وكان للامراء أيضاً مقدمون للقيام على شؤون ممالكهم . وكان المقدم يتحدث في شأنهم ويحكم فيهم . (السلوك ج ٢ ، ص ٧٨٠ ، حاشية ٢) .
(٢) توقيع القاضي .

[illegible]

= د =

الإشهادات

الاشهاد هو أن يُشهد شخص شخصاً أو اشخاصاً آخرين على نفسه بأنه فعل كذا أو صح عنده كذا . وليس من الضروري أن يقع الاشهاد في مجلس القضاء ، ولكنه قد يقع كذلك ، وهو يكتسب حينئذ قوة مضاعفة . أما الشهادة فهي بتعريفها تتم أمام قاض وفي مجلس الحكم .

والاشهاد يمكن أن يكون حول اي شيء وكل شيء . ويتضح ذلك من الاشهادات التي بين ايدينا الآن . فهناك في هذا الفصل احد عشر اشهاداً ، هي في الواقع اشهادات على معاملات مختلفة ، أو هي معاملات وضعت بصيغة اشهادات ، فهناك مثلاً اشهاد لقاض بصحة شهادة ، واشهاد بوصية ، واشهاد بتأجير أرض ، واشهاد بكفالة ، واشهاد بالتعهد بزراعة أرض ، واشهاد لمتولي الصلت بأن شخصاً اعتدى عليه . ويرينا ذلك ان المواضيع التي تتعلق بالاشهادات غير قابلة للحصر، وان الاشهاد كثيراً ما يكون شكلاً آخر لعقد من العقود المختلفة أو لأي إجراء من الاجراءات .

ومن المفيد ان نلفت النظر في هذا المجال إلى ظاهرة هامة تكشف عنها الوثائق ٢٢٣ ، ٢٦٥ ، و ٦٩٧ ، وهي هجرة الفلاحين من الأرض ومهربهم من الزراعة في قضاء القدس في الفترة المبحوث عنها - وهي القرن الثامن - والاضطرار إلى أخذ تعهدات منهم بالبقاء في الأرض وزراعتها ، وفرض عقوبات عليهم ان هم أخلّوا بهذه التعهدات . ويعكس ذلك قسوة الظروف التي كان يعيشها الفلاحون في ظل نظام اقطاعي مستبد ، كان يجعلهم بمثابة أقنان مربوطين في الأرض .

فهرس الاشهادات

الوثيقة	رقم الوثيقة الأصلي	رقم الوثيقة المتسلسل	رقم الصفحة
(١) اشهاد بصحة شهادة	٦٤٧ (٢)	١٤	٥٧
(٢) اشهاد باسناد وصية	٣٣١	١٥	٥٩
(٣) اشهاد يتعلق بتأجير ارض	٦٤٠	١٦	٦٢
(٤) اشهاد لفلاحى قرية نوبا	٧٠٣	١٧	٦٤
(٥) اشهاد ليهود بعدم ذبح الذبائح للمسلمين	٦٣٦	١٨	٦٦
(٦) اشهاد بكفالة شخص	٤٨٨	١٩	٦٨
(٧) اشهاد بالالزام بالاقامة في الارض وزراعتها	٢٢٣	٢٠	٧٠
(٨) اشهاد بالالزام بالاقامة في الارض وتعميرها	٢٦٥	٢١	٧٢
(٩) اشهاد بالالزام بالاقامة في الارض وتعميرها	٦٩٧	٢٢	٧٤
(١٠) اشهاد لمقولي الصلت بالاعتداء عليه	٢٩٢	٢٣	٧٦
(١١) اشهاد بحصر ارث	٢٠٠	٢٤	٧٨

نوع الوثيقة : اشهاد .
عدد الاسطر : ١٥ .
تاريخها : ١١ ذي الحجة سنة ٧٩٥ .
ملاحظات : الوثيقة هي اشهاد من القاضي بصحة مضمون ما قامت به البينة في الوثيقة السابقة رقم ٦٤٧ ، وهي الشهادة المتعلقة بحصر ارث فاطمة بنت كند . وهذا الاشهاد يقصد به تعزيز صحة الشهادة السابقة (رقم ٦٤٧ (١)) ، والحكم بموجب البينة التي قدّمت فيها . والشهادة وكذلك الاشهاد الذي بين ايدينا كتباً على ورقة واحدة : الشهادة في باطن الورقة (أي وجهها) ، والاشهاد في ظاهرها (أي ظهرها) ، كما يظهر من الرقمين اللذين أعطيا لهما ٦٤٧ (١) و٦٤٧ (٢) .

- ١ - الحمد لله رب العالمين
 - ٢ - اشهدني سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي المسلمين بقية السلف الكرام الصالحين
 - ٣ - مفتي المسلمين شيخ الشيوخ ابو الروح عيسى بن المرحوم سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى
 - ٤ - جمال الدين شيخ الشيوخ بركة المسلمين قدوة الصالحين ابي الجود غانم الانصاري الخزرجي
 - ٥ - الشافعي الحاكم بالقدس الشريف واعمالها وناظر الاوقاف المبرورة ادام الله تأييده
 - ٦ - واجزل من فضله مزیده على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى وهو في مجلس حكمه ومحل ولايته
 - ٧ - النافذ فيه امره وقضائه^(١) انه ثبت عنده وصح لديه احسن الله تعالى اليه
 - ٨ - بعد تقدم الدعوى المسموعة وما ترتب عليها شرعاً مضمون ما قامت به البينة الشرعية
 - ٩ - في المحضر المسطر باطناً على الوجه المشروح فيه ثبوتاً شرعياً مستوفياً شرايطه الشرعية وواجباته
 - ١٠ - المرجعية فشهدت عليه بذلك حادي عشر شهر الحجة سنة خمس وتسعين وسبعماية
- كتبه
- ١١ - علاء الدين علي بن النقيب الحنبلي
 - ١٢ - كذلك اشهدني سيدنا ومولانا الحاكم المشار اليه اعلاه ايده الله تعالى فشهدت عليه بذلك
 - ١٣ - كتب عبد الله بن الديري
 - ١٤ - كذلك اشهدني سيدنا ومولانا الحاكم المشار اليه ايده الله تعالى فشهدت عليه بذلك
 - ١٥ - كتب محمد عبد الله

نوع الوثيقة : اشهاد .
عدد الأسطر : ٢٦ .
تاريخها : ١٦ محرم سنة ٧٩٦ .
ملاحظات : هذا الاشهاد الطويل نسبياً مؤلف من عدة عناصر فهو إشهاد بوصية يحدد فيها المشهد أنه أسند وصيته إلى ثلاثة أشخاص فضلاً عن زوجته ، وهو أيضاً يتضمن حصر تركة الموصي وفيه اقرارات بقبض مستحقات ورواتب وبيان التزامه نحو زوجته وتسمية ورثته ، وهناك بيان ببعض واجبات منفذي الوصية ، وشروط الوصية .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - بتاريخ سادس عشر شهر المحرم الحرام سنة ست وتسعين وسبعماية اشهد عليه الامير الكبير سيف الدين قبقجي^(١) .
- ٣ - ابن عبد الله الناصري محمد بن المقر السيفي بكتمر الساقى^(٢) تغمد الله برحمته الحاضر بالقدس الشريف وهو في صحة منه
- ٤ - وسلامه وجواز أمر أنه أسند وصيته الشرعية إلى الامير الأجل شهاب الدين خنجر والي الشيخ
- ٥ - علاء الدين علي بن شهاب الدين بن شمس الدين إبراهيم خادم سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام والي القاضي علم الدين
- ٦ - ديوان الجناح الناصري بن بكتمر المقيم يومئذ بغزة المحروسة وجعل لهم انه إذا نزل به حادث الموت
- ٧ - الذي كتبه الله تعالى على خلقه وسأوى به بين بريته أن يحتاطوا على ما عساه يخلفه موروثاً من أثاث
- ٨ - الدنيا ومتاعها ويبدو من ذلك بمؤنة تجهيزه وتكفينه ومواراته في قبره أسوة أمثاله على الوجه الشرعي
- ٩ - ويتقاضوا ديونه الشرعية ويوفوا ما عليه من دين شرعي ان كان وأقر أن مستحق ارثه شرعاً
- ١٠ - الجناحين (أراجاح) وأمير موسى اولاد الجناح الناصري محمد بن المقر السيفي بكتمر الساقى^(٣) والذي ذكر
- ١١ - انه يملكه يومئذ بالقدس الشريف خاصة اكديش^(٤) بوز ابيض واكديش احمر وسرج عتيق وعباتين اسطبلية
- ١٢ - ومرداتهم ولجام (وليوان) ودلو سقيه وثياب بدنه ملوطتين^(٥) جدد بيض وكبورة^(٦) عتق بيض اثنين
- ١٣ - ورقيقين وجبتين أزرق صوف على فرو مصيص عتيق وكاملية^(٧) حرام على فرو أبيض وقبا كراذي ٩ على

(١) ربما نسبة إلى القيق ، وكان يطلق في عصر المعاليك على الهدف الذي كان يستعمل في لعبة الرماية . وكان يصنع على شكل قرعة عسلية من ذهب أو فضة (السلوك ١ / ٥١٨ حاشية ٦) .
(٢) من كبار أمراء السلطان الناصر محمد الذي حكم ثلاث مرات آخرها من سنة ٧٠٩ - ٧٤١ . وكان ذا حظوة عند السلطان . (النجوم الزاهرة ٩ / ٣٠٠) .
(٣) والمذكوران هما أخوا الموصي .
(٤) الحصان غير الأصيل المستخدم في حمل الأثقال .
(٥) الملوطة : قباء واسع الكمين طويلهما يلبس فوق الفرجية .
(٦) جمع كِبَر (مر سابقاً) .
(٧) نوع من الملابس الخارجية كالعباءة (دوزي) .

- ١٤ - فرو فرش ابيض عتيق وجوخه عتيقة بوجهين صوف ازرق وجوخ احمر وعمامتين وخف ومهمازين
- ١٥ - احدهما بمسقط فضة والاخر نحاس وسيف سقط وتركاش^(١) برغالي^(٢) به قوس ونشاب به بعض سقط؟
- ١٦ - ومقعد جوخ احمر بداير ازرق وخلق بساط عتيق قرناوي^(٣) ويندوا وقصعة بقطا وسفرة^(٤) جلد ودرهم
- ١٧ - نقد مائة وذهب افلوري^(٥) عدة خمسة وذكر انه لا يملك بالقدس خلاف ذلك وأقر انه قبض من الامير شهاب الدين
- ١٨ - بن خنجر مرتبه من العليق^(٦) عن شهرين اولها مستهل الحجة سنة خمس وتسعين وسبعماية وآخرها سلخ شهر تاريخه وقبض منه
- ١٩ - معلومه دراهم عن شهر الحجة خاصة مبلغ ثلاثماية درهم وقبض أيضاً من الوصي علم الدين المومى اليه مبلغ ثلاثماية وستين جامكية^(٧)
- ٢٠ - عن شهر تاريخه وذكر ان له وديعة عند علم الدين المشار اليه ثوب مغربي مسطور حرير ومستحق ارثه
- ٢١ - شرعاً زوجته زمرد الغايبه بمصر ومؤخر صداقها عليه مبلغ اربعماية درهم وعشرة دراهم وأسند
- ٢٢ - وصيته أيضاً إلى زوجته المذكورة وجعل الاوصياء المذكورين ان يتحدثوا في ذلك مجتمعين ومتفرقين
- ٢٣ - على الوجه الشرعي وذلك بحضور من يضع خطه عليه من العدول المندوبين من مجلس الحكم العزيز الشافعي بالقدس الشريف اجله الله تعالى
- ٢٤ - وادام أيام متوليه وبه شهد في تاريخه
- ٢٥ - شهدت عليه بذلك حضرت ذلك شهدت عليه بذلك
- ٢٦ - عبد الرحمن محمد بن الحلاق كتب أحمد بن محب الدين كتب أحمد بن ...

(١) تركاش = جعبة السهام .

(٢) برغالي = بلغاري ، نسبة إلى بلغاريا .

(٣) هل هو نسبة إلى القرنة ، وهي بلدة بالعراق تقع عند ملتقى نهري دجلة والفرات ؟ هناك أيضاً قرنة شهبان بقضاء المتن في لبنان .

(٤) ما يبسط عليه الاكل .

(٥) Florino من الايطالية ، وهو اسم تركي لقطع ذهبية مختلفة .

(٦) ما تعلق به الدواب من شعر ونحوه .

(٧) مرتب .

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

نوع الوثيقة : اشهاد يتعلق بإجارة أرض .
عدد الأسطر : ١٣ .
تاريخها : ٧ ذي القعدة سنة ٧٩٦ .
ملاحظات : هذا الاشهاد هو في واقع الامر عقد ايجار يذكر فيه المؤجر ، والمستأجر ،
 والعقار المؤجر مع وصفه الدقيق ، ومدة الايجار ، وقيمة الايجار ، والاقترار
 بالقدرة على دفع الايجار الخ .
 والظاهر ان المؤجر ، وهو أحمد اليفموري نائب السلطنة وناظر الحرمين ،
 قام بتأجير الأرض بصفته الرسمية ، أي ان الأرض المؤجرة كانت من أراضي
 بيت المال .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - اشهد عليه سيدنا ومولانا المقر الكريم العالي المولوي المالكي المخدومي الشهابي أحمد اليفموري
 الظاهري^(١) ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة المعظمة
- ٣ - بالقدس الشريف اعز الله انصاره أنه أجر كل واحد من محمد بن عمر بن سلامة وأحمد بن نوار بن موسى
 وصالح بن محمد بن مسعود الثلاثة من أهل قرية سسين^(٢) من عمل
- ٤ - لد العمورة الحاضرون يومئذ بالقدس الشريف فاستأجروا من المقر المشار إليه اعلاه أدام الله تعالى علاه
 جميع بياض^(٣) أراضي الناحية المذكورة
- ٥ - اعلاه ويشتمل على سهل ووعر وأقاصي وأداني وصير^(٤) ومباني ودمنة^(٥) عامرة برسم سكنى فلاحيتها
 وشهرتها في مكانها تغني عن تحديدها إجارة شرعية
- ٦ - مشتملة على الايجاب والقبول الشرعيين مدة عشر سنين كاملات عربيات هلاليات متواليات الشهور والأعوام
 أول المدة يوم تاريخه
- ٧ - وآخرها انقضاؤها لينتفع المستأجرون بالعين المؤجرة الانتفاع الشرعي بأجرة مبلغها عن كل سنة من المدة
 المعينة اعلاه من الدراهم معاملة دمشق المحروسة ألف درهم
- ٨ - وتسع مائة نصها تسع مائة وخمسون درهماً يقوم المستأجرون بأجرة كل سنة في آخرها وتسلم
 المستأجرون العين المؤجرة اعلاه بالتخلية الشرعية
- ٩ - تسلم مثله وذلك بعد النظر والمعرفة والمعاقدة الشرعية وهم متضامنون متكافلون على الاجرة المعينة
 اعلاه اقر كل واحد

(١) تولى نيابة السلطنة في القدس وناظر الحرمين في عهد الظاهر براقوق سنة ٧٩٦ .
 (٢) كان في ناحية الرملة في القرن العاشر قرية تدعى بيت سوسين . وكان يقطنها في ذلك القرن ٥٦ عائلة . وكانت القرية موجودة زمن
 الانتداب البريطاني . واعلها هي المذكورة في النص .
 (٣) بياض الأرض : ما لا عمارة فيه .
 (٤) جمع صيرة ، وهي الحظيرة .
 (٥) دمنة ، جمعها دمن ، قطعة الأرض من القرية وما عليها من دور الفلاحين والمسجد والمقبرة وغيرها من المنافع العامة .

نوع الوثيقة : اشهاد من فلاحي قرية نوبا .
عدد الاسطر : ١٥ .
تاريخها : ١٣ رجب سنة ٧٠٧ .
ملاحظات : هذا الاشهاد يتضمن ما نسميه بلفة اليوم « تعهد بحسن سلوك » . ويظهر أن المشهدين الثلاثة كانوا قد قاموا بأعمال أدت إلى أخذ هذا التعهد ، الذي يفرض عليهم غرامة قدرها ألف درهم ، إن هم أخلوا به .

وجه الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - حضر إلى شهوده يوم تاريخه الفلاحين عباد بن خالد بن رواع
- ٣ - وماجد بن سعيد بن مصطفى وخلف بن رزق الله بن يحيى العامري
- ٤ - من أهل نوبا^(١) من عمل مدينة الخليل عليه السلام وهم معروفون وأشهدوا
- ٥ - على انفسهم في صحة منهم وسلامة وجواز أمرانهم أقسموا بالله تعالى وبالقسامة^(٢)
- ٦ - الشريفة شرفها الله تعالى أنهم لا يقيموا فساداً في القرية
- ٧ - الجارية في وقف الصخرة الشريفة ولا في غيرها وأنهم لا
- ٨ - يمشوا في فساد وأن يسلكوا الطرائق الحميدة والمناهج
- ٩ - السديدة ومتى جرى منهم فساد أو سعى أحداً
- ١٠ - منهم في فساد كان عليهم بطريق النذر لبيت
- ١١ - المال المعمور ألف درهم وبه وقع الاشهاد
- ١٢ - عليهم في ثاني عشر رجب الفرد سنة سبع وسبعماية
- ١٣ - الحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وسلامه
- ١٤ - أشهد بمضمونه
- ١٥ - كتبه محب الدين بن يحيى
- أشهد عليهم بذلك
- كتبه شهاب الدين يحيى بن...

ظهر الورقة

حجة
 أهل نوبا وقف
 صخرة القدس الشريف

(١) قرية في قضاء الخليل ما تزال مأهولة .
 في القرن العاشر الهجري كان في القرية ٨٢ عائلة كلهم مسلمون . Historical Geography of Palestine etc . by Hütteroth and Abdul - Fattah P. 124 .
 والقرية جارية في وقف الصخرة الشريفة .
 (٢) القسامة : الايمان يطلعها عدة أشخاص أو شخص واحد عدة مرات (في العادة ٥٠ مرة) ، خصوصاً في قضايا القتل لتبرئة ساحة المشتبه بهم .

بسم الله الرحمن الرحيم
 حسنا ان يكون من اوله الى اخره
 قد اجبت عنك ما طلبت في
 ما اطلبه من علمي على ما اطلبه من
 على انما هو من علمي على ما اطلبه من
 للعلم من العلم ان لا يتغير اقياد اليه
 للعلم في من العلم ان لا يتغير اقياد اليه
 "مشوا في قساد" ان اسلموا للعلم من
 للعلم من العلم ان لا يتغير اقياد اليه
 من العلم ان لا يتغير اقياد اليه
 للعلم من العلم ان لا يتغير اقياد اليه
 للعلم من العلم ان لا يتغير اقياد اليه

العلم من العلم ان لا يتغير اقياد اليه
 للعلم من العلم ان لا يتغير اقياد اليه

نوع الوثيقة : اَشهاد .
عدد الاسطر : ١٦ .
تاريخها : ٢٦ جمادى الاولى سنة ٧٩٦ .
الموضوع : تعهد بعض اليهود بعدم ذبح ذبائح للمسلمين .
ملاحظات : هذا الاشهاد ينطوي أيضاً على تعهد . وموضوعه موضوع طريف ، ويلاحظ ،
 كما في الوثيقة السابقة ، ان المشهودين اليهود الثلاثة أخذوا على انفسهم دفع
 عشرة آلاف درهم لعمارة قناة الماء المعروفة بقناة السبيل (الممتدة) بين
 العرب والقدس ، إذا هم أخذوا بتعهدهم .

وجه الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - حضر إلى شهوده يوم تاريخه كل واحد من هلال بن موسى بن سعيد وذكرى بن باروخ
- ٣ - ابن سليمان وداود بن اشمويل بن موسى اليهود بمدينة القدس الشريف واشهدوا
- ٤ - على انفسهم في صحة منهم وسلامة وجواز أمر من غير إكراه ولا إجبار انهم اقساموا
- ٥ - بالله تعالى جلّت قدرته ثم بنعمته على مولانا السلطان خلد الله ملكه وأدام اقتداره
- ٦ - انهم من يوم تاريخه وما بعده ان يذبحوا الذبائح لانفسهم ولا يذبحوا لمسلم ولا يبيعوا شي من ذبايحهم
- ٧ - من الضان والمعاز^(١) والبقر والجمال وغير ذلك على حكم ما افتت به علما
- ٨ - لإسلام وأيمة الاعلام أعاد الله تعالى على المسلمين من بركاتهم وذلك لما راوه
- ٩ - من المصلحة لانفسهم وللمسلمين ومتى والعيان بالله تعالى اعتمدوا خلاف
- ١٠ - ذلك كانوا تحت الدرك^(٢) والقسامة الشريفة السلطانية^(٣) خلد الله تعالى
- ١١ - ملك ممالكهم وكانوا تحت عفو الله تعالى وعفوة^(٤) ولات الامور وكان
- ١٢ - عندهم بطريق النذر الشرعي عشرة الالف درهم لعمارة قناة المسلمين
- ١٣ - الجارية إلى الحرم الشريف^(٥) وبه شهد عليهم في سادس عشرين شهر
- ١٤ - جمادى الاولى من شهور سنة ست وتسعين وسبعماية
- ١٥ - شهد عليهم بذلك وذلك بما فيه صحيح من الذبح
- ١٦ - أحمد بن عبد الله الغانم كتبه احمد بن عبد الله الغانم^(٦) شهد عليهم بذلك (توقيع)

ظهر الورقة محضر ذبايح اليهود

- (١) المقصود طبعاً : المعاز .
- (٢) الدرك : التبعة .
- (٣) أي تحت طائلة النكث بالايمان .
- (٤) المقصود طبعاً : عفو .
- (٥) هي المعروفة باسم قناة السبيل وكانت تحمل المياه من عين العرب (بين بيت لحم والخليل) الى القدس : انظر : « من اثارنا في بيت المقدس » للمؤلف ص ١٤١ .
- (٦) اسم الشاهد الأول نفسه ا

- 7Y -

نوع الوثيقة : اشهاد بكفالة .
 عدد اسطرها : ١٢ .
 تاريخها : ١٦ رجب سنة ٧٨٥ .
 ملاحظات : يتضمن الاشهاد هنا كفالة باحضار شخص . « وان عجز (الكليل) عن
 احضاره كان قائماً بما يطلب منه » .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - حضر الي شهوده يوم تاريخه محمد بن محمد بن أحمد عرف بأبي المحيسن النابلسي
- ٣ - وشهوده به عارفون واشهد عليه طوعاً في صحة منه وسلامه وجواز أمر أنه حضر إلى
- ٤ - بين يدي سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العلامة مفتي
- ٥ - المسلمين مفيد الطالبين شيخ شيوخ العارفين ولي أمر المؤمنين اقضى القضاة شرف الدين أبي
- ٦ - الروح عيسى الشافعي الحاكم بمدينة نابلس المحر (وسة)^(١) وأعمالها أدام الله تعالى شرفه ورحم سلفه
 وأنفذ أحكامه
- ٧ - واقسم بالله تعالى جلّت عظمته ثم بالقسامة الشريفة السلطانية شرفها الله تعالى وعظمها أنه ضمن
- ٨ - وجه وبدن^(٢) أبي ربيعة شعيب على أنه كلما طلبه سيدنا الحاكم المشار إليه أعلاه أتمّ الله تعالى
- ٩ - نعمه عليه احضره وان عجز عن احضاره كان قائماً بما يطلب منه وبه شهد عليه في
- ١٠ - سادس عشر شهر رجب الفرد من شهور سنة خمس وثمانين وسبعمية
- ١١ - شهدت على الحاضر بذلك شهدت على الحاضر بذلك
- ١٢ - في تاريخه/كتبه عبد الرحمن عمر عماد كتب عمر ...

(١) ما بين قوسين إضافة إلى الأصل .

(٢) الكفالة أو الضمان ضربان : كفالة النفس وكفالة المال . وكفالة النفس (التي تدعى كفالة البدن) صحيحة عن كل من وجب عليه الحضور إلى مجلس الحكم .

- 79 -

نوع الوثيقة : اشهاد .
عدد أسطرها : ١٥ .
تاريخها : ١٦ ذي القعدة سنة وسبعماية .
ملاحظات : موضوع الاشهاد الالتزام بالإقامة في الأرض وتعميرها وزراعتها .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - حضر إلى مجلس النظر السعيد^(١) على الاوقاف الشريفة اعلا الله تعالى شأنه
- ٣ - وضاعف احسانه كل واحد من المشايخ بقرية زكريا البطيخ^(٢) وهما
- ٤ - مراد بن سعد بن فريخ ونصّار بن عمارة بن سعيد العامريان وأشهدا
- ٥ - على أنفسهما طايعين مختارين أنهما الزما بالإقامة والعمارة وتعليق^(٣) الأراضي جميعها بالزرع والكراب^(٤) وإقامة المصلحة ومساعدة النايب والوكلا^(٥)
- ٦ - بالجهة المذكورة على جميع ما يقضي إلى المصلحة للوقف المشار إليه ولا يقيموا
- ٧ - فتنة ولا فساداً ولا هوشة ولا خلف ولا خلفاً ولا محاجة
- ٨ - لاحد من الوكلا ولا من يكون عليهم سجنه في مصلحة الوقف ومن أقام
- ٩ - عندهم فتنة أو تعرضاً إلى فساد يمسون محضرفيه إلى مجلس النظر
- ١٠ - السعيد...^(٦) يحضروه كان عليهم الدرك والتأديب وبه شهد عليهم
- ١١ - سادس عشر القعدة من سنة ... وسبعماية الحمد لله وحده وجسبنا الله^(٧)
- ١٢ - شهد عليهما بذلك سمعت كلامهما بما الزما به
- ١٣ - عفا الله عنهم في تاريخه كتبه موسى بن عيسى بن عمر
- ١٤ - عمر بن أحمد
- ١٥ - في تاريخه

(١) أظن أن المراد بمجلس النظر ناظر الأوقاف نفسه ، كما يقال مجلس الشرع ويقصد القاضي ، وليس مجلس بمعنى هيئة خاصة للأوقاف .

(٢) قرية تقع على بعد حوالي ٢٠ كم شمال غرب القدس ، كان فيها في القرن العاشر الهجري ٤٧ عائلة .
Hütteroth and Abdul - Fattah Op . Cit . p . 120.

(٣) المقصود زراعتها .

(٤) في لسان العرب : كرب الأرض كرباً وكرباً : قلبها للحرق وإثارتها للزرع والكراب عند فلاحي فلسطين أن تزرع الأرض سنة حبوباً وسنة خضاراً .

(٥) المقصود ، فيما نقدر ، رجال الشرطة .

(٦) كلمة غير واضحة أو كلمتان ، وتقدير الكلام : وإن لم يحضروه .

(٧) الكلمات غير واضحة ، وهذا تقديرنا لها .

سماء الله العلى
 حصن الجليل المظلم السعيد على الأوقاف والرفعة
 وصاحبها في كل يوم ثلاث في تفرقة كل اللطيف
 ولا يترك في كل يوم ثلاث في تفرقة كل اللطيف
 على العسك طائر من أرباب الدلالة، والحق هو
 للامير في كل يوم ثلاث في تفرقة كل اللطيف
 لغيره في كل يوم ثلاث في تفرقة كل اللطيف
 من الأسماء والصفات والصفات والصفات
 ١٩٩٠ - للإطلاع على كل شيء من كل شيء
 عند من لا يعرفه إلى شدة كونه محبة إلى
 لا يترك من كل شيء من كل شيء من كل شيء
 من كل شيء من كل شيء من كل شيء
 من كل شيء من كل شيء من كل شيء

نوع الوثيقة : اشهاد .
عدد الاسطر : ١٦ .
تاريخها : ١٢ رجب سنة تسعين وسبعماية ٩
ملاحظات : يتضمن الاشهاد تعهداً من أحد الفلاحين من قرية بيتونيا بوزارة الزراعة الأرض وكفالة بتنفيذ التعهد من رؤساء القرية الثلاثة .

وجه الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
 - ٢ - حضر إلى شهوده يوم تاريخه كامل بن حمد
 - ٣ - بن منصور من قرية بيت اونية^(١) وقف الحرم الشريف واشهد
 - ٤ - على نفسه انه يقيم بالقرية المذكورة ويعلق جميع
 - ٥ - اراضيها بالفلاحة والزرع صيفي وشتوي وعمارة
 - ٦ - كرمه ومتا بار منها شيا كان يجب تركه
 - ٧ - وحضر لحضوره الرئيس سلمان بن يوسف وعلي
 - ٨ - بن حمد وعلي بن مناع وموسى بن سعد الجميع روسا
 - ٩ - بيت اونية وضمنوا وكفلوا المذكور على
 - ١٠ - الاقامة والعمارة ومتا طلبه الامير الكبير
 - ١١ - المرتضى سيف الدين ناظر الحرمين الشريفين ادام الله سعد (٥)
 - ١٢ - احضروه وان عجزوا عن احضاره كان قايم
 - ١٣ - بما يطلب منه وبذلك شهد عليهم في ثاني
 - ١٤ - عشري رجب الفرد سنة تسعين وسبعماية ٩
 - ١٥ - (شهد عليهما^(٢)) بذلك
 - ١٦ - وكتبه قاسم بن سليمان بن قاسم
- اشهد عليهم بذلك
كتبه موسى بن مسلم بن سالم

ظهر الورقة

حجة

إلى كامل بن حمد وبيت اونية

(١) اليوم قرية بيتونيا ، في ظاهر بلدة رام الله الجنوبي. قال الرحالة مصطفى اللقيمي عنها : « ولما وصلنا بيتونيا أكرمونا غاية الإكرام لان أولاد الدجاني صحبونا للدلالة على المقام . وهذه القرية وقف للصخرة ذات الاحترام ولهم فيها شركة عن جدهم » .
(٢) سياق الكلام يقتضي «عليهم» .

[illegible]

نوع الوثيقة : اشهاد .
عدد الاسطر : ١٧ .
تاريخها : ١١ ربيع الأول سنة ٧٠٧ .
ملاحظات : يتضمن الاشهاد تعهداً من عدد من الفلاحين بزراعة الأرض وعمارتها وهم متضامنون في ذلك متكافلون .

وجه الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - حضر الى شهوده يوم تاريخه كل واحد من فارس بن جرير بن فارس وجماعته الداخلين
- ٣ - في رياسته وهم عباس بن نيهان وزيد بن يزيد وشفيق بن سلمان بن محمد
- ٤ - وأبو الحسن بن أبي العلا وجماعته وهم شعبان بن اسحق وأخيه يعقوب ورباح بن صخر وصالح
- ٥ - بن معلا وأحمد بن عمران وجماعته وهم محمد بن نمير واسماعيل بن يوسف وأحمد بن قاسم وصالح بن غالب
- ٦ - وجماعته وهم زرعة بن قاسم وأخيه موسى ورمضان بن غالب وأبو بكر بن محمد وهلال بن...
- ٧ - وجماعته وهم حسان بن نبات ومحمد بن مصلح وأحمد بن عمر ومفلح بن أحمد ومحمد بن أحمد
- ٨ - وسليم بن سلامة الجميع من فلاحى النصف والربع^(١) من قرية عين يبرود^(٢) الجارية
- ٩ - في وقف حرم القدس الشريف شرفه الله تعالى وأشهدوا على أنفسهم طايعين مختارين غير
- ١٠ - مكهرين ولا مجبرين ولا مفسوبين انهم عليهم بالإقامة والعمارة بالناحية المذكورة
- ١١ - وتعلق أرضها بالزرع والكراب وأن أحداً منهم لا يتحد ولا يفارق ولا يظعن
- ١٢ - عن بلده لا صيفاً ولا شتاً الا لمصلحة يعود نفعها على الوقف المشار اليه
- ١٣ - وكل من الروسا ضامناً وكفيلاً الرئيس الآخر ولأصحابه فيما يطلب منه ومنهم
- ١٤ - من جميع الحقوق الواجبة وبذلك أشهدوا على أنفسهم حادي عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعماية
- ١٥ - أشهد على اقرارهم بذلك خلا رمضان
- ١٦ - كتبه محمد بن عبد الواحد الشافعي
- كتبه عثمان بن أحمد بن أبي العز
- الشافعي في تاريخه

١٧ - في تاريخه

ظهر الورقة

حجة الروسا والفلاحين
بعين يبرود

(١) أي يتقاضون نصف أو ربع غلة الأرض .
(٢) قرية قديمة تقع على بعد نحو ٧ كم شمال شرقي بلدة رام الله .

نوع الوثيقة : اشهاد .
 عدد الاسطر : ١١ .
 تاريخها : ١٢ شعبان سنة ٧٨٤ .
 ملاحظات : وهذا اشهاد من نوع غريب في شكله وفي موضوعه . فهو يتناول مسألة جنائية هي الاعتداء عن طريق الضرب بالحجر . و « متولي الصلت » نفسه ، هو الذي يُشهد على نفسه بأنه ضُرب والشهود يشهدون بأنهم عاينوا الضربة .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
 - ٢ - حضر الى شهوده يوم تاريخه بين يدي^(١)
 - ٣ - الأمير الكبير الناصري متولي الصلت^(٢) المحروس أعزه الله تعالى
 - ٤ - وأشهد على نفسه من غير اكراه ولا الزام أن ابراهيم
 - ٥ - بن عبد الله بن قبصة ضربه بحجر ففجه في جبينه عند
 - ٦ - عينه وأن الشهود الواضعين خطوطهم فيه عاينوا
 - ٧ - الضربة وأنه لم يكون له غرم عنده وبذلك
 - ٨ - أشهد عليه في ثاني عشر شعبان المبارك
 - ٩ - سنة أربعة وثمانين وسبعمائة
 - ١٠ - أشهد عليه بذلك
 - ١١ - كتبه محمد بن عمر بن الشافعي ؟
- أشهد عليه بذلك
 وكتبه عمر بن يحيى بن عثمان ؟

(١) الاغلب أنَّ « بين يدي » تشير إلى القاضي ، مع أن الوثيقة تخلو من أي اشارة الى كونها محضر محكمة .
 (٢) السلط اليوم - والمتولي الحاكم .

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء
 وأنت الآخر فليس بعدك شيء
 وأنت الظاهر فليس فوقك شيء
 وأنت الباطن فليس دونك شيء
 اقض عني الدين وأغنني من الفقر
 آمين

نوع الوثيقة : اشهاد .
 عدد الأسطر : ١٧ .
 تاريخها : سلخ (آخر) ذي القعدة سنة ٧٩٥ .
 الموضوع : حصر ارث حليلة بنت خليل الدمشقية .
 ملاحظات : يأخذ هذا الإشهاد شكل حصر الإرث تماماً ... والفرق بينهما عبارة
 « أشهدت عليها أن الذي تملكه » بدلاً من « ذكرت أن الذي تملكه » ، فالفرق
 هو لفظي لا أكثر .

- ١ - الحمد لله
- ٢ - بتاريخ سلخ القعدة سنة خمس وتسعين وسبعماية أشهدت عليها حليلة بنت
- ٣ - خليل الدمشقية المقيمة بالقدس الشريف زوج عبد الله بن عبد الله
- ٤ - السقا بالقدس الشريف في صحة عقلها وحضور فهمها وتوعد
- ٥ - جسمها أن الذي تملكه ثياب بدنها قميص كتان رجالي وجبتين
- ٦ - قطن قصير كم وعباه وملحفة^(١) ولبد عتيق^(٢) وخاتم فضة ودست
- ٧ - نحاس وسطاني وطاسه نحاس وعلى رأسها شرابطيط
- ٨ - وذكرت أنها لا تملك خلاف ذلك ووارثها الشرعي باقرارها
- ٩ - زوجها المذكور أعلاه وأخوتها لامها اسماعيل وعلي
- ١٠ - الغائب بدمشق المحروس وذلك بحضور الأمير قرا أحد
- ١١ - أصحاب المقر الكريم العالي المولوي السيدي المالكي المخدومي السيفي
- ١٢ - بلوا الظاهري^(٣) نايب السلطنة المعظمة بالقدس الشريف
- ١٣ - وناظر الحرمين الشريفين أعز الله أنصاره وبالأذن الكريم القضا
- ١٤ - بي الشرقي الشافعي الحاكم بالقدس الشريف أعز الله أحكامه وأبام
- ١٥ - أيامه بحضور الشهود المندوبين لذلك من مجلس الحكم العزيز
- ١٦ - شهدت عليهما بذلك شهدت عليهما بذلك شهدت عليهما بذلك
- ١٧ - أحمد بن محمد الميقاتي خليل بن موسى كتبه أحمد ...

(١) ازار يلف الجسم به .

(٢) اللبد جمع لبود والباد : البساط من الصوف أو كل شعر أو صوف متلبد .

(٣) في الانس الجليل ٢ / ٢٧٢ : كان الأمير بلوي الظاهري متولياً نيابة السلطنة في القدس ونظر الحرمين الشريفين سنة ٧٩٥ .

- 49 -

= ه =

الاقراءات

في هذا الفصل لدينا تسعة عشر اقراراً من بينها سبعة اقرارات بدين ، وتسعة اقرارات بقبض ، واقراران من زوجتين تجاه زوجيهما ، واقرار واحد بتجهيز ابنة . يضاف إليها اشهاد واحد ملحق بوثيقة اقرار بدين ، ويقصد به تثبيت الاقرار بالدين .

وهذه الاقرارات تتفق في صيغتها وشكلها بصورة عامة مع ما ورد في كتب الشروط ككتاب جواهر العقود للسيوطي^(١) بشأن الاقرارات . والاقراءات التي سنوردها تم أكثرها خارج المحكمة ولكن منها ما أبرم في مجلس القضاء مثلاً (رقم ٢١١ (١) ورقم ٣١٥ و ٢٠٩) . وعلى هذه نجد علامة القاضي وتوقيعه .

ومن هذه الاقرارات ثلاثة تتعلق باقرارات لفلاحين بديون لديوان الحرم الشريف أو بالقبض من الديوان (٤٥٩ ، ٢٠٢ ، ٣٤٦) .

وكثير من الاقرارات تتعلق بالعلاقات الزوجية وما يترتب عليها ويبلغ عدد هذه ثمانية منها خمسة اقرارات من زوجات يقررن فيها بقبض فرض أولادهن من أمين الحكم أو غيره بعد وفاة الزوج أو قبض مؤخر الصداق (الوثائق ١٩٢ ، ١٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٠٥ ، ١٨٤) .

وهناك وثيقة تبرئ الزوجة فيها ذمة الزوج من الدين (٢٨٩) ووثيقة تعلن فيها الزوجة أن زوجها هو وارثها الوحيد (٣١٥) .

ويتكرر في الوثائق اسمان : الأول اسم الصوفي برهان الدين الناصري الذي كان حركة دائبة في مختلف اتجاهات العمل والزواج ، ويتردد اسمه في حوالي أربعين وثيقة من وثائق الحرم الشريف (وهنا في ١٩٢ و ١٨٣ و ٤٥٨ و ٢٨٩) .

والثاني اسم التاجر ناصر الدين محمد الحموي الذي كان فيما يبدو على جانب من الثراء . وكان حريصاً على توثيق معاملاته عند القاضي ، كما يتضح في الاقرار رقم ٢١١ (١) وفي الاشهاد ٢١١ (٢) ، وفي الاقرار (٢٠٩) . وورد اسمه كذلك في الاقرارات رقم ١٩٩ و ٢٨٧ و ١٨٤ .

(١) يقول السيوطي ج ١ ص ٢٤ عن الإقرار بالدين والقاعدة فيه ما يلي : -

د أن يذكر اسم المقر واسم أبيه وجده وشهرته وما يعرف به واسم المقر له ، أو المقر به من ذلك . وقدر المبلغ المقر به من نقد أو غيره مما يثبت في الذمة . ويذكر الحلول في الدين ، أو الأجل المتفق عليه ، واقرار المقر في الدين بالملاءة والقدرة على ما أقرضه ، ويذكر الموضع في ذلك ، مما يخرج عن الجهالة ، أو تبين السبب الذي لزمه الدين به أو قبضه بمقتضاه ، أما أن يكون بدل قرض أو ثمن مبيع ، أو غير ذلك من الأسباب الملزمة ...

ويختم ذلك كله بالتاريخ . ولا يخفى ما فيه من الفوائد التي تنبني عليه ، ثم رسم شهادة الشهود في ذلك ، أو علامة الحاكم ، ان كان الاشهاد وقع في مجلس حكمه... أما بالاعتراف أو غيره .

فهرس الاقرارات

الوثيقة	رقم الوثيقة الأصلي	رقمها المتسلسل	رقم الصفحة
١ . الاقرارات بدين :			
(١) اقرار بدين	٢١١ (١)	٢٥	٨٣
(٢) اشهاد ملحق به على ظهر الورقة	٢١١ (٢)	٢٦	٨٥
(٣) اقرار بدين	١٩٩	٢٧	٨٧
(٤) اقرار بدين	١٩٨	٢٨	٨٩
(٥) اقرار بدين	٢٠١	٢٩	٩٠
(٦) اقرار بدين	١٨٦	٣٠	٩٢
(٧) اقرار بدين	٤٥٩	٣١	٩٥
(٨) اقرار بدين	٢٠٢	٣٢	٩٧
ب . اقرارات بقبض :			
(٩) اقرار بقبض	٣٤٦	٣٣	٩٩
(١٠) اقرار بقبض	٣١٢	٣٤	١٠١
(١١) اقرار بقبض	٢٠٦	٣٥	١٠٣
(١٢) اقرار بقبض	١٩٢	٣٦	١٠٥
(١٣) اقرار بقبض	١٨٣	٣٧	١٠٧
(١٤) اقرار بقبض	١٨٤	٣٨	١٠٩
(١٥) اقرار بقبض	٢٨٧	٣٩	١١١
(١٦) اقرار بقبض	٢٠٥	٤٠	١١٣
(١٧) اقرار بقبض	٤٥٨	٤١	١١٥
جـ . اقراران يتعلقان بالازواج			
(١٨) اقرار بتبرئة ذمة الزوج	٢٨٩	٤٢	١١٦
(١٩) اقرار زوجة بأن زوجها			
هو وارثها الوحيد	٣١٥	٤٣	١١٨
د . اقرار بتجهيز ابنة			
(٢٠) اقرار بتجهيز ابنة	٢٠٩	٤٤	١٢٠

نوع الوثيقة : اقرار بدين .
عدد الاسطر : ١٣ .
التاريخ : ١ شوال سنة ٧٨٨ .
ملاحظات : هذا الاقرار تم في مجلس الحكم ، اذ يلاحظ فيه على يسار البسملة علامة القاضي « الحمد لله على نعمايه » . كما نرى ايضاً توقيع القاضي « فليشهد بثبوته الخ » . في الهامش الايمن للورقة .

وجه الورقة

٢١١ (١)

١ - الحمد لله على نعمايه

- ٢ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٣ - أقر الصدر الاجل ناصر الدين محمد بن المرحوم علا الدين علي الحموي أحد اعيان السادة التجار بالقدس الشريف وهو معروف عند شهوده اقراراً شرعياً في صحة عقله وتوكل جسمه
- ٤ - أن عنده لولده من الدراهم الفضة الجارية في المعاملة الشامية عشرة آلاف درهم نصفها خمسة آلاف درهم وأن ذلك لولده لصلبه شمس الدين محمد المراهق وبه شهد عليه في يوم الفطر المبارك من شهور سنة ثمان وثمانين وسبعماية الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه
- ٨ - شهدت على اقراره شهد عليه بذلك شهدت على اقراره بذلك
- ٩ - كتبه علي بن محمد كتبه عبد الرحمن بن عمر العتال الحنفي
- ١٠ - شهد عندي شهد عليه بذلك
- ١١ - شهد عليه بذلك
- ١٢ - محمد بن علي بن عيسى
- ١٣ - الحموي

فليشهد بثبوته والحكم بموجبه وبالله التوفيق .

نوع الوثيقة : اشهاد من القاضي بصحة الاقرار المكتوب على وجه الورقة .
عدد الاسطر : ١٦ .
التاريخ : ٢ ذي القعدة سنة ٧٨٢ .
ملاحظات : لم يكتف المقر ناصر الدين الحموي بالقيام بالاقرار في مجلس القضاء ،
وبتصديق القاضي على صحة الاقرار ... وإنما أتبع ذلك بأشهاد من القاضي
أبي عبد الله محمد بن شرف الدين أبي عثمان الانصاري الزواوي الشافعي
على صحة اقراره .. وبذلك اكتسب الاقرار قوة مضاعفة .

ظهر الورقة

(٢)٢١١

ادعى

- ١ - الحمد لله وحده
- ٢ - اشهد سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى اقضى القضاة شمس الدين
- ٣ - مفتي المسلمين بقية السلف الكرام الصالحين أبو عبد الله محمد بن الفقير الى الله تعالى
- ٤ - شرف الدين أبي عثمان سعيد بن الفقير الى الله تعالى تاج الدين أبي محمد عبد الرحمن الانصاري
- ٥ - الزواوي الشافعي^(١) الحاكم بالقدس الشريف وأعمالها بالولاية الشرعية .
- ٦ - أيدته الله تعالى على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى وهو بمجلس حكمه ومحل ولايته
- ٧ - النافذ فيه أمره وقضائه أنه ثبت عنده وصح لديه بطريقه
- ٨ - الشرعي إقرار المقر المذكور فيه وعلى الوجه المشروح باطناً ثبوتاً
- ٩ - شرعياً وأنه أيدته الله تعالى حكم بموجب ما قامت به البينة باطناً حكماً مرضياً
- ١٠ - مستوفياً شرائطه الشرعية وواجباته المرعية فشهد عليه بذلك ثاني
- ١١ - شهر القعدة من شهور سنة ثمان وثمانين وسبعماية
- ١٢ - كتبه^(٢) النقيب الحنفي
- ١٣ - كذلك أشهدهني سيدنا ومولانا الحاكم المشار اليه أعلاه أيدته الله تعالى فشهدت عليه بذلك
- ١٤ - كتبه محمود
- ١٥ - كذلك أشهدهني سيدنا ومولانا الحاكم المشار اليه أيدته الله تعالى فشهدت عليه بذلك
كتبه أحمد بن سويلم ؟

(١) في الانس الجليل ٢ / ١٢٧ : « القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شرف الدين أبي عثمان سعيد بن الشيخ تاج الدين أبي محمد عبد الرحمن الانصاري الزواوي قاضي القدس الشريف . كان متولياً سنة ٧٨٨ » .

(٢) « كتبه » في هذه الوثيقة والوثائق الأخرى معناه أن الشاهد كان يعرف الكتابة وأنه كتب الشهادة بيده ، أما إذا كان أمياً فكان يمهّد لشخص آخر بالكتابة عنه وكان يكتب في الوثيقة في هذه الحالة « كتب عنه » ، بدلاً من كتبه .

[illegible][illegible]

نوع الوثيقة :	اقرار بدين .
عدد اسطرها :	١٣ .
تاريخها :	١٢ جمادى الآخرة سنة ٧٩٧ .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - أقر الحاج محمد بن عبد الخالق بن محمد القدسي الطحان
- ٣ - بالقدس الشريف اقراراً شرعاً^(١) في صحة منه وسلامه وجواز
- ٤ - أمر أن في ذمته بحق شرعي للصدر الأجل المحترم ناصر الدين
- ٥ - محمد بن المرحوم علا الدين على الحموي التاجر بالقدس الشريف
- ٦ - من الدراهم الفضة معاملة يومئذ تسعة وثلاثون درهماً نصفها
- ٧ - تسعة عشر درهماً ونصف درهم ديناً لازماً حالاً
- ٨ - في ذمته يطالبه بالمبلغ متى شا وأجاب أنه بالملا
- ٩ - والقدرة على ذلك والمبلغ لزم ذمته على
- ١٠ - سبيل القرض الشرعي وبه شهد في ثاني عشري
- ١١ - جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وسبعماية .
- ١٢ - شهدت عليه بذلك
- ١٣ - أحمد بن الحسن
- شهدت عليه بذلك
- كتبه أحمد ابن

(١) المقصود : شرعياً .

[illegible]

نوع الوثيقة : اقرار بدين .

عدد أسطرها : ٩ .

تاريخها : ١٠ جمادى الآخرة سنة ٧٨٦ .

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

- ٢ - أقر علي بن أبي بكر علي الطحان بالقدس الشريف ابن خراس اقراراً شرعياً في صحة منه
٣ - وسلامه وجواز أمر أن عليه وقبله وفي ذمته بحق شرعي لأبوبكر بن علي بن محمد الخباز بالقدس
٤ - الشريف من الدراهم الفضة الجيدة معاملة يومئذ بالشام المحروس ماثتي درهم نصفها
٥ - مائة درهم حالة عليه يطالبه بها متى شا وحيث شا اقر بالملاة والقدرة
٦ - على ذلك وقبض المبلغ المذكور وبه شهد عليه عاشر شهر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين
٧ - وسبعماية

- ٨ - أشهد عليه بذلك شهدت عليه بذلك شهدت عليه بذلك
٩ - كتبه محمد بن خالد الهكاري كتبه أحمد بن حسن الديسي

بسم الله الرحمن الرحيم
أقر علي بن أبي بكر علي الطحان بالقدس الشريف ابن خراس اقراراً شرعياً في صحة منه
وسلامه وجواز أمر أن عليه وقبله وفي ذمته بحق شرعي لأبوبكر بن علي بن محمد الخباز بالقدس
الشريف من الدراهم الفضة الجيدة معاملة يومئذ بالشام المحروس ماثتي درهم نصفها
مائة درهم حالة عليه يطالبه بها متى شا وحيث شا اقر بالملاة والقدرة
على ذلك وقبض المبلغ المذكور وبه شهد عليه عاشر شهر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين
وسبعماية
مستشهد عليه
محمد بن خالد الهكاري
أحمد بن حسن الديسي

نوع الوثيقة : اقرار بدين .
عدد اسطرها : ١٢ .
تاريخها : ٢ محرم سنة ٧٨٠ .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - أقر المعلم علي بن محمد بن عبد الله البغدادي الخياط .
- ٣ - المقيم بالقدس الشريف اقراراً شرعياً في صحة وطواعية
- ٤ - أن في ذمته بحق صحيح شرعي للصدر الأجل شمس الدين محمد بن علي
- ٥ - بن فهد الحموي الحاضر يومئذ بالقدس الشريف من الدراهم الفضة
- ٦ - الجارية في معاملة يومئذ خمسة وثمانين درهماً نصفها اثنان وأربعون
- ٧ - ونصف درهم لها حلاله عليه أقر بالقدرة والملاة
- ٨ - على ذلك ولزمه ذلك على سبيل القرض الشرعي المسلم
- ٩ - المقبوض وبه شهد عليه في ثاني شهر الله المحرم سنة
- ١٠ - ثمانين وسبعماية وحسبنا الله ونعم الوكيل
- ١١ - شهدت على المقر به
- ١٢ - كتبه ... أحمد
- شهد عليه بذلك
- عبد الله بن سليمان

بسم الله الرحمن الرحيم
 اوفى الموعود له نعمه من المصطفى
 المعنى بالقدس الى اولاد اسرته في صحبه وطولهم
 لشره كونه في المصطفى طاهر
 ثم كونه في المصطفى طاهر
 زكاه من عائلته من عائلته طاهر
 فمصنوعه من الاحكام على اولاد القدر والماله
 على ذلك فله من المصطفى طاهر
 المصطفى طاهر من عائلته طاهر
 اسرته من عائلته طاهر
 هو عليه السلام
 محمد بن عبد الله

نوع الوثيقة : اقرار بدين .
عدد الاسطر : ١٣ .
تاريخها : ١٢ ربيع الآخر سنة ٧٨٩ .
ملاحظة : الاقرار بالدين كتب على وجه الورقة ، بينما كتب على ظهرها ما يفيد بقبض كل الدين من أحد الأشخاص الثلاثة ، وجزء منه من الشخصين الآخرين .

وجه الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - أقر أحمد بن صلاح بن ابراهيم الحصري الخليلي والحاج أحمد بن محمد بن علي الحصري المصري
- ٣ - ويعقوب بن ابراهيم بن اسحاق الخليلي الحصري اقراراً صحيحاً شرعياً في صحة مذهبهم وسلامة
- ٤ - وجواز أمر أن عليهم وفي ذمتهم بحق صحيح شرعي لأحمد بن علي بن محمود القفاص^(١) المقيم
- ٥ - بالقدس الشريف من الدراهم الفضة الجيدة الوازنة معاملة يومئذ بالشام المحروس مائة درهم
- ٦ - وثمانين درهماً نصفها تسعون درهماً ديناً ثابتاً وحقاً لازماً مقسطاً عليهم
- ٧ - في سلخ كل شهر يمضي من تاريخه ثلاثون درهماً يخص أحمد المبدأ بذكره من التقسيط خمسة عشر
- ٨ - درهماً بحكم أن نصف المبلغ المعين أعلاه في ذمته ويخص الحاج أحمد ويعقوب من التقسيط
- ٩ - خمسة عشر درهماً بينهما نصفين اقروا بالملاء على ذلك وقبض العوض الشرعي عن ذلك
- ١٠ - قش حصر اثنين وعشرين حمل ابتاعوه من المقر له وتسلموه التسليم الشرعي باعترافهم
- ١١ - وبه شهد عليهم في ثاني عشري شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وسبعمائة
- ١٢ - شهدت عليهم بذلك شهدت على اقرارهم بذلك شهدت على اقرارهم بذلك
- ١٣ - كتبه عيسى بن كتبه أحمد بن محمد بن مثبت كتبه يوسف خليفة بن علي اسماعيل بن علي

ظهر الورقة

- ١ - قبض من يد أحمد بن علي المصري
- ٢ - ما عليه باطنها مبلغ خمسة وأربعين
- ٣ - ولم يبق عليه شي
- ٤ - قبض من يد يعقوب بن ابراهيم
- ٥ - على يد الحاج علي
- ٦ - من المبلغ المعين فيه باطناً
- ٧ - سبعة دراهم
- ٨ - ونصف
- ٩ - وقبض من يد أحمد المذكور
- ١٠ - باطنه سبعة دراهم
- ١١ - ونصف

(١) صانع أو بائع الاقفاص .

[illegible]

نوع الوثيقة : اقرار بدين .
عدد أسطرها : ١٨ .
تاريخها : ١٨ محرم سنة ٩٧٠ هـ

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم^(١) .
- ٢ - اقر كل واحد من عبد الله بن محمد بن سلمان
- ٣ - واسماعيل بن أحمد بن عمر الصاحبان الروسا بقرية
- ٤ - عين عريك^(٢) من عمل القدس الشريف الجارية في وقف حرم القدس
- ٥ - الشريف شرفه الله اقراراً صحيحاً شرعياً طابعين مختارين
- ٦ - في صحة منهما وسلامة وجواز أمر أن عليهما وعندهما
- ٧ - وفي نتمتهما وخالص مالهما لديوان حرم القدس الشريف
- ٨ - من الدراهم الفضة الجيدة الوازنة المعامل بها يومئذ .
- ٩ - أربعماية درهم وعشر دراهم نصفها مائتان درهم وخمسة
- ١٠ - دراهم بينهما بالسوية وذلك عن ثمن الكرم واللوز والجوز والتين
- ١١ - بالقرية المذكورة من مغل سنة ست وسبعماية ديناً ثابتاً وحقاً
- ١٢ - ملزماً لازماً موجلاً يحل عليهما سلخ شهر ربيع الآخر
- ١٣ - سنة ثمان وسبعماية وكل واحد منهما ضامن وكفيل لما في ذمة
- ١٤ - صاحبه بالحصّة له في ذلك وفي الأداة عنه والرجوع عليه ضماناً
- ١٥ - صحيح شرعي اقرا أنهما قادران مريان بما عليهما وبما كفلاه
- ١٦ - وبذلك كله وقع الاشهاد عليهما ثامن عشر المحرم سنة ثمان وسبعماية
- ١٧ - شهدت عليهما بذلك اشهد عليهما بذلك والمبلغ أربعماية درهم
- ١٨ - وكتبه يوسف بن علي بن عقبة (غضية) ؟ وكتبه أحمد بن علي ؟

(١) هناك اقرار آخر بشأن قرية عين عريك وقف الحرم الشريف في المجلد الاول من هذا الكتاب (وثيقة ٣٩ ، ص ٢٥٩) .
(٢) تقع إلى الغرب من مدينة رام الله . سنة ١٩٦١ كان عدد سكانها ١٣٨٥ نسمة (الدباغ - بلادنا فلسطين ٨ / ٢ ص ٣٦٠) .

نوع الوثيقة : اقرار بدين .

عدد الاسطر : ١٥ .

التاريخ : ٢٥ ذي الحجة سنة ٧٠٥ .

وجه الورقة

٢٠٢

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

- ٢ - أقر الرئيس عمر بن ابي بكر بن طرخان والرئيس سنجر بن عياش بن مظفر والرئيس نشوان بن غالي بن محمد العامريين الروسا
- ٣ - بقرية نوباً^(١) الجارية في وقف حرم القدس الشريف وشهوده بهم عارفون طوعاً في صحة منهم وسلامة وجواز امر أن عندهم وتحت
- ٤ - ايديهم وفي مودعهم^(٢) لمستحقي وقف حرم القدس الشريف من الغلات بالكيل الخليلي مائة غرارة^(٣) واحدة واحد عشر
- ٥ - غرارة وثلاث غرارة وربيع غرارة ونصف مد^(٤) نصفها تحقيقاً خمس وخمسين غرارة وثلاثي غرارة وثمان غرارة وربيع مد من ذلك قمح ثلاث عشر غرارة
- ٦ - وثلاث غرارة وشعير ستة وثمانين غرارة وربيع غرارة وحمص ثلاث غراير وثلاثي غرارة وثمان غرارة وعدس ثلاث غرارة وثمان غرارة وفول
- ٧ - اربع غراير وثمان غرارة ونصف مد وكرسنة ثلاث غراير وربيع غرارة من ذلك رسم التقاوي^(٥) لمغل سنة خمس وسبعماية بلغ ذلك كله
- ٨ - عشرين غرارة ونصف غرارة وثلاث غرارة ونصف كيلجة^(٦) ومد قمح اربع غراير وشعير اربعة عشر غرارة وثلاث غرارة وحمص
- ٩ - ثلاث غرارة ومد وعدس ربع غرارة وثمان غرارة ومد وفول نصف غرارة وثلاث غرارة ونصف مد وكرسنة نصف غرارة وثلاث غرارة
- ١٠ - وثمان غرارة وذلك جميعه بالناحية المذكورة التزموا بحفظ ذلك جميعه وكل واحد منهم مطلوب بذلك وضامن لرقيقه
- ١١ - ومتى نقص شيء منه كانوا مطلوبين به وبذلك وقع الاشهاد عليهم خامس عشرين الحجة سنة خمس وسبعماية .
- ١٢ - وذلك لمغل سنة اربع وسبعماية خاصة خارجاً عما عندهم قديماً

(١) من قرى قضاء الخليل . كان فيها في القرن العاشر الهجري ٨٢ عائلة . Hütteroth and Abdul Fattah op . cit. p. 124

(٢) المودع ، والجمع مودعات ، هو صندوق لحفظ مال مخصوص لغرض معين (السلوك ١ / ٨٦٤ ، حاشية ٣) .

(٣) مكيال دمشقي للحنطة . وتعني الغرارة حرفياً « العدل من صوف أو شعر » . كانت الغرارة في دمشق تساوي ٢٦٥ لتراً وفي القدس ٧٩٥ لتراً (المكايل والاوزان الاسلامية ص ٩٤) .

(٤) كلمتان مطموستان تقديهما « نصف مد » . كان المد الشرعي يساوي ١,٠٥ لتر . وفي القدس كان المد يساوي ١,٠٠ لتر .

(٥) البذور .

(٦) الكيلجة مكيال يعتقد بأنه فارسي الاصل كان وزنه في المتوسط حوالي ٢ لتر .

نوع الوثيقة : اقرار بقبض .
عدد الاسطر : ١٧ .
التاريخ : ٢ جمادى الاولى سنة ٧٠٦ .

وجه الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم .
 - ٢ - اقر محبى بن غار بن جرير وصالح بن شحدر بن شمر
 - ٣ - العامريان من اهل قرية عين ابرود^(١) من اعمال القدس الشريف وشهوده
 - ٤ - بهما عارفون طايعين في صحة منهما وسلامة وجواز امر انهما
 - ٥ - قبضا وتسلمنا من ديوان الحرم بالقدس الشريف جميع ثمن الزيت
 - ٦ - الذي ابتاعوه منهما للحرم الشريف وهو أربعة قناطير بكيل
 - ٧ - القدس الشريف من الدراهم الفضة الجارية في المعاملة الوازنة يوميذ .
 - ٨ - الف درهم واحدة واربعماية درهم نصفها سبعمائة درهم بينهما
 - ٩ - بالسوية نصفين قبضا تاماً وافياً كاملاً صحيحاً شرعياً مبرياً لزمة
 - ١٠ - المذكورين براءة شرعية واعترف القابضان المذكوران ان جميع
 - ١١ - المبلغ المقبوض بينهما وبين موسى بن قاسم بن اسماعيل من
 - ١٢ - القرية المذكورة اثلاثاً وصدقهما على ذلك واعترف بقبض ما يخصه منه
 - ١٣ - وهو الثلث وبذلك اشهدوا عليهم في ثاني شهر جمادى الاولى
 - ١٤ - سنة ست وسبعمائة
 - ١٥ - اشهد على اقرار المذكورين
 - ١٦ - بذلك كتبه موسى بن مسلم بن سالم
 - ١٧ - في تاريخه
- اشهد على اقرار المذكورين بذلك
وكتبه داود بن محمود بن عبد الله
في تاريخه

ظهر الورقة

حجة
عين ابرود
ثمن وقود الحرم الشريف والصخرة الشريفة
بتاريخه وجملة ثمن ...
رطلاً ...

(١) (عين ابرود) تقع على بعد ٧ كم شمال شرقي رام الله . جاء في ياقوت - معجم البلدان ٤٢٧/٥ عنها : قرية اخرى من قرى البيت المقدس . نصفها وقف على مدرسة بدر الدين بن ابي القاسم (المعروفة باسم المدرسة البدية بالقدس - المؤلف) ، والنصف الثاني كان لاولاد الخطيب فابتاعه السلطان المعظم ووقفه في جملة اوقاف السبيل .

- 100 -

نوع الوثيقة : اقرار بقبض .
عدد الاسطر : ١٥ .
التاريخ : ١٨ ربيع الاول سنة ٧٩٧ .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم .
- ٢ - أقر شمس الدين محمد بن فرج (نوح)؟ بن يزيد أحد خدام الصخرة الشريفة اقراراً صحيحاً شرعياً في صحة منه وسلامة وجواز أمر
- ٣ - أنه قبض وتسلم وصار اليه من مودع الحكم^(١) العزيز الشافعي بالقدس الشريف من تركة المرحوم الحاج محمد بن نجيب المتوفى الى
- ٤ - رحمة الله تعالى قبل تاريخه من الدراهم الفضة الجيدة الوازنة^(٢) معاملة الشام المحروس ثلاثين درهماً نصفها خمسة عشر درهماً
- ٥ - وذلك ما ثبت في تركة ... المتوفى المذكور اعلاه لشمس الدين محمد القابض المذكور اعلاه بحكم الحوالة الشرعية
- ٦ - الثابتة لدى سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى القضاي الرضي ؟ الخزرجي الانصاري الشرقي الشافعي الحاكم
- ٧ - بالقدس الشريف أسبغ الله ظلاله وختم بالصالحات اعماله باعلام سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى
- ٨ - الشيخي البدري شيخ الحرم الشريف أعز الله تعالى في استقبال سنة تاريخه والى آخرها حساباً عن كل شهر
- ٩ - يمضي منها درهماً ونصف درهم بعد أن حلف شمس الدين محمد القابض المذكور اعلاه على استحقاق المبلغ وقبضه
- ١٠ - من التركة المذكورة بحكم الحوالة الشرعية الثابتة المذكورة اعلاه قبض ذلك قبضاً تاماً وأهياً كاملاً ولم يتأخر له
- ١١ - من ذلك الدرهم الفرد وأقر أنه لم يبق مستحق في تركة المذكور ولا في مودع الحكم العزيز المشار اليه اعلاه
- ١٢ - حقاً ولا بقية من حق ولا دعوى ولا طلباً ولا شيئاً قل ولا جل الى يوم تاريخه وبه شهد ثامن
- ١٣ - عشر شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وسبعماية ووكل في ثبوته
- ١٤ - أشهد عليه بذلك أشهد على اقراره
- ١٥ - كتبه عبد الرحمن احمد كتبه احمد بن محمد

(١) صندوق يوضع في عهدة القاضي لحفظ اموال اليتامى والقصر والغائبين (السلوك ١ / ٨٦٤ ، حاشية ٣) . وكما يظهر من هذه الوثيقة كانت تحفظ فيه اموال التركات ايضاً .
(٢) اي ذات الوزن الصحيح . ومن المعلوم ان النقد في تلك الايام كثيراً ما كان يعتوره الفس والتطفيف .

نوع الوثيقة : اقرار بقبض .

عدد الاسطر : ٣ .

تاريخها : ٥ جمادى الآخرة سنة ٧٠٥ .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي
- ٢ - أقر الشيخ الصالح العابد الناسك الورع شمس الدين محمد بن المرحوم سراج الدين عمر بن المرحوم بدر الدين حسين امام الصخرة
- ٣ - الشريفة نفع الله ببركته شيخ زاوية خانقاه المرحوم محمد تنكز^(١) وعلا الدين علي بن المرحوم بدر الدين حسين الناظر على الخانقاه المذكورة
- ٤ - والشيخ صفى الدين محمود بن المرحوم سراج عمر بن عثمان خادم الخانقاه المذكورة أعزهم الله تعالى الجميع المقيمين بالقدس الشريف
- ٥ - اقراراً صحيحاً شرعياً طوعاً في صحة منهم وسلامة وجواز أمر أنهم قبضوا وتسلموا وصار اليهم وفي عهدتهم من يد ناصر الدين يحيى بن
- ٦ - المرحوم بدر الدين حسين اخو الناظر المذكور اعلاه من الدراهم الفضة معاملة الشام المحروس الفي درهم وتسعمائة درهم واربعة عشر درهماً
- ٧ - نصفها ألف درهم واحدة واربعماية درهم وخمسون درهماً وسبعة دراهم وذلك من جهة وقف الخانقاه المذكورة
- ٨ - اعلاه الكاين ذلك بمدينة حمص وحلب^(٢) المحروستين فالمحضر من مدينة حمص الفي درهم وخمسمائة درهم وخمسة
- ٩ - واربعون درهماً والباقي من حلب المحروسة وذلك خارجاً عن التفسير والكلف وغير ذلك الشاهد ؟ من مخزون
- ١٠ - الوقف المبرور قبضوا ذلك قبضاً تاماً كاملاً وافياً وضمنوا ايصال المبلغ المعين اعلاه لمستحقه والخروج منه
- ١١ - بطريقه الشرعي وشهد عليهم في خامس شهر جماد الآخرة من سنة خمس وسبعين وسبعماية
- ١٢ - شهدت عليهم بذلك
- ١٣ - كتبه علي بن عبد الغني
كتبه عيسى بن احمد العمري

(١) هي ، فيما نعتقد ، المدرسة الخانقاه التنكزية الكائن مبناها حتى اليوم بباب السلسلة على رواق الحرم الغربي . وقد وقفها الامير سيف الدين ابو سعيد تنكز بن عبد الله الناصري نائب السلطنة بالشام سنة ٧٣٠هـ (انظر نص وقفيتها في « وثائق مقدسية تاريخية » - المجلد الاول ، ص ١٠٨)

(٢) من هذا نعلم أن التنكزية كان لها اوقاف في حمص وحلب ، وهي غير مذكورة في الوقفية الاصلية ، مما يشير الى أن هذه الاوقاف جاءت الحاقاً بالوقف الاصيلي للتنكزية .

نوع الوثيقة : اقرار بقبض .
عدد الاسطر : ١٠ .
تاريخها : ٥ محرم سنة ٧٩٠ .

وجه الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم .
- ٢ - اقرت شبيرين بنت عبد الله زوجة المرحوم برهان الدين ابراهيم الناصري المقيمة بالقدس الشريف
- ٣ - اقراراً شرعياً في صحة منها وسلامة وجواز أمر انها قبضت وتسلمت وصار اليها وفي حوزتها من
- ٤ - يد الصدر الاجل شمس الدين بن جمال الدين عبد الله أمين الحكم^(١) العزيز الشافعي بالقدس الشريف من الدراهم الفضة
- ٥ - الجيدة معاملة الشام المحروس مائة درهم وسبعون درهماً نصفها خمسة وثمانون درهماً وذلك ما تحاسب به القابضة
- ٦ - المذكورة اعلاه عن فرض ولديها محمد وعلي اللذين هما في حضانتها عن مدة أربع شهور كوامل
- ٧ - آخرهم شهر صفر من سنة تاريخه قبضت ذلك قبضاً تاماً وافياً ولم يتأخر لها من ذلك الدرهم الغرد
- ٨ - وبه شهد عليهما خامس شهر الله المحرم سنة تسعين وسبعماية
- ٩ - شهدت عليها بذلك شهدت عليها بذلك
- ١٠ - كتبه محمد بن عبد العزيز كتبه محمد بن ابراهيم

ظهر الورقة

فرض اولاد (الناصري) .

(١) المسؤول عن رعاية شؤون الايتام في المحكمة .

- 106 -

نوع الوثيقة	اقرار بقبض .
عدد اسطرها	: ١٣ .
التاريخ	٤ رمضان سنة ٧٩٠ .
ملاحظات	: اقرار ثان لشيرين زوجة برهان الدين الناصري .

وجه الورقة

- ١ ... بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ .. اقرت الحرمة شيرين بنت عبد الله التي كانت زوجاً للمرحوم برهان الدين ابراهيم
- ٣ .. بن ررق الله الناصري المقيمة بالقدس الشريف اقراراً شرعياً طوعاً في صحتها وسلامتها أنها
- ٤ .. قبضت وتسلمت وصار اليها من يد الفقير الى الله تعالى الشيخ الإمام العالم الفاضل
- ٥ .. شمس الدين ابن عبد الله محمد بن الشيخ المرحوم شهاب الدين احمد الحسباني الشافعي أمين
- ٦ .. الحكم بالقدس الشريف أعزّه الله تعالى من الدراهم الفضة معاملة الشام المحروس مائة درهم
- ٧ .. وعشرون درهم نصفها ستون درهم وذلك فرض وإديها محمد وعلي
- ٨ .. ولدا برهان الدين المذكور اعلاه عن مدة شهرين كاملين آخرهما سلخ رمضان
- ٩ .. المعظم قدره سنة تاريخه قبضت ذلك قبضاً تاماً كاملاً وأقياً وعليها
- ١٠ .. الخروج من عهده بطريقه الشرعي قبضت ذلك بحضور شهوده وبه شهد
- ١١ .. عليها في رابع شهر رمضان المعظم سنة تسعين وسبعماية
- ١٢ .. شهدت عليها بذلك شهدت عليها بذلك شهدت عليها بذلك وعينت القبض
- ١٣ .. كتبه علي بن احمد العجلوني كتبه علي بن ابي بكر كتبه احمد بن سليمان

ظهر الورقة

اشهاد قبض شيرين زوجة
الناصرى قبض فرض
مائة وعشرون درهماً

نوع الوثيقة : اقرار بقبض .
عدد الاسطر : ١٣ .
التاريخ : ٢ رمضان سنة ٧٨٩ .

وجه الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - اقرت الست المصونة فاطمة بنت المرحوم محي الدين عثمان بن زين الدين عمر عرف بابن العطار والدها
- ٣ - الحموية زوج المرحوم ناصر الدين محمد الحموي كانت المقيمة بالقدس الشريف اقراراً شرعياً طوعاً في صحة منها
- ٤ - وسلامة وجواز أمر أنها قبضت وتسلمت من الشيخ الأوحى الرضى الراضى شمس الدين محمد بن المرحوم جمال الدين عبد الله
- ٥ - ابن يحيى أمين الحكم العزيز بالقدس الشريف والجابى على وقف المدرسة الصلاحية بالقدس الشريف من الدراهم الفضة
- ٦ - معاملة الشام المحروس ثلاث مائة درهم وخمسة وسبعين درهماً نصّها مائة درهم وسبعة وثمانون درهماً ونصف درهم
- ٧ - من ذلك ما هو فرض اولادها من ناصر الدين محمد المذكور اعلاه وهم عمر وابي بكر وسلما وسارة عن شهر
- ٨ - رجب سنة تاريخه مائة وخمسة وثلاثون درهماً ثم مات ابو بكر وقرر الوصي على عمر وسلما وسارة في مستهل شعبان سنة تاريخه
- ٩ - في سلخ كل شهر مائة وعشرون درهماً قبضت ذلك قبضاً تاماً كاملاً وافياً عن مدة ثلاث شهور^(١) آخرها سلخ
- ١٠ - رمضان سنة تاريخه بما في ذلك... السكن ، القبض الشرعي وشهد عليهما في ثاني شهر رمضان
- ١١ - المعظم قدره سنة تسع وثمانين وسبعمائة وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل
- ١٢ - شهدت على القابضة بذلك شهدت على القابضة بذلك
- ١٣ - كتبه علي بن ... احمد بن محمد الموعاني

ظهر الورقة

فرض زوجة الحموي

(١) ما قبضته عن ثلاثة اشهر هي رجب وشعبان ورمضان ، على الوجه التالي :

عن شهر رجب عندما كان ابنها ابو بكر حياً	١٣٥ درهماً
عن شهر شعبان	١٢٠ درهماً
عن شهر رمضان	١٢٠ درهماً
المجموع	٣٧٥ درهماً

[illegible]

نوع الوثيقة : اقرار بقبض .
عدد الاسطر : ١٣ .
التاريخ : ١٢ صفر سنة ٧٨٧ .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي
- ٢ - اقرت الست المصونة المحببة فاطمة ابنة المرحوم فخر الدين بن زين الدين عمر الحموية الحاضرة عند شهوده بالقدس الشريف
- ٣ - زوج الصدر الاجل الكبير المحترم ناصر الدين محمد بن المرحوم علا الدين علي ابن ناصر الدين محمد الحموي احد السادة التجار
- ٤ - بالقدس الشريف اعمره الله تعالى اقراراً صحيحاً شرعياً أنها قبضت وتسلمت وصار اليه من يد زوجها المسمى اعلاه من الذهب
- ٥ - الهرجة^(١) المصري المسكوك اربعين مثقالاً^(٢) نصف ذلك عشرون مثقالاً وذلك موخر صداقها على زوجها المسمى فيه
- ٦ - قبضاً شرعياً ولم يتأخر لها من ذلك شيء قل ولا جل وأقرت ايضاً انها مواصلة بكسوتها ونفقتها من زوجها المسمى فيه من تاريخ
- ٧ - الزوجية بينهما والى يوم تاريخه وأقرت ايضاً ان في ذمتها لزوجها المسمى فيه بطريق القرض الشرعي من الدراهم
- ٨ - الفضة الجارية في المعاملة الشامية مايتي درهم نصفها مائة درهم واحدة اقرت بالقدرة والملاة على ما اقرت به
- ٩ - وحضر زوجها المسمى اعلاه وصدقها على ما اقرت به التصديق الشرعي ووكّلا في ثبوت ذلك وطلب الحكم به
- ١٠ - وكلما ثبت بطريقه الشرعي واشهدا عليهما بذلك طايعين مختارين ثاني عشري صفر الاغر من شهور سنة
- ١١ - سبع وثمانين وسبعماية الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه حسبنا الله وكفى
- ١٢ - شهدت عليهما بذلك
- ١٣ - كتبه ... الدين احمد الدرعي
- شهدت عليهما بذلك في تاريخه اعلاه
- وكتبه جمال الدين علي الحنفي

(١) الهرجة : دنانير تستعمل خاصة في الحلي كالاساور والعقود وغيرها بأن يصاغ في اطرافها حلقات صغيرة او يجعل في جوانبها ثقب ، ومغزها مرج (السلوك ٢ / ٣٩٣ ، حاشية ٤) .
(٢) المثقال هو وزن الدينار الذهبي . وكان وزن الدينار الذهبي ، اي المثقال ، يعادل ٤,٢٣٣ غم (المكييل والاوزان الاسلامية ص ١٠) .

نوع الوثيقة :	أقرار بقبض .
عدد الأسطر :	١٥ .
تاريخها :	العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة ٧٨١ .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم.
- ٢ - أقرت الحرمة فاطمة ابنة المرحوم علم الدين سليمان بن أبيهاف ؟ التي كانت زوجاً لموسى بن عبد الله الغلابيني وهي معروفة عند شهوده أقراراً شرعياً في صحتها وطواعيتها أنها
- ٤ - قبضت وتسلمت وصار إليها من شقيقها العبد الفقير إلى الله تعالى شمس الدين محمد القيم
- ٥ - على تركة موسى المذكور أعلاه من الدراهم الفضة معاملة يومئذ ثلثماية درهم وستين درهماً
- ٦ - نصفها مائة درهم وثمانون درهماً وذلك صدق الزوجة ديناً على موسى المذكور الناجز ؟
- ٧ - ذلك بمجلس الحكم العزيز الشافعي بالقدس الشريف قبضت ذلك قبضاً تاماً وأفيماً ولم يتأخر لها
- ٨ - من ذلك الدرهم الفرد من ذلك مايتا درهم واثنان وستون الباقية من ثمن المبيعات
- ٩ - من تركة موسى المذكور (تقييض المحرر فيه المشمولة بخط الشهود)^(١) والباقي مما استخلى^(٢) من الحجج
- ١٠ - المخلفة عن موسى المذكور وأقرت المقررة المذكورة أنها متصلة من شقيقها المشار إليه
- ١١ - بنصيبها في الدار المخلفة عن والدها المذكور بالقدس الشريف أمام حمام علاء الدين البصير^(٣)
- ١٢ - لما مضى من الزمان وإلى يوم تاريخه بعد اعترافها بمعرفة ذلك وكميته وبه شهد عليهما في
- ١٣ - العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة
- وحسبنا الله ونعم الوكيل
- ١٤ - شهدت عليها بذلك
- ١٥ - كتبه أحمد بن محمد
- شهدت عليها بذلك
- كتبه جمال الدين أحمد

(١) المعنى غير واضح ، وربما كانت القراءة خطأ

(٢) المقصود ، فيما نرى ، ما انجز سداده .

(٣) كان هذا الحمام في حارة حمام علاء الدين البصير في خط مرزبان القديم (وهي جزء من حارة الواد اليوم) ، وربما في آخر عقبة الخالدية اليوم .

انظر ما كتبناه عن هذا الحمام في « من آثارنا في بيت المقدس » ص ٢٠٨ - ٢١١ .

[illegible]

عبد الرحمن

John
Frost

نوع الوثيقة : اقرار بقبض .
عدد الاسطر : ١٠ .
تاريخها : ١٨ ربيع الاول سنة ٧٨٣ .
ملاحظات : من الوثائق العديدة المتعلقة ببرهان الدين الناصري وعائلته وشؤونه المختلفة .

- ١ - الحمد لله
- ٢ - أقر عبد الرحمن بن عبد الله بن فهد الخليلي الحاضر بالقدس الشريف اقراراً شرعياً في صحة
- ٣ - منه وسلامة وجواز امر أنه قبض وتسلم وصار اليه من الصدر الكبير الاوحد
- ٤ - برهان الدين ابراهيم ابن المرحوم زين الدين بنق الله الناصري من الدراهم الفضة
- ٥ - الجيدة معاملة الشام المحروس ثمانية وعشرين درهماً نصفها اربعة عشر
- ٦ - درهماً وذلك فرض ولده الرضيع من عاشر المحرم إلى سلخ شهر تاريخه
- ٧ - وضمن ايصال ذلك إلى اخته فاطمة^(١) والخروج من ذلك بطريقه
- ٨ - الشرعي وبه شهد عليه في ثامن عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وسبعماية
- ٩ - شهدت عليه بذلك
- ١٠ - عبد الله بن سلمى

الحمد لله
أقر عبد الرحمن بن عبد الله بن فهد الخليلي الحاضر بالقدس الشريف اقراراً شرعياً في صحة
منه وسلامة وجواز امر أنه قبض وتسلم وصار اليه من الصدر الكبير الاوحد
برهان الدين ابراهيم ابن المرحوم زين الدين بنق الله الناصري من الدراهم الفضة
الجيدة معاملة الشام المحروس ثمانية وعشرين درهماً نصفها اربعة عشر
درهماً وذلك فرض ولده الرضيع من عاشر المحرم إلى سلخ شهر تاريخه
وضمن ايصال ذلك إلى اخته فاطمة والخروج من ذلك بطريقه
الشرعي وبه شهد عليه في ثامن عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وسبعماية
شهدت عليه بذلك
عبد الله بن سلمى

(١) كان برهان الدين الناصري زوجاً لاخت أقر عبد الرحمن بن فهد الخليلي ، فاطمة ، ثم طلقها ، كما يظهر في الوثيقة التالية رقم ٢٨٩ . ولقد تسلم عبد الرحمن نفقة الرضيع ابن الناصري ، وسلمها لاخته .

نوع الوثيقة : اقرار بتبرئة ذمة الزوج .
عدد الاسطر : ٩ .
التاريخ : ٤ شوال سنة ٧٨٢ .

وجه الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - اقرت فاطمة ابنة عبد الله بن فهد الخليلية الحاضرة بالقدس الشريف اقراراً شرعياً في صحة منها وسلامة وجواز أمر انها لا تستحق في ذمة مطلقها الشيخ الإمام العالم الأوحد الكامل برهان الدين ابراهيم ابن المرحوم زين الدين رزق الله
- ٣ - الناصري احد الصوفية بالخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف أعزه الله تعالى حقاً ولا بقية من حق ولا صداق
- ٤ - ولا بقية من صداق ولا كسوة ولا نفقة ولا متعة^(١) ولا شيا قل ولا جل من حقوق الزوجية لما مضى من الزمان
- ٥ - والى يوم تاريخه وانها اتصلت منه الى مرضها ثم حملها منه في مدة ثلاثة أشهر ونصف شهر اتصالاً شرعياً
- ٦ - وبه شهد في رابع شهر شوال المبارك سنة اثنين وثمانين وسبعمائة الحمد لله رب العالمين
- ٧ - شهدت على اقرارها بذلك
- ٨ - شهدت عليهما بذلك
- ٩ - احمد الذكي
- عبد الله بن سلمى

ظهر الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم .
- ٢ - تسلمت فاطمة .

(١) متعة المرأة : ما وصلت به بعد الطلاق من نحو القميص والأزار والملحفة ، وهي متعة الطلاق .

نوع الوثيقة : اقرار زوجة بأن زوجها هو وارثها الوحيد .
عدد الاسطر : ١١ .
التاريخ : ٢ ربيع الآخر سنة ١٣٩١ .
ملاحظات : تمّ هذا الاقرار في مجلس القضاء ، لأننا نلاحظ علامة القاضي « الحمد لله على كل خال » وتوقيعه : « ليشهد بثبوته والحكم بموجبه وبالله التوفيق » .

الحمد لله على كل حال

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - أقرت المصونة يُقَطَّلُو بنت المرحوم زين الدين محمود بن الشيخ زكريا التركية زوج الفقير إلى الله تعالى
- ٣ - محي الدين يحيى بن المرحوم بدر الدين حسين بن الشيخ زكريا الشهير والده ببيروا شيخ زاوية محمد باكر^(١) بالقدس الشريف اقراراً شرعياً
- ٤ - طوعاً في صحة منها وسلامة وجواز أمر أن زوجها المذكور اعلاه محي الدين يحيى ابن عمها اقرب عصباتها^(٢) وانه وارثاً
- ٥ - حايضاً^(٣) بجميع مراثيها لا وارث لها سواه ولا مستحق لتركته إلا إياه وصدقها على ذلك التصديق الشرعي
- ٦ - وأنها مواصلة من زوجها المذكور اعلاه بكسوتها ونفقتها من حين الزوجية بينهما وإلى يوم تاريخه اتصالاً شرعياً
- ٧ - وانها لا تستحق في حقه كسوة ماضية ولا نفقة ماضية ولا بقية من ذلك إلى تاريخه ووكلا في ثبوت ذلك وشهد عليهما
- ٨ - في ثاني شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعماية وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
- ٩ - شهدت عليهما بذلك شهد عليهما بذلك شهد عليهما بذلك شهد عليهما بذلك
- عارف بهما عارف بهما عارف بهما عارف بهما
- ١٠ - كتبه علي بن... سلطان بن سلمان طاهر بن سليمان محمد بن عبد كتبه علي بن أحمد العجلوني الرحمن بن أحمد كتب عنه
- ١١ - شهد عندي بذلك شهد بذلك عندي شهد بذلك عندي شهد عندي بذلك شهد عندي بذلك
- بذلك^(٤)

ليشهد ثبوته والحكم بموجبه وبالله التوفيق

(١) لا نعرف هذه الزاوية .

(٢) غَصْبَةُ الرَّجُلِ: بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَصْبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَاؤُهُ الذُّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ (لِسَانُ الْعَرَبِ) .

(۳) کذا فی الاصل . والصواب طبعاً : وارث حایز .

(٤) هنالك فرق بين « شهد عندي بذلك » و « شهد بذلك عندي » - وكلاهما من ترقيم القاضي - وهذا يعتمد على معرفة القاضي للشهود وعدااتهم « فإن كان القاضي يعرف عدالة البعض دون البعض يكتب أن عرف عدالته وزكي بين يديه « شهد عندي بذلك » ، ويكتب للذي لم يعرف عدالته وزكي بين يديه « شهد بذلك عندي وزكي » . وأما الذي يكون بين هذا وذاك فيكتب له « شهد بذلك عندي » والذي شهد وما زكي يكتب له « شهد » فقط ، ومن هو أعلى منه بقليل ، كالستور ، يكتب له « شهد بذلك » .
(جواهر العقود ٢ / ٣٧٢) .

[illegible]

نوع الوثيقة : اقرار بتجهيز ابنة .
عدد الاسطر : ٧ (عدا شهادات الشهود) .
التاريخ : ١ شوال سنة ٧٨٨ .
ملاحظة : اقرار آخرتم في مجلس القضاء ، ويلاحظ في الزاوية العليا إلى اليسار علامة القاضي ، وفي الهامش الايمن توقيعه : « ليشهد بثبوته الخ . » .

الحمد لله على نعمائه

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
 - ٢ - اقر الصدر الاجل ناصر الدين محمد بن المرحوم علا الدين علي الحموي أحد اعيان السادة
 - ٣ - التجار بالقدس الشريف وهو معروف عند شهوده اقراراً شرعياً في صحة عقله وتوكل جسمه انه
 - ٤ - جهز ابنته الست المصونة فاطمة زوج الفقير إلى الله تعالى كمال الدين أحمد بن المرحوم الشيخ الإمام
 - ٥ - القدوة سعد الدين محمد بن المرحوم الشيخ الصالح شمس الدين محمد الموعاني^(١) الاصل بما مبلغه من الدراهم
 - ٦ - الفضة الجارية في المعاملة الشامية^(٢) عشرة آلاف درهم نصفها خمسة آلاف وان ذلك حوايج على
 - ٧ - عادة الجهاز وبه شهد عليه في يوم الفطر المبارك سنة ثمان وثمانين وسبعماية
- شهدت على اقراره شهدت على اقراره شهد عليه بذلك شهدت على اقراره بذلك
- بذلك بذلك
- كتبه علي بن محمد كتب عبد الرحمن عبد الرحمن بن عمر كتب أحمد بن النقيب الحنفي
- بن حامد العتال؟
- شهد عندي شهد عندي بذلك
- شهد عليه بذلك شهد عليه بذلك شهدت على اقراره بذلك
- محمد بن علي ابراهيم بن محمد كتب... النقيب الحنفي
- الحموي الحنفي

ليشهد بثبوته ما قامت البينة فيه والحكم بموجبه

(١) ربما هي المعاني ، نسبة إلى مدينة معان (بالاردن اليوم) .
(٢) نقد القدس كان نقد دمشق الشام نفسه في هذا الفترة .

[illegible][illegible]

= و =

محاضر حول اجراءات قضائية وقانونية متنوعة

في هذا الفصل سبع وثائق تلقي أضواء على بعض الاجراءات
القضائية والقانونية التي كانت متبعة في القدس المملوكية .

في الوثيقة الأولى (رقم ٧٠٦) يتلقى قاضي القدس عيسى بن غانم أمراً
(مثلاً) من الامير المملوكي المقر الكريم العالي محمود الظاهري ومن قاضي
القضاة الشافعي بمصر بدر الدين يتضمن « فتح الحوايج والكتب »
المخلفة عن محب الدين بن برهان الدين بن جماعة ، ويرسل كل منهما
مندوباً خاصاً من لدنه لاستلام التركة وارسالها إلى القاهرة .

وبالطبع فان السلطة المركزية لا تتدخل عادة في أمر كهذا ، ولا تكلف
القاضي بالإشراف عليه لولا أن محب الدين كان ابن شخصية مشهورة هي
قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة - ومن بني جماعة الشهيرين بعلمهم
وبمكانتهم الاجتماعية - ولولا ذلك لما كان القاضي يقوم بنفسه باجراءات
كهذه كان يترك تنفيذها عادة لصغار المعاونين .

وفي نهاية المحضر رسوم ثلاثة شهود حضروا اجراءات تسلم وتسليم
التركة .

وفي الوثيقة الثانية (رقم ٦٤٥) ما يشبه الوثيقة الأولى . ففي هذه
الوثيقة أمر ورد من استادار السلطان لقاضي القدس بأن يتولى بنفسه
وينظره أمر تركة المدعوة الملك زوج ابن لحرر . ولا بد أن يكون هناك شيء
خاص وهام يتعلق بهذه التركة . فربما كانت المتوفاة من الثريات ، أو كان
لها مركز اجتماعي خاص ، أو كان لها شأن آخر لا نعرفه، وإلا لما احتاج
الأمر لأن يرسل استادار السلطان أمراً إلى القاضي بشأن تركتها . غير أن
هذه الوثيقة تختلف عن الوثيقة السابقة في انها تتضمن قضية نظرت امام
القاضي وفي مجلس حكمه . وذلك ان والددة الملك المدعوة فاطمة - وهي وارثة
ابنتها الوحيدة - أوردت ادعاءات باطلة بشأن تركة ابنتها لتخفيها عن
السلطات ، فادعت تارة بأن الحوائج بيعت بدمشق ثم عادت فادعت ان

الحوائج نهبت وهي عائدة مع ابنتها من دمشق إلى القدس ، ثم غيرت أقوالها مرة أخرى ، وقالت « أنا احضر الحوايج فأنا أحق من الذي يأخذ من ابنتي » . ثم حضر شاد بيت المال بين يدي القاضي مع فاطمة المذكورة والحوايج . وقال شاد بيت المال ان فاطمة ذهبت إلى نايب السلطنة وأحضرت شاهدين شهدا لها أن الحوايج ملكها ، فأرسل نايب السلطان الشاهدين الى مجلس الحكم للثبوت من أقوالهما ، واتضح للقاضي ان الشاهدين كاذبان أقدموا على شهادة الزور ، فأمر بضربهما وحبسهما ... وأمر القاضي بكتابة صورة ما وقع وشهد على صحة المحضر ثلاثة شهود .

والوثيقة الثالثة (رقم ٣٠) تعطينا تفصيلات عن الاجراءات القانونية التي كانت تتخذ في قضايا الجنايات . والوثيقة تمثل محضراً أمر بكتابه الأمير زين الدين شعبان ابن نائب السلطنة أحمد اليعموري ، ويظهر انه كان موظفاً كبيراً عند أبيه ، وهو يتعلق بنزاع دموي نشب بين أهالي قرية القصور من اعمال القدس ، وبين أهالي قرية أريحا وسواها من قرى الغور .

ويلفت النظر في الأسطر ٥ و ٦ و ٧ أن المجني عليهم ، أهالي قرية القصور ، رفعوا أمرهم إلى نائب السلطنة الذي اعتذر عن مساعدتهم ، وطلب منهم الحصول على مرسوم شريف أي مرسوم من السلطان نفسه بالقاهرة ففعلوا ، ولكن الأمور تطورت وقام أهالي القصور فيما يبدو ، بالإنتقام لأنفسهم ، فقتلوا اثنين من أهالي الغور ، ثم قتلوا ثمانية .

ولما سمع الامير زين الدين بالأمر حضر إلى مجلس الحكم وطلب شاهدين للوقوف على القتل . والشاهدان في مثل هذه الأحوال كان ينتدبهما القاضي من الشهود العدول المتوفرين لديه . فذهب الشاهدان صحبة متولي القدس ، والمسؤول عن الأمن فيها ، ووجدوا قتيلين تم نقلهما إلى القدس ، وانتدب القاضي شهوداً آخرين لمعاينة القتيلين في القدس وظهر ان القتيلين كانا من جملة القتلى الذين يشتبه بأن أهالي قرية القصور قتلهم أيضاً .

وبعد ان تكامل ذلك أمر الامير زين الدين بكتابة المحضر ، الذي ذيله القاضي بتوقيعه والتأكيد بأنه سمع شهادة الشهود .

لكن هذه الوثيقة بالطبع لا تنطوي على قضية نظرت أمام القاضي ، وإنما هو محضر شهد عليه القاضي ، ولم يكن هنالك حكم ولا قرار ، وإنما كتب المحضر بأمر من السلطات التنفيذية تمهيداً لاتخاذ اجراءات أخرى بهذا الشأن .

ونأتي الآن إلى الوثيقة الرابعة (رقم ٢٨٨) . وهي تبدأ بالحمدلة لا بالبسملة .

ويتضح من كتابة هذه الوثيقة انه كان هناك اشتباه حول ظروف موت فاطمة بنت علي الصلتية المذكورة فيها ، وربما ادعى بعض الناس بأنها ماتت مطعونة ، ولذلك فقد انتدب القاضي شاهدين من العدول لسماع اقوال المغسلة التي غسّلتها ، وهي الحاجة زينة بنت إبراهيم ، وقد ذكرت زينة ان الميتة المذكورة لم يكن بها أثر لضرب ولا جرح ولا كسر ، وانها ماتت بقضاء الله وقدره .

وفي هذه الحادثة قام القاضي بدور ما يدعي الآن بقاضي الوفيات المشتبه بها .

والوثيقة الخامسة من وثائق هذا الفصل هي الوثيقة (رقم ٥٩٥) ، وموضوعها ضبط حوايج المدرسة المعروفة بالمدرسة الطازية المتوفي عنهم الشيخ عبد الواحد ، وربما كان هذا الشيخ شيخ المدرسة أو بوابها ... وتوضح لنا الوثيقة الطريقة التي كان يكتب بها ضبط موجودات مؤسسة عامة لدى انتقالها من عهدة شخص إلى عهدة شخص آخر ، هو في هذه الحالة الشيخ موسى بن سليمان بواب الطازية .

وفي نهاية الوثيقة يظهر اسم شاهد واحد فقط عاين تسلم الحوائج . ولا ندري ان كانت شهادة شخص واحد كافية في مثل هذه الأحوال .

والوثيقة السادسة ، وهي (رقم ٤٩٠) ، هي وكالة أعطاهامير أحمد بن سيف الدين للشيخ برهان الناصري بقبض مستحقاته ، وخاصة مرتبه (أي مخصصاته) في ديوان (قمامة) بالقدس الشريف . وهذا يظهر أن هناك أشخاصاً كانت تصرف لهم مخصصات مما يسمى « ديوان قمامة » أي ديوان كنيسة القيامة الذي كان يتقاضى رسوماً من الحجاج المسيحيين الذين كانوا يقدون لزيارة الكنيسة من أماكن مختلفة . وفي نهاية الوثيقة شهادة شاهدين على صحة إبرام هذه الوكالة .

والوثيقة السابعة والاخيرة (ورقمها ٦١٢) تتعلق بتعيين وصي (أو كما جاء فيها إسناد وصية) ، وهي وثيقة سهلة لا تعقيد فيها . ومنها يتبين أن الوصية أسندت للزوجة بحضور احد أعوان نائب السلطنة أحمد اليعموري ، وتم إبرامها بإذن من القاضي ، وبذلك تكتسب القوة القانونية .

وعلى الوصية تواقيع ثلاثة شهود .

فهرس

الوثيقة	رقمها الأصلي	رقمها المتسلسل	رقم الصفحة
(١) حول تركة محب الدين بن جماعة	٧٠٦	٤٥	١٢٧
(٢) تركة الملك المعروفة بزواج ابن لحر	٦٤٥	٤٦	١٢٩
(٣) الاشتباكات بين أهالي قريتي القصور وأريحا	٣٠	٤٧	١٣٢
(٤) حول وفاة فاطمة بنت علي	٢٨٨	٤٨	١٣٥
(٥) ضبط حوايج المدرسة الطازية	٥٩٥	٤٩	١٣٧
(٦) وكالة لبرهان الدين الناصري	٤٩٠	٥٠	١٤٠
(٧) اسناد وصية .	٦١٣	٥١	١٤٢

نوع الوثيقة : محضر .
عدد الاسطر : ١٣ .
التاريخ : العشر الاخير من المحرم سنة ٧٩٧ .
ملاحظات : انظر مقدمة الفصل .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - لما ورد مثال المقر الكريم الجمالي محمود الظاهري^(١) أعز الله انصاره على يد الجنب العالي النجمي بن السنجاري ومثال مولانا وسيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى قاضي القضاة بدر الدين خالصة
- ٣ - أمير المؤمنين الشافعي الحاكم بالديار المصرية وأعمالها أسبغ الله ظلاله ومثال مولانا قاضي القضاة المشار فيه أسبغ الله ظلاله^(٢) على يد المجلس العالي القضائي الزيني المرصفاوي
- ٤ - الشافعي على سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى القضائي الشرقي الحاكم بالقدس الشريف أيده الله تعالى يتضمن فتح الحوايج والكتب المخلفة عن الفقير إلى الله تعالى الشيخ محب الدين^(٣) ولد مولانا
- ٥ - وسيدنا قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة^(٤) الحاكم بدمشق بدار الخطابة بالمسجد الأقصى الشريف ويسلمها للجنب العالي النجمي بن السنجاري المشار إليه أعلاه والمجلس العالي الزيني المرصفاوي
- ٦ - فقابل العبد الفقير إلى الله تعالى القضائي الشرقي المشار إليه أعلاه ذلك بالامتثال والمبادرة والاحتفال وتوجه إلى دار الخطابة في خدمة المشار إليهما أعلاه بحضور العبد الفقير
- ٧ - إلى الله تعالى القضائي العمادي المازني الشافعي والمقر العالي الشهابي اليفموري أحمد الظاهري^(٥) أعز الله انصاره وقبض ذلك جميعه وأخرجه من دار الخطابة على باب
- ٨ - الأقصى الشريف بحضور الجنب العالي النجمي بن السنجاري المشار إليه أعلاه فلما تكامل ذلك ووضع على باب المسجد الأقصى الشريف توجه الجنب العالي النجمي بن السنجاري المشار إليه أعلاه
- ٩ - وتركه موضوعاً مكانه بعد تقبينه ثم جهز ذلك صحبة المجلس العالي القضائي الزيني المرصفاوي الشافعي المشار إليه أعلاه إلى الديار المصرية بالعشر الآخر من المحرم سنة
- ١٠ - سبع وتسعين وسبعمائة الحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه حسبنا الله ونعم الوكيل
- ١١ - حضرت حضرت حضرت
- ١٢ - على ذلك في خدمة الجنب الكريم المشار اليه اليهم فيه أعلاه على ذلك في خدمة المشار اليهم فيه أعلاه على ما شرح أعلاه كتبه علي بن أحمد العجلوني
- ١٣ - أعلاه والامر على ما شرح فيه وكتبه أحمد بن سلمان .

(١) لم اجد ذكراً له في المصادر التي بين يدي . وظاهر انه كان من كبار أمراء الماليك في القاهرة .
(٢) يبدو أن هذه الكلمات : « ومثال ظلاله » زائدة على المعنى .
(٣) ورد اسم محب الدين ايضاً في الوثيقة ٣٢ (ص ٢٢١) في المجلد الاول من « وثائق مقدسية تاريخية » .
(٤) (٧٢٥ - ٧٩٠) . ولد بمصر وتولى القضاء عدة مرات . قال مجير الدين « واليه انتهت رياسة العلماء في زمانه » (الانس الجليل ١٠٧/٢) . وكان آخر ما وليه قضاء دمشق . كما تولى مشيخة الصلاحية في القدس . توفي بدمشق سنة ٧٩٠ .
(٥) تولى نيابة السلطنة بالقدس سنة ٧٩٦ .

- ۱۲۸ -

نوع الوثيقة : محضر .
عدد الاسطر : ٢٥ .
تاريخها : ١٦ ذي القعدة سنة ٧٩٣ .
ملاحظات : انظر مقدمة الفصل .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
لما كان بتاريخ سادس عشري القعدة الحرام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بعد أن درجت بالوفاء إلى رحمة الله تعالى بالقدس الشريف الملك المعروفة بزواج ابن لحر
- ٢ - وانحصر ارتها في والدتها فاطمة بنت محمد وبيت المال وورد مثال^(١) كريم من المقر الاشرف الشريف استادار^(٢) المقام الشريف الظاهري^(٣) اعز الله تعالى انصاره إلى سيدنا ومولانا
- ٣ - العبد الفقير إلى الله تعالى الشريف الانصاري الشافعي^(٤) حاكم المسلمين بالقدس الشريف وأعمالها اسبغ الله تعالى ظلالة وختم بالصالحات اعماله يتضمن ان يتولى بنفسه وينظره جميع
- ٤ - ما يُنجز بالارث الشرعي لبيت المال المعمور وما يدخر للمقام الشريف الظاهري خلد الله تعالى ملكه في الموارد وغيرها بالقدس الشريف ومعاملته وحفظه وتحصيله والاعلام به
- ٥ - حضر من عرف الحاكم المشار إليه أيده الله تعالى ان الملك المذكورة لها قماش مثن^(٥) وزراکش بجمله مستكثرة وانها^(٦) لم تذكرها وأخفيت الحوايج فحضرت والدة الملك
- ٦ - المذكورة الى بين يدي الحاكم المشار إليه فسألها عن حوايج ابنتها التي أخفيت ففالت كانت لها الحوايج المذكورة وبيعت بدمشق قبل وفاتها فسألها من باعها وعن الدالين
- ٧ - وسألها هل عندكي من يشهد بهذا فلم تحضر بيته ولا أبدت جواباً شرعياً وذهبت إلى سبيلها ثم حضرت بعد ذلك بأيام إلى بين يدي الحاكم المشار إليه اعلاه وذكرت
- ٨ - ان الحوايج نهبت منها بدرب دمشق المحروسة لما قصدت الحضور إلى القدس الشريف مع القافلة الواصلة مع شيخ حرم القدس الشريف فحضر شخص من العدول
- ٩ - بالقدس الشريف يسمى علا الدين واخبر انه كان مع القافلة المذكورة وان الملك المذكور والدتها لم يكونا صحبة الركب المذكور فبعد ذلك قالت فاطمة المذكورة للحاكم المشار إليه
- ١٠ - أيده الله تعالى أنا أحضر الحوايج وأعطوني منهم فأنا أحق من الذي يأخذ من ابنتي وخرجت من بين يديه على ذلك ثم حضر سيف الدين باتوق شاد^(٧) بيت المال
- ١١ - بالقدس الشريف وفاطمة المذكورة ومعها بقجة ضمنها ... حرير مشهر أزرق وأبيض وأطراف برد بفت

(١) هنا بمعنى امر او مرسوم .

(٢) وظيفة من وظائف ارباب السيوف يتولى صاحبها شؤون بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب خانا والهاشمية والغلمان الخ .

(٣) لقب « مقام » من القاب الملوك . والمقصود هنا الملك الظاهر بركات (٧٨٤ - ٨٠١) .

(٤) القاضي شرف الدين عيسى ابن غانم الانصاري .

(٥) لعل المقصود « ثمين » .

(٦) الضمير يرجع إلى فاطمة ، أم الملك المذكورة ، الآتي ذكرها فيما يلي ، فإن الملك متوفاة .

(٧) مفتش . شد الدواوين : التفتيش عليها .

- وعصبة^(٢) زركش ذهب بلولوا وذكر الشاهد المذكور
- ١٢ - ان فاطمة المذكورة وقفت بين يدي المقر العالي المخدومي السيفي جنتمر الركني الظاهري^(٣) نايب السلطنة الشريفة بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام وناظر الحرمين الشريفين أعز الله تعالى
- ١٣ - انصاره واحضرت من شهد لها ان الحوايج المذكورة ملكها وارسلهم إلى مجلس الحكم العزيز فلما تمثلوا لمجلس الحكم المشار إليه سأل الحاكم المشار إليه الشهود فحضر أحمد بن محمد بن أحمد
- ١٤ - الشهير بابن المزين المقدسي. وأحمد بن محمد بن محمد الشهير بالبابا الناصح فقال الاول أشهد ان هذه الحوايج لفاطمة المذكورة وانها ملكها فسأله الحاكم المشار إليه عن الشهادة التي
- ١٥ - شهدها فقال شهدت على شهادة رفيقي احمد المسمى بذكره ثم سأل الحاكم الشاهد الثاني بم يشهد فقال أشهد أن هذه الحوايج ملك فاطمة المذكورة اشتريتهم من القاهرة المحروسة فقالت
- ١٦ - فاطمة أنا ورثت الحوايج من والدتي فرد الحاكم المشار إليه شهادتهما لبطلانها وأمر بتعزيرهما^(٣) وحبسهما لما تبين له من مجازفتهم وبطلان شهادتهما وإقدامهما على شهادة الزور
- ١٧ - فلما تكامل ذلك رسم بكتابة صورة ما وقع فكتب هذا المسطور على هذا المنوال والمخرج بين الاسطر المذكورة صحيح في موضعه معتد به وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
- ١٨ - والحوايج التي اعترفت بها فاطمة المذكورة بين يدي الحاكم المشار إليه أيده الله تعالى انها لا بنتها الملك المتوفاة المذكورة وثبت بين يدي الحاكم المشار إليه اعترافها بذلك شارة زركش
- ١٩ - ذهب وريش ومارداني^(٤) زركش ذهب وريش وعصبة صباغة مكللة و... حرير وأشهد عليه الحاكم المشار إليه أعلاه بثبوت ذلك في تاريخه المبدأ بذكره أعلاه
- ٢٠ - أشهد على الحاكم المشار إليه أشهد على سيدنا الحاكم المشار إليه أشهد على سيدنا الحاكم المشار إليه أشهد على سيدنا الحاكم المشار إليه
- ٢١ - تعالى أحكامه بما نسب إليه أشهد على سيدنا الحاكم المشار إليه أشهد على سيدنا الحاكم المشار إليه أشهد على سيدنا الحاكم المشار إليه
- ٢٢ - كلام الشاهدين واختلاف قولهم وحضرت كلام الشاهدين واختلاف وحضرت دعواها وشهادة الشاهدين ومجازفتهم
- ٢٣ - على ما عين فيه في تاريخه قولهم على ما عين أعلاه في المذكورين واختلاف كلامهم ومجازفتهم المذكور كتبه
- ٢٤ - محمد بن سليمان كتبه عبد الله بن محمد على ما شرح فيه بتاريخه المعين أعلاه بن حامد
- ٢٥ - كتبه الشافعي

(١) عصبة (بكسر العين) : ما عصب به من منديل ونحوه ، وكذلك العمامة . والمعنى منديل مزركش بالذهب واللؤلؤ .
(٢) في الانس الجليل (٢٧٣/٢) : « الأمير جانتمر الركني الظاهري ناظر الحرمين ونايب السلطنة . كان متولياً في سنة ست وتسعين وسبعائة » . والوثيقة تبين انه كان متولياً ايضاً سنة ثلاث وتسعين وسبعائة .
(٣) اي بضربهما ضرباً ميّحاً .
(٤) قد يكون نوعاً من القماش المنسوب إلى ماردين بتركيا .

[illegible]

نوع الوثيقة : محضر .

عدد الأسطر : ٢٣ .

تاريخها : ١٩ ذي الحجة سنة ٧٩٥ .

ملاحظات : (أنظر مقدمة الفصل) .

سمعت كلام شهوده
بذلك
كتبه عيسى بن غانم الشافعي
ألف الله به

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - لما كان بتاريخ تاسع عشر الحجة سنة خمس وتسعين وسبعماية توجه جماعة من اهل قرية القصور^(١) الجارية في أوقاف النبي صلى الله عليه وسلم الى
- ٣ - حسبان^(٢) ومعهم مالهم الى الجهة المذكورة لبيتاعوا به زبيياً وحب رمان وغير ذلك فمروا بالدرب عن قرية اريحا الغور في الليل
- ٤ - فطلع عليهم جماعة من اهل قرية اريحا المذكورة بعددهم واسلحتهم وقتلوا شيخهم الشيخ علي بن علوان وجرحوا جماعة من اهل
- ٥ - قرية القصور المذكورة وحمل القتل المذكور والجرحا الى القدس الشريف وتكرر طلبهم لآخذ حقهم من المذكورين اهل
- ٦ - قرية اريحا ورفعوا امرهم غير مرة لنايب السلطنة الشريفة بالقدس الشريف اذ ذاك واعتذر بانه لا يمكن الحل في ذلك
- ٧ - الا بمرسوم شريف^(٣) فتوجه اقارب القتل والجرحا الى الباب الشريف وشكوا حالتهم فبرز المرسوم الشريف بخلاص حقهم
- ٨ - فتمادى الامر في ذلك الى أن كان ليلة يسفر صباحها عن سابع شهر رجب الفرد سنة ست وتسعين وسبعماية حضر
- ٩ - علا الدين علي بن عمر الكودي متولي الليل^(٤) بالقدس الشريف ومعه اثنان من فلاحي الغور الى بين يدي

وقفت على القتل المذكورين امامهم
جميعهم في الأماكن المذكورة
وعينت القتل على الحالة
المذكورة كتبه علي بن

وقفت على القتلين الحضرين للشهلي
بالقدس الشريف وعينت الجراحات بهما وهما
مبتان لا روح فيهما في تاريخه المعين اعلاه كتبه
أحمد بن سليمان .

(١) قرية صغيرة من اعمال القدس . موقعها غير معروف اليوم كان عدد سكانها في القرن العاشر ٢٧ عائلة .

(٢) حسبان - حشبون القديمة - كانت مدينة عامرة في الاردن على عهد المماليك . ويذكر المقرئ في السلوك (ج ٣ ق ١ ص ٣٠) انه في

عهد السلطان الناصر حسن عمرت عمان من البلقاء ونقلت الولاية اليها من حسبان ، وجعلت عمان اما لتلك البلاد ، وكان ذلك سنة ٧٥٧ .

(٣) اي من السلطان نفسه .

(٤) اي المسؤول عن الأمن ليلاً .

وقلت على القتلين المحضرين إلى بلي حطة بالقدس الشريف وعلمت الجراحات وهما ميتان لا روح فيهما كتبه احمد

- الجناب العالي الاميري^(١) الزيني شعبان
- ١٠ - ابن المقر الكريم العالي الشهابي اليفموري الظاهري نايب السلطنة الشريفة بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام وناظر الحرمين
- ١١ - الشريفين ادم الله نعمه وصحبتهما رجلان مقتولان ذكر الجناب المشار اليه ان احد القتلى من قرية بيت الرامة^(٢) والاخر من قرية الزراعة^(٣)
- ١٢ - من الغور وذكر الفلاحان للجناب المشار اليه ان ثمن قتلى من قرية العوجا^(٤) ببيير العد^(٥) ظاهر القدس الشريف وانه لما كان صبيحة الليلة المذكورة اعلاه^(٦)
- ١٣ - حضر^(٧) الجناب العالي الزيني المشار اليه إلى مجلس الحكم العزيز الشافعي بالقدس الشريف أجله الله تعالى وطلب شاهدين للوقوف على القتل المذكورين
- ١٤ - فندب الحاكم المشار اليه اعلاه ايده الله تعالى الواضع خطه اعلاه شهوداً للوقوف على القتل المذكورين اعلاه فتوجه من يعين رسم شهادته
- ١٥ - آخره^(٨) نفران منهم للوقوف على القتل الذين ببئر العد المذكور ومعهم متولي القدس الشريف ناصر بن محمد بن فراس ومن معه من دار النيابة المعظمة
- ١٦ - بالقدس الشريف فوجدوا جميعاً قتيلا رجلين شابين وهما ميتان لا روح فيهما وبهما ضربات سيوف في أماكن متفرقة ولم يوجد عندهم
- ١٧ - أحد يعلم بخبرهم ووقف الشهود^(٩) المندوبين من مجلس الحكم العزيز باجمعهم على القتلين المحضرين صحبة الفلاحين المذكورين الحاضرين بهما
- ١٨ - إلى القدس الشريف وهما ميتان لا روح فيهما وبهما ضربات سيوف بشعة في أماكن متفرقة ولم يوجد الفلاحين الذين أحضراهما ولم
- ١٩ - يسمع الشهود كلامهما ولا حضر من اعلم بحالهما (فتولى شخص) ذكر أن اسمه عبد بن محيسن من قرية خربتي^(١٠) من عمل القدس الشريف الموكل بقرية العوجا المذكورة
- ٢٠ - بذكره وانه كان رفيقاً للمقتولين المذكورين^(١١) وانهم مروا من قرية العازرية^(١٢) ظاهر القدس الشريف عند الغروب فحضر معهم جماعة من أهل القرية المذكورة وذكروا

(١) في جواهر العقود ٢ / ٥٩٠ تكتب هذه الرتبة « لأعيان المستخبرين من رجال الحلقة المنصورة بالديار المصرية والمملكة الشامية والحلبية ، وادارية الامراء المقدمين ، والكلال واستدرايتهم ، ورؤساء النواب الكبار بخدمتهم ، وأمير اخويتهم الكبار ، والخاذارية الكبار واعيان الجند وغيرهم ممن له وجهة » - وهي تلي رتبة الجناب الكريم العالي وكذلك المقر . ويظن أن زين الدين شعبان كان من كبار اعوان ابيه شهاب الدين احمد اليفموري الذي تولى نيابة السلطنة في القدس سنة ٧٩٦ على عهد بروق .

(٢) بيت الرامة او بيت رامة : قرية شمال شرقي نابلس وهي خراب الآن .

(٣) الزراعة : قرية جنوب شرقي نابلس .

في القرن العاشر كانت القرية في ناحية الغور بلواء عجلون . Hütteroth and Abdul- Fattah pp 167, 168 .

(٤) قرية تقع شمال شرقي اريحا ، لها اراض واسعة ومشجرة بالموز والبرتقال الخ .

(٥) لا نعرف هذا الموقع بالضبط . ومن كتاب قسطنطين خمار : اسماء الأماكن والمواقع (ط ٢ بيروت ١٩٨٠ ص ٥٠) : بئر العد (بفتح العين) خربة في ضواحي القدس .

(٦) أي في يوم ٧ رجب سنة ٧٩٦ .

(٧) كلمة تقرأ « حر » وربما المقصود حضر .

(٨) ليس هناك شهود في آخر الورقة . وربما كانت ناقصة .

(٩) هذه العبارات غامضة . وأظن أنه يمكن تفسير الأمر كما يلي : بعد أن ذهب شاهدان مندوبان من القاضي مع متولي القدس وغيره ووجدوا الشابين القتيلين نقل بعض الفلاحين القتيلين إلى القدس . وندب القاضي من جديد شهوداً آخرين لرؤية القتيلين في القدس فوجدوهما ميتين . وكان الفلاحون الذين نقلوهما قد غادروا المكان .

(١٠) قرية خربت تقع إلى الشمال الغربي من رام الله وما تزال مأهولة .

(١١) الإشارة إلى القتل الثمانية المذكورين في السطر ١٢ ، والذين وجد متهم قتيلا ببيير العد .

(١٢) قرية معروفة شرقي القدس وعلى بعد بضعة كيلومترات منها .

نوع الوثيقة :	محضر .
عدد أسطرها :	١٠ .
تاريخها :	٥ رجب سنة ٧٩٦ .
ملاحظات :	(انظر مقدمة الفصل) .

- ١ - الحمد لله
- ٢ - بتاريخ خامس شهر رجب الفرد من شهور سنة (ست وتسعين) وسبعماية حصل الوقوف على امرأة ميتة لا روح فيها ذكر ان اسمها فاطمة بنت علي
- ٣ - بن داود الصلتية بذكر ولدها علي بن الحاج حسن بن علي وحضوره وحضور محمد بن محمد بن علي ابن اخي الميتة المذكورة ومحمد
- ٤ - ابن احمد بن طراد ابن عم الميتة المذكورة وكشفت عنها المغسلة ... الحاجة زينة بنت ابراهيم بن جليل فذكرت زينة ان
- ٥ - الميتة المذكورة لم يكن بها أثر ظرب ولا جرح ولا كسر ولا رض ولا أثر وقعة وأن الميتة المذكورة مطعونة^(١)
- ٦ - ماتت بقضا الله تعالى وقدره المحتوم وذلك بحضور من يضع خطه آخره من العدول المندوبين لذلك .
- ٧ - من مجلس الحكم العزيز الشافعي اجله الله تعالى وأدام أيام متولييه وبه شهد في تاريخه المعين اعلاه
- ٨ - أشهد على زينة المذكورة بذلك
- ٩ - بحضور من ذكر اعلاه في تاريخه
- ١٠ - كتبه عبد الرحمن

(١) تقديرنا أن « الميتة المذكورة مطعونة » تعني « الميتة التي ذكر انها مطعونة » .

- ۱۳۶ -

- نوع الوثيقة : محضر ضبط حوايج .
عدد الاسطر : ٢١ .
تاريخها : ١٥ صفر سنة ٦٨١ .
ملاحظات : انظر مقدمة الفصل .

وجه الورقة

- ١ - قائمة مباركة بضبط الحوايج الموقوفة
- ٢ - على مدرسة الطائفة^(١) رحم الله واقفها المتوفى عنهم
- ٣ - الشيخ عبد الواحد الذي تسلمهم الشيخ
- ٤ - موسى بن سليمان بواب المدرسة المذكورة يومئذ
- ٥ - بحضرة من يضع خطه بالاشهاد عليه في تاريخ
- ٦ - نصف شهر صفر سنة احد وثمانين وسبعماية
- ٧ - ريعتين^(٢)
كاتب مجلدات عدتهم تسعة
معالم التنزيل وجمع الاصول
كاملتين
- ٨ - قناديل جملهم سبعة وعشرين احدهم مذهب
وأربعة بروس نحاس والباقي مدهون وغيره
- ٩ -
ستارة حرير
زرقا
اهوازي^(٣)
اكسوة القبور
.....
ثلاثة ازرق وابيض واسود
حرير ازرق
بسط جملة احد عشر
تفصيل ذلك
- ١٠ - ناموسية
بيضا
- ١١ - ثياب كراسي اربعة
اطلس واهوازي وازرق
و.....
- ١٢ - بساطين
خوراسان
بساط رومي
كبير
بساط
الصراي
مقعد
- ١٣ - بساطين
بُسط شويكيات^(٤)

(١) انشأ هذه المدرسة الأمير سيف الدين طاز بطريق باب السلسلة سنة ٧٦٣ (انظر معاهد العلم في بيت المقدس » للمؤلف ص ١٤٦) .
(٢) الربعة هي المصحف مقسماً إلى ثلاثين جزءاً ، وكان يحتفظ بها في صندوق خشبي مقسم بعدد هذه الأجزاء ، يطلق عليه اسم « صندوق الربعة » .
(٣) نسبة إلى الأهواز ، مدينة في جنوب غربي ايران ، عاصمة خوزستان .
(٤) نسبة إلى الشويك في الأردن .

كركي	عدتهم اربعة	حريز
١٤ - شمعدان	دستين	بنطع ^(١)
نحاس	نحاس	صطل
١٥ - فاس	قصعة	مغرفة
حديد	خشب	حديد
١٦ - ثلاث مخاد	مقاعد	نطع عتيق
مقصص ؟	ثلاثة	
١٧ - الجميع تسلمهم الشيخ موسى بن سليمان بواب الطازية		
١٨ - يومئذ تسلمهم بحضرة شهوده تسلماً شرعياً في تاريخه اعلاه		
١٩ - شهدت على المتسلم المذكور		
٢٠ - وعينت الحوايج المذكورة		
٢١ - كتبه حمدان بن احمد الزرعي		

ظهر الورقة

ورقة بضبط حوايج الطازية

(١) النطع : بساط من الجلد .
(٢) السمات : ما يبسط ليوضع عليه الطعام .

نوع الوثيقة : وكالة .
عدد الأسطر : ١٤ .
تاريخها : ١٥ شوال سنة ٧٨١ .
ملاحظات : (انظر مقدمة الفصل) .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - وكل المجلس العالي الاميري الكريمي الشهابي أحمد بن المرحوم سيف الدين
- ٣ - دوادار^(١) أمير أخور^(٢) المقر العالي المولوي السيدي المالكي المخدومي السيفي
- ٤ - يُسئّر أحد مقدمي الألف بالشام المحروس أعز الله أنصاره
- ٥ - الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم المحدث برهان الدين
- ٦ - ابراهيم بن المرحوم رزق الله الناصري أعزه الله وأبقاه ونفع به المسلمين
- ٧ - في المطالبة بحقه وقبضه والدعوى به والمحكمة عليه واستيفاه
- ٨ - ممن هو عليه وعنده وفي مرتبه بديوان قمامة^(٣) بالقدس الشريف
- ٩ - المستقر باسمه في كل يوم درهم واحد بمراسيم شريفة وكريمة واذن
- ١٠ - له في قبض ذلك أقامه مقام نفسه ورضي بقوله وفعله واذن له أن
- ١١ - يوكل في ذلك من شا اذا سافر ويعزله اذا أراد ويعيده اذا أحب وكالة
- ١٢ - صحيحة شرعية قبلها الوكيل المشار اليه أعلاه قبولاً شرعياً وبه شهد عليهما
- ١٣ - في خامس عشري شهر شوال المبارك سنة احد وثمانين وسبعمائة
- ١٤ - شهدت عليهما بذلك كتبه محمد بن أحمد ... شهدت عليهما بذلك كتبه عيسى بن ابراهيم

(١) دوادار (ممسك الدواة) : الموظف الذي يحمل دواة السلطان او الأمير ويقوم بإبلاغ الرسائل عنه وتقديم القصص والشكاوى اليه (سكرتير) .
(٢) الموظف او الأمير الذي يشرف على اسطول السلطان او الأمير وما فيه من خيل ودواب . وكانت وظيفته من الوظائف الهامة زمن المماليك .
(٣) كنيسة القيامة بالقدس . وكان دخل ديوانها يتألف من رسم الزيارة الذي كان يجبي من الحجاج المسيحيين .

نوع الوثيقة : تعيين وصي .

عدد الأسطر : ١٤ .

تاريخها : ١٩ ذي القعدة سنة ٧٩٦ .

ملاحظات : (أنظر مقدمة الفصل) .

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - أسند وصيته الصدر الأجل شرف الدين محمود بن شهاب الدين أحمد بن محمد الخوارزمي

٣ - التاجر بالقدس الشريف في مرض جسمه وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

٤ - وأن محمداً عبده ورسوله وأن الموت حق وأن الله يبعث من في القبور أسند وصيته

٥ - إلى زوجته المرأة الكامل سراملك عتاقته المدعوة يومئذ وببده عشر أولاد

٦ - منها وهم أحمد المراهق وفاطمة وكلثوم وزينب اسناداً صحيحاً معتبراً

٧ - تتصرف لهم في مالهم المخلف لهم التصرف الشرعي وذلك بحضور الأمير جمال الدين

٨ - محمود ابن المرحوم شهاب الدين أحمد الزردكاش^(١) بخدمة المقر الشهابي

٩ - اليفموري الظاهري نايب السلطنة المعظمة بالقدس الشريف وناظر الحرمين الشريفين

١٠ - أعز الله أنصاره وبالأذن الكريم العالي القضايي الشرقي الشافعي الحاكم بالقدس الشريف

١١ - أعز الله أحكامه وأدام أيامه وبه شهد عليه في تاريخه التاسع عشر من القعدة

١٢ - الحرام من شهور سنة ست وتسعين وسبعمائة الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم

١٣ - شهدت عليه بذلك شهدت عليه بذلك شهدت عليه بذلك بتاريخه

١٤ - كتبه أحمد بن كتبه خليل بن موسى محمد الصفدي

(١) الصانع الذي يعمل في السلاح خاناه (دار السلاح) ويصنع الزنود (جمع زُود) ، وهي الدروع المزودة يتداخل بعضها في بعض .

[illegible]

= ن =

عقود شراء رقيق

يشتمل هذا الفصل على أربعة عقود كلها تتعلق بشراء الرقيق ، من بينها عقدا شراء يتعلقان تجارية واحدة كتباً على وجهي الورقة ٥٧٤ .

وتتفق هذه العقود جميعاً مع القاعدة المشروطة في البيوع وغيرها من ذكر المشتري والبايع إذا تبايعا بأنفسهما أو بوكيلهما ، أو أحدهما بنفسه والآخر بوكيله وذكر المبيع ان كان كاملاً أو حصّة منه ، وجريانه في ملك البائع إلى حين صدور البيع ووصفه بما يخرج عنه الالتباس والاشتباه وذكر الثمن ، وحلوله أو تأجيله أو قبضه وذكر النظر والمعرفة والمعاقدة الشرعية ، والتسلم والتسليم ، أو التخلية والتفرق بالأبدان عن تراض أو اشتراط الخيار ، وضمان الدرك في ذلك ، ومعرفة المتعاقدين بما تعاقدوا عليه المعرفة الشرعية ، والتاريخ^(١) .

وقد كنت قد أعددت هذه العقود للنشر قبل أن أطلع على مقالة لدونالد لتل ، الأستاذ في جامعة ماكجل بمونتريال بكندا ، نشرها في مجلة جمعية الاستشراق الألمانية Z. D. M. G. ، المجلد ١٣١ ، الكراس ١ ، سنة ١٩٨١ ، ص ٢٩٧ وعنوان المقالة Six Fourteenth Century Purchase Deeds: For Slaves From Al - Haram Ash - Sharif

وقد رأيت جميع هذه العقود الأربعة ، منشورة في مقالة لتل ومدرسة درساً جيداً ، بالإضافة إلى عقدين آخرين . وقد استفدت من بعض ملاحظات الأستاذ لتل وإشرت إلى ذلك .. وهناك اختلاف طفيف بين قراءتي للنصوص وقراءته لها ...

(١) جواهر العقود ج ١ ص ٧٤ - ٧٥ . ويذكر السيوطي في المكان نفسه اثنتين وثلاثين فائدة تتعلق بكيفية صياغة عقود البيع (أو الشراء) ، فليجمع اليها من اراد .

فهرس عقود الشراء

الوثيقة	رقم الوثيقة الأصلي	رقمها المتسلسل	رقم الصفحة
(١) عقد شراء عبد رقيق	٣١٦	٥٢	١٤٧
(٢) عقد شراء عبد رقيق	٢٩٨	٥٣	١٤٩
(٣) عقد شراء الجارية مباركة	٥٧٤ (١)	٥٤	١٥٢
(٤) عقد شراء الجارية مباركة	٥٧٤ (٢)	٥٥	١٥٤

نوع الوثيقة : عقد شراء .
 أطوالها : ١٨,٥ × ٢٧ سم .
 عدد الأسطر : ١٢ .
 تاريخها : ١٤ صفر سنة ٧٨٣ .
 موضوعها : ناصر الدين محمد الحموي التاجر يشتري العبد السحرتي المدعو رشيد .

وجه الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - اشتري الفقير الى الله تعالى ناصر الدين محمد بن المرحوم علا الدين علي بن شمس الدين محمد الحموي التاجر
- ٣ - بالقدس الشريف بماله لنفسه دون غيره من الصدر الاجل علم الدين سليمان بن المرحوم الفقير الى الله
- ٤ - تعالى شمس الدين جبرائيل المصري الحاضر بالقدس الشريف جميع العبد السحرتي^(١) الجنس المسلم الدين المدعو رشيد
- ٥ - المعترف لسيدته بالرق والعبودية بيعاً صحيحاً شرعياً وشرا لازماً معتبراً مرضياً بثمن مبلغه
- ٦ - من الدراهم الفضة معاملة الشام المحروس خمسمائة درهم نصفها مائتا درهم وخمسون درهماً حالة مقبوضة
- ٧ - بيد البائع المذكور باعترافه وتسلم المشتري العبد المذكور تسليماً شرعياً تسلم مثله وذلك
- ٨ - بعد النظر والمعرفة والمعاقدة الشرعية والتفريق بالابدان عن تراض وبه شهد في
- ٩ - رابع عشرين شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة والبيع المذكور بدلالة بدر الدين حسن بن معروف
- ١٠ - شهد عليهما بذلك شهد عليهما بذلك شهد عليهما بذلك
- ١١ - وعين القبض عبد الله بن عبد الله الصافي
- ١٢ - كتبه محمد بن محمد بن سالم كتب عنه باذنه وحضوره

ظهر الورقة

عهد
 رشيد
 انشا الله تعالى

(١) نسبة إلى سَحَرَت ، وهو جنس من الاجناس الستة في الحيشة (مقال D. Little المشار اليه ص ٣١٩) .

[illegible]

نوع الوثيقة : عقد شراء .
 أطوالها : ٣٢,٥ × ٤٠ سم .
 عدد الأسطر : ٢١ .
 تاريخها : ٤ شوال سنة ٧٩٥ .
 موضوعها : الحاج علاء الدين علي الحارثي يشتري العبد النوبي رشيد .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - اشترى الحاج الأجل علاء الدين علي بن المرحوم زكي الدين داوود ابن ناصر الدين محمد الحارثي^(١) من أهل القدس الشريف بماله لنفسه دون غيره من شمس الدين محمد بن المرحوم زين الدين عبد الرحمن الدمشقي ومن زين الدين عبد الرحمن ابن زين الدين اسحق اشتهر بالمقدسي الحنبلي
- ٣ - ومن الحاج يعقوب ابن ابراهيم بن محمد وكلا خديجة بنت شهاب الدين أحمد ابن الأرز الرومي^(٢) وستيت بنت علاء الدين علي ابن أحمد البحيري
- ٤ - زوجتي المرحوم أبي بكر ابن علي ابن الأرز الرومي الدمشقي المتوفي بالقدس الشريف والتي^(٣) ونفيسة شقيقتي أبي بكر المذكور الدارج بالوفاة
- ٥ - الى رحمة الله تعالى المنحصر ارثه في الزوجتين المذكورتين وابنتيه فاطمة وسارة الصغيرتين وشقيقتيه التي ونفيسة المذكورتين حسب
- ٦ - المحضر الشرعي الثابت مضمونه بمجلس الحكم العزيز الشافعي البهنسي خليفة^(٤) الحكم العزيز بدمشق المحروس المتصل بثبوته بمجلس الحكم العزيز
- ٧ - الشافعي الشرقي الحاكم بالقدس الشريف أيدهما الله تعالى وأسند وصيته أبو بكر المذكور على ابنتيه المذكورتين الى زوجته خديجة
- ٨ - حسب الوصية الشرعية الثابت مضمونها بمجلس الحكم العزيز الشافعي بالقدس الشريف فباعوه بطريق الوكالة الشرعية الصادرة
- ٩ - لهم من خديجة وستيت والتي ونفيسة المذكورات حسب الوكالات الشرعية التي بيدهم المتضمنات جواز بيع ما رأوا بيعه الثابت
- ١٠ - مضمونها بمجلس الحكم العزيز الشافعي البهنسي المشار اليه أعلاه المتصل بثبوتها بمجلس الحكم العزيز الشافعي الشرقي المشار اليه أعلاه أيدهما
- ١١ - الله تعالى ومن مضمون وكالة خديجة المذكورة أنها وكلت زين الدين عبد الرحمن المذكور عن نفسها وفيما هو لها بطريق الايضا اليها من زوجها
- ١٢ - المذكور جميع العبد الرقيق النوبي الجنس المسلم الدين المراهق المدعو رشيد المخلف عن أبي بكر المذكور بيعاً .

(١) نسبة إلى بني الحارث الذين كانوا يسكنون ظاهر باب الخليل عند قلعة القدس منذ بعيد الفتح الصلاحي للمدينة .

(٢) نسبة إلى ارزوم - (ارض الروم) - مدينة في شرق تركيا .

(٣) في مقال د . لعل المشار اليه سابقاً ص ٣٢٩ أن التي Altı اسم كوماني (من الشعوب التركية) معناه المرأة المشتراة .

(٤) خليفة الحكم = نائب الحاكم .

- ١٤ - صحيحاً شرعياً بثمن مبلغه من الدراهم الفضة الوازنة معاملة يومئذ بالشام المحروس ثلاثماية درهم حالة مقبوضة بيد الباعين المذكورين
- ١٥ - باعترافهم مبينين بذلك ذمة المشتري المذكور براءة صحيحة شرعية وتسلم ما اشتراه لنفسه تسليماً صحيحاً شرعياً وذلك بعد النظر
- ١٦ - والمعرفة والمعاقدة الشرعية والتفرق بالابدان عن تراض وشهد من تعين في رسم شهادته آخر أن الثمن المذكور ثمن مثل الرقيق المبيع
- ١٧ - المذكور وقيمته يومئذ وصدّق الباعون المذكورون أن الثمن المذكور قيمة المبيع المذكور ووكلا في ثبوته^(١) وبه شهد في
- ١٨ - رابع شهر شوال سنة خمس وتسعين وسبعمية والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
- ١٩ - شهد على المتبايعين المذكورين فيه شهد على المتبايعين المذكورين أعلاه
- ٢٠ - بما نسب اليهم فيه بتاريخه بذلك كتب يوسف بن علي ...
- ٢١ - محمد بن محمد الصفدي
- ٢٢ - شهد أن الثمن المعين أعلاه
- ٢٣ - ثمن مثل المبيع المذكور فيه
- ٢٤ - الحاج عبد الله بن عبد الله الصالحي
- ٢٥ - وكتب عنه بالنيابة .

(١) أي أن البائعين وكلوا وكلامهم في تحديد الثمن المناسب للعبد المذكور .

نوع الوثيقة : عقد شراء .
 أطوالها : ١٨,٧ × ٢٧ سم .
 عدد الأسطر : ١٤ .
 تاريخها : ٢٤ رمضان سنة ٧٨٧ .
 موضوعها : بدر الدين حسن يشتري الجارية مباركة من التاجر نجم الدين أيوب السبكي
 بـ ٥٥٠ درهماً .

وجه الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - اشتري الصدر الأجل المحترم بدر الدين حسن بن الفقير إلى الله تعالى المرحوم
- ٣ - تقي الدين أبي بكر بن علاء الدين أحد المصدّرين^(١) بالصخرة الشريفة أعزه الله تعالى
- ٤ - بماله لنفسه من الحاج نجم الدين أيوب بن عبيد بن عبد الله الشهير بالسبكي التاجر
- ٥ - السفار المقيم بالقدس الشريف فباعه ما ذكر أنه يملكه وفي تصرفه إلى حين هذا
- ٦ - البيع وذلك جميع الجارية النوبية الجنس المسلمة الدين المرأة الكامل
- ٧ - المدعوة مباركة شراء شرعياً لازماً مرضياً بثمن مبلغه من الدراهم الفضة
- ٨ - الوازنة معاملة الشام المحروس خمسمائة درهم (وخمسون درهماً)^(٢) نصفها مايتي درهم وخمسة
- ٩ - وسبعون درهم فضة حائلة مقبوضة بيد البائع بإقراره وتسلم المشتري
- ١٠ - المبيع المذكور تسليماً شرعياً تسلم مثله وذلك بعد النظر والمعرفة
- ١١ - والمعاقدة الشرعية والتفرق بالابدان عن تراش وبه شهد عليهما
- ١٢ - في رابع عشرين رمضان سنة سبع وثمانين وسبعمائة
 اشهد ؟ عليهما بذلك

- ١٣ - شهدت عليهما بذلك
- ١٤ - كتبه عيسى بن أحمد ...

(١) من الفعل صدّر - صدّر فلاناً أي أجلسه في صدر المجلس . والمصدّرون الذين يصدّرون في مجالس التدريس وغيره من الخدمات الدينية والعلمية .

(٢) السيوطي ، في جواهر العقود ٢ / ٥٩٧ ، يتحدث عن التجار فيقول : وقسم يعانون الاسفار بأنواع البضائع ... فهؤلاء يكتب لهم : «الجناب العالي الأوحدي ... الفلاني التاجر السفار» .

(٣) كلمة مطموسة تقديراً (خمسون درهماً) تستنتج من قوله : نصفها ٢٧٥ درهماً .

- 103 -

- نوع الوثيقة : عقد شراء .
 اطوالها : (كتبت على ظهر الورقة نفسها التي كتبت على وجهها الوثيقة ٥٧٤ (١)) .
 عدد الاسطر : ١٩ .
 تاريخها : ١٨ محرم سنة ٧٨٨ .
 موضوعها : بدر الدين حسن المسمى اعلاه يبيع الجارية مباركة المذكورة اعلاه إلى التاجر محمد بن علاء الدين الحموي .
 ملاحظات : الوثيقتان ٥٤ و ٥٥ مكتوبتان على الورقة نفسها ، الوثيقة الأولى على وجهها والثانية على ظهرها . وقد باع بدر الدين حسن الجارية مباركة بعد شرائها بحوالي أربعة أشهر بالمبلغ ذاته الذي اشتراها به (٥٥٠ درهماً) .

ظهر الورقة

- ١ - الحمد لله وحده
- ٢ - اشترى الصدر الاجل الكبير المحترم ناصر الدين
- ٣ - محمد بن علاء الدين علي الحموي التاجر بالقدس الشريف
- ٤ - بماله لنفسه دون غيره من الشيخ بدر الدين حسن
- ٥ - المشتري باطناً فباعه جميع الجارية النوبية
- ٦ - الجنس المدعوة مباركة الموصوفة باطناً ببيعاً
- ٧ - صحيحاً شرعياً وشرأ لازماً مرضياً بثمن مبلغه
- ٨ - من الدراهم الفضة الجيدة معاملة الشام المحروس
- ٩ - خمسمائة درهم وخمسين نصفها مائتا درهم
- ١٠ - وخمسة وسبعين حالة مقبوضة بيد
- ١١ - البائع المذكور اعلاه بتمامها وكمالها بریت بذلك
- ١٢ - ذمة المشتري المذكور اعلاه من الثمن ومن
- ١٣ - كل جز (و) منه براءة شرعية وتسلم المشتري
- ١٤ - المبيع الموصوف اعلاه تسليماً شرعياً وذلك
- ١٥ - بعد النظر والمعرفة والمعاقدة الشرعية
- ١٦ - والتفرق عن تراض وبه شهد في ثامن عشرين
- ١٧ - المحرم سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
- ١٨ - شهدت عليهما بذلك اشهد عليهما بذلك
- ١٩ - أحمد بن سليم كتبه عبد الرحمن بن محمد

[illegible]

= ح =

وثائق متنوعة

وفي هذا الفصل ننشرست وثائق متنوعة نصدرها بفهرسها التالي :-

الوثيقة	رقمها الأصلي	رقمها المتسلسل	رقم الصفحة
(١) ورقة حسابات حول حصر مفردات تركة	٥٨٦	٥٦	١٥٨
(٢) ورقة حسابات حول المتحصل من بيع زيتون	٥٧٣	٥٧	١٦٤
(٣) مطالعة حول موعد وصول ركب السلطان	٣٠٧	٥٨	١٦٥
(٤) قرار تعيين	٦٠٣	٥٩	١٦٧
(٥) قصة	٦٧	٦٠	١٦٨
(٦) اشعار باستلام وظيفة	٢٠٣	٦١	١٦٩

نوع الوثيقة : ورقة حسابات .
عدد الاسطر : ١٥ (عدا قائمة مفردات التركة) .
تاريخها : ٧ ذي القعدة سنة ٧٩٦ .
ملاحظات : تتضمن الوثيقة حصراً لأثمان مفردات تركة بوطية بنت عبد الله التركية بحضور ممثل عن نائب السلطنة ومستوفي بيت المال وشاهد بيت المال وشهود آخرين . وفي مثل هذه الحالات يكون لبيت المال حصة في التركة .
وهذه الوثيقة من الوثائق التي تدعى مخزومة ، كما هو مكتوب عليها بعد البسملة . وقد دعيت كذلك لأنه كان يجعل فيها - أو هذا هو أصل الاسم على الأقل - خزوم أو ثقب ، كتلك التي تجعل في أنف الناقة لتوضع فيها حلقة . كان الثقب يجعل على طرفي الورقة المطلوبة . وفي الدفاتر المخزومة تثقب الورقة المطلوبة من طرفيها المطلوبين ليوضع خيطاً فيها جميعاً ، ويتسنى بذلك جمعها في ملف واحد .
وقد أصبحت كلمة « مخزومة » تستعمل لوثائق غير مخزومة في الواقع ، كما هو الشأن في كثير من وثائق الحرم .
وفي الأوراق المخزومة كانت الأرقام ، كما يتضح من الوثيقة التالية تكتب بخط السياقة الصعب ، تقادياً للتزوير . انظر :
(D . Little , The Significance of the Haram Documents - Der Islam , Bd 57 , Heft Z , 1980) .

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - مخزومة

- ٣ - بما أبيع من تركة المرحومة بوطية بنت عبد الله التركية عتاقة^(١) المرحوم
- ٤ - ناصر الدين القاغا المتوفية إلى رحمة الله تعالى قبل تاريخه بالقدس
- ٥ - الشريف بحارة المغاربة المنحصر أرثها في أخيها قرابغا الناصري
- ٦ - الغايب بذكرها كما تولا بيع ذلك وتخصيله الجنب العالي
- ٧ - القضايي الشرفي كريم وكيل بيت المال بالقدس الشريف أعزه الله تعالى
- ٨ - وذلك بحضور الأمير الكبير ناصر الدين محمد الكسلاوي من جمعة
- ٩ - المقر الكريم العالي المولوي السيد المالك المخدم الشهابي أحمد
- ١٠ - اليعموري الظاهري نايب السلطنة المعظمة بالقدس الشريف وبلد سيدنا
- ١١ - الخليل عليه السلام وناظر الحرمين الشريفين أعز الله أنصاره وحضور القاضي
- ١٢ - ناصر الدين أبراهيم مستوفي^(٢) جهة بيت المال المعمور بالقدس الشريف و

(١) عتق عتقاً وعتاقاً وعتاقاً . والمقصود عتيقة .

(٢) موظف من كتاب الأموال بالدواوين ، عمله ضبط الديوان التابع له والقنبيه على ما فيه مصلحة من استخراج أمواله ونحو ذلك (سعيد عاشور ، العصر المالكي في مصر والشام ص ٤٤٨) .

- ١٣ - الدين كريم شاهد بيت المال بالقدس الشريف ومن يضع خطه
١٤ - عليها من الشهود بالقدس الشريف بتاريخ سابع شهر القعدة الحرام
١٥ - سنة ست وتسعين وسبعماية

	بقية
	بيعه
من الدراهم ٢٤٦	خلق قميص رجالي
٦٩ (٩١٩)	أبيض مضرب ^(١)
	بيعه
١٤	حبل أبيض
	بيعه
٥٠	عرقشين ^(٢) صوف
	أبيض
	بيعه
١٠,٥ (أو ١٧,٥)	شد ^(٣) طرح ^(٤) محدد
	بيعه
٨	خف وسرموجة ^(٥)
	بيض زربول ^(٦)
	بيعه
٣٠	أربع خرق بيض وفوطه
	طرح
	بيعه
١٤	مقعد برمك بملحفة
	بيضا
	بيعه
١٨	أيزار أبيض
	بيعه
٥٢	مخدة ورقيق أبيض
	وخرج مشاق
	بيعه
٧٠	كيسين حمر ضمنهما

(١) مخطط .

(٢) طاقية .

(٣) شد : قطعة قماش من القطن الرقيق تلف بها الرقبة وقاية لها من الحر أو البرد أو قطعة قماش يلف بها الرأس وتستعمل لتأليف العمامة (دوزي : المعجم المفصل بأسماء المدارس عند العرب) .

(٤) نوع من القماش السكندري الرفيع .

(٥) أو سرموجة (فارسية) غطاء لباء للساق يلبس فوق الخف أو خف واسع يلبس فوق الخف (صندل) (المعجم المفصل الخ) .

(٦) ربما أبيض زربول . والزربول حذاء ذو عنق طويل .

	زبيب وقطين وجوز	
	بيعه	
٣٠	سطلين نحاس صغار	
	واكياس دقة وقراقيص	
	وسفرة جلد وسكين	
	بيعه	
١٤	مقعد بساط رومي	
	بيعه	
٣٠	شقوق ^(١)	
	بيعه	
٣٠	حقنة نحاس ^(٢)	
	بيعه	
١٨	قميص طرح ^(٣) اسكندري	
	بيعه	
١٠	مقعد جوخ اصفر	
	منصرف	
 للوكيل	

....

دلالة	شهود البيع	تجهيز.
٤٠	٧٠	١٥
حلوى	شهود الختم	ورق
	ورحالة	
٣٠	٣٠	٣٠
صرف ^(٤) المبلغ	حمال
٣٠

(١) جمع شقة وهي قطعة القماش .

(٢) الحقنة : الوعاء الصغير .

(٣) قماش اسكندري رفيع فاخر (ماير ٩١) .

(٤) اشكر الاستاذ الدكتور خليل ساحلي أو غلو الاستاذ بجامعة استانبول على تكرمه بقراءة الاعداد في هذه الوثيقة .

ظهر الورقة

يعلق

الرصيد ذلك

للسادة المباشرين على جهة بيت
المال المعمور بالقدس الشريف اعزه الله تعالى

حضرت
بيج ذلك
مختب عبد الرحمن محمد بن ...

مخزومة

بما ابيع من تركة المرحومة بوطية بنت
عبد الله المتوفية الى رحمة الله تعالى قبل
تاريخه بالقدس الشريف بحارة المغاربة
المنحصر ارثها في شقيقها الغايب
بذكرها بتاريخ سابع العقدة سنة ست وتسعين وسبعماية

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

حضرت الشيخ
المذكور بآلها على ما شئ
بآلها كونه

البارئ
الرحمن
الرحيم
الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

نوع الوثيقة : ورقة حسابات .
عدد الأسطر : ٩ .
تاريخها : العشر الآخر من رمضان سنة ٧٨٩ .
موضوعها : سعر بيع الزيتون المتحصل من أرض البقعة، وقف الخانقاة الصلاحية .

وجه الورقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
 - ٢ - لما كان بتاريخ العشر الآخر من شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة تسع
 - ٣ - وثمانين وسبعمائة ابيع مجموع متحصل الزيتون الكاين
 - ٤ - بأرض البقعة الجاري في وقف الخانقاة الصلاحية بالقدس الشريف^(١) بمبلغ
 - ٥ - ستة وثلاثون درهم انصرف من ذلك اجرة جدادين ولقاطين
 - ٦ - بمبلغ سبعة دراهم بحضور من يضع خطه فيه ابيع ذلك بكانوت
 - ٧ - الحاج حسن بن الحكيم وبحضوره في التاريخ المعين اعلاه
 - ٨ - حضرت ذلك
 - ٩ - حضرت ذلك
- وشهدت به كتبه احمد بن احمد ...

وجملة الزيتون ستة كمالج^(٢)
جملة الثمن ستة وثلاثون .
سعر كل كيلجة ستة

بسم الله الرحمن الرحيم
لما كان تاريخ العشر الآخر من شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة تسع
وثمانين وسبعمائة ابيع مجموع متحصل الزيتون الكاين
بأرض البقعة الجاري في وقف الخانقاة الصلاحية بالقدس الشريف^(١) بمبلغ
ستة وثلاثون درهم انصرف من ذلك اجرة جدادين ولقاطين
بمبلغ سبعة دراهم بحضور من يضع خطه فيه ابيع ذلك بكانوت
الحاج حسن بن الحكيم وبحضوره في التاريخ المعين اعلاه
حضرت ذلك
حضرت ذلك

ظهر الورقة

اشهاد الزيتون
وقف على الخانقاة الصلاحية

(١) من المعروف أن أرض البقعة كانت من جملة أوقاف صلاح الدين الأيوبي على الخانقاة الصلاحية . (راجع نص وقفية الصلاحية في المجلد الأول من هذا الكتاب) .

(٢) جمع كيلجة . والكيلجة مكيال كان يساوي حوالي لترين . ويحدثنا المقدسي عن كيلجة في فلسطين كانت تكيل حوالي ٦,٣ لتر .
(انظر المكييل والأوزان الاسلامية ص ٧١ / ٧٢) .

- نوع الوثيقة :** مطالعة (تقرير) .
- عدد الاسطر :** ١٩ .
- تاريخها :** ٨ رجب سنة ٧٠٦ (التاريخ يظهر على هامش الصفحة الايمن ، وليس في آخر الكتاب) .
- ملاحظات :** هذه الوثيقة هي تقرير من الملوك يحيى بن عبد المنعم . ونقدّر أنه مرفوع لنائب غزة من يحيى المذكور ، بناء على أمر (مرسوم) من النائب يطلب فيه اعلامه عن طريق الامرا البريدية عن وصول ركب السلطان من الصعيد الى قلعة الجبل ، مقر سلاطين المماليك على جبل المقطم . ويستنتج من التاريخ ان السلطان المقصود لا بدّ ان يكون السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي امتدت سلطنته الثانية من سنة ٦٩٨ الى سنة ٧٠٨ .
- ومن المعروف ان ادارة البريد كانت من الإدارات الهامة في الدولة المملوكية . وكان البريد على نوعين بري وجوي . فالبريد البري كان بواسطة الخيل ، وله عدة طرق تتفرع من قلعة الجبل إلى مدن عديدة ، كانت مدينة غزة احداها . وكانت مهمة البريديين أو البريدية ، توصيل التعليمات من السلطان الى النواب والامراء وحمل اخبار هؤلاء الى السلطان .

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - السيفي

الملوك

يحيى بن عبد المنعم

- ٣ - يقبل الأرض وينهي ورود المرسوم العالي اعلاه الله تعالى
- ٤ - ويتضمن الكشف من الأمر البريدية عن وصول الركاب الشريف
- ٥ - للسلطان خلد الله سلطانه من الصعيد إلى قلعة الجبل^(١) المنصورة
- ٦ - بالقاهرة المحروسة وان يكتب الملوك بذلك الى باب الخدمة^(٢) أعز الله نصره
- ٧ - في ليل أو نهار والذي تحيط به العلوم الشريفة ان الركاب
- ٨ - الشريف لساعة الآن ما وصل إلى القاهرة المحروسة وآخر
- ٩ - من وصل من البريدية الى غزة نهار تسطيرها سالة الملوك
- ١٠ - فذكر أنه وردت المراسيم الشريفة السلطانية الى المقر الركني
- ١١ - الدوا دار المنصوري نائب السلطنة بالقلعة بتجهيز الاقامات^(٣)
- ١٢ - في الطرقات السالكة من الصعيد إلى القاهرة برسم الركاب الشريف

(١) مقرّ الحكم ودار الملك زمن الايوبيين والمماليك . وهي بناء عظيم على جبل المقطم بدئ في انشائه سنة ٥٧٢ . وحول القلعة سور ضخّم بداخله دور وقصور وكثّات للمماليك السلطانية . وفيه أيضاً دواوين الحكومة واسطبلات الخ .

(٢) مكتب للخدمات في قصر السلطان أو الأمير . و « باب الخدمة » هنا في قصر حاكم غزة .

(٣) ما ينزل فيه المسافرين من خيام ولوازمها وما يتبعها من امتعة السفر (زيادة ، السلوك ج ١ ص ١٥٠ ، حاشية ٣) .

١٣ - وأنه يصل إلى القلعة في العاشر من شهر رجب الفرد فنحيط العلم الشريف
 ١٤ - بذلك والعادة جارية أنه إذا وصل الركاب الشريف إلى القلعة تصل
 ١٥ - الأمرا البريدية ويخبروا بذلك وربما تبطل بطابق^(١) ومتى وصل
 ١٦ - الاخبار جهز المملوك قاصدا إلى باب الخدمة ليلاً كان أو نهاراً
 ١٧ - ولا يؤخر ذلك حسب المرسوم والأبراد المحررة^(٢) كشف المملوك هو والقاضي في
 ١٨ - للعامل الاسواق كلها بغزة فما وجد ما يصلح
 ١٩ - للغرض المطلوب طيه والمملوك أجلها تعالى

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

(١) جمع بطاقة وهي الورقة أو الرسالة .

(٢) جمع بُرد وهي الرسائل المكتوبة على قماش .

نوع الوثيقة : قرار تعيين .
عدد الاسطر : ١٦ .
التاريخ : ١٧ جمادى الآخرة سنة ٧٧٤ .

- ١ - الحمد والشكر لله تعالى
- ٢ - يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى سلامة بن أبي بكر
- ٣ - بن طوغان الفارقاني^(١) الحاجب^(٢) بغزة المحروسة عفا الله عنه
- ٤ - اني استخرت الله تعالى ورتبت سيدنا
- ٥ - الشيخ الصالح الزاهد العابد برهان الدين إبراهيم
- ٦ - قاري الميعاد^(د)^(٣) بالقدس الشريف مقرياً للميعاد
- ٧ - في كل جمعة أربع أوقات منها ليلة
- ٨ - الجمعة من المغرب إلى العشاء وصباح الجمعة
- ٩ - بالصخرة الشريفة ويوم الثلاثاء بالمسجد
- ١٠ - الاقصا الشريف بعد صلاة الصبح ويوم
- ١١ - الجمعة بعد صلاة العصر في الرواق
- ١٢ - بباب السلسلة وقررت له على ذلك من الجامكية^(٤)
- ١٣ - في كل شهر يمضي من تاريخه خمسة عشر درهماً
- ١٤ - نصفها سبعة ونصف وذلك في سابع عشر
- ١٥ - جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وسبعمائة
- ١٦ - وحسبنا الله ونعم الوكيل.

[illegible]

(١) نسبة الى ميثاقين (بفتح الميم وتشديد الهاء) ، مدينة بديار بكر من بلاد الروم .
(٢) الحاجب (والوظيفة الحجبية) : من يحجب السلطان أو الأمير عن الرعية فلا يدخل اليه الا من يريد السلطان أو الأمير . وكانت الحجبية من الوظائف الهامة ، وكان لها مراتب مختلفة .
(٣) حرف الدال مضاف من عندنا . والميعاد هو الدرس الديني للوعظ والارشاد والجمع مواعيد .
(٤) الراتب .

نوع الوثيقة : قصة (طلب ، ملتمس) .
عدد الأسطر : ١٠ .
التاريخ : غير مؤرخة .
ملاحظات : لا تبدأ بالبسملة كما هو المألوف ، ويلاحظ أن اسم مقدم القصة أحمد بن العطار كتب في أسفل الهامش الأيمن لا في أعلاه ، كما هي العادة .

- ١ - الأمل من الله عفو
- ٢ - يقبل الأرض وينتهي أن ضرورة المملوك دعت
- ٣ - إلى عشرة نصافي^(١) والمسول من احسان مولانا
- ٤ - ابتياع ذلك للمملوك أن كان يتباع بالمناداة شيء وإلا
- ٥ - نسأل صدقات المولانا شهاب الدين جار مولانا في ذلك
- ٦ - فانه كان أوعد المملوك أن يشتري له عشرة نصافي من
- ٧ - مدة أيام لما تمثل بين يديه الكريمتين وكذلك يذكر خاطره
- ٨ - الكريم في الثوبين البعلبكي الذي قال المملوك عنهم لمولانا
- ٩ - البارحة على عادة جريانه والله تعالى يثيبه بالخير
- ١٠ - والعافية أن شاء الله تعالى
- ١١ - المملوك وحسبنا الله ونعم الوكيل
- ١٢ - أحد بن العطار

لأمر من الله عفو
بسم الله الأرض ونحوه
عشرة نصافي والمسول
اسمع هذا رسول كان يبيع بالمناداة شيء
نساء صدقات للمولانا شهاب الدين جار مولانا
فانه كان أوعد المملوك أن يشتري له عشرة نصافي من
مدة أيام لما تمثل بين يديه الكريمتين وكذلك يذكر خاطره
نكرم في الثوبين البعلبكي الذي قال المملوك عنهم لمولانا
البارحة على عادة جريانه والله تعالى يثيبه بالخير
والعافية
أحد بن العطار

(١) جمع نصفية وهي قماش من نسيج الحرير والكتان ،
وربما أطلق على ثياب من القطن الخشن .

(Dozy Supp . Dict Arabe) .

نوع الوثيقة : إشعار باستلام وظيفة .
عدد الاسطر : ٧ .
التاريخ : ١٣ ذي الحجة سنة ٧٨٠ .

- ١ - الحمد لله
- ٢ - استقر الشيخ برهان الدين إبراهيم الناصري أفاد الله من بركته مقرياً
- ٣ - بالتربة الاوحدية بالقدس الشريف بالمعلوم المقرر له بشرط الواقف
- ٤ - أسوة وفاقه عوضاً عن محمد بن المولي الشهير بزريق
- ٥ - لعدم اهليته لذلك وكتبه محمد بن
- ٦ - ثلاثة عشر شهر ذو الحجة الحرام سنة ثمانين وسبعماية
- ٧ - حسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لله
استقر الشيخ برهان الدين إبراهيم الناصري أفاد الله من بركته مقرياً
بالتربة الاوحدية بالقدس الشريف بالمعلوم المقرر له بشرط الواقف
أسوة وفاقه عوضاً عن محمد بن المولي الشهير بزريق
لعدم اهليته لذلك وكتبه محمد بن

القسم الثاني وثائق من العصر العثماني

فهرس وثائق العصر العثماني

الوثيقة	رقم الوثيقة في الكتاب	الصفحة
١ - أربع وثائق تتعلق بالشؤون العامة . للدولة العثمانية		١٧٧
١ - منشور من شيخ الإسلام يحض على الجهاد ضد دول الحلف الثلاثي ، مؤرخ في ٤ محرم سنة ١٣٣٣ .	٦٢ (ع ١)	١٧٩
٢ - فتاوى صادرة من طرف المشيخة الاسلامية في حق الجهاد الاكبر .	٦٣ (ع ٢)	١٨٤
٣ - مكاتبة من السلطان سليمان القانوني الى الشريف المطهر . ابن شرف الدين العلوي .	٦٤ (ع ٣)	١٩٠
٤ - جواب الشريف المطهر على مكاتبة السلطان سليمان القانوني .	٦٥ (ع ٤)	١٩٣
ب - مراسيم من الولاة العثمانيين حول شؤون سياسية وادارية مختلفة :		١٩٧
١ - مرسوم من محمد باشا والي الشام بشأن ثورة نقيب الاشراف في القدس سنة ١١١٧ .	٦٦ (ع ٥)	١٩٧
٢ - مرسوم من أحمد باشا الجزائر بشأن رفع المظالم عن الجبالية في القدس سنة ١٢٠٠ .	٦٧ (ع ٦)	١٩٩
٣ - بيور لدى من أحد باشا الجزائر بشأن تعيين سليم باشا والياً لصيدا سنة ١٢٠٠ .	٦٨ (ع ٧)	٢٠٠
٤ - مرسوم من حسين باشا والي الشام حول وقف خاصكي سلطان سنة ١٢٠١ .	٦٩ (ع ٨)	٢٠١
٥ - مرسوم من حسين باشا والي الشام بتخصيص ٢٠٠ قرش اسدي لخدام حرم الخليل سنة ١٢٠١ .	٧٠ (ع ٩)	٢٠٤

الوثيقة	رقم الوثيقة في الكتاب	الصفحة
٦ - مرسوم من حسين باشا والي الشام بتخصيص ١٠ زاطة لخادم قبر النبي يوسف سنة ١٢٠١ .	٧١ (ع ١٠)	٢٠٥
٧ - مرسوم من حسين باشا والي الشام بتحصيل المتبقي من العوائد والضرائب سنة ١٢٠٢ .	٧٢ (ع ١١)	٢٠٦
٨ - مرسوم من أحمد باشا الجزائر بشأن توليته على الشام سنة ١٢٠٢ .	٧٣ (ع ١٢)	٢٠٧
٩ - مرسوم من سليمان باشا بشأن عزل بواب القيامة سنة ١٢٢٩ .	٧٤ (ع ١٣)	٢١٠
١٠ - مرسوم من سليمان باشا بشأن توجيه معمار باشية القدس .	٧٥ (ع ١٤)	٢١٢
ج - المدارس: أوقافها وإداراتها والتدريس فيها:		
١ - ريع أوقاف المدرسة الطازية سنة ٩٨٤ .	٧٦ (ع ١٥)	٢١٥
٢ - التدريس في المدرسة الحنفية سنة ١٠٥٦ .	٧٧ (ع ١٦)	٢١٩
٣ - التدريس في المدرسة الفارسية سنة ١٠٨٠ .	٧٨ (ع ١٧)	٢٢٢
٤ - مشيخة المدرسة الغادرية سنة ١٠٩٢ .	٧٩ (ع ١٨)	٢٢٤
٥ - مشيخة المدرسة الأمينية والتولية على أوقافها سنة ١٢٨١ .	٨٠ (ع ١٩)	٢٢٦
د - الزوايا والربط : التدريس والتعمير والتولية :		
١ - رباط كرد أصلحه وإعمار سنة ١٠٥٦ .	٨١ (ع ٢٠)	٢٢٩
٢ - المشيخة والنظر على الزاوية المنصورية بالطور سنة ١٠٨٠ .	٨٢ (ع ٢١)	٢٣٢
٣ - المشيخة والنظر على الزاوية المنصورية بالطور سنة ١٠٨٠ .	٨٣ (ع ٢٢)	٢٣٥
هـ - الوظائف : شراء الوظائف وتوريثها :		
١ - دعوى حول شراء وظيفة المحتسب سنة ١٠٥٩ .	٨٤ (ع ٢٣)	٢٣٧
٢ - توريث وظيفة كاتب المحكمة الشرعية سنة ١١٩٨ .	٨٥ (ع ٢٤)	٢٤٠
و - الطوائف المسيحية ، الخلافات بينها :		
١ - الخلاف بين الروم والافرنج حول التقدم والتصدر سنة ١١٢٤ .	٨٦ (ع ٢٥)	٢٤٥
٢ - مرسوم بشأن حقوق طائفة الأرمن سنة ١٢٢٩ .	٨٧ (ع ٢٦)	٢٤٨
ز - الكتب : أنواعها وأسعارها في القرن العاشر :		
١ - مكتبة الشيخ شرف الديري أمام الصخرة سنة ٩٨٤ .	٨٨ (ع ٢٧)	٢٥١
٢ - أثمان الكتب في القرن العاشر سنة ٩٨٤ .	٨٩ (ع ٢٨)	٢٥٩
ح - الأوقاف: نص وقفية، التولية على الأوقاف وتاجيرها:		
١ - وقفية نقد ودار، سنة ٩٨٤	٩٠ (ع ٢٩)	٢٦٣

الوثيقة	رقم الوثيقة في الكتاب	الصفحة
٢ - تاجير مقبرة لليهود في وقف الثوري سنة ١٠٦١ .	٩١ (ع ٣٠)	٢٦٧
٣ - التولية على وقف الشيوخ الهكارية سنة ١١٣٧ .	٩٢ (ع ٣١)	٢٧١
ط - الصرة السلطانية :		٢٧٥
١ - الصرة الرومية - (١) سنة ١٠٦١ .	٩٣ (ع ٣٢)	٢٧٧
٢ - الصرة الرومية - (٢) سنة ١١٧١ .	٩٤ (ع ٣٣)	٢٧٨
٣ - الصرة الرومية (٣) سنة ١١٩٥ .	٩٥ (ع ٣٤)	٢٧٩
٤ - الصرة المصرية سنة ١١٩٩ .	٩٦ (ع ٣٥)	٢٨٠
ي - وثائق متنوعة :		
١ - الذخيرة التي تقدمها القدس لعساكر الوالي سنة ١١٧٤ .	٩٧ (ع ٣٦)	٢٨١
٢ - عدد اليهود في القدس في القرن العاشر سنة ٩٨٠ .	٩٨ (ع ٣٧)	٢٨٤
٣ - السفر والنقل في القرن الحادي عشر سنة ١٠٦١ .	٩٩ (ع ٣٨)	٢٨٦
٤ - تبرئة طبيب يهودي من تهمة القتل سنة ١١٩٨ .	١٠٠ (ع ٣٩)	٢٨٧
ك - وثائق تتعلق بالشيخ محمد بن بدير القدسي:		٢٩١
١ - سيرة الشيخ محمد بن بدير كما أوردها حسن ابن عبد اللطيف الحسيني مفتي القدس في كتابه « تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر » .	١٠١ (ع ٤٠)	٢٩٣
٢ - إجازة الشيخ محمود الكردي الكوراني للشيخ محمد ابن بدير بن محمد بن محمود القدسي .	١٠٢ (ع ٤١)	٢٩٧
٣ - وقفية الشيخ محمد بن بدير بن محمد القدسي سنة ١٢٠٥ .	١٠٣ (ع ٤٢)	٣٠٢
٤ - رسالة للشيخ محمد بن بدير حول عقيدته يرد فيها على من اتهمه بالسحر .	١٠٤ (ع ٤٣)	٣٠٧

- أ -

أربع وثائق تتعلق بالشؤون العامة للدولة العثمانية

نستهل وثائق العصر العثماني بأربع وثائق تتعلق بالشؤون العامة للدولة العثمانية .

الوثيقتان الأولى والثانية تتعلقان بموضوع واحد هو الجهاد ضد روسيا وإنجلترا وفرنسا بعد دخول تركيا الحرب ضد هذه الدول في سنة ١٩١٤ .

الوثيقة الأولى منهما هي بيان أصدره شيخ الإسلام في استانبول في ٤ محرم سنة ١٣٣٣ (٢٢ نوفمبر ١٩١٤) يحض فيه المسلمين في داخل الدولة العثمانية وخارجها على الجهاد ضد المسكوف وحلفائهم من انجليز وفرنسيين .

عدد أسطر هذه الوثيقة ٣٤ سطرًا من ضمنها أربعة أسطرها بالبسملة وتأشيرة من السلطان محمد رشاد بأنه أمر بنشر الوثيقة في جميع اقطار المسلمين ، ثم تاريخ الوثيقة يليه الاسم : محمد رشاد .

وفي الزاوية العليا اليمنى من الصفحة رسم العلم العثماني .

وفي نهاية البيان تسعة وعشرون توقيعاً أحدها توقيع شيخ الإسلام ومفتي الانام خيرى بن عوني الأركوني ، ومنها توابع شيوخ إسلام سابقين وقضاة العسكر وقضاة ومدرسين وكبار موظفي المشيخة الإسلامية .

وكتب في آخر البيان

طبعت بالمطبعة العامرة بدار
الخلافة العثمانية

وترينا الصورة شكل هذه الحروف التي هي كخط اليد تماماً .

وقد صيغ البيان بلغة تستنهض حمية المسلمين لنصرة دولة الخلافة ورصع بالآيات القرآنية الكريمة ، التي تفرض على المسلمين الجهاد إذا استبيحت ديار الإسلام .

ومن المعروف أن السلطان محمد رشاد الخامس^(١) قد أعلن ، بوصفه خليفة المسلمين ، الجهاد الأكبر ضد إنجلترا وفرنسا وروسيا بعد دخول الدولة العثمانية الحرب في ٢٩/١٠/١٩١٤ (٩ ذي الحجة سنة ١٣٣٢) ، وأخذت الحكومة العثمانية تعمل على نشر دعوة الجهاد بين المسلمين في مختلف الاقطار . وهذا البيان صدر بعد دخول الدولة العثمانية الحرب بحوالي ثلاثة أسابيع .

(١) حكم من ١٢٢٧ - ١٣٣٦ هـ (١٩٠٩ - ١٩١٨ م) .

ومما هو جدير بالإشارة إليه في هذا الصدد ان اعلان الجهاد قد تبعه احتفال مهيب عند قبر الرسول بالمدينة المنورة أخرجت فيه راية النبي صلى الله عليه وسلم ثم نقلت الى دمشق حتى تبارك الجيش . وقد استقبل سكان دمشق الراية التي وصلت بالقطار في ١٥ كانون الأول ديسمبر سنة ١٩١٤ بكل مظاهر الحفاوة والإكرام ثم نقلت الراية من دمشق الى بيت المقدس في العشرين من كانون الأول ، فاستقبلت في حفل كبير أقيم في صحن الصخرة المشرفة وشهده جمال باشا وختم الاحتفال بإقامة الصلاة في المسجد الأقصى (١) .

والبيان وثيقة مقدسية تاريخية بمعنى اننا عثرنا عليها (هي والوثيقة التي تليها) في القدس . وفي ملف خاص بالعائلة الخالدية محفوظ في المكتبة الخالدية (٢) .

والوثيقة الثانية التي تتعلق بموضوع الجهاد هي صور لفتاوي أصدرها شيخ الإسلام خيري بن عوني الأركوني رداً على أسئلة وجهت إليه حول وجوب جهاد المسلمين ومناصرتهم للدولة العثمانية ومحاربتهم لأعدائها .

وقد طبعت هذه الوثيقة أيضاً في مطبعة دار الخلافة . وفيما يلي نص الوثيقتين الأولى والثانية : -

(١) من المعروف أن العلاقات العربية التركية كانت متوترة آنذاك بسبب اجراءات التتريك التي اتخذتها حكومة الاتحاد والترقي . ومنذ بداية سنة ١٩١٤ قامت تلك الحكومة باجراءات شديدة ضد الجمعيات العربية رداً على مطالباتها بمنح العرب مشاركة كاملة في الحكم ، كما انها صفت الكتائب العربية في الجيش العثماني .

وتدهورت العلاقات العربية التركية بصفة خاصة في عام ١٩١٥ . ففي ٢١ آب من ذلك العام اعدم جمال باشا ١١ شهيداً ثم اتبعهم بـ ٢١ شهيداً في ايار سنة ١٩١٦ ، الأمر الذي جعل في اعلان الثورة العربية بقيادة الشريف حسين بن علي في الشهر التالي ، حزيران ١٩١٦ .

(٢) يحتوي ملف العائلة الخالدية على أوراق عائلية بالدرجة الأولى تنطوي على معلومات ذات أهمية بالنسبة لتاريخ عائلة الخالدي ولتاريخ القدس في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين . ويبلغ عدد هذه الأوراق حوالي ٥٠ ورقة ثلاثة أرباعها تقريباً باللغة العربية والربع باللغة التركية . ومن بين الأوراق التركية ٩ براءات تعيين سلطانية لأفراد من عائلة الخالدي وفرمان بشأن معاهدة تجارية عقدتها الدولة العثمانية مع فرنسا وبريطانيا ووثيقة حول تمرّد حدث في القدس ، ووثيقة حول صرف أموال الصرة السلطانية أما الأوراق العربية فيعني أكثرها بشؤون العائلة الخاصة ، باستثناء عدد قليل منها ، ومن هذه وثيقة نشرناها في المجلد الأول من هذا الكتاب هي اجازة بعضوية الطريقة القادرية للشيخ عبد الرحمن الدهلوي شيخ زاوية الهند بالقدس ، ومنها الوثيقتان اللتان نحن بصدد الحديث عنهما ، وهما بيان الدعوة الى الجهاد والفتاوى التي تليها .

ومن بين وثائق الملف التي سننشرها فيما يلي من هذا الكتاب وثيقة بشأن تقرير سيدة من آل الدردار (العسلي) بحصة من أموال الصرة السلطانية .

بسم الله الرحمن الرحيم
قد امرت بنشر هذا البيان
في جميع اقطار المسلمين

٤ / المحرم سنة ١٣٣٣
(٢٢ نوفمبر ١٩١٤)
محمد رشاد

أيها المؤمنون

ان المسكوف الذين ما برحوا منذ عصور اعداء للإنسانية الداء واضداداً لفلاح المخلوقات أشداء ويريدون ان يستعبدوا الامم ويضعوا عليها الاغلال ويحرموها ما منحها الله جل وعلا من الاستقلال قد استطار ضرر شرورهم من الشرق الى الغرب وأوقدوا هذه الحرب العامة اليوم في أوروبا وقاموا ومعهم الفرنسيين (٢) والانجليز الذين ما فتىء الغرور يحلي في اذواقهم استعباد الملايين من المسلمين والقبح يزين لهم امتصاص حياتهم وما تزال تغلي في صدورهم مراجل الحقد على الخلافة الإسلامية ولا يجدون شفاء لما في نفوسهم من البغضاء إلا بإيهان بنيانها وزعزعة أركانها ذلك بأنها مثابة المسلمين ومسدند الدين المبين هؤلاء الجبارون الذين يقال لهم الائتلاف المثلث قد طفوا في العصر السالف على المسلمين الذين في الهند وفي آسيا الوسطى وفي أكثر انحاء افريقيا فاستعبدوهم وجردوهم من استقلالهم وأقاموا أنفسهم حكاماً مسيطرين عليهم وكذلك ظاهر بعضهم بعضاً منذ نصف عصر بل أكثر فاخترموهم قسماً من البلاد العثمانية من أعزها وأغلاها وبالامس أغروا علينا جيراننا ووعدهم المظاهرة وجعلوهم يوقدون علينا الحرب البلقانية فكانوا فيها سبباً أن تهرق دماء مئات آلاف من المسلمين وأن تهتك الحرم ويجنى على الفطم وتصبح المعاهدة المظاهرة مثابة للخبائث وبيئة للارجاس وما هم اولا قد عمدوا اليوم الى ايقاد الفتنة تحقيق نارها بأهل الأرض كلهم ويوعدون أن يرموا محل القلب من الأمة المحمدية بأشد هذه الجمار لذعاً وأفظعها وقعاً ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأقواهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾ (٣) غضب الله حائق لا محالة عاجلاً أو آجلاً بمن يريدون سوء بهذا النور الإلهي والدين السماوي الذي انزله لفلاح البشر مولانا رب العالمين من لا تعي حكمه الفهوم ولا تحيط بقدرته العقول وليس كمثله شيء سبحانه وتعالى وبموجب هذا اليقين قد رأى الخليفة أيده الله تعالى من الواجب ان يستنفر المسلمون كافة لمحاربة هؤلاء البغاة اعلاء لكلمة الله وذوداً عن بلاد الإسلام ودرء عن بيت الله الحرام وروضة فخر الانام ومصباح الظلام وندباً عن المشاهد المباركة في بيت المقدس والنجف وكربلاء وسائر مقامات الانبياء والاولياء والشهداء وحفظاً للخلافة الإسلامية من لوث الاضداد وضناً بهذا الدين المبين أن يناله مكرذوبي الاحقاد وقد عمل في هذا بما يقتضيه مقام الخلافة وما دلت عليه الفتاوى الشريفة واستمد عناية العزيز ذي الانتقام منزل القرآن وناسر نور الإسلام فدعا إلى حمل السلاح جميع من هم ضمن حكومة الخلافة من العثمانيين من ابناء العشرين الى

(١) الرقم (٦٢) في زاوية الصفحة مورقم الوثيقة المتسلسل في الكتاب، ا مع ١ فتعني الوثيقة العثمانية الاولى في الكتاب وعلى هذا الشكل تتسلسل بقية الوثائق .

(٢) الصحيح الفرنسيين .

(٣) سورة التوبة ، الآية ٣٢ .

ابناء الخامسة والاربعين وفيهم العاملون — (١) والمتعلمون من سائر طلاب العلوم والفنون وفيهم كذلك الموظفون والمأمورون من كل من هو — أبيه وأمه وزوجته وبنيه فجهز منهم جميعاً الفياق وملا بهم الاساطيل وهم يسيرون اليوم على بركة الله تعالى إلى موطن القتال طلائع وجيوشاً مشاة وفرساناً ، وكذلك يدعو جميع المسلمين أن يفتنوا النصيب من ثواب هذا الجهاد العظيم اتباعاً لقول العليم الحكيم ﴿انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم﴾ (٢) فمن أعظم واجبات الدين اليوم على المسلمين الذين هم تحت سيطرة تلك الحكومات الجائرة كاهل القرم وقزاق والتركيستان وبخارة وخيوة والهند والمسلمين الذين في إيران والافغان والصين والمسلمين الذين في افريقيا وسائر اقطار الارض أن يبادروا إلى الجهاد الاعظم بأموالهم وأنفسهم مع العثمانيين وأن يتأملوا في قوله تعالى : ﴿يا ايها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أنقأتم إلى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ (٣) وقوله عز وجل : ﴿الا تنفروا يمدبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروهم شيئاً والله على كل شيء قدير﴾ (٤) وقوله سبحانه : ﴿قل ان كان آبائكم وابناؤكم وأخوانكم وأنزاجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فمتربصوا حتى ياتي الله بأمره﴾ (٥) نعم يجب عليهم أن يتأملوا في هذه الآيات الكريمة والارشادات الحكيمة ويبادروا إلى انقاذ النفس من العذاب الاليم وارباحتها الثواب العظيم والنعيم المقيم وقد عظمت المصيبة وجل الخطب بأن طفق هؤلاء الاعداء يحضرون جنوداً من أبناء المسلمين الذين تحت يدهم ويسوقونهم إلى محاربة الخليفة ومظاهريه ويرمونهم إلى اعظم ميادين هذه الهيجاء استعاراً وأكثرها تهلكة ودماراً فمن اعظم العبادات اليوم للمسلمين أن ينظر (١) إلى تلافي هذا الخطب الفظيع ودفن هذا البلاء الذريع وأن يتوكلوا على ربهم ويسيروا في هذا السبيل مهما أؤذوا ووقع عليهم من بغي هؤلاء الخصوم فان هذه الرزية تفتّر الاكباد وتشوي المهج ولا تطيقها النفوس والله سبحانه قد وعد الصابرين أجراً كبيراً وفوزاً عظيماً ولهم من بركات الرسول صلى الله عليه وسلم مدد يا له من مدد وسند أعظم به من سند . يا أمة النبي المختار ان الله تعالى قد أنزل هذا الدين المبين وهداكم بهدي افضل المرسلين لتكونوا أعلى الأمم وأئمة للناس في الفضائل والهمم والمزايا وعلو الشيم كما قال الله تعالى : ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ (٦) من أجل ذلك يجب على أهل هذا الدين الذي أساسه التوحيد والاتحاد وشعاره العلم والعمل (٧) الحق والسعادة مهما كان جنس كل واحد منهم ومهما كانت حكومته وبلاده وأن يكونوا كلهم أمة واحدة مجتمعين كلهم تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم متجهة قلوبهم إلى الله ووجوههم إلى الكعبة بيت الله وأن لا يكون خضوعهم إلا إلى رب العالمين فإنه قد طبع على نواصيهم طابع ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ (٨) وأن يستعدوا الآن يصدق فيهم وصف ﴿يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾ (٩) تجاه من يبغى الاعتداء على جامعتهم العظمى وكلمة الله العليا . أي عباد الله المسلمين ان السعادة نصيب من يبقى من المجاهدين في الدنيا وأن الشهادة نصيب من يسبق منهم إلى الآخرة فيا أيها العطاش إلى العزة والسعادة ويا أيها الجائدون بأموالهم وأنفسهم لنيل الشهادة أصيخوا إلى قول الله سبحانه ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ (١٠) وامتثلوا هذا الامر العظيم واقبلوا هذا الهدي الحكيم واجمعوا على قلب رجل واحد

(١) الورقة مقصودة ثم ملصقة ولذلك فالكلام غير واضح .

(٢) سورة التوبة ، الآية ٤١ .

(٣) سورة التوبة ، الآية ٢٨ .

(٤) سورة التوبة ، الآية ٣٩ .

(٥) سورة التوبة ، الآية ٢٤ .

(٦) سورة البقرة ، الآية ٢ .

(٧) كلمة ناقصة ، الورقة ممزقة .

(٨) سورة الفاتحة ، آية ٥ .

(٩) سورة الصف ، الآية ٦١ .

(١٠) آل عمران ، الآية ٣ .

حول سرير السلطنة وتمسكوا جميعاً بقوائم عرش الخلافة واعلموا ان الدولة انما تحارب اليوم من هم أعداء حياتها وهم المسكوف والفرنسيين والانكليز وتذكروا ان الذي يدعوكم الى هذا الجهاد العظيم انما هو خليفة رسولكم الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم فقاتلوا في سبيل الله انه سبحانه مؤيدكم وناصركم وقد وعدكم في كتابه المجيد ووعدكم حق وقوله صدق ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ ^(١) ﴾ وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴿ ^(٢) 》 .

قاضي العسكر شريف توفيق	قاضي العسكر محمود أسعد	قاضي العسكر نجم الدين
قاضي العسكر محمد أسعد	قاضي العسكر أحمد خلوصي	قاضي العسكر أبراهيم أسعد
قاضي العسكر عطاء الله أفندي	قاضي العسكر عمر خلوصي	أمين الفتوى علي حيدر
شيخ الإسلام ومفتي الانام سابقاً أسعد	شيخ الإسلام ومفتي الانام سابقاً موسى كاظم	شيخ الإسلام ومفتي الانام سابقاً ضياء الدين
شيخ الإسلام ومفتي الانام خيرى	المقرر الثامن للدرس بالحضرة السلطانية أيوب	المقرر السادس للدرس بالحضرة السلطانية
المقرر الخامس للدرس بالحضرة السلطانية ولدان ؟	المقرر الرابع للدرس بالحضرة السلطانية طرزوة لي محمد حليم حلمي	المقرر الثالث للدرس بالحضرة السلطانية نصوح أفندي زادة
المقرر الأول للدرس بالحضرة السلطانية محمد أشرف	رئيس مجلس التدقيقات الشرعية حسين كامل	مصطفى عاصم وكيل الدرس علي
القاضي بدار بالخلافة العلية	مستشار المشيخة الإسلامية أوليا زادة أبراهيم أوليا	
مصطفى رضا قاضي العسكر عصمت	مكتوبي ^(٣) المشيخة الإسلامية مارديني ؟ يوسف صدقي أفندي زادة أبو العلاء	
مدير الاعلانات الشرعية عالي	رئيس المسوئين ؟ أحمد أسعد	
رئيس مجلس المشايخ محمد أسعد		

طبعت بالمطبعة العامرة بدار الخلافة الإسلامية .

(١) في الأصل ويخزيهم .
(٢) سورة التوبة ، آية ١٤ .
(٣) أي مدير التحريرات أو مدير السر .

قد ائتمت بنصر هذه البياض فخرج اقلها المليس
البحر المالح

1-2-1-1-1

三

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
 صور الفتاوى الشريفة الصادرة من طرف المشيخة الإسلامية العلية
 في حق الجهاد الأكبر
 منه التوفيق

ما قول شيخ الاسلام دام بابه مرجعاً للأئام فيما إذا توالى هجوم الاعداء على الإسلام والمسلمين وتحقق أنهم يستولون على البلاد الإسلامية باسطين أيديهم في السلب والنهب وأسر المؤمنين وسبي المؤمنات وصدر أمر أمير المؤمنين بالجهاد والنفير العام فهل صار بذلك الجهاد فرضاً على جميع الموحدين بمقتضى قوله تعالى ﴿انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم﴾ وهل تكون مسارعة كافة المسلمين في عموم الاقطار للجهاد بالاموال والابدان شيوخاً كانوا أو شباناً مشاة أو فرساناً فرض عين أم لا
 افتونا مأجورين

الجواب الله تعالى أعلم

قد صار الجهاد بذلك فرضاً على جميع الموحدين وصارت مسارعتهن لذلك بالنفس والبدن فرض عين.

كتبه الفقير الى الله تعالى

خيرى بن عوني
 الاركونى عفى
 عنهما

وبهذه الصورة إذا تحقق من الروس والإنكليز والفرنسيين ومن ظاهريهم البيغي والعدوان اليوم على الخلافة الإسلامية هاجمين بسفنههم الحربية وعساكرهم البرية على دار الخلافة وسائر البلاد المحروسة العثمانية ساعين والعياذ بالله تعالى لإطفاء نور الإسلام فهل تكون مسارعة ؟ هذه الحكومات من عموم المسلمين للغزو معلنين الجهاد على تلك الحكومات فرضاً أيضاً أم لا افتونا مأجورين .

الجواب الله تعالى أعلم

نعم تكون مسارعتهن فرضاً أيضاً

كتبه الفقير إليه
 خيرى بن عوني
 الاركونى عفى
 عنهما

وبهذه الصورة إذا كان حصول المقصود متوقفاً على مسارعة جميع المسلمين للجهاد وتخلف بعضهم والعياذ بالله تعالى فهل يكون تخلفهم معصية ويستحقون بها غضب الله والمجازاة على هذه المعصية الشنيعة أم لا افتونا مأجورين .

الجواب الله تعالى أعلم

كتبه الفقير إليه

خيري بن

نعم يستحقون ذلك

عوني

الأركوني

عفى عنهما

وحينئذ فمسلموا تلك الحكومات المحاربة للحكومة الإسلامية هل يحرم عليهم شرعاً بصورة قطعية أن يحاربوا عساكر الحكومة الإسلامية ولو أكرهوا بقتل أنفسهم وإفناء جميع عائلاتهم ويستحقون إن فعلوا ذلك نار الجحيم لكونهم قاتلين أم لا افتونا مأجورين

الجواب الله تعالى أعلم نعم يستحقون ذلك .

كتبه الفقير إليه

خيري بن عوني

الأركوني عفى عنهما

مطبعة عامرة دار الخلافة الإسلامية.

أما الوثيقتان التاليتان فهما مكاتبة من السلطان العثماني سليمان القانوني الى الشريف مطهر بن شريف الدين العلوي امام الزيديين في اليمن وجواب المطهر المذكور عليه .

وموضوع الوثيقتين هو ثورة الزيديين في اليمن على الحكم العثماني وتحذير السلطان سليمان لهم من الثورة وتهديدهم بالعقاب . والوثيقتان ليستا مقدسيتين أيضاً إذا كان المعنى المقصود اتصال موضوعهما بالقدس . ولكنهما مقدسيتان بمعنى انا عثرنا عليهما في القدس . ولذلك فنحن ننشرهما في هذا الكتاب .

ولكي نفهم هاتين الوثيقتين حقّ الفهم لا بدّ لنا من إلقاء الضوء على تاريخ اليمن في هذه الفترة :

« تميزت الفترة بين ٩٢٤ - ٩٤٤ بأضطراب كبير في أحوال اليمن ، نظراً لوجود قوى مختلفة تتصارع على النفوذ ، فهناك الولاة المحليون من اللاوند^(١) الذين قبلوا الخضوع للعثمانيين ولكنهم عارضوا استبدال باشوات عثمانيين بهم ؛ وهناك أيضاً الزيديون ، والعربان المحليون ، وولاة جدة ، الذين يطمعون بالوصول الى حكم اليمن ، ثم هناك بقايا الاسرة الطاهرية الحاكمة في عدن . وقد شجع على هذه الفوضى في اليمن ارتباك احوال مصر ، في الفترة بين الاحتلال العثماني والقضاء على الثورات فيها ، في عام ١٥٢٥ ، وكذلك ازدياد تهديد البرتغاليين لسواحل اليمن .

وإزاء هذا الوضع المرتبك قام السلطان سليمان القانوني ، في عام ١٥٣٨ (٩٤٥هـ) بإرسال حملة الى الهند ، بقيادة سليمان باشا الخادم والي مصر ، لمقاومة البرتغاليين ، والسيطرة على تجارة الشرق الأقصى . وأمر سليمان باشا بالتعريج على اليمن ليصلح ما فسد من حالها ، وقد احتل سليمان باشا عدن ، وذلك في النصف الاول من عام ٩٤٥ / النصف الاخير ١٥٣٨ ، وعيّن على اليمن حاكماً يسمى بهرام . ثم سار الى الهند ، ولكنه عاد منها بعد قليل ، وقيل في تفسير ذلك أنه بسبب نزاعه مع أمراء الهند لغيرسته . وقد توقف سليمان باشا في

(١) اللاوند من الجند المرتزقة في بلاد الشام وغيرها زمن العثمانيين وهم من أصل رومي . وقد اشتهر اللاوند في الأناضول منذ القرن الخامس عشر . والتسمية مشتقة من Levantino التي أطلقها سكان البندقية على البحارة الذين خدموا في أسطولهم وكانوا من أصل شرقي ، من سواحل آسيا الصغرى . واستعيرت التسمية لبحارة الجيش العثماني . وقد تمرد اللاوند فاستبدلوا بنوع جديد من البحارة . وانساح اللاوند المسترحون في المشرق يبيعون خدماتهم لمن يطلبها . وبقيت التسمية قائمة رغم اختلاف اجناس العناصر التي اتخذتها كالأتراك والتركمان .

(عبد الكريم رافق ، العرب والعثمانيون ، ص ٥١ ، دمشق ١٩٧٤) .

وكان العثمانيون قد أرسلوا قوات من اللاوند الى المماليك في مصر الذين أرسلوهم الى اليمن والحجاز ثم الهند لمساعدة سلطان الهند المسلم مظفر شاه ضد البرتغاليين واستولت هذه القوات على أقسام من اليمن والحجاز . وبقيت بعد الفتح العثماني في تلك البلاد ، وتمكنت من احتلال مملكة زبيد واسقاط سلطاتها عبد الوهاب بن عامر سنة ٩٣٢ .

اليمن ، في طريق عودته ، فقتل حاكمها ، في ٨ شوال ٩٤٥ / ٢٧ شباط ١٥٣٩ ، ووطد السلطة العثمانية في بعض مدنها الرئيسية وأقام الحكام فيها . واعتبر ذلك ابتداء الفتح العثماني لليمن ، لأن السلطة العثمانية قبل ذلك كانت تقوم على ولاء الأمراء المحليين لها . وفي عام ٩٤٧ / ١٥٤٠ - ١٥٤١ ، أطلق العثمانيون ، لأول مرة لقب باشا على حاكم اليمن ، وكانت رتبته بيلربي (بك البكوات) ، وكان قبلاً يحمل لقب بك فقط .

ورغم الوجود العثماني في عدد من مدن اليمن ، وأبرزها زيد فقد سيطر الأئمة الزيديون ، بقيادة الأمير شرف الدين وابنه مطهر ، على جزء كبير من اليمن ، وخاصة الجبال ، بين كوكبان وعدن ، وحصنوا مدينة تعز . وفي عام ٩٥٣ / ١٥٤٦ - ١٥٤٧ ، وصل أديس باشا والياً على اليمن ، فاحتل تعز من الزيدية ووطد السلطة العثمانية في المنطقة الممتدة بين زبيد وسمارة . وتآلف جنوده من جماعة من اليمنيين ، الى جانب العثمانيين ، فغدروا به وقتلوه . وقام أزدمر من بين صفوف العساكر ، وضبط أمرهم ، وقاتل الزيديين ، واحتل صنعاء منهم ، وأقام بها ، وذلك في سنة ٩٥٤ / ١٥٤٧ - ١٥٤٨ . وكان أزدمر مملوكاً شركسياً في الأصل ، ثم أصبح في خدمة العثمانيين ، وعين والياً على اليمن ، واستمر في ذلك حتى عام ٩٦٣ / ١٥٥٥ - ١٥٥٦ ، حين خلفه مصطفى باشا الشهير بالنشار ، وتوالى إرسال الولاة العثمانيين الى اليمن في السنوات التالية .

وعلى غرار ما حدث في مناطق الأطراف في العراق ، ثارت ، في أعقاب الفتح العثماني لليمن ، الاسرة الزيدية مستغلة زعامتها الدينية المحلية والتأييد الذي تمتعت به من قبل قوى متعددة . ولم يكن العثمانيون في فترة قوتهم ، في القرن السادس عشر ، بأقل تصميماً على إخضاع هذه الاسرة مما كانوا عليه في العراق ، خاصة وأنه يهتمهم عدم إفساح المجال للبرتغاليين لاستغلال الاضطراب في اليمن للتدخل وتهديد طرق التجارة في البحر الأحمر ، وكذلك سلامة الاماكن المقدسة في الحجاز .

وقد واتت الزيديين الفرصة لإعلان ثورتهم في أعقاب مغادرة الوالي العثماني أزدمر ، ولاية اليمن ، في حوالي عام ١٥٥٥ (٩٦٣ هـ) ، وتكليفه بمهمة فتح مناطق جنوبي مصر . وصادف ، في هذه الاثناء ، اضطراب الأوضاع الاقتصادية ، بسبب انهيار قيمة الدينار الذهبي وارتفاع الأسعار . وأثر ذلك على العساكر العثمانيين في اليمن فانهارت قيمة مرتباتهم ، ولجأوا الى الإمام الثائر مطهر بن شرف الدين الزيدي ، فاستغلهم لتعميق ثورته على العثمانيين . واستفاد الزيديون من تقسيم العثمانيين اليمن الى قسمين ، يحكم كلا منهما حاكم برتبة بيلربي ، فقد جعلت منطقة التهاميم ، التي تضم زبيد والسواحل ، حيث المدن والغنى ، قسماً ، وجعلت صنعاء والجبال حتى تعز ، حيث الثورة والقتال ، قسماً آخر ، وهدف العثمانيون من ذلك توطيد السلطة العثمانية ، ولكن حدث نقيض ذلك ، إذ أدى هذا الانقسام الإداري الى قيام الخلاف بين حاكمي القسمين ، كما أصبح العساكر فرقتين .

وزدادت الثورة الزيدية حدة في أعقاب وفاة السلطان سليمان القانوني وإعلان الخطبة لابنه سليم الثاني في مدينة تعز . وكان الإمام مطهر الزيدي قد احتل صنعاء في ٢٩ آب ١٥٦٧ ، واستولت قواته على مناطق أخرى ، بما فيها تعز وعدن . وقد كلف السلطان سليمان الثاني والي مصر سنان باشا بالتوجه الى اليمن للقضاء على الثائرين ، فغادر مصر في ٢٢ آذار ١٥٦٩ ، واستعاد المناطق التي احتلها الزيديون . وبقي في اليمن قرابة عامين يوطد السلطة العثمانية ، ثم غادرها الى جدة في آذار ١٥٧١ ، بعد وصول الوالي العثماني بهرام باشا المعين على اليمن . وقد وصف قطب الدين محمد المكي انتصار سنان باشا على الثائرين بأنه الفتح الثاني العثماني لليمن (الفتح الاول كان في عام ٩٤٥ / ١٥٣٩) . وكان هذا الانتصار سبب تأليف كتابه « البرق اليمني في الفتح العثماني » ، وقد كتبه بتكليف من سنان باشا .^(١)

ولننتقل بعد هذه اللوحة التاريخية ، التي لا بدّ منها لشرح خلفية الوثيقتين ، الى نصّيهما :

(١) من كتاب « العرب والعثمانيون » لمعد الكريم رافق ، دمشق ١٩٧٤ ، الصفحات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٣ ، ٩٤ .

هذه صورة مكاتبة
صدرت من الحضرات الشريفة
السلطانية السليمانية مولانا السلطان
سليمان بن عثمان الى مولانا الشريف المطهر
ابن شرف الدين العلوي على يد مصطفى باشا

(المصدر: مجموعة مخطوطات الدكتور
اسحق الحسيني بالقدس
المجلد الاول رقم ١١)

هذا كتابنا الشريف السامي السلطاني وخطابنا المنيف العالي الخاقاني لا زال نافذاً مطاعاً بالعون الرباني واليمن الصمداني أرسلناه الى الامير الكبير العون النصير الهمامي والمطهر الحسيب النسيب فرع الشجرة الزكية وطرز العصاة العلوية نسل السلالة الهاشمية الشريفة مطهر بن شرف الدين نتحفه بسلام اثم وثناء اعم ونبدي لعلمه الكريم انه لا يزال يتصل بمسامعنا الشريفة إخلاصه لدينا وقيامه بقلبه وقلبه في مرضاة سلطتنا وانقياده الى جنابنا وبمقتضى ذلك كان مصدر شكرنا التام وثناينا العام هي مناصحته إيانا ولما برزت أوامرنا الشريفة السابقة^(١) بتعيين وزيرنا الاعظم سليمان باشا الى البلاد الهندية لفتح تلك الولاية السنوية إحياء لسنة الجهاد وقطعاً لدابر الكفر وأهل العناد فاستبشر لذلك كل مسلم وصار فرحاً مسروراً فوق ما قدر الله تعالى وكان أمر الله قدراً مقدوراً فرجع وزيرنا المشار اليه ووجد طائفة لوند تملكو بلاد زبيد من المملكة اليمانية ومضت منهم غاية المشاق لدى الرعية وزاد ظلمهم وجورهم على العباد والبلاد وعمّ ضررهم كل غاد وباد فقتل آثارهم وقطع دابرهم وأخبارهم واستنقذ الرعايا من أيديهم مملكة زبيد من جملة ممالكنا وعاد الى أعتابنا وأبرز من يده مكتوبكم ومكتوب والدكم يتضمن الإخلاص في طاعة سلطتنا واتباع مرضاتنا ثم ورد مكاتبة والدكم على باب سعادتنا بعد ذلك فيه أن لكم عندنا زيادة المحبة والمصادقة . وقد بلغنا الآن خلاف ذلك وتغير ما كتبتم لنا به في السابق وأنه (و) قح بينكم وبين أمرنا الشريفة وعساكرنا بتلك البلاد خلف كبير ووقائع متناقضة عم ضررها المأمور والامير وهذا عين الخطأ المحض المترتب عليه ذهاب الارواح لمن عقل وفهم ﴿أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾^(٢) والآن مقامنا الشريف السلطاني قد ملك بعون الله (تعالى) الارض شرقاً وغرباً وبعداً وقرباً وصارت سلطنتنا الباهرة كالابرز المصفي الخالص المستصفي ورقم سجل سعادتنا بآيات النصر وختم لنا العز في شرقها والغرب على أهل العصر واستديم فخزنا على ساير الملوك بإحياء سنة الجهاد الى يوم العرض ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴿وإما ما ينفع الناس فيمكث في الارض﴾^(٣) وعساكرنا المنصورة بعون الله تعالى أين ما حلت ملكت وحيث مالت فتكت لا يفرهم صغير ولا كبير ولا جليل ولا حقير ولو اخترنا لعين من لدنا شردمة قليلون من عساكرنا المنصورة مائة ألف أو يزيدون مشاة وركبانا من البر والبحر لأوامرنا يمتثلون ونعدهم بالقوة والالاء والزاد وحتى يعجب ذلك كل باد وغاد وتنبع العسكر بالعسكر والجيش بالجيش حتى تتصل عساكرنا أولهم ببلاد اليمن وآخرهم بمملكتنا المحمية ولا يحتاج أن نعرفكم على قدرة سلطنتنا وشرف أركان دولتنا وقوة عزمننا فإن أكابر الملوك ذوي التيجان وأصحاب القوة والأركان لا يزالون خاضعين لأعتابنا الشريفة قهراً عليهم يطاطبئون رؤوسهم خشية ما يعترضهم عند المخالفة ويصير اليهم وذلك مشهور معلوم فإلهام ليس بمكتوم . لكن غلب حلمنا عليك كوثك سلالة سيد

(١) كذا في الأصل .

(٢) سورة الرعد ، الآية ١١ .

(٣) سورة الرعد ، الآية ١٧ .

المرسلين ومن آل بيت النبوة الطاهرين ولازم على ناموس سلطنتنا ننبهه عن اتساع الحروب عليه ونعرفه ببعض الأمور مما يحل به ويصير إليه وكونه آوى الى الجبال ليتحصن بها وزعم أن ذلك ينجيه فهذا عين المحال وتدبير تدميره فيه وأمر يطول عليه جهد ذلك لو علم ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾^(١) والآن اقتضت أوامرنا الشريفة تعيين افتخار الامراء الكرام كبير الكبرا الفخام زين القدوة والاحترام صاحب العز والاحتشام المختص بمزيد عناية الملك العلام مصطفى باشا بيكر بيك^(٢) زبيد سابقاً وجعلناه بيك باشا على العسكر المزبور وصحبته ثلاث آلاف من جندنا المنصور معونة لامير الامراء الكرام كبير الكبرا الفخار (الفخام) صاحب العز والاحتشام المختص بعناية الملك العلام أزدمر باشا وعين من البر ألف فارس وهيأنا مثلها بعدها واحتياجها من البحر فعرض على مسامعنا الشريفة مصطفى باشا المشار اليه أن نوخر تلك الخيول الى أن يتوجه الى تلك البلاد اليمانية وينظر في أحوال المسلمين والرعية فإن احتاج الامر الى تجهيز الخيول المذكورة جهزنا ذلك اليه فأخبرنا ذلك الى أن يعود الجواب بتحقيق الامر منكم فحال مثل ركب مصطفى باشا المشار اليه الى تلك البلاد اليمانية تحضروا الى خدمته وتقابلوه بقلب منشرح وصدر منفسح وتمشي تحت صفحتنا الشريفة وتدخل تحت طاعتنا المنيفة وطاعة خليفتنا مصطفى باشا المشار اليه فإن مصطفى باشا المشار اليه باشا على أمراينا وعساكرنا المنصورة وخليفتنا في أمرنا وكلامه من كلامنا وأمره من أمرنا ونهيه من نهينا ومن أطاعه فقد أطاعنا ومن عصانا^(٣) ومن خالفه فقد خالفنا فنعود بالله من المخالفة فليتكفر في نفسه وينظر مما فيه أمره وينتبه من رقدته ويصحو من غفلته فإنه إن فعل ذلك فقد رحم نفسه وصان مهجته ويرى في دولتنا العادلة كل جميل وكل رعاية وينال ما يتمناه مع الزيادة الى حد الغاية وقد رسمنا الى مصطفى باشا المشار اليه أن كل من دخل تحت طاعتنا وطاعته ومشى على الاستقامة لدينا وانضم مع عساكرنا المنصورة إلينا فينعم عليه من أمرنا الشريف بما يستحقه ؟ مملكته مستقلاً من غير معارض له في ذلك ولا منازع فيما هنالك فحيث فعلت كنت من الفائزين لا تخف ولا تحزن إنك من الامنين وإن حصل منك والعياذ بالله تعالى مخالفة واستمررت على الضلال والعناد يصير ذنبك في رقبتك وتهلك نفسك بيدك وتدخل في قول أصدق القائلين ﴿يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين﴾^(٤) وتصبح بعد الوجود الى العدم وتتدمر حين لا ينفعك الندم وقد حذرناك رافة و^(٥) عليك فإن خالفت أنتك جنود لا قبل لك بها وأخرجتك منها ذليلاً لا ملجأ لك من سلطنتنا ومثلك لا يدل على الصواب فليحمد ذلك وعلامتنا الشريفة حجة على ذلك هـ^(٦) حرر في مدينة قسطنطينية في أوائل شوال سنة ٩٥٧ هـ .

(١) سورة هود ، الآية ٤٣ .

(٢) والي : بيلرببي Beylerbey = الحاكم العام = بك البكوات = أمير الامراء . Bey أو Beg : حاكم ، أمير .

(٣) مقتضى الكلام : ومن عصاه فقد عصانا .

(٤) سورة الحشر ، الآية ٢ .

(٥) بياض في الأصل .

(٦) هـ = انتهى .

هذا كتابنا المديون السامي السلطان . وحضابنا المنيح العالم
الحقاف . لادنا فاضلا عالون الرباني . وابن الصلوة . ارسنا
الامير الكبير العون المضرب الجاهي . والمظهر المصيب الشيب فرج العيون
الركبة . وطراز العصابة العلوية . نسل السلالة الهاشمية الشريفة
مشهور شرف الذي نفعه بسلام . ان شاء الله . وبسبحه لعلكم
ان لا يزال بساكن الشريفة اخلاصا لنا وفيما سبيل وقابله
فهم صادة سلطنته . وانقادوا الجبابرة . وبمضي في الشكران مصدا
سكوننا . ونشايها العالم . هي من اجتهه ابناءه . ولما برزت اوسارنا
الشريفة السانجا بعيين . وزينا الاعراض ليلنا . باننا الى البلاد الحنينة
لما تم تلك الزيادة السنية . احياها لسنبل الحاد . وقضاه لذكرهم . وعل
العناد . فاستبش ذلك كل مسلم وصار قواما سرور . فوقع ساقدا به
لناهم وكان امره قلدا مقدورا . فرجع وزيرنا القبا اليه . ووجهنا طرفة
لونه تلو البلاد زبد من المملكة الجانية . ووضعت شهر خايرة المفاصلة
الرعية . وزاد ظلمهم وجورهم على العباد . والبلاء . وغمرهم على عباد . واد
فتبعهم اثارهم . وقطع ابرهم واخارهم . واستغفر العباد من ايديهم .

جمهورية العراق
 ابن الشرف بن محمد بن علي
 السلطان الاعظم
 ابن عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم
 في هذه السورة من القرآن الكريم
 نزلت في مكة المكرمة في شهر ربيع الأول سنة ١٠٢٤ هـ
 وهي من السور المكية التي فيها ٢٨ آية
 وتبدأ بآية الفاتحة التي هي السورة الأولى في القرآن
 وتنتهي بآية الفلق التي هي السورة الأخيرة في القرآن
 وهي من السور القصيرة التي فيها ٢٨ آية
 وتبدأ بآية الفاتحة التي هي السورة الأولى في القرآن
 وتنتهي بآية الفلق التي هي السورة الأخيرة في القرآن

[illegible]

نفس المصدر السابق

صورة جواب مولانا الشريف مطهر
ابن الشريف شرف الدين لمولانا
السلطان الاعظم سليمان بن عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

نور الله شمس الإسلام وأطلعها وفجر عين معين الشريعة النبوية وأنبعها وفتح آكام السعادة الابدية وأينعها ولالا كواكب الدين الحنفي وأسطعها وأعلأ منار الملة البيضاء ورفعها . وزلزل جموع الظلم والعدوان وزعزعها وأرعب قلوب الجبابرة المردة وأرتعها ؟ وألف بين قلوب المؤمنين والمسلمين وجمعها بدوام مولانا السلطان العظيم والملك الباهر القاهر العليم القاطع بسيف عزمه عنق كل جبار أثيم الهادي بأوامره ونواهي الى سواء الصراط المستقيم الذي أوتى الحكمة والله يوتي الحكمة من يشا من فضله العميم . شمس الخلافة وقمرها المضيء في الليل البهيم . ظل الله في أرضه القايم بسنته وفرضه ودينه القويم . حجة الله الواضحة للخلق على التعميم . أمين الله على خلقه وخليفته والقايم بحقه بتقدير العزيز العليم . المقيم بحماية آل الرسول وأبناء فاطمة البتول . وسلالة النبي الكريم . الباسط عليهم ظلالاً من عدله فلا ينالهم حرّ الجحيم فهم راتعون في رياض إحسانه ونسيم . وكارعون في حياض امتنانه الذي لا يشرب صفوه الذّبر المليم^(١). سامي الفخار زاكي الأصل والثمار . الفايز بحوز قصبات السبق في الحسب التميم الكاف لا كاف^(٢) من طاعن عين الهداية وسلك مسلك الغواية وكان آلة الجهالة الذي لا تحصي صفته بتعداد ولو كان البحر مداداً والشجر أقلاماً إذا سيل كل خير عليم الجندكار الكبير والخاقان الشهير سليمان بن سليم وأهدى الى مقامه الشريف نجائب ركائب التحية والتسليم ورحمة الله الطيبة وبركته الصّبيّة الموصلة بنعيم دار النعيم وحرس جنبه العالي وحرمة المحرم من صوارف الايام والليالي بما حفظت به الايات والذكر الحكيم وبعد فإنه قد ورد من تلقايه . أطال الله للمسلمين في بقاياه مرسوم سطع أنواره . وطلعت بالمسرات شمسوه وأقماره . وتضاحكت في عرصات المجد كمايمه وثماره وجرت في جداول رياض المجد أنهاره. ونخرت بما تقرّ به العيون وتصلح به إن شا الله الأحوال والشئون بحاره. وتحاسد على شرفه ليل الزمان ونهاره فوجدناه أشفى من الترياق وأبهى من الاثمد^(٣) في دمع^(٤) الاحداق . يفوق اللؤلؤ الثمين منثوراً ويفضح شقائق النعمان زهوراً . ويجعل ممدود الثنا عليه مقصوراً فتعطرت الاندية بعطره وأعلنت الألسن بحمده وشكره وهب في البوادي والامصار نسيم ذكره. ودخلت الناس أفواجاً أفواجاً تحت نهيه وأمره شاعر .

حبذا ما دعى^(٤) كريما جليلا زانه منشيء كريم جليل
لفظه الدر في العقود وفخر ومحياه سلسل سلسبيل^(٥)

(١) الام الرجل فهو مليم اذا أتى ذنباً يلام عليه . قال الله تعالى : ﴿فالتقمه الصوت وهو مليم﴾ .

(٢) حجر يكتحل به ، الكحل .

(٣) دمع العين : شدة السواد مع السّعة .

(٤) دما .

(٥) السلسبيل : اللّين .

فإذا المدرجات ^(١) كانت ملوكاً فهو فيها وبينها اكليل
مدرج فيه للنهي غدو ومراح ومسرح وأصيل ^(٢)

فلله در أنامل وصفته بالبلاغة متضمنة بالفخر عند قدامة ^(٣) وابن المراغة ^(٤) . لوراه ملك الثقليين ^(٥) لطاطا خاضعاً
أو لبديد ^(٦) البليغ لخر ساجداً وراكماً وعرفنا ذكر سلطان الأمم ومالك رقاب العرب والعجم المختص بحماية الحرم
المحرم من الإحاطة بطاعتنا لجلاله ودخولنا تحت لواء قوله وأفعاله فالحمد لله الذي وفقنا لطاعته وذاذنا عن
السلوك في مسالك مخالفته فإن لنا بذلك الحظ الاسنى والمنصب الأوفر الأهنى في الخيرات والحسنى ونرجو أن شا
الله تعالى الشرف الكامل بنيل المآرب ونجح المنى والمطالب فإن من استمسك بعروتكم الوثقى فاز والله بمطالبه
وجاز الغاية القصوى من مآربه ورفعت له الدرجات العالية ويتم له كل مسيول ومأمول وأمنية ويحظى بعيشة هنية
راضية مرضية وهذه طريقة معروفة سنية قديمة مالوفة لا تميل عن الوفا ولا تكدر من ذلك المشرب ما صفا كيف
وطاعتكم من طاعة الملك الخالق ومعصيتكم تظلم منها المغارب والمشارق ونحن من مودتكم على يقين ونرجو إن شا
الله أن لا تصفوا أذنأ لكلام الفاسقين ولا تهملوا رعاية الصالحين المتقين ولا تقطعوا حقاً لذرية النبي الامين وأبناء
علي الانزع ^(٧) البطين كرم الله تعالى وجهه في عشرين قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى وذلك يقره ^(٨) في
الكتاب المبين وأنتم أولى برعاية ما أمر الله به أن يرعى وأحق من يقر من عترة النبي صلى الله عليه وسلم عينا
وسمعاً فكم لكم من محامد مذكورة ومفاخر مشهورة ومعاني مجموعة ومنثورة تؤمل أن تشفقوا من كل مفتر فاه
وتقطعوا كلام الواصلين اليكم بالكذب والوشاة وتردوا كيد كل كاي لا يراقب الله تعالى ولا يخشاه والذي نقله
اليكم أرباب الزور وذو ^(٩) الأفك من الناس والفجور من تحولنا عن طاعة السلطان الاعظم لما سبق له من مودتنا
وتقدم كذب يعلمه الداني والقاصي وحاشى لله وكلا أن نرضى بالمخالفة ونميل عن الاحوال السالفة ونعوذ بالله من
الخور بعد الكور ^(١٠) وأن نكون ممن تعدى الحد بالطور وتقاعد عن طاعتكم وهي يحجب السعي اليها على الفور
فيكون كمن اشترى الضلالة بالهدى وتحول عن مواقف السلامة الى مخاوف الردى وآل الرسول صلى الله عليه
وسلم اعرف الناس بالصواب وأدراهم بمعاني السنة والكتاب أطيعوا الله وأطيعوا السلطان - الحديث ومن نسب
إلينا خلاف ذلك فهو خبيث لبيث فثقوا ^(١١) منا بالمودة الراسخة أطناباً والمحبة الناصحة قباباً والرعاية المفتحة
أبواباً والذي أشرتم إليه في شافي الخطاب ونطاقه ^(١٢) الكتاب من بلوغ مخالفتنا بين عساكركم المنصورة وكتائبكم
الواسعة المدخورة لا صحة لذلك ولا ثبات ولا كان منا الى حربيهم تعد ولا التفات بل قصدونا الى هذه الاقطار
والجهات وجلبوا علينا أتراكاً وأرواماً وهتكوا حرماً كانت بيننا وبينهم وذماماً وما رعوا أوامرهم الشريفة وضيقوا
علينا مسالك المعيشة ورمونا بمدافع لا يرمى بها إلا الذين يعبدون أوثاناً وأصناماً ولم يعلموا أننا ممن أوجب الله

(١) المدرج : الكتاب الملقوف والرقعة الملقوفة .

(٢) النهي : المتناهي العقل ، والأصيل هو وقت الأصيل .

(٣) قدامة بن جعفر و ٩٤٨ م . كاتب من البلغاء الفصحاء من أهل بغداد . وكان من المتقدمين في علم المنطق . له كتب « الخراج »
و « نقد النثر » و « نقد الشعر » .

(٤) ابن المراغة . هناك ابن المراغي لا ابن المراغة (والمراغة هي عاصمة اذربيجان القديمة) . هناك محمد بن جعفر بن المراغي المتوفى
سنة ٣٧١ ، وهو أديب سكن بغداد ، له « البهجة » على نمط « الكامل » للمبرد . وهناك أبو بكر بن الحسين المراغي القرشي
(٧٢٧ - ٨١٦) مؤرخ قاهري الأصل استوطن المدينة وولي قضاءها وإمامتها وخطابتها ثم ابنه محمد بن أبي بكر ٧٧٥ - ٨٥٩
وهو فقيه عارف بالحديث ، مولده في المدينة ووفاته بمكة .

(٥) الثقلاء : الأنس والجن .

(٦) لبديد بن ربيعة (نحو ٥٦٠ - ٦٦١ م) الشاعر المخضرم ومن أصحاب المعلقات .

(٧) من انحسر الشعر عن جانبي جبهته .

(٨) يقرأ .

(٩) المقصود « ذوو » .

(١٠) « الخور بعد الكور » تعني « نقصان بعد الزيادة » .

(١١) النطاقة (بكسر النون) : البطاقة أي الرسالة أو الورقة الصغيرة لأنها تنطق بما هو مكتوب فيها .

تعالى لهم حرمة واحتراماً تُقيم الشرايع ونميت البدايع ولم تلقِ أثاماً ومن القوم الذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً فدافعنا عن أرواحنا وأولادنا بما أمكن من الدفاع وددنا عن محارمنا وترك الزيادة عنها لا يستطاع ونحن في مهاجر يسير^(١) وفي مكان يأوي اليه الضعيف من الأنام والصغير لا ييأس من اعتصم به واقتصر على طاعة ربه فلو أن عساكركم اللوية السالبة إن شاء الله تعالى من صروف الأفضية واجهوا بهمهم العلية وعزائمهم الكلية القوية إلى الجهات العسية الكفرية لئالوا من الخير منالاً عظيماً وسلخوا إلى سبيل السعادة صراطاً مستقيماً وأصلوا أفيدة الكفار ناراً وجحيماً وأدركوا من فضل الله تعالى جنة ونعيماً فما بالهم تشاغلوا بحروبنا عن جميع الحروب وفوتوا بذلك كل غرض ومطلوب وأهملوا بذلك جهاد الكفار حتى سقط الجنوب . وهذا في ديار الإسلام شرك جنوب وحين وصل المرسوم المشرف والمثال الكريم المنوِّف والخطاب الوسيم المزخرف طبننا به نفوساً وسلكننا به محلاً من الأمن مأنوساً ورفعنا به عن وجه الحق ظلاماً وعيوساً وخمدت نيران الحرب وغلَّت أيدي الطعن والضرب فقدمنا إلى ما قدمتموه كل قلب فامتثل من حوالينا من الأمراء الأكابر لما صدر منكم من النواهي والأوامر وثبتوا فيما ذكركم من الموارد والمصادر فذلك البغية المقصودة والغنيمة العظيمة الممدودة فإن خالفوا بعد ذلك أوامركم المطاعة وقابلوا نواهيكم اللازمة بالإضاعة فحسبهم عذابكم الوبيل وما تعدونه لمن خالفكم من التتكيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وكنا نود أن نرسل إلى الاعتبار الشريفة والابواب العالية المنيفة رسولاً ينهي اليكم حقايق الأمور ويرفع إلى مسامعكم الشريفة المصونة ما تكن له القلوب والصدور إلا أن هؤلاء الذين صدروا وقطعوا من التواصل أوصالاً وقعدوا لرسلنا كل مقعد بكراً وأصالاً وصدوهم عن الوصول إلى أبوابكم العالية من جميع الأبواب ولولا ذلك لكنا نعد إلى أبوابكم الشريفة في كل عام رسولاً لكن لم نجد سبيلاً لذلك ولا وصولاً وحين وصل خليفتكم ووكيلكم مصطفى باشا إلى هذه الجهات اليمانية التي هي بسيف قهركم محمية بسط العدل في اليمن وخمدت نيران الفتن والمحن وأصلح للامور ما ظهر منها وما بطن وأطلع على الحقايق فهو يخبركم بحالنا السابق وما نحن بحمد الله عليه من حسن المساعي والطرائق جعله الله لسعيه مشكوراً وشرح به قلوباً وصدوراً وأن يرفع به عن الأنام والاسلام شروراً وأن يملأ الافيدة والنفوس حبوراً وسروراً .

وبعد السلام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هـ صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

تمت .

(١) اسم مكان في اليمن .

- ب - مراسيم من الولاة العثمانيين

ع / ٥

[٦٦]

مرسوم من محمد باشا والي الشام بشأن ثورة نقيب الاشراف في القدس سنة ١١١٧ هـ .

في سنة ١١١٧ قامت ثورة في القدس ضد الحكم العثماني . ويزودنا المرسوم التالي الصادر عن محمد باشا والي الشام بمعلومات عن هذه الثورة التي قادها السيد محمد علي نقيب الاشراف . ويبين المرسوم ان السيد محمد علي المشار إليه حاصر قاضي القدس وقائد الحامية العسكرية فيها في القلعة . ويطالب الوالي في مرسومه سكان القدس بالالتفاف حول القاضي ضد نقيب الاشراف ، ويعلن انه قادم إلى القدس مع عساكره لإخماد الثورة ، وينذر كل من « خالف الشرع الشريف » بالعقاب .

(المحكمة الشرعية بالقدس ،
سجل ٢٠٣ ص ٤٤)

... صدر الموالي الكرام مولانا وسيدنا
محمد أمين افندي في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١١١٧ .

صورة البيورلدي^(١) الوارد من حضرة محمد باشا والي الشام الشريف

صدر المرسوم المطاع الواجب القبول والاتباع إلى كل ناظر اليه ومستمع لما فيه من المشايخ والسادات والاعيان والرعايا وسائر البرايا من أهالي القدس الشريف وإلى غير ذلك هو أنه صدرت اليها الاخبار الاكيدة من ذلك الطرف هو أن نقيب الاشراف قد أتم الإصرار والعناد على العصيان والشقاوة حتى انه الآن حاصر افتخار العلماء والافاضل حضرة المنلا^(٢) في داخل القلعة والاي بك والحاصل كلمن التقا في طرف الشرع الشريف حاصره وأظهر الطغيان ومخالفت الشرع و...الدولة العلية باختلال النظام على غير سبب بل بافهامه الواهمة ولم يدري ونسي ما سيظهر من وراء صروف القضا ومع النهي عن القتال والمحاربة في تلك الاماكن القدسية إذ هو عرش الله الأدنى سبحانه وصيافته عن هذه المواقع من جملة الفرائض فحيث اننا مأمورين بانتظام احوال هذه الاماكن الشامية والديار القدسية وغيرها من احوال العربان والقرايا والبلاد والرعايا حين بلغنا هذه الاخبار مع اننا متوجهين إلى تلك الديار اوجب تحرير هذه الحروف إلى سائر الواقفين عليه ممن هم من أمة محمد صلى الله

(١) البيورلدي هو الأمر أو المرسوم Buyurulti ، ويقال له أيضاً بويرلدى وبويرلدى .
(٢) القاضي .

عليه وسلم من أهالي القدس الشريف وهو أنكم تكونوا مقيمين عند افتخار العلماء والمحققين ومختار الفضلاء والمدققين حاكم الشرع الشريف مؤتمرين بأمره تاركين لمن أظهر العناد وإياكم أن تكونوا طائغين مع النقيب المذكور فإنا إن شاء الله تعالى في غرة الشهر نكون في تلك الديار نازلين بعساكرنا ويتضح الحق وكلمن تحقق منه مخالفة الشرع الشريف فيما مضى والآن يجازي كما أمر الله ورسوله على أيدينا فيإياكم ثم إياكم وأحذركم غير الانقياد إلى طرف الشرع الشريف وأن أمكن أن تقبضوا على النقيب المذكور وتقبوه إلى حين حضورنا يكون سبب خلاصكم من الملام . وبهذا الخصوص لا يقبل منكم الاعتذار وعن قريب نجازي كلأ بفعله أعلموا ذلك واعتمدوه قولاً وفعلأ حرر في ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١١١٧ .

في هذا الموضع من الكتاب وهو في بيان
 صورة البسور لمرى الوارد من حرفة عبد باس والى انتم السرم
 والاعيان . ارباعا وسائر البراير افعال القديسين والى غير ذلك هو انه صدرت اليه من الجاهل
 الاكيد من ذلك الطرف وهو انه النقيب المخرق قد اتم الامرار والعناء على العقب .
 المتخاف طرن السبع الشريف حاصره و اظهر الطغيان وغالبت الشرع وسفك الدولة الطليعة
 القضاء مع البهيم عن القتال والحرارة في تلك الامانة القديسية اذ هو عرض الله الذي سجا
 وصانته عن هذه المراتع من جملة الفرائض حيث اننا مامورين بانتظام احوال هذه
 الاماكن الشامية والديار القديسية وغيرها من احوال العربان والقربا والبلد والارفا
 حين بلغنا هذه الاخبار مع اننا متوجهين الى تلك الديار اوجب مجرهم من الحروف والاساير
 الواقعين عليه نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم من افعال القديسين الشريف وهو انكم تكونوا
 معينين عند انقار العلم والحسين واختار الفضل والمدين حاكم الشرع الشريف مؤتمن
 باقرنا وكيفية لمن اظهر العناء واياكم ان تكونوا طاعين مع النقيب المذكور فانتان ان
 شانه في غرة الشهر يكون في تلك الديار نازلين بعضا لنا ويتضح الحق ويحل الحقت
 منه خالفة الشرع الشريف فيما مضى والان يحازي كما امر الله ورسوله على ابدنا فاي اكم
 ثم اياكم واحدكم ظهر الانقياد اطاع الشرع الشريف وان امكن ان تقبضوا النقيب
 المذكور وتقبضوه اليه حضورا لمون سببا لخالصكم من الخلل وهذا المخصوص لا يقبل شك
 الاعتذار وعن قريب سيجازي كل بفعله على يد عدوكم وتولا واصل من هذا

مرسوم من محمد باشا والي الشام بشأن ثورة نقيب الاشراف في القدس سنة ١١١٧ .

مرسوم من احمد باشا الجزائر
بشأن رفع المظالم عن الجبلية في القدس (سنة ١٢٠٠)

المرسوم التالي صادر في ٢٣ شعبان سنة ١٢٠٠ ولذلك فاننا نستنتج انه صادر عن أحمد باشا الجزائر الذي كان والياً على الشام في الفترة من ١٨ ربيع ثان ١١٩٩ وحتى ١٣ صفر سنة ١٢٠١ .

والمرسوم يتعلق برفع المظالم عن الجبلية الذين كانوا يخدمون الحرم الشريف والجبلية هم الفلاحون الفقراء الذين كانوا يأتون للخدمة في الحرم من جبال الخليل والقدس ونابلس .

ويلاحظ ان لغة المرسوم ركيكة جداً كما ان الخط رديء - وهذا بالطبع خط كاتب المحكمة ، فان الذي بين ايدينا صورة عن المرسوم نفسه كما هو مسجل في سجلات المحكمة بالقدس - الامر الذي يدل على مدى انحطاط المعرفة باللغة العربية في هذه الفترة .

* * *

(السجل ٢٦٧ سنة ١٢٠٠ هـ

حجة رقم ١٠٦ ،

ص ٣٦)

صدر الموالي العظام عين الفضلا الفخام مولانا ملا قدس الشريف زيد فضله وفرع الشرجة^(١) الزكية نقيب افندي وفخر العلماء الكرام مفتي افندي وقودة الاماثل متسلمنا الحاج مصطفى^(٢) آغا وذر دار آغا^(٣) وكافة اعيان المدينة المزبورة بوجه العموم تحيطو طون (تحيطون) علماً نعرفكم انه اعرض علينا فخر العلماء الكرام السيد وفا افندي العلمي بخصوص الجبلية القاطنين بالقدس الشريف انه يطلب منهم في كل سنة بعض مظالم اطلعنا على بيورلدينات بيدهم من سلفنا السابقين الوزراء العظام وما قرروه^(٤) سابقاً على خدمة الحرم الشريف من تكتيسه وجميع ما يلزمه من الخدمة وتنفيذ^(٥) البيت الشريف فقد انعمنا عليهم برفع ما عليهم في كل سنة كما انعمت عليهم اسلافنا كون ان المذكورين تحققنا ضعفهم وفقر حالهم فابتغنا لوجه الله سمحنا لهم فبناً على ذلك اصدرنا مرسومنا هذا سنداً بيدهم ان لا احدى تعارضهم في شيء ويتقيدوا من الخدمة اللازمة في الحرم الشريف ويدعوا لحضرة مولانا السلطان نصره العزيز الرحمن ولنا في الاماكن المشرفة وليس لأحد مقارشتهم كما قررنا ويتقيدوا في المحكمة القدس فاعلموا ذلك واعتمدوه غاية الاعتماد حرر في ٢٣ س^(٦) سنة مايتين وألف .

(١) المقصود طبعاً الشجرة .

(٢) الاسم غير واضح .

(٣) محافظ القلعة .

دن (dñz) : قلعة أو حصن .

دار : محافظ .

(٤) الكلمة غير واضحة

(٥) أظن ان المقصود : تنظيف .

(٦) شعبان .

- ع ٧ -

بيورلدي من احمد باشا الجزار

بشان

تعيين سليم باشا والياً لصيدا (١٢٠٠)

بيورلدي من والي الشام إلى اعيان القدس

مؤرخ في ٣ رمضان سنة ١٢٠٠

صدر هذا الامر عن احمد باشا الجزار الذي تولى ولاية الشام أول مرة في ١٨ ربيع ثان سنة ١١٩٩ وظل فيها حتى ١٣ صفر سنة ١٢٠١^(١). وفي هذا الامر يحيط الجزار أهل القدس علماً بتولية سليم باشا منصب ولاية صيدا وطوخين^(٢) وكانت ولاية صيدا إذاك خاضعة للجزار أيضاً . وكان سليم باشا المعين فيها من ممالك الجزار . وكثيراً ما كان ولاية صيدا وطرابلس من أولاد أو أقارب أو ممالك ولاية دمشق .

وقد سجل تاريخ الامراء أو المرسوم على انه ٣ ن أي ٣ رمضان ، وقد جرت العادة على اختصار رسم الشهر بذكر حرف أو حرفين منه اما من أول حروف الشهر أو من آخرها .

* * *

(السجل ٢٦٧ سنة ١٢٠٠ هـ ص ١٠٨) .

صدر الموالي العظام مولانا قاضي افندي بمدينة القدس الشريف وفخر العلماء الكرام مفتي افندي ونقيب افندي وعلماء وخطباء وقادة الاماجد متسلمنا وكافة اعيان ورعايا المدينة المرقومة بوجه العموم تحيطون علماً نعرفكم انه نهار الاربعاء المبارك ثاني يوم خلت من شهر رمضان المعظم قدم لطرفنا قدوة الاماجد والاعيان سلخود آغا من طرف الدولة العلية والسدة الخاقانية أعز الله تعالى انصارها وقوى شوكة اقتدارها وعن يده خط شريف همايوني بالعز والنصر مقرون يشعر فحواء المنيف السامي بإحسان وإنعام حضرة مولانا السلطان نصره العزيز الرحمان بمنصب ايالة صيدا وطوخين لجنا ب أمير الامراء الكرام كبير الكبرا الفخام ولدنا سليم باشا فبناء على ذلك أصدرنا لكم بيورلدينا (بيورلدينا) هذا تعلنوا ذلك على الرعايا والبرايا وتدعوا لحضرة ظل الله بأرضه بالنصر والتأييد وخلود ملكه إلى انقضاء الدهر وتحليوا قلوب خواطر الرعايا ويكون متعاطين اشغالهم وأعمالهم وان شاء الله تعالى لم يشاهدوا من طرفنا وطرف ولدنا المومى إليه إلا وجه الحماية والصيانة والراحة المديدة أعلموا ذلك واعتمدوه غاية الاعتماد .

حرر في ٣ ن (رمضان) سنة ١٢٠٠

(١) بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني الى حملة نابوليون بوناپرت - عبد الكريم رافق . دمشق ١٩٦٧ ص ٣٩٠ .
(٢) الطوخ : ذيل فرس استعمله التتار والعثمانيون شعاعاً للسلطة بحيث حددت رتبة الأمير بعدد أطواخه . كان للسلطان ٩ أطواخ وللصدر الاعظم ٥ والوزير ٣ والوالي ٢ ان لم يكن وزيراً أو وزيراً سابقاً ، ولأمير اللواء طوخ واحد في العادة .

- ع ٨ -

مرسوم من حسين باشا والي الشام
حول وقف خاصكي سلطان (١٢٠١)

هذا المرسوم ، المؤرخ في ١٥ رمضان سنة ١٢٠١ وغير المذيل بتوقيع ، صادر عن والي الشام . وكان والي الشام في هذه السنة ، فيما نعلم ، يدعى حسين باشا .

ويتعلق المرسوم بوقف خاصكي سلطان، زوجة السلطان سليمان القانوني ، التي وقفت في القدس تكيته المشهورة ، ووقفت عليها هي وزوجها سليمان القانوني كثيراً من القرى والمزارع في فلسطين وغيرها ، وكان ذلك سنة ٩٦٤^(١) .

ويتبين من هذا المرسوم أن وقف خاصكي سلطان كان في وضع سيء سنة ١٢٠١ بسبب « اضمحلال قرايا الوقف » . ويبدو أن إدارة الوقف استنجدت بالوالي لمساعدتها . وعلى الأثر قرر الوالي أن تتنازل الحكومة عن ٢٠٠ مد من الشعير القدسي كانت تتقاضاها من الوقف (كل عام) .

وظاهر من النص أن الوالي كان يحسب خاصكي سلطان رجلاً ، وهذا يدل على حالة الجهل التي كانت سائدة في ذلك الوقت .

(١) أنظر تفاصيل ذلك في كتابنا « من آثارنا في بيت المقدس » ص ٩ - ٣٩ .

(سجل ٢٦٨ ص ٦٧ لسنة ١٢٠١)

(قيد بالإذن الشرعي في ١٥ ن سنة ١٢٠١)

صدر المرسوم المطاع الواجب القبول والاتباع إلى كل واقف عليه وناظر إليه كائناً من كان عموماً يحيطون علماً انه غير خافي ضعف احوال وقف صاحب الخيرات المرحوم خسكي سلطان تغمضه^(١) الله بالرحمة والرضوان الواقع بمدينة القدس الشريف وتوابعها ونواحيها وغيرهم واضمحلال قرايا الوقف وقلة ايراده فالحال مطلوب من الوقف لطرفنا جانب شعير زخاير^(٢) فابتغاء لوجه الله تعالى ومرحمتا^(٣) إلى فقرا الوقف قد سمحنا لهم بماتين مد^(٤) شعير قدسي وجعلنا هذه الخير جاريتا^(٥) إلى ما شا الله تعالى فلا أحداً يتعرض إلى الوقف بطلب المائتين مد شعير القدسي ولا يجري^(٦) احدها من الآن وصاعد ومن أجراها فعليه وزرها ووزر من يعمل بها إلى يوم القيمة فبناء على ذلك اصدرنا مرسومنا تعملوا بموجبه وتتحاشوا مخالفته اعلموه والحذر من الخلاف والسلام .

في ١٤ ن^(٧) سنة ١٢٠١ سنة إحدى ومائتين والـ

(١) المقصود تغمذه ، والصحيح تغمدها لأن خاصكي سلطان كانت امرأة .

(٢) زخاير جمع ذخيرة ، وهي المؤن التي كان السكان يقدمونها الى العساكر عندما كانوا يحلون عندهم .

(٣) مرحمتا والصحيح مرحمة .

(٤) المد القدسي كان يساوي مائة لتر

(المكايل والاوزان الاسلامية ص ٧٥) .

(٥) الصحيح جاريا .

(٦) يجري : أي يعتبر أخذ المائتي مد جاريا أو ساري المفعول .

(٧) ن = رمضان .

- مرسوم من حسين باشا والي الشام بتخصيص ٢٠٠ قرش اسدي سنة ١٢٠١ لخدام حرم الخليل .
- مرسوم من حسين باشا بتخصيص ١٠ زلطات لخدام قبر النبي يوسف سنة ١٢٠١ .

الوثيقتان التاليتان هما مرسومان من حسين باشا والي دمشق يأمر في الاول منهما ، وهو مؤرخ في ٢٦ شوال سنة ١٢٠١ ، بتخصيص مبلغ ٢٠٠ قرش اسدي من الاموال التي كانت تجبى من قضاء الخليل وتوابعه لخدام حرم الخليل إبراهيم ، ويأمر في المرسوم الثاني (وهو يحمل التاريخ ذاته) بتخصيص مبلغ عشر زلطات من مخصصات خدام حرم الخليل إلى خدام قبر النبي يوسف عليه السلام (اولاد الشيخ أحمد العسلي وأولاد أخيه الشيخ عبد الرزاق) .

ويلاحظ أن المرسوم موجه إلى متسلم سنجق القدس وإن الدفع كان يتم من كاتب السنجق .

ومما هو جدير بالذكر أن القرش الاسدي كان أقل من القرش العادي الذي كان يعادل ٤٠ بارة . وفي القرن الثاني عشر كان القرش الاسدي يعادل ٣٠ مصرية أو ٣ سلطاني ذهب أي أنه كان عالي القيمة نسبياً . وكانت الزلطة (وهي عملة بولونية الاصل Zolota) تعادل ٣٠ بارة ... أي كانت قريبة من القرش الاسدي في القيمة . وأما الصليان أو السليان (Salyan) فهي الضرائب التي كانت تُجبى أو تدفع سنوياً .

(س ٢٦٨ ، ص ٦٥)

قيد بالإذن من مولانا المنلا الكبير

قدوة الامجد والاعيان متسلمنا بالقدس الشريف زيد قدره تحيط علماً اننا قد عينا إلى رافعين مرسومنا هذا خدام حضرة سيدنا نبي الله خليل الرحمن على نبينا وعليه افضل الصلاة وأتم السلام في كل سنة مايتي غرش أسدي من أصل صليا (ن) الذي كان يجتمع تحت يد كاتب سنجد القدس الشريف من قصبت^(١) الخليل وتوابعه وتكون ابتداء دفعك للمبلغ المرقوم في صليان سنة إحدى ومايتين وألف فبناء على ذلك أصدرنا لك مرسومنا هذا المراد بكل سنة تدفع مايتين غرش أسدي إلى الخدام المذكورين على الوجه المشروح من صليان الخليل وتنبه على الكاتب بالقدس تقييد بدفتر حسابه اعلم واعتمده والحذر من الخلاف ديو^(٢) في ٢٦ ش^(٣) سنة ١٢٠١ .

امير الحاج السيد حسين

والي شام

حالاً

(١) اي قصية .

(٢) ربما مختصر ديوان .

(٣) شعبان .

(س ٢٦٨ ، ص ٦٥)

قيد بالإذن الشرعي

صدر مرسومنا إلى قدوة الأماجد والأعيان متسلمنا بالقدس الشريف زيد مجده تحيط علماً أنه من قديم الزمان مسطر بدفتر الانعام إلى خدام حضرة الأنبياء بمدينة سيدنا خليل الرحمن محرر إلى خدام حضرة نبي الله يوسف الصديق على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأتم التسليم إلى أولاد الشيخ أحمد العسلي وأولاد أخيه الشيخ عبد الرزاق في كل سنة عشرة زلطة المراد تنبه على الكاتب بالقدس يقيد لها وفي كل سنة يدفع له مع صدقة الخدام عشرة زلطة على الجاري كما مقيد وببيده مراسيم من الوزارات العظام من أصل صليان الخليل وتوابعها اعلم واعتمده .

ديو في ٢٦ ش سنة ١٢٠١

أمير الحاج السيد حسين

والي شام

حالا

(سجل ٢٦٨ ص ١١٧)

مرسوم من حسين باشا والي الشام بتحصيل المتبقي من العوائد والضرائب

تاريخه ٢٩ محرم سنة ١٢٠٢

قيد باذن من الحاكم الشرعي في ٣ ص^(١) سنة ١٢٠٢

صدر مرسومنا المطاع واجب القبول والاطلاع^(٢) إلى فخر الموالي والسادات الكرام السيد عبد الله^(٣) أفندي قيم مقام نقيب السادات الأشراف بمحروسة القدس الشريف حالاً والي فخر الموالي والسادات الكرام السيد حسن أفندي المفتي^(٤) بها حالاً وإلى بقيت الاعيان وأرباب الكلام وكل واقف عليه وناظراً ومستمعاً اليه من أهالي محروسة القدس الشريف خارجاً وداخلاً عموماً تحيطون علماً بعد السلام المنهي اليكم المبالغ الذي لنا في طرفكم وطرف الأرباب المعلومة بإسنادات من معلومات^(٥) وبواقعي ميرري ورسومات جزم^(٦) وكلي والآن بسبب قدومنا نحمد الله من طريق الحج بالسلامة يلزم لنا دراهم وهذا شيء معلومكم فقد أصدرنا لكم مرسومنا هذا وبالقوف على مضمونه وفحواه لازم أي اللزام مهما كان متحصل في غيابنا يلزم بذل الهمة والجهد بتحصيل الباقي على أي وجه كان من ميرري ورسومات وخراج وتمسكات فالجميع معلومكم وفي احاط علمكم يلزم المبادرة والمباشرة والمجاسرة الى تحصيله وقبضه وتسليمه إلى متسلمنا بالقدس الشريف حالاً بحيث لا يبقى عند أحد المصرية^(٧) الفرد ومن المطلوب المشار إليه ونحن وإياكم والخير إلى قدام فإذا فعلتم بموجب امرنا وتنفيذ رسمنا يكون هذا عندنا معلوم صدق ودادكم وخلوص فؤادكم ويكون هذا الأمر عندنا منكم خدامة كلية مستحسنة مرضية ولا يضيع لكم عندنا هذا الأمر والخدمة فلازم أي اللزام يكون وسعيكم بهذا الأمر وتكون أنتم ومتسلمنا جميعاً على قلب واحد وبهمة واحدة كل منكم مساعد إلى الآخر ولا تظنوا نقبل لأحد منكم عذراً في وتعلموا ما أمرناه وتعتمدوا ما جهزناه ورسمناه وإياكم والمغالطة والقصور والتماهل و... والحذر من الخلاف ولا خلاف حرر في ٢٩ م^(٨) سنة ١٢٠٢ .

مثال^(٩) أمير الحاج سيد حسين
والي الشام

(١) ص = صفر .

(٢) الصحيح ، كما في المراسيم الأخرى ، الإتياع .

(٣) هو عبد الله بن عبد اللطيف القدسي . تولى نقابة الأشراف في القدس بعد أبيه عبد اللطيف شيخ الحرم ونقيب الأشراف ، وتوفي سنة ١٢١١ .

(٤) حسن بن عبد اللطيف ، شقيق عبد الله السالف الذكر ولد ببيت المقدس سنة ١١٥٦ ، وتولى منصب الإفتاء فيها . من مؤلفاته كتاب « أهل القدس في القرن الثاني عشر » . حققه وعلق عليه السيد سلامة نعيمات كجزء من متطلبات رسالة الماجستير المقدمة للجامعة الأردنية سنة ١٩٨٣ .

(٥) ربما المقصود معالم ج معلوم ، وهي المرتبات .

(٦) المقصود جزئي .

(٧) المصرية والجمع مصريات ومصري ، وهي النقود ، كما هو معروف في لهجة هذه البلاد .

(٨) م = محرم .

(٩) المثال هو الأمر .

السلطان يولي
احمد باشا الجزار على الشام (١٢٠٢)

في سنة ١٢٠٢ توجهت ولاية دمشق على احمد باشا الجزار والي صيدا^(١) ، بالإضافة الى ولاية صيدا ، وفي
السجل ٢٦٨ لسنة ١٢٠٢ من سجلات المحكمة الشرعية بالقدس ص ١٢٤ نص المرسوم الذي وجهه الجزار الى
قاضي القدس ومتسلّمها وكبار وجوهها بهذا الشأن .

(١) انظر احمد سامح الخالدي - رجال الحكم والإدارة في فلسطين - المطبعة العصرية بالقدس ، ص ٨٨ .
وقد استنتجنا أن المرسوم للجزار من سنة صدوره ، مع أن المرسوم لا يحمل أي توقيع .

(سجل ٢٦٨ لسنة ١٢٠٢)
حجة ١٩/٣٣١ صفر ١٢٠٢

صدر الموالي العظام المولى الهمام مولانا منلا^(١) أفندي سنجق^(٢) القدس الشريف دامت فضائيله ومفاخر العلماء الكرام مفتي أفندي وفرع الشجرة الزكية نقيب^(٣) أفندي زيد فضائيلهما وقدوة الأماجد والأعيان متسلمنا بها حالاً علي بيك زيد مجده وقدوتي الأماجد المكرمين ينكسر أغاسي^(٤) وألاي بك^(٥) زيد قدرهما وبقية علما وخطبا وأعيان وسائر وجوه أهالي المدينة عموماً بعد التحية والتسليم بمزيد الإعزاز والتكريم والمبدى إليكم أنه في نهار تاريخه السبت المبارك خامس عشر شهر صفر الخير ورد لطرفنا قدوة الأماجد الكرام كاتب أفندي قيوكتخدا^(٦) نا المكرم من طرف الدولة العلية والسدة الخاقانية أعز الله تعالى أنصارها وعن يده فرمان عالي شأن مضمونه المنيف أن سعادة مولانا السلطان نصره العزيز الرحمان قد أنعم علينا بتقرير منصب الشام وتوابعه مع إمارة الحج الشريف وإلحاق سنجق القدس الشريف ونابلس واجب سنة إثنين ومايتين وألف فبناء على ذلك أصدرنا لكم مرسومنا هذا من ديوان الشام وعينا به رافعه مفخراً لإقران (*).

فحال وصوله والوقوف على فحواه تظهروا ذلك على روس الأشهاد ليتحقق عند الخاص والعام أن منصب الشام مقرر علينا والجميع من أهالي المدينة يكونوا بأشغالهم متقيدين وإلى أمر مدينتهم مجهدين ويكونوا من طرفنا طيبين القلوب والخواطر من سائر الوجوه وإن شاء الله تعالى هذه السنة تكون أبرك السنين ولم تشاهدوا جميعاً من طرفنا إلا كمال الحماية والرعاية ووجه العمار ونخبر قدوة الأماجد الكرام متسلمنا البيك المومى اليه تكون متقيداً بأشغالكم وفيما هو مطلوب منك وتتحاشى الجور والتعدي وتحسن سلوكك مع أهالي البلدة وتأخذ خواطر الفقرا والرعايا وتأخذ منهم الدعا الى حضرة مولانا السلطان نصره العزيز الرحمن ولنا يكون منك كمال المراعاة الى الرعايا والفقرا اعلموه واعتمدوه غاية الاعتماد والسلام .

في ١٩ ص (٧) ١٢٠٢ .

(١) منلا أفندي = القاضي الكبير . وكان قاضي القدس من كبار القضاة في الدولة العثمانية نظراً لمكانة المدينة .

(٢) أي أمير السنجق أو اللواء .

(٣) أي نقيب الاشراف .

(٤) قائد الانكشارية في المدينة .

كلمة يني (Yeni) بالتركية تعني جديد .

وكلمة جري (Ceri) تعني جيش .

« ينجريه » (Yeniceri) التي تكتب ينكجريه (وتسقط كافها لفظاً) تعني الجيش الجديد .

وأغاسي (aghasi) تعني القائد العام .

(٥) ألاي بك : هو قائد الحامية العسكرية ، ويساعد السنجق بك أو أمير اللواء .

ألاي تعني فوج .

مير = أمير أو قائد .

أمير ألاي = أمير الفوج .

(٦) قيوكتخدا = Kapi Kethüdasi = هو الممثل الرسمي للوالي في العاصمة استانبول .

(*) فراغ في الأصل .

(٧) ص = صَفَر .

مرسوم صادر عن والي دمشق وصيدا سليمان باشا سنة ١٢٢٩ هـ.

هذا المرسوم موجه إلى قاضي القدس ومفتيها وقايمقام نقيب الاشراف ومتسلم القدس والميرالاي قائد الحامية العسكرية في المدينة والي (قبودان ينكجران) أي قائد الانكشارية (ينكجيرية)^(١) ووكيل التكية العامة ، والمقصود هو تكية خاصكي سلطان .

وموضوع المرسوم هو عزل محمد نسبية بواب كنيسة القيامة بسبب سوء تصرفه مع طوائف النصارى . ولدى عزل محمد نسبية تقرر تعيين أخيه أو أحد أقاربه مكانه ، لأن بوابة القيامة كان يتولاها آل نسبية منذ قرون^(٢) .

وتقدم لنا الوثيقة المعلومة الجديدة الطريفة التالية : وهي أن « القمامة » كانت من أقلام التولية على وقف المرحومة خاصكي سلطان . ومعنى هذا أن من كان يتولى البوابة أو أمانة المفتاح في القيامة كان في الوقت نفسه تابعاً إدارياً لمتولي وقف خاصكي سلطان .

ولا ندري متى بدء العمل بهذا الترتيب . وربما بدء مع بداية وقف خاصكي سلطان في سنة ٩٦٤ هـ . أو بعد ذلك بقليل ، والله اعلم .

ويبقى أن نذكر أن متسلم القدس وقتئذ كان يدعى عبد الكريم آغا ، وأن والي صيدا وطرابلس والشام سليمان باشا كان من الولاة المرموقين وأصله من ممالك الجزائر . وكان يعرف بسليمان باشا العادل . وقد تولى ولاية صيدا سنة ١٢١٨ ثم أضيفت له سنة ١٢٢٥ ولاية الشام وألحق به سنجق القدس الشريف ونابلس . وتوفي سنة ١٢٣٤ . وكان من مآثره اجراء أعمال ترميم واسعة في المسجد الاقصى وقبة الصخرة . والمعروف أن أحمد باشا الجزائر كان قد جعل مدينة عكا مركز ولاية صيدا ، ولذلك صدر هذا المرسوم عن مدينة عكا ، مركز ديوان الوالي ، الذي كان يحكم ولايتي دمشق وصيدا في آن واحد .

ولا يفوت أحداً أن يلاحظ اللغة الركيكة التي صيغ بها مرسوم الوالي والأخطاء اللغوية والكلمات الدخيلة . وإذا كان هذا مرسوم الوالي فكيف كانت لغة سائر الناس . ان اللغة العربية كانت قد وصلت في هذه الفترة (أوائل القرن الثالث عشر الهجري) إلى أدنى درجات ضعفها ، على مدى القرون .

(١) تلفظ ينتشرية ، مع اسقاط الكاف ، كما أسلفنا .

(٢) انظر ما كتبناه عن هذا الموضوع في كتابنا « وثائق مقدسية تاريخية » ، المجلد الاول ، ص ٣٠٨ وما بعدها .

(سجل المحكمة الشرعية رقم ٢٢٨، ص ١٥)

قيد بالإذن الشرعي في رمضان ٢٧، سنة ١٢٢٩

صدر الموالي العظام وعمدة العلماء الكرام ذوي الفضل الفخام مولانا قاضي محروسة القدس الشريف حالا مثلا^(١) أفندي زيدة فضائله وافتخار العلماء الكرام وزبدة الفضل الفخام مفتي أفندي بها حالا أفندي زيد علومه وفرع الشجرة الزكية وطران العصاة الهاشمية قيمقام نقيب السادات الاشراف أفندي زيد شرف سيادته وافتخار الامايد وعمدة الاعيان متسلمها حالا السيد عبد الكريم آغا زيد مجده وقدة الامايد والاعيان ميرالاي^(٢) حالا زيد مجده وافتخار الامايد والاعيان سرطوناوي اغاي قبودان ينكجران^(٣) بها حالا زيد مجده وقدة الامايد والاقران وكيل (التكية ؟) العامرة بها حالا علي أفندي زادة السيد مصطفى آغا زيد مجده ومفخر اقرانهم ساير علما وخطبا ووجوه البلدة وأرباب التكلم^(٤) بوجه العموم زيد علمهم وقدرهم بعد السلام التام المنهي اليكم بخصوص محمد نسيبة بواب باب القمامة ... منه وان عدم الامتزاز مع طويف^(٥) النصاري بدخولهم إلى القمامة . ودايماً يتلفظ معهم بالالفاظ غير مرضية وحضرات اسلافنا الوزرا العظام نبهوا عليه مرار وكرار بالسلوك الحسن مع الطوايف المسفورة ، وما أفاد معا^(٦) إلى أن اذ^(٧) أمره إلى رفعه بموجب أمر عالي وفيما بعد التمس العفو وتعهّد بحسن السلوك ويرجع إلى مكانه فالآن قد طرق مسامعنا انه رجع إلى أطواره القديمة ومودى^(٨) منه وتعديات والفاظ شنيعة بحق الملل المسفورة لا سيما ويودى منه تعديات بحق البعض من أوادم الدولة المحبين الى ولي نعمتنا الدولة العلية العثمانية صانها رب البرية فاقتضى الآن رفع يد المذكور عن أمر بوابة القمامة . ويتعاطى في مكانه أخيه أوحد من اقاربه وهو لا يتعاطى أمر البوابة بالكلية فلا يكون له استقامة ولا مقارشة بأمر القمامة بوجه من الوجه^(٩) ، وبحيث ان التولية لد^(١٠) وقف المرحومة خصكي سلطان عليها الرحمة والغفران مفوضة إلى عهدتنا العاجزة والقمامة المزبورة من أقلام التولية المذكورة ومناظرتها عايده لطرفنا اقتضى أننا عزلنا المذكور كما عرفناكم فبنا على ذلك أصدرنا لكم مرسومنا هذا من ديوان عكة المحروسة بوصوله وإطلاعكم على مضمونه . اعلموا ان السيد محمد نسيبة مرفوعة يده عن مقارشة بوابة القمامة وليتنصب وكيلاً أخيه ، أو أحد اقاربه بمعرفة مولانا الحاكم الشرعي ، وبمعرفة وكيلنا الاغا المومي إليه وبعد اليوم لا يكون للسيد محمد نسيبة مقارشة بأمر البوابة بوجه من الوجوه ، اعلموا ذلك واعتمدوا غاية الاعتماد .

رمضان سنة ١٢٢٩ هـ.

٢٣

(٦) معاه أي معه.

(٧) أذنى.

(٨) ربما المقصود تمارى.

(٩) الوجوه.

(١٠) لدى.

(١) مثلا : القاضي الكبير.

(٢) قائد الجيش في القدس.

(٣) قبودان ينكجران: قائد (Capitaine) الانكشارية.

(٤) ارباب التكلم: الرؤساء والمدراء.

(٥) طوائف.

مرسوم من سليمان باشا بشأن توجيه معمار باشية القدس
الشريف علي عبد الرحيم وأبي بكر أولاد صادق
والسيد خليل ولد عمر (١٢٣٢)

وهذا مرسوم ثان صادر أيضاً عن سليمان باشا ، فيما نستنتج من تاريخ صدوره فهو بلا توقيع ولكنه مؤرخ في ٣ رمضان سنة ١٢٣٢ . والمرسوم صادر عن ديوان الشام ، في حين ان المرسوم السابق كان صادراً عن ديوان عكا . ذلك ان سليمان باشا كان والياً على الشام وعلى صيدا في الوقت نفسه . وكان متسلم القدس الموجه إليه المرسوم هو عبد الكريم آغا ، كما في المرسوم السابق .

ويتعلق المرسوم بتوجيه معمار باشية القدس (أي وظيفة رئيس المهندسين في القدس ، في مصطلح اليوم) إلى جماعة من آل نمر أو النمري . وكانت أجيال من آل النمري قد تولوا هذا المنصب من قبل وعمل العديديون منهم في مهنة الهندسة أو المعمارية .

(انظر مثلاً الوثيقة رقم ٥١ (ص ٢٩٤) والمؤرخة سنة ٩٦٧ في المجلد الاول من هذا الكتاب) .

وكان المرحوم علاء الدين النمري قد تكرم فسلمني النص الاصيلي للمرسوم مكتوباً بحروف كبيرة على ورقة طولها ٥٥ سم وعرضها ٣٩ سم . وفيها ١٢ سطراً . (وصورتها مرفقة) .

(المصدر: السيد علاء الدين النمرى/عمان)

خاتم كتب عليه
التوفيق من الله

صدر الموالى الفخام المولى الهمام مولانا منلا أفندي بالقدس الشريف حالاً دامت فضائله على الأنام وافتخار العلماء والمدرسين ذوي الفضل واليقين مآذون بالافتى أفندي زيد علومه ، وفرع الشجرة الزكية وطرز العصابة الهاشمية قيمقام نقيب الاشراف أفندي زيد شرف سيادته وعمدة الاماجد والاعيان ذوي القدر والشان متسلمنا بها حالاً ولدنا عبد الكريم آغا^(١) زيد مجده ومفاخر الاماثل والاقران ميرالاي ويكتجريان اغاسي زيد قدرهما وبقية علما ومدرسين وفقها ومحدثين وضابطان ووجوه واعيان عموماً تحيطون علماً هو أن معمار باشية القدس الشريف قد توجهت على عبد الرحيم وأبو بكر أولاد صادق والسيد خليل ولد عمر بموجب برآة شريفة وفرمان عاليشان وأن المعمار باشية عليهم من الآبا والجدود وأن إيرادها منذوا سنتين ونصف يتحصل من الذي ضبطوها ويندفع لهم هذا منطوق الاوامر الشريفة السلطانية ويقتضي انفاذها والعمل بموجبها العالي اقتضى اصدار مرسومنا هذا لكم المراد يكون معلوم الجميع منكم ان الثلاثة اسامي المرقومين معمار باشية بالقدس الشريف يتعاطوها كجاري عاداتها ولا يتعارضهم بها معارض ولا ينازع بها منازع وايرادها من مدة سنتين ونصف يندفع لهم على حسب منطوق الاوامر الشريفة الذي بيدهم فتكونوا جميعاً بالاتفاق والاتحاد في تنفيذ الاوامر العلية حسب منطوقها الشريف ومضمونها المنيف فإذا بدى من أحد بذلك أدنى تهاون أو قصور يندم غاية الندم ولا يقدر على ردّ الجواب فبنا على ذلك أصدرنا لكم مرسومنا هذا من ديوان محروسة الشام فبوصوله ووقوفكم على مضمونه تعملوا بموجبه وتتحاشوا مخالفته . اعلموا ذلك واعتمدوه غاية الاعتماد والحرر من الخلاف هـ .

امضاء

في ٣ ان سنة ١٢٣٢ .

(١) عبد الكريم آغا كان متسماً في القدس من سنة ١٢٢٩ الى سنة ١٢٣٥ (١٨١٣ - ١٨١٩) .
(انظر العارف ، الفصل ص ٣٢٠) .

- ج - المدارس : أوقافها وإدارتها والتدريس فيها

ع / ١٥

[٧٦]

ربيع أوقاف المدرسة الطازية سنة ٩٨٤

المدرسة الطازية أنشأها الأمير المملوكي سيف الدين طاز في حي باب السلسلة بالقدس سنة ٧٦٣ . ودار المدرسة ما تزال قائمة اليوم وتدعى دار هداية ، وهي مؤلفة من طابقين (انظر معاهد العلم في بيت المقدس ص ١٤٦ - ١٤٨) .

وتزودنا الوثيقة التالية المتعلقة بالمدرسة بمعلومات هامة عن المدرسة في أواخر القرن العاشر الهجري ، نجملها فيما يلي :

١ - كانت المدرسة غنية بدليل ان محصول غلال أوقافها عن سنة واحدة (٩٨٠) كان ١٠,٩٢٩ قطعة قضية سليمانية .

٢ - كان مجموع عدد العاملين في المدرسة في سنة ٩٨٠ اثني عشر موظفاً .

٣ - كان يقيم ويتعلم بمكتب الأيتام التابع للمدرسة عشرة أيتام .

٤ - كان في المدرسة في السنة المبحوث عنها ٢٤ قارئاً .

٥ - عدد الطلاب (الفقهاء) في المدرسة كان يبلغ ١٦ طالباً .

٦ - كان جارياً في أوقاف المدرسة جامع جوكندار وجامع قرية المنية التابعة لصغد .

وفي الوثيقة معلومات ذات قيمة مالية واقتصادية حول الرواتب والجرايات والأوقاف الخ ، تهتم المؤرخين الاقتصاديين بوجه خاص .

(المحكمة الشرعية ، سجل ٥٧ ، ص ٦٢ لسنة ١٩٨٤)

هذه حجة صحيحة شرعية ووثيقة صريحة مرعية ناطقة بذكر ما وقع وتحرر بمجلس الشريعة الغرا بمحروسة القدس الشريف أجلها الله تعالى لدى مولانا قدوة الخلفا والنواب(*) وزبدة العلماء اولى الالباب القاضي عبد اللطيف الحاكم الحنفي الموقع خطه الكريم أعلى نظيره دام فضله وعلاه هو أنه حضر لديه بالمجلس المشار إليه قدوة المدرسين وزبدة العلماء المحققين مولانا الشيخ علاي الدين ابو الحسن علي بن المرحوم مولانا شيخ مشايخ الإسلام مفتي العلماء الاعلام الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد الشهير نسبه الكريم بابن أبي اللطف المدرس بالمدرسة الطازية بالقدس الشريف المحمية والمتولي على اوقافها المبرورة عليها بالبراة الشريفة الخداوندكارية^(١) ثبت الله تعالى امر أمرها بمحمد خير الأنام الى يوم القيام السابقة على تاريخه ادناه زيد فضله ورحم سلفه وأبقا خلفه وابرز من يده دفتر محصولات اوقاف المدرسة المزبورة الآتي تعيينها فيه ممضي على مولانا الافندي عبد القادر قاضي القدس الشريف سابقاً زيد فضله وبامضا مولانا محمود جلبي ناظر النظار بالقدس الشريف زيد قدره مؤرخاً في اوائل شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وذلك عن واجب سنة ثمانين وتسعمائة مع مستقات^(٢) سنة إحدى وثمانين وتسعمائة والقوة^(٣) من مال سنة تسع وسبعين وتسعمائة المترتبة في ذم فلاحين الوقف المزبور وما هو مرصد تحت يد المتولي من مال سنة تسع وسبعين وتسعمائة وقدر ذلك من القطع القضية السليمانية^(٤) ستة عشر ألف قطعة ومائة قطعة واثنى عشر قطعة منها عن محصول غلال سنة ثمانين وتسعمائة عشرة آلاف قطعة وتسعمائة قطعة وتسعة وعشرون قطعة وستة غراير^(٥) حنطة ومنها عن محصول مستقات سنة إحدى وثمانين وتسعمائة الفا قطعة ومائة وستون قطعة وبقية ذلك القوة التي في ذم الفلاحين والمرصد من مال سنة تسع وسبعين وتسعمائة ثلاثة آلاف قطعة وثلاثة وعشرون قطعة وهي طبق الجملة وعرض

(*) أي أنه كان مولى خلافة أي نائباً لقاضي الشرع .

(١) خداوندكارية : خداوند (فارسية) Hüdavendigâr بمعنى الله ، خالق العالم أو السلطان ، والمقصود هنا سلطاني .

(٢) المستقات : الدور ، وكل ما له سقف .

(٣) القوة : يقصد بها الذمم والديون .

(٤) القطعة القضية السليمانية هي الاقعة .

كان يكتب على وجهها اسم السلطان سليمان وعلى ظهرها سنة الضرب ومكانه ، وهي تقابل الدرهم عند المالك ، وكانت تزن ٨٠.

ثم وتعادل في مبدأ الامر ١٠ درهم . وكانت القطعة الذهبية تدعى Altın .

(٥) غراير : جمع غرارة .

والغرارة مكيال للحنطة . وهي تعني حرفياً « العدل من صوف أو شعر » . وكانت تتألف في دمشق من ١٢ كيلاً أو ٧٢ مدأ

دمشقياً . وكانت تزن ٢٠٤,٥ كغم من القمح ، أو حوالي ٢٦٥ لتراً .

وكانت الغرارة في القدس = ٣ غرائر دمشقية = حوالي ٦١٣,٥ كغم ، أو حوالي ٧٩٥ لتراً .

(المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٦٤) .

على مولانا الحاكم المومي اليه اعلاه دام علاه فنظر فيه نظراً تاماً وقراه قراءة كاملة وتقرر عنده مضمونه وفحواه وعبارته ومقتضاه والتمس منه امضاه والاذن له في توزيع المبلغ الذي ذكره فيه على المرتزقة الآتي ذكرهم فيه على الوجه الآتي بيانه فيه فاجزى عليه قلم القبول وامضاه الامضاء المأمول على الوجه المحرر المقبول واذن له في التوزيع الآتي ذكره فيه على الوجه الآتي شرحه فيه تفصيل الواجبات ٥٣٢٠ موجب مولانا شيخ علي المدرس ٦٤٠ وحنطة ٦ غراير موجب الناظر والمتولي ١٦٢٠ موجب السيد عبد العال شيخ المدرسة المزبورة ٥٣٠ موجب شيخ زين العرب بن أبي اللطف المعيد بالمدرسة المزبورة ٢٢٠ موجب شيخ أحمد امام المدرسة المزبورة ١١٠ موجب شيخ بدر الدين الدويك مؤذن ٢٢٠ موجب شيخ محمد شاهد وفاقه ٣٢٠ موجب الكاتب ٢٨٠ تحت يد المتولي موجب مولانا شيخ نعمان بواب وفراش ٢٧٠ موجب شيخ محمد جابي ٥٢٠ مقبوض بيده المبلغ المزبور موجب شيخ موسى بن داود قيم ٢٢٠ موجب شيخ محمود فقيه الايتام ١٨٠ موجب الايتام ٢٥٠ مقبوض بيد محمود الفقيه وعدتهم عشرة انفار من الايتام بالمكتب بالمدرسة المزبورة وهم صالح بن قصاب وسالم بن يونس ومحمد بن أبي شادي وعبد القادر ابن الهواري وهبة الله الدبوسي وأحمد بن كانون وأخوه عبد الرحمن ومحمود ابن الرومي ومحمد بن التقي وأحمد بن محمود بن الفقيه وما وزع على قرا الاجزا الشريفة بالمدرسة المزبورة تفصيله:

مولانا السيد محمد بن أبي الوفا ٨٠ ومولانا السيد عبد الرزاق الوفايي ٨٠ ومولانا شيخ ابو السعود الغزي ٦٠ بيد الشيخ عناية ومولانا شيخ جمال الدين العجمي ٦٠ ومولانا شيخ بدر الدين بن الدويك ٦٠ ومولانا شيخ محمود الديري ٦٠ ومولانا موسى بن جماعة ٦٠ ومولانا شيخ طه بن جماعة ٦٠ وشيخ محمد بن ظهير الدين بن جماعة ٦٠ وراقم حروف أصله مولانا القاضي ابو العون الديري لطف الله به ٨٠ وشيخ كمال الدين بن الدويك ٦٠ وشيخ عبد الباسط الاسعدي ٦٠ بيد أبي السعود ابن أبي الثنا ومحمد الاسعدي ٦٠ والشيخ علي بن المعري ٦٠ ومحي الدين بن القباي ٦٠ بيد أخيه شمس الدين الشيخ محمد بن محمود ٦٠ شيخ محمود الاسعدي ٦٠ واولاد نسيبة ٦٠ علي بن عبد القادر بيد ٦٠ وجمال بن حامد ٦٠ ابو السعود بن أبي الثنا ٦٠ وعمر بن سالم ٦٠ وابو العون الموقت ٦٠ ومصطفى ابن محمد الكردي ٦٠ وهي طبق الجملة المزبورة . وما وزع على الفقهاء طلبة المدرسة المزبورة ٧٧٥ تفصيله مولانا شيخ يوسف ٤٥ مولانا شيخ عبد الحق ٤٥ ومولانا شيخ عبد الله المعري ٤٥ وولده عبد الحميد ٤٥ الحاج محمد الخليلي ٤٥ شيخ محمد الاسعدي ٤٥ ومحمود الاسعدي فقيه ونفطجي^(١) ١٠٠ شهاب الدين العليمي ٤٥ شيخ شهاب الدين ابن حامد ٤٥ اولاد الشيخ أحمد بن محمود ٤٥ وأحمد بن أحمد بن أبي الصفا ٤٥ بيد عمه أبي العون وعمه الشيخ أبو العون المزبور ٤٥ شمس الدين القباي ٤٥ شيخ إسحاق ٤٥ عبد الباسط الاسعدي ٤٥ بيد أبي السعود محي الدين القباي ٤٥ بيد أخيه شمس الدين توزيعاً شرعياً وما صرفه المتولي أيضاً في الاخراجات الآتي ذكرها فيه بموجب دفتر المزبور اعلاه ٦٧٥٧ تفصيله فمن ذلك ما هولجامع جوكندار وجامع قرية المنية^(٢) تابع صنف الجارية في الوقف المزبور ١٢٠ بها خلق روسا الفلاحين ٤٠٠ بها خلق الفلاحين النازحين منها عند عودهم الى القرية المزبورة على حسب العادة القديمة ١٦٠ ورسم وثائق شرعية وسجلات حكمية برسم عمارة المدرسة المزبورة وخرج احكام ومراسلات ٣٠٠ وبها حصر المكتب ٤٠ وخرج الطاحون مع حق الرجعة ٥٠ وعشر محصول الفرن والدكان لجهة ميري ١٤٤ وتعمير حاصل الوقف المزبور والبيت الذي على ظهره بموجب دفتر مولانا قاضي صنف ٢٨٩١ وتعمير المدرسة المزبورة بموجب دفتر قاضي القدس الشريف ٢٠٩٢ وبها جامات والواح ومسامير ١٨٠ وامضا المحاسبة للافندي ٢٠٠ ورسم امضا ناظر النظار ١٢٠ وخرج معقول ٦٠ الباقي بعد ذلك تحت يد المتولي ١٧٦٠ وقبض كل من

(١) النفطجي : من « النفط » ، والمقصود الزيت الذي تضاه به السرج او المصابيح و « جي » هي أداة النسبة بالتركية ... والمقصود

الرجل الذي يضيء السرج ويملاها بالنفط .

(٢) جامع الجوكندار وجامع قرية المنية: كان جامع الجوكندار وقرية المنية جاريين في وقف المدرسة الطازية .

المستحقين المزبورين اعلاه ما خصه على حكم التوزيع المزبور اعلاه القبض الشرعي بحضرة شهوده وصدق المستحقون المزبورون اعلاه لمولانا المتولي المشار إليه على حجة القبض والصرف التصديق الشرعي وانهم منه شاكرون وبه راضون وقبل منهم ذلك مولانا المتولي المزبور لنفسه قبولاً شرعياً فيموجب ذلك برئت ذمة مولانا المتولي المزبور ويده وامانته لجهة الوقف والمستحقين المزبورين اعلاه من جميع المبلغ المزبور اعلاه جملة وتفصيلاً البراءة الشرعية وتصادقوا على ذلك كذلك وثبت جريان ذلك لدى مولانا الحاكم المسمى إليه بشهادة شهوده آخره ثبوتاً شرعياً بوجه كل منهم وحكم بموجبه حكماً شرعياً تحريراً في سابع شهر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وتسعمائة .

شهود الـ

مولانا القاضي ابو العون
الديري

مولانا القاضي أبو النصر الديري

كاتبه

التدريس بالمدرسة الحنفية (١٠٥٦)

المدرسة الحنفية هو اسم آخر للمدرسة المعظمية التي وقفها السلطان المعظم عيسى بن الملك العادل أخي صلاح الدين الأيوبي سنة ٦١٤ للهجرة. وكانت المدرسة المعظمية من المدارس الشهيرة خاصة في القرنين الثامن والتاسع الهجريين . ولا تزال أنقاض المدرسة قائمة على الجانب الشمالي من طريق المجاهدين تجاه تقاطع الطريق مع طريق باب العتم (أو شرف الأنبياء) .
(انظر معاهد العلم في بيت المقدس ، ص ٢٧٢ - ٢٨٠) .

(سجل ١٣٦ ص ٣٣٤ سنة ١٠٥٥ - ١٠٥٦ هـ)

سبب تحرير الحروف هو أنه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي أجله الله تعالى لدى مولانا وسيدنا قدوة قضاة الإسلام دخر ولادة الانام محرر القضايا والأحكام بالأحكام خلاصة العلماء الاعلام الحاكم الشرعي المولى عبد الرحمن افندي شناسي الموقع خطه الكريم اعلا نظيره دام فضله وعلاه حضر فخر الاشراف الكرام عمدة العلماء الاعلام شيخ الإسلام حلال مشكلات الانام قدوة الفقهاء الفخام خلاصة الأصوليين العظام مولانا وسيدنا الشيخ أبو اللطف افندي بن المرحوم المبرور قدوة العلماء العاملين شيخ الإسلام والمسلمين حلال مشكلات الدين مولانا الشيخ إسحاق الشهير نسبه الكريم بآبن أبي اللطف مفتي السادة الشافعية بالقدس الشريف كان تغمده الله بالرحمة والرضوان وابرز من يده تذكرة من قبل اعلم العلماء المتبحرين أكمل الفضلاء المتأخرين ينبوع الفضل واليقين المولى محمد افندي القاضي بعساكر اناطولي^(١) دام علاه من خلاصة مضمونها ان الصدقات السلطانية قد انعمت عليه بوظيفة التدريس بالمدرسة الحنفية الكائنة بالقدس الشريف بالتأيد والتقاعد في كل يوم بأربعين عثمانياً بعد عرض استحقاقه على بابه^(٢) السرير العالي اعلاه الله تعالى مؤرخه في خامس عشر ربيع الثاني لسنة تاريخه ادناه ومكتوباً شريفاً من قبل مولانا وسيدنا قاضي العساكر المومي إليه مهمور بمهره موسوماً بامضايه الكريم خطاباً لمولانا السيد الشيخ أبي اللطف المومي إليه من مضمونه بعد التحية والسلام ان الصدقات السلطانية انعمت عليك بالمدرسة الحنفية على وجه التأيد والتقاعد من خامس عشر ربيع الآخر لسنة تاريخه ادناه فتلازم المدرسة المذكورة وتفتح باب الافادة والاستفادة وأبرز من يده براءة شريفة سلطانية خلدت خلافة مبدئها من خلاصة مضمونها الشريف وفحوى مكنونها المنيف أن المدرسة الحنفية الكائنة بالقدس الشريف كانت وجهت سابقاً لمولانا السيد الشيخ أبي اللطف المومي إليه زيدت فضايله بعد أن ظهرت فضايله وفواضله واستحقاقه من كل وجه لدى العتبة العلية على وجه التأيد والتقاعد وكان ملازماً خدمته بالمدرسة المذكورة على وجه الاستقامة والافادة فانتدب له بلا وجه وسبب أولاد الشيخ عبد الغفار وهم محمود وهبة الله وعبد اللطيف بحيث أنهم في كل مرة يظهر احدهم براه باسمه ويمنع مولانا السيد الشيخ أبو اللطف من التصرف في ذلك ولكونه حصل عليه بسبب ذلك^(٣) وغدر رفع^(٤) من المدرسة المذكورة كل من يداخله في ذلك منهم ومن غيرهم ووجهت المدرسة المذكورة لمولانا السيد الشيخ أبي اللطف المومي إليه في كل يوم بأربعين عثمانياً على وجه التأيد والتقاعد كما كان أولاً بعد أن رجا ذلك وعرض على بابه سرير السلطنة العالية العادلة اعلاها الله تعالى وتصدقته العواطف السلطانية عليه بذلك في

(١) القاضي بعساكر اناطولي : كان شيخ الإسلام في استانبول ، رأس النظام القضائي في الدولة العثمانية . وكان يليه في الرتبة « قاضي عسكر الرومي » (الاراضي الاوروبية تحت الحكم العثماني) وقاضي عسكر الاناضول .

(٢) بابه : عتبة والجمع أعتاب . وبابه Paye هي كلمة فارسية .

(٣) يظهر ان هنالك كلمة ساقطة في هذا المكان مثل حيف أو ظلم الخ .

(٤) أي عزل .

خامس عشر ربيع الآخر لسنة تاريخه ادناه وأذن له من قبل السلطنة العلية بالتصرف في المدرسة المذكورة وأن لا يمانعه ولا يداخله في ذلك أحد من المذكورين ولا من غيرهم وأن تكون جهات^(١) البواب والفراش والطلبة يقبضها مولانا السيد الشيخ أبو اللطف ويصرف عليهم من يده مبنية البراة المذكورة على موجب التذكرة المبدأ بذكرها اعلاه الصادرة بالتلخيص^(٢) له من سرير السلطنة العلية مؤرخة في أواخر ربيع الآخر لسنة تاريخه ادناه وأبرز أيضاً من يده امراً شريعاً سلطانياً على موجب البراة الشريفة المذكورة من مضمونه الشريف ان اولاد الشيخ عبد الغفار المنبشرين لا يعارض احد منهم السيد الشيخ أبو اللطف المومى اليه في المدرسة المذكورة وان يمكن السيد الشيخ أبو اللطف المومى اليه من التصرف فيها على وجه التأيد والتقاعد وإذا لم يمتنع المذكورون بذلك وأظهروا امراً أو برأة أو تمسكاً مقدم التاريخ او مؤخره لا يمكننا من التعرض له أصلاً وأن يبقا السيد الشيخ أبو اللطف المومى اليه على ضبطه وتصرفه في ذلك على وجه التأيد والتقاعد وأن يتحذر من غدره وإظهار الحيف عليه وان كل من خالف الأمر الشريف والبراة الشريفة السلطانية والتمسكات التي بيده يعرض اسمه على العتبة العلية مؤرخاً في غرة جمادى الاولى لسنة تاريخه ادناه وأبرز أيضاً من يده برأة شريفة سلطانية من خلاصة مضمونها الشريف وفحوى مكنونها المنيف ان نظاره اوقاف المدرسة الحنفية بالقدس الشريف بموجب شرط واقفها المعمول به عينها الواقف حسبياً وأن من قديم الزمان كل من كان مدرساً بالمدرسة المذكورة يكون ناظراً حسبياً ويضبط اوقافها بموجب شرط الواقف وأن مولانا السيد الشيخ أبو اللطف افندي مدرس المدرسة أهل ومستحق لضبط اوقاف المدرسة المذكورة من كل وجه وأن الصدقات السلطانية انعمت عليه بالنظارة الحسبية مع التدريس بالمدرسة المذكورة وأذنت له بضبط اوقافها على موجب شرط الواقف المعمول به بمقتضى النظارة الحسبية وان لا يعارضه في ضبط اوقافها احد مؤرخة في سابع عشر ربيع الآخر لسنة تاريخه ادناه وطلب من مولانا الحاكم الشرعي المومى إليه قيد التذكرة والمكتوب والبراتين والأمر الشريف بالسجل المحفوظ والأذن له بمباشرة التدريس بالمدرسة المذكورة وضبط اوقافها بمقتضى نظارته الحسبية عليها بموجب شرط الواقف ومنع من يعارضه في ذلك كله عملاً في ذلك بالتمسكات المشروحة اعلاه فقابل ذلك كله مولانا الحاكم الشرعي المومى اليه بالقبول وأمر بقيد التمسكات المشروحة المبرزة بالمجلس بالسجل المحفوظ فقيدها بالسجل المحفوظ في يوم تاريخه ادناه والزم العمل بموجب ذلك كله وأذن لمولانا السيد الشيخ أبي اللطف افندي المومى إليه بمباشرة التدريس بالمدرسة المذكورة وضبط اوقافها والتصرف فيها بمقتضى نظره الحسبي عليها بموجب شرط الواقف المعمول به والصرف على البواب والفراش والطلبة عن يده والنظر في أحوال المدرسة المذكورة وصرف ما تحتاج إليه من لوازمها ومنع من يعارضه ويدخله في المدرسة المذكورة بضبط اوقافها عملاً في ذلك بالتمسكات السلطانية المذكورة اعلاه اذنأ ومنعاً شرعيين مقبولين شرعاً تحريراً في رابع عشر من رجب الفرد الحرام من شهور سنة ست وخمسين وألف .

شهود الـ

مولانا الشيخ مصطفى العلمي مولانا الشيخ نصر الله الشافعي	مولانا الشيخ سليمان الداودي	مولانا الشيخ شرف الدين الديري	مولانا الشيخ زكريا الديري	مولانا الشيخ عفيف الديري
	تاج الدين حلبى الترجمان	وكاتبه		

(١) جهات هنا بمعنى وظائف .

(٢) ربما الترخيص .

وظيفة التدريس في المدرسة الفارسية سنة ١٠٨٠

تقع المدرسة الفارسية شمالي ساحة الحرم القدسي وقفها الامير فارسي البكي ابن الامير قطللو ملك بن عبد الله نائب غزة سنة ٧٥٣ . ما تزال قائمة كدار سكن ولم يبق من معالم بنائها الاصلية شيء يذكر .

(معاهد العلم في بيت المقدس ، ص ٢٣٣) .

والوثيقة التي بين ايدينا هي قرار قضائي بإقرار تعيين الشيخ فتح الله بن الشيخ طه الديري (الخالدي) بوظيفة المشيخة في المدرسة الفارسية . والجدير بالذكر ان معظم شيوخ هذه المدرسة في القرون العاشر والحادي عشر والثاني عشر كانوا من ابناء عائلة الديري (الخالدي اليوم) .

ويلاحظ من وثائق تقرير التعيين هذه ان التعيين الاصلية كان يصدر من السلطان في استانبول بموجب براءة شريفة سلطانية . وكان دور القاضي هو تقرير صحة التعيين بعد الاطلاع على البراءة والاستيثاق من صحتها . كما ان البراءات كانت في اكثر الاحيان تصدر للابناء استناداً الى براءات سابقة منحت للآباء والاجداد . ففي العصر العثماني كانت الوراثة تلعب دوراً حاسماً في التعيين في الوظائف . وهو ترتيب كان متبعاً في العصور السابقة للعثمانيين أيضاً .

السجل ١٧١ ص ١٩٦

(للسنة ١٠٨٠ / ١٠٨١)

سبب تحرير الحروف هو انه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي أجله الله تعالى حضر لدى سيدنا ومولانا قدوة
قضاة الإسلام ذخروا لالة الانام محرر القضايا والاحكام بالاحكام عمدة المحققين العظام الحاكم الشرعي المولى
الموقع خطه الكريم باعالي نظيره دامت فضائله ومعاليه فخر المدرسين عمدة المصدرين سلالة العلماء العاملين مولانا
الشيخ فتح الله بن المرحوم صدر العلماء الاعلام شيخ الإسلام مولانا طه افندي الخالدي وأبرز من يده براءة شريفة
سلطانية خلدت خلافة مبدئها مورخة في أواخر ذي القعدة الحرام لسنة سبع وسبعين ألف من خلاصة مضمونها
الشريف وفحوى مكنونها المنيف بأن الصدقات السلطانية قد أنعمت على الشيخ فتح الله المزبور بوظيفة المشيخة
بالمدرسة الفارسية الكائنة بالقدس الشريف المحمية بمالهها من المعلوم وقدره في كل يوم اربعة عثمانية عوضاً عن
والده المشار إليه بحكم وفاته إلى رحمة الله وانحلال ذلك عنه وان الشيخ فتح الله المزبور يسكن بالمدرسة المزبورة
ويتصرف في الوظيفة المرقومة ويقبض معلومها المعين اعلاه ولا يمانعه ولا يدافعه فيها أحد وطلب الشيخ فتح الله
المزبور من مولانا الحاكم الشرعي المشار إليه قيد البراءة الشريفة المزبورة بالسجل المحفوظ والعمل بموجبها فعند
ذلك أمر مولانا الحاكم الشرعي المشار إليه بقيد البراءة الشريفة المزبورة بالسجل المحفوظ فقيدت في يوم تاريخه
ادناه واذن مولانا الحاكم الشرعي المشار إليه للشيخ فتح الله المرقوم بالتدريس في الوظيفة المزبورة ويقبض
معلومها المعين اعلاه من محصول وقف المدرسة المزبورة وبالسكنى بالمدرسة المزبورة عملاً في ذلك بموجب البراءة
الشريفة المرقومة اذنأ مقبولاً من الشيخ فتح الله المرقوم قبولاً شرعياً تحريراً في خامس رجب الحرام لسنة ثمانين
والف .

شهود السجل

الشيخ زكريا الشيخ مصطفى ولي الشيخ ابو الفتح الشيخ موسى كاتبه

مشيخة المدرسة القادرية سنة ١٠٩٢

أنشأت هذه المدرسة مصرخاتون زوجة الامير ناصر الدين محمد بن دلفادر ، أمير كيليكيا ، أيام السلطان الأشرف بارسبای سنة ٨٣٦ . كانت المدرسة القادرية تقع بين باب حطة وباب الاسباط في شمالي ساحة الحرم الشريف . وما زال بابها موجوداً (أنظر عنها معاهد العلم في بيت المقدس ص ٢٦١ - ٢٦٤) .

من هذه الوثيقة نعرف :

أولاً : ان المدرسة كانت مخصصة للترك (الاروام) القاطنين بالقدس .

ثانياً : ان سكن المدرسة كان مشروطاً لمن كان ناظراً او شيخاً بها .

ومما هو جدير بالذكر أن قضية السكن المجاني بالمدرسة كانت مهمة للغاية بالنسبة للشيخ وغيره من العاملين في المدرسة . وفي مباني المدارس جميعاً كانت تخصص مساحات معينة لسكن الشيخ أو غيره من العاملين ومساحات أخرى لسكن الطلاب (الفقهاء) . وقد أدى هذا مع الزمن - من بين أشياء أخرى - إلى تحول مباني المدارس كلها إلى مساكن ، بعد انهيار النظام التعليمي القديم في القرن الثاني عشر .

(سجل ١٨٤ ص ٢٢٦ لسنة ١٠٩٢)

بالمجلس الشرعي المحرر المرعي اجله الله تعالى لدى سيدنا ومولانا اعلم العلماء المتبحرين اكمل الفضلا المتأخرين منبع العلم والحلم واليقين انسان عين اعيان الفقها والمحدثين وارث علوم الانبياء المكرمين خادهم شريعة سيد الخلق اجمعين عليه وعلى ساير الانبياء صلوات الملك المبين قطب فلك دايمة التدقيق مالك ممالك التحقيق مشيد أبنية الاصول والفروع على التحقيق شيخ الاسلام ناشرلوا الفضل والافضل على كاهل الليالي والايام العابد الزاهد الورع الماجد العالم العامل الفاضل الكامل الفاضل بين الحق والباطل الحاكم الشرعي المولى ابراهيم افندي الموقع خطه الكريم باعاليه دامت فضايله ومعاليه حضر مولانا مصطفى افندي الرومي المدرس والناظر بالمدرسة الغادرية الكاينة بمدينة القدس الشريف بمقتضى الروس^(١) الشريفة السابقة تاريخها على تاريخه ادناه المقيدة بالسجل المحفوظ المشروطة المدرسة المزبورة للترك الافاقية^(٢) من الاروام أو غيرهم لمن كان ناظراً أو شيخاً بها بموجب شرط واقفها المؤرخ بثالث ربيع ثان لسنة ثمان وخمسين وتسعمائة المقيد بالسجل المحفوظ وأبرز من يده براءة شريفة سلطانية خلدت خلافة مبدئها على توالي الزمان مؤرخة بأواسط ربيع الاولى (الاول) لسنة تاريخه ادناه مضمونها الشريف وفحوى مكنونها المنيف ان وظيفة المشيخة في المدرسة المزبورة يتصرف فيها المدرس والناظر وأن بعض أنفار يداخله في ذلك فرفعوا ووجهت المشيخة له وهو شيخ بالمدرسة المزبورة وطلب من مولانا الحاكم الشريف المشار اليه إلى جنبه قيدها بالسجل المحفوظ بمحكمة القدس الشريف والعمل بمضمونها ومضمون الروس وشرط الواقف المزبورين اعلاه فعند فعند^(٤) ذلك أمر مولانا الحاكم الشرعي المشار إليه جنبه بقيد البراءة المومي اليها بالسجل المحفوظ فقيدت في يوم تاريخه ادناه وعرف مصطفى افندي المومي اليه حيث كانت المدرسة المزبورة مشروطة للترك من الاروام الافاقية القاطنين بالقدس الشريف والسكن بها مشروطاً لمن كان ناظراً أو شيخاً بها فالسكن بالمدرسة الغادرية المزبورة اعلاه استحقاقه لتوفر الشروط المزبورة فيه وليس لأحد غيره ممن لم تتوفر فيه الشروط المرقومة ولم يتصف بالصفات المذكورة أن يعارضه في السكن بالمدرسة المرقومة ومنع كل من يتعرض له بسبب ذلك بغير وجه شرعي وأبقى وقرر مصطفى افندي المومي اليه في الوظائف المرقومة اعلاه عملاً في ذلك بمقتضى البراءة الشريفة السلطانية والروس الشريفة وشرط الواقف المومي اليه ذلك كله حسبما شروح^(٥) اعلاه تعريفاً ومنعاً وابقا وتقريراً صحيحات شرعيات مقبولات قبولاً شرعياً بعد اعتبار ما وجب اعتباره شرعاً ومراعاة ما لزم مراعاته قطعاً تحريراً في عاشر رجب لسنة اثنتين وتسعين وألف .

الشيخ زكريا	الشيخ نور الدين	الشيخ ولي	الشيخ موسى	الشيخ صنع الله
الشيخ محمود	الشيخ عبد الرحمن		كاتبه	

(١) الروس : جمع راس وهي ارادة سلطانية
 تمنح لاصحاب الرتب الصغيرة .
 (٢) الافاقية : جمع آفاقي ، الذي يضرب في الافاق .
 (٣) أي عزلوا .
 (٤) عند : مكررة .
 (٥) المقصود : شرح .

مشيخة المدرسة الامينية والتولية على أوقافها سنة ١٢٨١

تقع المدرسة الامينية في باب العتم شمالي الحرم . وقفها صاحب (أي الوزير) أمين الدين عبد الله في سنة ٧٣٠هـ . ما يزال مبناها قائماً وهو مؤلف من طابقين . والمبنى اليوم وقف لآل الإمام ، ويسكنه الشيخ محمد أسعد الإمام . وقد اكتشف في داخل جدار المدرسة المطل على الحرم في عام ١٩٨٣ / (١٤٠٣هـ) عقود وأقواس جميلة ، من آثار البناء القديم . وفي الطابق الأرضي من المدرسة قبور لجماعة من آل الإمام (معاهد العلم في بيت المقدس ، ص ٢٣٥ - ٢٣٧) .

صورة طبق الأصل مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية ومؤرخة في أواسط صفر سنة ١٢٨١ هـ (*) .

نصب وقرر جناب سيدنا ومولانا الحاكم الشرعي حاملين هذا الكتاب الشرعي وناقليين ذا الخطاب المرعي جناب بدر هالة العلماء المحققين الكرام درة تيجان الفقهاء والمحدثين الفخام سيدنا ومولانا فرع الشجرة الزكية وطران العصاية الهاشمية^(١) صاحب الفضيلة السيد الشيخ محمد اسعد أف^(٢) الحسيني مفتي السادات الشافعية بالديار القدسية والامام بالمسجد الاقصى ذي الفضائل التي لا تستقصى وشقيقه عين الافاضل الصالحين مفخر الحفظة المرتلين مولانا السيد الشيخ عبد الغني أف^(٣) الحسيني الإمام وابني شقيقه الثاني هما زبدة السادات الكرام السيد محمد صالح أف^(٤) الحسيني الإمام وأخيه السيد عبد الرزاق أف^(٥) ولدي افتخار الفضلاء والسادات الكرام المرحوم السيد الشيخ مصطفى راغب أف^(٦) الحسيني الإمام ، وهم الاشقاء الثلاثة انجال جناب عمدة العلماء الاعلام مولانا وسيدنا المحقق الهمام والمغفور له السيد الشيخ محمد صالح أف^(٧) الحسيني المفتي بأسكلة^(٨) يافا وامام المسجد الاقصى الشريف كان تغمده الله بالرحمة والرضوان مثالثة بينهم في وظيفة التولية والنظر والمشيفة على المدرسة الامينية الكاينة بجوار الحرم الشريف القدسي علو باب شرف الانبيا^(٩) بالصف الشمالي المعروفة بمدرسة سيدنا الشيخ محمد صالح أفندي المشار اليه والواقع بها مقام ضريحه الشريف عوضاً عن متصرف ذلك جناب والدهم مولانا السيد الشيخ صالح أفندي المومى بحضرته بحكم وفاته الى رحمة الله تعالى وانحلال ذلك عن جنابه وحسب تصرف المقررين المومى اليهم من وقته للآن من غير معارض ولا منازع لهم في ذلك الايل لوالدهم المشار اليه بموجب ثلاث تقارير شرعية أحدهم مؤرخ في شهر صفر الخير سنة ١٢٢٨ ثمانية وعشرين والثاني في شهر ربيع اول للسنة المرقومة والثالث في شهر شوال سنة ١٢٢٨ تسع وعشرين وأذن جناب مولانا الحاكم الشرعي المومى اليه الى المقررين المومى اليهم بالسكن والإسكان والانتفاع بالمدرسة المرقومة وبسائر التصرفات الشرعية فلجناب مولانا السيد الشيخ محمد اسعد أفندي المحترم الثلث خاصة ونظير ذلك لشقيقه عبد الغني أفندي والثلث الثالث لولدي شقيقهما الشيخ راغب أفندي هما السيد محمد صالح أف^(١٠) وأخيه السيد عبد الرزاق أف^(١١) مناصفة بينهما تقريراً ونصباً وأذنأً صحيحات شرعيات صادرات ومقبولات على نهج الشرع الشريف القبول الشرعي تحريراً في أواسط شهر صفر الخير سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف من هجرة من له مزيد العز والشرف صلى الله عليه وسلم .

(*) سلمها للمؤلف الشيخ محمد اسعد الإمام الحسيني .

(١) طراز العصاية الهاشمية : الطراز في اللغة علم الثوب ، وهو التطريز والزركشة فيه . ويطلق هذا اللقب على السادة الاشراف من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من القاب الاشراف زمن المماليك والعثمانيين .

(٢) أف : تعني أفندي .

(٣) أسكلة : تعني الميناء ، وهي كلمة ايطالية ، يونانية الاصل .

(٤) باب شرف الانبياء اسم قديم للباب المعروف بباب العم أو باب فيصل في الوقت الحاضر . ومن اسمائه القديمة أيضاً باب الدوادرية .

- د -

الزوايا والربط التدريس والتعمير والتولية

ع/ ٢٠

[٨١]

رباط كرد : اصلاحه واعماره

يقع رباط كرد بباب الحديد ملاصقاً لسور الحرم ، وعلى يمين الخارج من الحرم من هذا الباب . وما يزال مبناه قائماً حتى اليوم ، وهو مبنى ضخم واسع مؤلف من ثلاث طبقات ، ويحتوي على عشرات الغرف . وتسكنه اليوم بعض العائلات المقدسية . ويرجع تاريخ انشائه إلى أواخر القرن السابع الهجري فقد بناء المقر السيفي كرد صاحب الديار المصرية سنة ٦٩٣ . وقد أصيب المبنى بأضرار من جزاء الحفريات الإسرائيلية وانهار جزئياً سنة ١٩٧١ م ثم وضعت له دعامات حديدية .

وتصف الوثيقة التي بين أيدينا احد التعميرات التي جرت في مبنى الرباط في أواسط القرن الحادي عشر ، وتبين الاجراءات التي كان يترتب اتباعها قبل الشروع في اعمار الاملاك الموقوفة .

سجل ١٣٦ ص ٥٦ سنة ١٠٥٥ - ١٠٥٦ هـ

سبب تحرير الحروف هو انه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي أجله الله تعالى حضر لدى مولانا وسيدنا قدوة
قضاة الإسلام دخر ولاية الأنام عمدة المحققين العظام زبدة المدققين الفخام خلاصة العلماء الاعلام الحاكم
الشرعي المولى يحيى أفندي بن هبة الله الموقع خطه الكريم اعلا نظيره دام فضله وعلاه قدوة الايمة الكرام
سلالة الأولياء العظام زبدة الحفاظ الفخام مولانا الشيخ نصرة الإسلام بن المرحوم قدوة المحققين زبدة المدققين
سلالة الأولياء المكرمين الشيخ نصرة الإسلام الشهير نسبه المبارك بابن الغزى الناظر على وقف الرباط المعروف
برباط كرد الكاين بالقدس الشريف الملاصق لباب الحديد احد ابواب المسجد الأقصى الشريف وذكر لمولانا الحاكم
الشرعي المولى اليه ان الايوان السفلي من الرباط المذكور قد انهدم بعض عقده مع نصف عقدة الدرجة الملاصقة
للايوان المزبور من الجهة الشمالية وان الحائط الشرقية^(١) من الايوان المزبور قد انهدمت وان الايوان المذكور
يحتاج إلى مرمة^(٢) وإلى بطانة لحفظ البناء وأن الستارة^(٣) الفاصلة بين الرباط المذكور والمدرسة الجهرية قد
تضعضت بناوها وأنها تحتاج إلى نقض وإعادة وأن الستارة الشمالية التي بها باب الدرجة الموصلة الى المنزل
الفوقاني قد تضعضت وهي آيلة الى السقوط وأنها تحتاج إلى نقض وإعادة وأن الركبة القبليّة من الطبقة العلوية
تحتاج إلى وضع بعض أحجار وممرمة وأن سطح الطبقة وسطح المطبخين وسطح الايوان وسطح البيت الكبير
الملاصق للمطبخ والدرجة كل ذلك محتاج إلى مد بالقصرمل^(٤) وأن الستارة الغربية مع الستارة القبليّة من الرباط المذكور
تحتاجان إلى التحويل والترميم وأن الحائط القبلي من المعزل الغربي الملاصقة للمدرسة الجهرية تحتاج إلى مرمة
ووضع بعض أحجار جدد وأن المطبخ الفوقاني سقط بعض عقده ويحتاج إلى إعادة ومد بالقصرمل وأن الستارة
القبليّة الراكبة فوق الطبقة العلوية التي بها بعض قواديس^(٥) تحتاج إلى مرمة ووضع بعض أحجار وأنها ان تركت
على حالها واستمرت على منوالها تنهدم بالكلية وينعدم الانتفاع بها ويفوت بذلك غرض الواقف وأنه ليس للرباط
المزبور وقف وليس له مال يعمر بها الأماكن المزبورة وطلب من مولانا الحاكم الشرعي المولى اليه الكشف على ذلك
والتحرير على ما هنالك فإذا وجدت الأماكن المذكورة بالصفة المشروحة أعلاه يأذن له بعمارة الأماكن المزبورة وأن
ما يصرفه في عمارة الأماكن المزبورة يكون له ديناً على رقبة الوقف المزبور فعين من جانبه لطف الله تعالى به قدوة
المدرسين الكرام زبدة المدققين الفخام مولانا مصطفى أفندي ومولانا قدوة المدرسين عمدة المحققين الشيخ عفيف
الدين الديري فتوجها وصحبتهما الاستاذ حسن بن المعلم محمود بن نمر معمار باشي^(٦) بالقدس الشريف وحصل

(١) وردت هكذا مؤنثة .

(٢) ترميم .

(٣) ج ستائر ، حائط أو حاجز .

(٤) القصرمل : هو الزماد المجبول بالكس المطلق .

(٥) قادوس (ج . قواديس) : وعاء كالجزّة يجعل فيه الحبّ عند الطحن وتسميه العامة كور .

(٦) رئيس المعماريين أو المهندسين .

الكشف والوقوف على الرباط المزبور والاماكن المرقومة فوجدت بالصفة المشروحة اعلاه كما انهاء الناظر المزبور فعند ذلك ذرع^(١) المعمار المزبور الحايط الشرقية من الايوان المزبور الممتدة قبلة بشام ثمانية اذرع وثلاث اذراع وذرع الحايط الشمالية من المعزل الشمالي التي بها باب الدرجة المزبورة فكان ذرعها طول خمسة اذرع وثلاث اذراع وارتفاعها أربعة اذرع وثلاث اذراع كل ذلك بذراع العمل^(٢) وخمّن المعمار المزبور ما يصرف في عمارة الاماكن المزبورة فكان جملة ذلك مبلغاً قدره ستون غرشاً^(٣) على ما يفصل فيه فمن ذلك ما هو ثمن عشرة قناطر شيذا بخمسة عشر غرشاً وما هو اجرة معلمين وفحول وجبالين ومونة وغير ذلك عن مدة خمسة عشر يوماً خمسة وعشرون غرشاً أسدية^(٤) وما هو ثمن قصرمل خمسة غروش وما هو اجرة معلم وفحول ودقاقت ومكانس وماء لد القصرمل خمسة غروش وما هو نقل اتربة وكرايلة^(٥) خمسة غروش وما هو ثمن شيد للمرمات مع نقله خمسة غروش وهي طبق المبلغ المزبور فعادوا وأخبروا بذلك مولانا الحاكم الشرعي المشار إليه اخباراً مرعياً فعند ذلك أذن مولانا الحاكم الشرعي الموصى اليه خلد الله النعم عليه لمولانا الشيخ نصرة الاسلام الناظر المزبور بصرف المبلغ المزبور في عمارة الاماكن المزبورة ليكون له ديناً على رقة الوقف المزبور اذا مقبولاً شرعاً تحريراً في حادي عشري محرم الحرام لسنة ست وخمسين وألف .

شهود الحـال

الشيخ مصطفى العلمي	الشيخ سليمان الداودي	الشيخ شرف الدين الديري	الشيخ زكريا الديري	الشيخ مصطفى الدجاني
الشيخ نور الدين الشافعي	سراج الدين الترجمان	كاتبه		

(١) قاس بالذراع .
(٢) ذراع العمل المصرية تعادل الذراع الهاشمية ، ويبلغ طول الاخيرة في المتوسط ، ٦٦,٥ سم (المكاييل الاسلامية لـ ف . منتس) .
(٣) غرش : الغرش أو القرش كان عملة فضة عالية القيمة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر . فقد كان يعادل ٤٠ بارة أو ١٢٠ اقجة ، ويزن ٢٦ غم .
(٤) القرش الأسدي كان اقل قيمة من القرش العادي الصحيح ، فقد كان يعادل ٣٠ قطعة مصرية أو $\frac{3}{4}$ سلطاني ذهب .
(٥) كريل الشيء بالشيء : خلطه . ربما كان المقصود بالكرايلة الخليط من عدة أشياء كالآتربة والاحجار الخ .

المشيخة والنظر على الزاوية المنصورية في الطور

الوثيقتان التاليتان تتعلقان بالمشيخة والنظر على الزاوية المنصورية الكائنة في جبل الطور (طور زيتا) . وهذه الزاوية أنشأها الشيخ منصور المحلاوي ، من أقطاب الصوفية ، وهو مصري الأصل كما هو واضح من نسبته الى مدينة المحلة . ويبين كتاب الوقف أنه وقف الزاوية في سنة ١٠٦٤ هـ . وقد شرط واقف الزاوية الشيخ منصور المشيخة بالزاوية للشيخ صالح ابي الفتح الدجاني ، ومن بعده لمن لبس الخرقة الصوفية من السادة الدجانية .

والزاوية المنصورية وقف اسلامي . وهي اليوم في حالة خربة ، فيها بئر ماء وجامع وساحة سماوية مربعة ، وقد أنشئت حولها الدور والمساكن . (معاهد العلم في بيت المقدس ص ٢٨٨ / ٢٨٩) .

وهاتان الوثيقتان هما مثل من آلاف الامثلة على التنازع والخصومات المتصلة بالاقواف والتولية عليها ، وتعميرها وتأجيرها واستبدالها والإنفاق عليها الخ . مما تحفل به سجلات المحكمة الشرعية بالقدس وغيرها .

وفي الوثيقتين قضيتان ذواتا موضوع واحد هما المشيخة والتولية على الزاوية المنصورية . والمتخاصمون هم عين الاشخاص في القضيتين ، وهم الشيخ محمود الدجاني من جهة ، ومن جهة أخرى محمد الديري وابشير بن عبد الله ، المدعوان في الوثيقة بالافاقيين أي الضاربين في الافاق ، الامر الذي قد يضعف من مكانتهما الاجتماعية .

ويلاحظ أن القضية الاولى قد صدر الحكم فيها ضد محمد الديري وابشير بن عبد الله في جمادى الاولى سنة ١٠٨٠ ، بعد أن أبرز الشيخ محمود الدجاني تمسكات شرعية منها شرط الواقف وثلاث فتاوى تؤكد حقه في مشيخة الزاوية . ويظهر أن هذا الحكم لم يرض محمد الديري وابشير بن عبد الله فأقاموا دعوى ثانية في شهر شوال من العام نفسه - أي بعد خمسة أشهر من صدور قرار المحكمة الاولى - وكان القاضي في هذه المرة غير القاضي الاول ، (الشيخ علي أفندي في القضية الاولى والشيخ محمد أفندي بن موسى في القضية الثانية) . ولكن حظ المدعين لم يكن في المرة الثانية أفضل من حظهما في المرة الاولى فلم يختلف الحكم الذي أصدره القاضي محمد أفندي عن حكم زميله علي أفندي إذ قرّر أن الحق في مشيخة الزاوية والتولية عليها هو لمحمود أفندي الدجاني ، بموجب شرط الواقف والتمسكات الشرعية ، ومنع محمد الديري وابشير بن عبد الله من التعرض له .

(سجل ١٧١ ص ١٣٢ خانة ١/١٠٨٠) (جمادى الاولى)

سبب تحرير الحروف هو أنه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي أجله الله تعالى لدى مولانا وسيدنا العلامة الفهامة الكامل قدوة قضاء الإسلام خلال مشكلات الأنام عمدة العلماء الاعلام الحاكم الشرعي المولى محمد أفندي بن موسى الموقع خطه الكريم بأعالي نظيره دامت فضائله ومعاليه لما ترفع وتنازع كل واحد من فخر الأفاضل الكرام سلالة العلماء والأئمة الفخام نتيجة النبلا العظام مولانا الشيخ محمود بن المرحوم قدوة العلماء العاملين الشيخ اسحق من أولاد قطب الأقطاب صفوة الأوليا والأحباب العالم الرباني العامل الصمداني شيخ الإسلام والمسلمين بركة الأنام في العالمين لسان المتكلمين شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة مولانا الشيخ أحمد الدجاني عليه المن الرباني والمن السبحاني نفعا الله تعالى ببركاته وأفاض علينا وعلى المسلمين من صالح دعواته ومن منافع خلواته الطاهرة وجلواته الباهرة في الدنيا والآخرة مع كل واحد من الرجلين الأفاقين هما محمد الديري وأبشير بن عبد الله بسبب مشيخة الزاوية الذي عمرها وأنشأها قدوة العلماء العاملين لسان المتكلمين مولانا الشيخ منصور المحلاوي بجبل طورزيتا ظاهر القدس الشريف وأبرز محمد الديري وأبشير المزبوران من أيديهما براه شريفة سلطانية من خلاصة مضمونها الشريف وفحوى مكنونها المنيب بأن الصدقات السلطانية والعواطف الخاقانية قد أنعمت عليهما بوظيفة المشيخة بالزاوية المزبورة عوضاً عن الشيخ إبراهيم الدجاني فعارضهما مولانا الشيخ محمود المرقوم مدعياً عليهما ومشيراً بخطابه اليهما بأن وظيفة المشيخة بالزاوية المزبورة مقررة باسمه والت إليه بالانحلال عن المرحوم شيخ الطريقة مولانا الشيخ أبي الفضل الدجاني بحكم انتقاله الى رحمة الله تعالى بموجب تقرير شرعي صادر عن صدر الموالي بدر سما المعالي مولانا عبد الرحيم أفندي قاضي القدس الشريف سابقاً مؤرخ بتاسع شوال لسنة اثنتين وسبعين وألف الأيل للشيخ أبي الفضل المرقوم بالانحلال عن أخيه المرحوم قدوة العلماء المدققين مولانا الشيخ أبي الفتح الدجاني بموجب تقرير شرعي سابق على تاريخه مضمونه أن مشيخة الزاوية المزبورة مفوضة ومسندة لمولانا الشيخ أبي الفتح من منشيء الزاوية المزبورة مولانا الشيخ منصور المزبور مدة حياته ثم من بعده لأصلح من يكون ممن تلبس بالخرقة الشريفة من السادة الصوفية بالقدس الشريف من السادة الدجانية بموجب شرط واقفها المؤرخ بعشري ربيع الأول لسنة أربع وستين وألف المتوج بامضاء صدر الموالي العظام سند العلماء الاعلام مولانا إبراهيم أفندي القاضي بدمشق الشام سابقاً المنفذ بامضاء صدر الموالي بدر سما المعالي مولانا شيخ الإسلام عبد الرحمن أفندي قاضي القدس الشريف سابقاً والمتوج بامضاء سند الموالي مولانا عبد الله أفندي القاضي سابقاً بالقدس الشريف وأبرز أيضاً من يده مولانا الشيخ محمود المرقوم أفندي فتوى مضمونها : ما قول مولانا وسيدنا شيخ الإسلام عفا عنه الملك السلام في زاوية أقام واقفها رجلاً من عباد الله الصالحين شيخاً على فقرايها وأذن له بتعاطي مصالحها وإقامة الذكر والتوحيد بها وشرط أن يكون ذلك بعد وفاته لأصلح من يكون من السادة الصوفية من الدجانية مات الرجل المقام من جهة الواقف وقرر غيره من السادة الصوفية للقدس الشريف والآن رجل أفاقي أظهر براه سلطانية بتولية مشيختها هل للقاضي عزل من بها وتولية هذا الأفافي أم لا لمخالفة نص الواقف وإذا فعل ذلك نايب القاضي

لا ينفذ الجواب ولكم الثواب من الكريم الوهاب : الحمد لله وحده من مدبر الكون استمد التوفيق والعون ليس له عزله لمخالفته نص الواقف لأن نص الواقف كنص الشرع وإذا عزله نايب القاضي وولى غيره لا ينفذ والله سبحانه وتعالى أعلم وكتبه الفقير خير الدين بن أحمد الحنفي الأزهرى حامداً مصلياً مسلماً . وجواب ثاني الحمد لله جوابي كذلك ولا ينفذ عزل المولى في المشيخة كما شرط الواقف بلا وجه شرعي ولونفده ألف قاضي لأن نص الواقف كنص الشرع وهذا باجماع المسلمين وأئمة الدين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين كما هو مسطور في عامة المعتمرات والله سبحانه وتعالى أعلم وكتبه الفقير عبد الرحيم بن أبي اللطف الحسيني الحنفي حامداً مصلياً مسلماً وجواب ثالث الحمد لله وحده من مدبر الورى استمد التوفيق والهدى جوابي كما أقاده شيخ الإسلام فسخ الله في مدته أمين وكتبه محمد بن أبي الوفا الأشعري الحسيني الأزهرى حامداً مصلياً مسلماً . وأحضرت الفتاوى الشرعية والتمسكات الشرعية وشرط الواقف بالمجلس الشرعي وقرأت(*) بوجه محمد وأبشير المزبورين قراءة تامة وفهما معناها أذعننا لذلك الإذعان الشرعي ثم طلب الاختصاص المزبورين من مولانا الحاكم الشرعي المشار اليه أن ينظر لهم في ذلك بالطريق الشرعي فعند ذلك تأمل مولانا الحاكم الشرعي في كلام الخصمين وتمسكات الفريقين تأملاً وافياً وأمعن في ذلك امعاناً وافياً وعرف محمد وأبشير المزبورين أن أخذهما مشيخة الزاوية المزبورة عن الشيخ ابراهيم الدجاني لم يصادف محلاً فإن المشيخة باسم مولانا الشيخ محمود المرقوم ومقرر فيها بموجب التمسكات الشرعية وإن انهاءهما بأنها مقررة باسم الشيخ ابراهيم خلاف الواقع وأنها استحقاق الشيخ محمود أيضاً بموجب شرط الواقف الذي كنص الشرع ولكونه أيضاً من ذرية الشيخ الدجاني الثابت شرط الواقف المرقوم بالطريق الشرعي ومتصل بقضاة الاسلام واحداً بعد واحد تعريفاً شرعياً ومنعهما من معارضة الشيخ محمود بسبب ذلك منعاً شرعياً وأبقى الشيخ محمد المزبور في المشيخة المزبورة على الزاوية المزبورة وقرره فيها كما هو مقرر فيها سابقاً وقرره في النظر على أوقاف الزاوية المزبورة وأذن له بالتصرف في المشيخة المزبورة والنظر المزبور وأذن له بمباشرتها والاستنابة عند الحاجة تقريراً وأذننا صحيحين شرعيين مقبولين شرعاً تحريراً في أوائل جمادى الأولى من شهور سنة ثمانين وألف ختمت بالخير والرحمة .

شهود الـ حـ الـ

الشيخ مصطفى	الشيخ نور الدين	الشيخ ولي الدين	الشيخ علي	الشيخ أبو الفتح
الدجاني	الشافعي	جماعة ؟	الثوري	الثوري
الشيخ موسى	كاتبه			
الشافعي				

(*) المقصود : قرئت (قرئت) .

(سجل ١٧١ ص ٣١١ خانة ١/١٠٨٠) (شوال)

سبب تحرير الحروف هو أنه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي أجله الله تعالى لدى سيدنا ومولانا العبد الفقير إليه سبحانه الأمل منه مته واحسانه المرتجى عفوه وغفرانه العالم المدقق الفاضل المحقق افتخار قضاة الاسلام حلل مشكلات الانام الحاكم الشرعي المولى علي افندي الموقع خطه الكريم بأعالي نظيره دامت فضائله ومعاليه ادعى الرجلان الافاقيان الشيخ محمد الديري وابشير بن عبد الله على مولانا الشريف فخر الافاضل الكرام سلالة العلماء والاوليا الفخام نتيجة النبلا العظام الشيخ محمود بن المرحوم قدوة العلماء العاملين شيخ النحاة والاصوليين مولانا اسحق من اولاد قطب الاقطاب صفوة الاوليا والاحباب العالم الرباني العامل الصمداني شيخ الاسلام والمسلمين بركة الانام في العاملين لسان المتكلمين شيخ الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة مولانا الشيخ أحمد الدجاني عليه المن الرباني والفيض السبحاني نفعا الله ببركاته وأعاد علينا وعلى المسلمين من صالح دعواته ونفحات خلواته الطاهرة وجلواته الباهرة في الدنيا والآخرة وقال في تقرير دعواهما عليه أن الصدقات السلطانية والعواطف الخاقانية قد انعمت عليهما بوظيفة المشيخة بالزاوية التي أنشأها قطب العارفين وعدة العلماء العاملين لسان المتكلمين شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة مولانا الشيخ منصور المحلاوي بجبل طورزيتا الكاين ظاهر القدس الشريف بموجب البراة الشريفة السلطانية المخلاة بيدهما المحضرة بالمجلس الشرعي التي مضمونها أن الصدقات السلطانية أنعمت عليهما بالمشيخة المزبورة بالزاوية المزبورة وأن الشيخ محمود المرقوم يعارضهما في ذلك وسيل سؤاله عن ذلك ، سيل فأجاب بأن المرحوم الشيخ منصور المرقوم لما أنشأ الزاوية المزبورة شرط المشيخة بها للمرحوم قدوة العلماء العاملين نتيجة العلماء والاوليا المعترين شيخ الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة مولانا الشيخ أبي الفتح ابن المرحوم قدوة العلماء الاعلام لسان المتكلمين العظام الشيخ صالح الدجاني ثم من بعده لمن لبس الخرقة من السادة الصوفية من الدجانية وبعد وفاة المرحوم الشيخ أبي الفتح المرقوم لبس الخرقة أخوه المرحوم شيخ الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة مولانا الشيخ أبو الفضل الدجاني وقرره في المشيخة بالزاوية المزبورة حاكم الشرع الشريف اذ ذاك ثم بعد وفاة الشيخ أبو الفضل المزبور لبس الخرقة الشريفة الشيخ محمود المرقوم وقرره في المشيخة بالزاوية المزبورة حاكم الشرع الشريف يومئذ وأن أخذهما لم يصادف محلاً . وأحضر مولانا الشيخ محمود لمجلس الشرع الشريف شرط الواقف المقيد منهما عليه ؟ وطلبوا من مولانا الحاكم الشرعي أن يعرفهم في ذلك الحكم الشرعي فعند ذلك تأمل مولانا الحاكم الشرعي المشار اليه في كلام الفريقين وتمسكات الطرفين تأملاً شافياً وأمعن في ذلك امعاناً وافياً وراى أن الوقف المزبور شرط مشيخة الزاوية للشيخ أبي الفتح الدجاني المزبور ثم من بعده من يكون ممن لبس الخرقة الشريفة من السادة الصوفية بالقدس الشريف من الدجانية عرف الشيخ محمد الديري وابشير المزبور من حيث أن الواقف يقول شرط وقفه أن المشيخة لمن لبس الخرقة الشريفة من السادة الدجانية بالمشيخة المزبورة لمولانا الشيخ محمود كما نص الواقف المزبور لأن شرط الواقف كنص الشرع ولكونهما أنهما في براتهما أخذ الوظيفة عن مولانا فخر الفاضلين الشيخ ابراهيم الدجاني لم يصادف محلاً وهو غير واقع وغير صحيح وأن الوظيفة المزبورة إنما هي

مقررة باسم الشيخ محمود المرقوم (تفريراً) شرعياً وأبقى الشيخ محمود المرقوم كما هو مقرر سابقاً وأذن له بالتصرف في المشيخة والاستئابة عند الحاجة ومنع الشيخ محمد وأبشير المزبورين من التعرض لمولانا الشيخ محمود المزبور عملاً في ذلك بشرط الواقف الذي هو كنص الشرع منعاً شرعياً تحريراً في اليوم الخامس عشر من شهر شوال المبارك من سنة ثمانين وألف من الهجرة النبوية المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وألف ألف تحية .

- ه -
**الوظائف
شراؤها وتوريثها**

ع/٢٣

[٨٤]

دعوى حول شراء وظيفة المحتسب

تاريخ الوثيقة التالية أواسط القرن الحادي عشر للهجرة ، وهي تظهر بوضوح أن شراء وظائف الدولة عن طريق ما كان يسمى بالفراخ أو التنازل كان عادة شائعة ومعترفاً بها رسمياً من قبل الدولة . فالمدعي في هذه الوثيقة بدر الدين بن زين الدين الذي كان قد اشترى وظيفة المحتسب في القدس من محمد عصفور يحمل أمراً شريفاً سلطانياً باسترداد المبلغ الذي كان قد دفعه ثمناً لهذه الوظيفة ، بعد أن عاد محمد عصفور واسترد الوظيفة التي كان قد باعها لبدر الدين ..

(سجل ١٤٢ ص ١١٣)

سبب تحرير الحروف هو أنه بمجلس الشرع الانور بالقدس الشريف المطهر أجله الله تعالى حضر لدى اقضى قضاة الاسلام أعلم العلماء الاعلام صدر الموالي العظام مميز الحلال عن الحرام شيخ مشايخ الإسلام الحاكم الشرعي العادل الفاضل الكامل الفاضل بين الحق والباطل المولى موسى أفندي الموقع خطه الكريم أعلاه نظيره دام بقاءه المعلم بدر الدين بن زين الدين المحتسب^(١) بمدينة القدس الشريف سابقاً وأبرز من يده أمراً شريفاً سلطانياً خطاباً لأقضى قضاة المسلمين القاضي بالقدس الشريف وأمير الأمرا الكرام السنجق^(٢) بالقدس الشريف من خلاصة مضمونه المنيف وعبارة فقواه اللطيف أن بدر الدين رفع الينا عرض حال أن من سكان بيت المقدس محمد عصفور في تصرفه بعض أشياء^(٣) تفرغ له عنها وأخذ منه خمسمائة غرش وأنه كان متصرفاً فيما فرغ له عنه ثم أخذها عنه ولم يدفع له المبلغ المزبور وأنه أظهر من شيخ الاسلام فتوى فتنظر على وجه الشرع أن كان دعواه مطابقة للفتوى تعمل بموجب الفتوى بعد الثبوت وتستخلص له منه .. مورخ الأمر المشار إليه في أواسط رجب سنة خمس وخمسين وألف وطلب من مولانا الحاكم الشرعي احضار محمد عصفور المزبور لمجلس الشرع الشريف فأحضر وادعى بدر الدين بن زين القدسي محتسب مدينة القدس الشريف سابقاً على محمد بن أحمد عصفور المحتسب بالقدس الشريف حالاً بموجب الأمر السلطاني المورخ بخامس عشر رجب سنة تسع وخمسين وألف وبموجب تذكرة قدوة أرباب الاقبال عمدة اصحاب الاجلال محمد أفندي دفتردار دمشق^(٤) الشام حالاً وقال في تقرير دعواه عليه أنه اذن لولده محمد أن يدفع محمد المذكور من مال المدعي المزبور خمسمائة غرش أسدية من جملتها مائة سلطاني ذهباً شريفاً كل شريفي بغرشين وثلاث غرش والباقي غروش أسدية وأنه دفع ذلك له في خان الجوخ الكاين بسوق الخياطين بدمشق الشام في سنة أربع وخمسين وألف نظير فراغه عن طلب الحسبة بمدينة القدس الشريف وأنه متى أخذ الحسبة بالمدينة المزبورة عنه تكن الخمسمائة غرش قرضاً له في ذمته وأنه أخذ الحسبة عنه وطلبه برد الخمسمائة غرش المزبورة وسال سواله عن ذلك فأجاب بالانكار وأنه ما أخذ من ولده محمد المزبور الخمسمائة غرش وما صدر منه الفراغ والوعد المزبور وأن يثبت ما يدعيه شرعاً فطلب من المدعي المذكور بيعة تشهد له بطبق دعواه فأحضر المدعي المزبور كل واحد من قدوة العلماء وزبدة الفضلا والخطبا

(١) المحتسب : الموظف الذي يشرف على الأسواق وسلامة المكاييل والموازين وعن نظافة المرافق العامة ، ومراعاة مبادئ الأخلاق العامة ، وهو سلف رئيس البلدية .

(٢) السنجق : كلمة تركية يقابلها اللواء أو العلم بالعربية ، والمقصود هنا حاكم السنجق ، أو أمير اللواء . وكان اللواء أكبر الوحدات الادارية بعد الولاية ، التي كانت تقسم الى ألوية أو سنجاقي .

(٣) في تصرفه بعض أشياء ..

المقصود « الحسبة » فالذي اشتراه بدر الدين هو وظيفة المحتسب .

(٤) دفتردار = أمين الدفتر = مدير المالية أو الخزانة . وكان دفتردار ولاية الشام مسؤولاً عن مالية القدس أيضاً . وكان دفتردار ذا صلاحيات واسعة ، ووظيفته تلي وظيفة الوالي مباشرة في الأهمية . ويظهر من الوثيقة أن دفتردار دمشق هو الذي كان يعين محتسب القدس .

الشيخ شاهين بن المرحوم الشيخ جمال الدين الخطيب وفخر التجار الخواجه^(١) حموده بن الخواجه أبو الفتح والمعلم زين بن خليل وشهدوا غيب الاستشهاد الشرعي أن محمد ولد المدعي دفع من مال والده المزبور بحضورهم لمحمد بن أحمد عصفور بخان الجوخ بسوق الخياطين بدمشق الشام خمسمائة غرش أسدية بدمشق المحمية من جعلتها مائة سلطاني شريفياً كل شريفي حسب عليه بفريش أسدية وثلاث غرش وما عدا ذلك غروش أسدية وقبض ذلك من الدافع بحضورهم نظير فراغه عن طلب الحسبة بمدينة القدس الشريف وأنه متى أخذ الحسبة بالمدينة المزبورة عنه تكن الخمسمائة غرش قرضاً في ذمته لبدر الدين والد الدافع المزبور ليرجع بنظير ذلك عليه شهادة شرعية وبوجه محمد بن أحمد عصفور المدعي عليه المزبور فلم يبد في شهادتهم دافعاً ولا مطعناً شرعياً فقبلت شهادتهم بذلك قبولاً شرعياً ثم أبرز من يده بدر الدين المدعي المزبور فتوى شريفة من شيخ مشايخ الاسلام أبو سعيد أفندي مفتي السلطنة العلية سابقاً بمدينة قسطنطينية باللغة التركية ما صورتها :

زيد تصرفنده أولان من جهتي عمروه بشيوز غروش مقابلسندده فارغ آيدن عمر وجه من نوريه متصرف أيكن تكرار زيد أول جهتي بران ايتروپ عمرو اوژندن المش أوله حالا عمرو من يدك وردكي بشيوز غروش طلب ابد ووالفة قادر اولرقي بيان بيور نرسن الجواب أولد^(٢) كتبه أبو سعيد الفقير . فلما قرأ مولانا الحاكم الشرعي الفتوى وتاملها تأملاً شافياً وثبت لديه أحسن الله في الدارين اليه ما قامت به البيعة الشرعية وحكم بموجبه حكماً شرعياً ألزم محمد بن أحمد عصفور المدعي عليه المزبور بدفع نظير الخمسمائة غرش المزبورة الزاماً شرعياً وحضر محمد بن بدر الدين المدعي المزبور وأقر أن الخمسمائة غرش التي دفعها لمحمد بن أحمد عصفور من مال والده المزبور نظير فراغه عن طلب الحسبة بالقدس وأنه متى أخذ^(٣) الحسبة عن والده تكن الخمسمائة غرش قرضاً لوالده في ذمته ثم بعد تمام ذلك ولزومه أبرز محمد بن أحمد عصفور المدعي عليه المزبور حجة صادرة بالمحكمة الكبرى بدمشق المحمية المتوجة بامضا مولانا محمد الحسيني المورخة بخامس ربيع الثاني سنة أربع وخمسين وألف من مضمونها أنه أقر المعلم محمد بن بدر الدين بن زين الدين القدسي الرجل الكامل أنه فريق أول والحاج محمد بن الحاج أحمد بن عصفور القدسي فريق ثان وأن كل فريق منهما لا يستحق ولا يستوجب قبل الفريق الآخر حقاً مطلقاً ولا عليه ولا عنده من ساير الحقوق الشرعية لا بسبب ما كان قبضه الفريق الثاني الحاج محمد عصفور المرقوم من مال الحسبة بمدينة القدس الشريف من أناس معلومين عندهما بموجب تذاكر فلما قرأ مولانا الحاكم الشرعي الحجة المزبورة عرف محمد بن أحمد عصفور أن بدر الدين والد محمد المزبور لم يكن له ذكر ولا علاقة في حجة التباري التي بينه وبين ولده محمد المزبور وأن بدر الدين لا علاقة له في الأمر المزبور وأمر محمد بن أحمد عصفور المزبور بدفع الخمسمائة غرش الأسدية لبدر الدين المزبور أمراً والزاماً شرعياً تحريراً في خامس عشر من الحجة الشريفة لسنة تسع وخمسين وألف .

ش هـ د ال ح ال				
مولانا الشيخ مصطفى	مولانا الشيخ	مولانا الشيخ	مولانا الشيخ	مولانا الشيخ
العلمي كاتب أصله	زكريا الديري	عفيف الدين	نور الدين	علي الثوري
		الديري	الشافعي	
مولانا الشيخ	فخر أقرانه تاج الدين			
محب الله	الترجمان .			

(١) الخواجه = التاجر .

(٢) النص التركي وترجمته :

« أن ما هو كائن في تصرف زيد من جهة عمروه والذي أقره عمروه (صيغة تصغير) مقابل خمسمائة غرش وخلال تصرفه من هذه الجهة أخذه منه مكرراً فهل يجوز لعمرو في هذه الحالة أن يسترد ما دفعه لزيد من مبلغ خمسمائة غرش . تفضلوا بالبيان .

الجواب : يجوز » .

(٣) أخذ الحسبة : أي استردها .

توريث وظيفة كاتب المحكمة الشرعية

الوثيقة ع ٢٤ التي لا نعرف الجهة الرسمية التي صدرت عنها ، تبين بوضوح كيف كانت الوظائف تورث أبا عن جد . ووظيفة الكاتب ورئيس الكتاب بمحكمة القدس الشرعية ، التي عين موسى أفندي الخالدي فيها بموجب هذا القرار ، كان يشغلها في القرون الأخيرة من العهد العثماني آل الخالدي باستمرار .

(سجل رقم ٢٦٥ ص ٢٦ سنة ١١٩٨ هـ.)

قيدت بالإذن الشرعي في سلخ شعبان سنة ١١٩٨

مفخر السادات الكرام السيد موسى أفندي خالدي زاده زيد فضله بعد السلام عليك ننهي اليك بأننا نصبناك وعيناك كاتباً بمحكمة القدس الشريف لأجل كتب الحجج الشرعية وغير ذلك لكون هذه الوظيفة وظيفته والدك وجدك من قبل فبنا على ذلك أذننا لك بتعاطي أمور الكتابة بالمحكمة المرقومة وأن تجلس مع أخوانك الكتاب وعليك بتقوى الله تعالى ، أعلم ذلك واعتمده حرد في سلخ شعبان سنة ١١٩٨ .

- ٩ -

الطوائف المسيحية الخلافاً بينها

انقسمت الكنيسة المسيحية على نفسها مرات عديدة ، كانت اولها في مجمع إفسس سنة ٤٣١م، ثم في مجمع خلقدون سنة ٤٥١م .، وثالث ذلك انقسامات أخرى في القرون التالية . ونتج عن ذلك كنائس مسيحية عديدة منها الكنيسة الرومية الارثوذكسية والكنيسة السريانية والكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الارمنية .

وكان الروم الارثوذكس أكبر الطوائف المسيحية في بلادنا . وكان لهم في بلاد الشام بطريركان احدهما في القدس والثاني في انطاكية ، وقد انشق عدد من اتباع هذه الكنيسة ودعوا أنفسهم بالروم الكاثوليك وأصبحوا تابعين لبابا روما . وكما انقسم الروم الارثوذكس انقسم السريان والارمن أيضاً الى ارثوذكس وكاثوليك . وكما هو معروف فان الكنيسة اللاتينية في أوروبا قد عانت من انقسامات كبيرة أيضاً ، في حركة الاصلاح الديني في القرن الخامس عشر ، مما أدى الى نشوء الكنيسة البروتستنتية وغيرها .

وقد نشبت نزاعات حادة بين الطوائف المختلفة منذ البداية واستمرت في ظل السلطة الاسلامية . ففي عهد بني أمية نال السريان عطف معاوية بن أبي سفيان بينما انحاز مروان بن محمد للملكيين واستمر النزاع زمن العباسيين . وكما هو معروف فان الصليبيين اضطهدوا الكنيسة الرومية الارثوذكسية وصادروا ممتلكاتها ، بينما انحازت الدولة الايوبية الى الروم الارثوذكس ضد اللاتين بطبيعة الحال . وكذلك فعلت دولة المماليك . واستفحل الخلاف زمن العثمانيين ونتجت عنه مضاعفات دولية خطيرة . وكان النزاع بين هذه الطوائف في القدس يتركز في ملكية الاماكن المقدسة في القدس وبيت لحم والناصرية وغيرها أو في ملكية أجزاء منها ، وكذلك في تقدم هذه الطوائف واحداً على الأخرى في سلم البروتوكول . وكانت الطوائف الثلاث الرئيسية التي اشتد بينها الخلاف زمن العثمانيين هي الروم الارثوذكس واللاتين والارمن . ولقيت الدولة العثمانية صعوبات جمة في هذه المنازعات وكانت تنحاز إلى هذه الطائفة أو تلك حسب الظروف . ففي سنة ١١٧١ مثلاً ، زمن السلطان مصطفى الثالث حدثت فتنة كبرى في كنيسة القيامة بين الروم الارثوذكس والافرنج (اللاتين) وقع على أثرها الكثير من الجرحى . ونهبت القناديل . ولما رفع الامر إلى الباب العالي فاز الاروam على خصومهم وسلمتهم الحكومة جميع الاماكن المقدسة وفي القرن التاسع عشر استغلت الدول الاستعمارية : فرنسا وانجلترا وروسيا القيصرية هذه المنازعات لأغراضها السياسية ، فبسطت فرنسا حمايتها على اللاتين وبسطت روسيا حمايتها على الروم الارثوذكس . أما انجلترا فقد بسطت حمايتها على اليهود لعدم وجود طائفة بروتستنتية في فلسطين في أول الامر .

وقد أدى النزاع بين الطوائف إلى حرب كبيرة هي حرب القرم (١٨٥٣ - ١٨٥٦) . ففي سنة ١٨٥٢ سرقت نجمة فضية كان اللاتين قد وضعوها في كنيسة المهد ببيت لحم . واتهم الارثوذكس بسرقتها وأيدت فرنسا اللاتين وأيدت روسيا الارثوذكس . ولما رفض الباب العالي الاعتراف بالحماية الروسية على ارثوذكس الشرق أعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية سنة ١٨٥٣ ، وانتصرت فرنسا وانجلترا للدولة العثمانية فأعلنتا الحرب على

روسيا (آذار ١٨٥٤) . وبالطبع فان حرب القرم لم تكن لتتشب لولا اطماع الدول الاستعمارية في السيطرة على الدولة العثمانية .

وتعطينا الوثيقتان التاليتان فكرة عن الخلافات التي كانت تنشب بين الطوائف المسيحية في القدس زمن العثمانيين ..

الوثيقة التالية موضوعها الخلاف بين الروم والافرنج (اللاتين) حول التقدم والتصدر وفيما يلي نصّها : -

(سجل ٢٠٧ ص ٢٩٥ سنة ١١٢٤هـ)

بالمجلس الشرعي المحرر المرعي اجله الله تعالى لدى سيدنا ومولانا العالم الكبير العامل التحرير محرر
دقايق الفقه والتفسير مقرر قواعدهما احسن تقرير اقضى قضية الإسلام أولى ولاية الانام صدر أساطين الموالي
العظام بدرسماء المعالي الفخام علم العلماء المنشور افضل علماء الربيع المعمور الحاكم الشرعي المولى الموقع خطه
الكريم اعلاه دام فضله وعلاه لما كان ابرز نوفتوس وكيل بطريق رهبان نصارى الروم بالقدس الشريف من يده
امراً شريفاً سلطانياً مورخاً (فراغ في الأصل) من جملة مضمونه الشريف بأن لبطريق الروم ووكيله التقدم
والتصدر على رئيس الافرنج وترجمانه منصور القاطنين بالقدس الشريف بدير العمود وذكر وكيل الافرنج المزبور
لمولانا الحاكم الشرعي ان التقدم والتصدر لرئيس الافرنج ووكيل الافرنج على طائفة الروم وغيرهم من ساير ملل
النصارى في الزيارات وغيرها وفي مجالس الحكام وأن بأيديهم أوامر شريفة وحججاً شرعية وطلب من مولانا
الحاكم الشرعي احضار نوفتوس وكيل بطريق الروم ليترافع مع سبب ذلك وان لجميع العلماء والمشايخ الكرام
والمدرسين والخطباء والائمة الفخام فعند ذلك عقد مولانا الحاكم الشرعي مجلساً حضر فيه مفخر الامايد والاكابر
حضرة عثمان آغا كتحداي^(١) حضرة أمير الامراء الكرام كبير الكبرا الفخام ذو القدر والاحترام صاحب العز
والاحتشام المختص بمزيد عناية الملك العالم حباب علي باشا محافظ القدس الشريف ونابلس حالا والعلماء
الاعلام والمشايخ الكرام الاتي ذكرهم فيه وحضر نوفتوس وكيل بطريق الروم وترجمانه كساريا وذكر وكيل الافرنج
ان بطريق الروم انهي للسلطنة العلية ان التقدم والتصدر لبطريق الروم ووكيل الروم على رئيس الافرنج ووكيل
الافرنج بمجالس السادة الحكام أو في أي محل كان وان بأيدي رهبان الافرنج اوامر شريفة وحججاً شرعية يشهد
لهم بان التقدم والتصدر لرئيس الافرنج ووكيل الافرنج على بطريق الروم ورهبان الروم وكان سابقاً ترافع مع سبب
ذلك وأبرز من يده وكيل الافرنج امراً شريفاً سلطانياً مورخاً في اوائل ربيع الاول لسنة ثلاث وعشرين ومائة وألف
من مضمونه الشريف (ان قدوة امرا الملة المسيحية ايلجي سلطان الفرنجة المقيم بالاستانة العلية عرض على
سدة سعادتنا بأنه سابقاً صدر الخط الشريف السلطاني لرهبان الافرنج بالقدس الشريف والأوامر الشريفة
بالتقدم على ساير طوائف النصارى وبموجب التمسكات لهم التقدم على ساير طوائف النصارى ان كان في
الزيارات وان كان في الحضور لعند الحكام وفرحين انعمت عليهم السلطنة العلية بذلك يتقدمون ويتصدرون وان
طائفة الروم الآن بخلاف التمسكات والتقديم ينازعونهم في التقدم والتصدر وانهم ترافعوا معهم بحسب الشرع
الشريف ويبد رهبان الافرنج حجة شرعية بأن لهم التقدم والتصدر الى الآن ينازعونهم في ذلك ورجا منا امراً
شريفاً بأنه يعمل بمقتضى الحجة الشرعية بيد رهبان الافرنج فحين وصول امرنا الشريف يعمل بمقتضاء وتنظروا
في الحجة الشرعية فان كان الامر كذلك وكان القديم كذلك يعمل بمقتضى الحجة وبما يقتضيه الشرع القديم
ويمنعون من معارضتهم وبعد النظر تبقوا هذا الامر الشريف بيد رهبان الافرنج المزبورين والاعتماد في ذلك على

(١) كتحداي : مدير المكتب الخاص للوالي او المتسلم او المحافظ او المتصرف ونائبه اذا مرض او غاب .

العلامة الشريفة) وأبرز أيضاً وكيل رهبان الافرنج حجة شرعية صادرة لدى صدر أساطين الموالي العظام مولانا سيدنا عمر افندي القاضي بالقدس الشريف سابقاً مؤرخة في أوائل جمادى الأولى لسنة ثلاث وعشرين ومائة ألف من مضمونها (بأنه لما حضر نوفتوس وكيل بطريق الروم وأبرز من يده أمراً شريفاً بأن لبطريق الروم ووكيله التقدم والتصدر على رئيس الافرنج ووكيلهم وحضر لديه وكيل رهبان الافرنج وادعى نوفتوس أن التقدم والتصدر لبطريق الروم ووكيله وترجمانه وذكر وكيل الافرنج بأن العادة القديمة في هذه الديار بأن كل من بيده مفاتيح المحلات التي بالقمامة والمهد بيت لحم فله التقدم والتصدر على ساير ملل النصارى وأن طائفة الافرنج المزبورين قديمين من زمن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(١) وذكر وكيل الافرنج أن طائفة الروم ليسوا قديمين وكان قبلهم طائفة الكرج^(٢) والسرب^(٣) وأن المفاتيح الآن بأيدي رهبان الافرنج بمقتضى الخط الشريف السلطاني من سنة احدى ومائة ألف وفرحين انعمت السلطنة العلية عليهم المفاتيح بمقتضى الخط الشريف فيتقدمون ويتصدرون على وكيل الروم ورهبان الروم وسائر ملل النصارى) وأبرز من يده وكيل الافرنج خطوطاً شريفة من جعلتها خط شريف سلطاني من سلطان الإسلام والمسلمين قانع الكفرة والمحدين السلطان أحمد خان^(٤) أيده الله بالنصر على أعدائه الكفرة اللثام مبني على الخطوط الشريفة السابقة ومن جعلتها خط شريف سلطاني من المرحوم المغفور له السلطان مراد خان^(٥) تفعده الله بالرحمة والرضوان من مضمونه الشريف (أن لرهبان الافرنج التقدم في الزيارات وأجراء عوايدهم المعتادة) وأبرز أيضاً وكيل الافرنج العهد نامه الهاميونية وحججاً شرعية من جعلتها الحجة الشرعية الصادرة لدى صدر أساطين الموالي العظام مولانا سيدنا محمد افندي القاضي بالقدس الشريف سابقاً بالقدس الشريف مؤرخة في سادس ذي القعدة لسنة احدى وعشرين ومائة ألف من مضمونها (انه ترفع نوفتوس الوكيل عن البطريق المزبور وفائيل الوكيل من رهبان الافرنج بسبب التقدم والتصدر في مجالس الحكام أو في أي محل كان وادعى نوفتوس أن التقدم والتصدر في المجالس أو في أي محل كان لبطريق الروم ووكيله وترجمانه وأجابه فائيل أن التقدم في الزيارات وسائر عوايدهم المعتادة وعند السادة الحكام وفي أي محل كان لوكيل الافرنج ولرئيس الافرنج وأن العادة القديمة أن التقدم والتصدر لرئيس الافرنج ووكيل الافرنج عند السادة الحكام وغيرهم كما جرت العادة بالاستانة العلية بموجب العهد نامه المخلاة بأيدي رهبان الافرنج وانه مسطر بها أن لهم التقدم والتصدر على غيرهم في سائر البلدان) ووجد من مضمون العهد نامه (بأنه في سائر البلدان باسلوس^(٦) الافرنج يتقدم ويتصدر على سائر باسلوس النصارى وأن وكيل الافرنج وكيل من طرف من طرف قرال^(٧) الافرنج) وقرئت الحجة إذ ذاك بوجه وكيل البطريق المزبور ثم سأل مولانا الحاكم الشرعي الصادرة الحجة لديه من الجمع الكثير الحاضرين مجلسه إذ ذاك فأخبروه بأن المشهور والمتعارف والمتواتر عندهم في هذه الديار بأن كل من وجد بيده مفاتيح المحلات بالقمامة والمهد بيت اللحم فله التقدم والتصدر على ساير روسا النصارى بمجالس الحكام أو في أي محل كان فعرف الحاكم الشرعي وقتئذ وكيل الروم بأنه ليس له معارضة مع وكيل الافرنج ورهبانه بسبب التقدم والتصدر بمقتضى الخط الشريف والعهد نامه وكما أخبر

(١) من المعروف أن الذي سلم القدس لعمر بن الخطاب رضي الله عنه هو بطريق الروم صفرونيوس . أما الافرنج (اللاتين) فلم يكن لهم شأن في هذه الديار آنذاك .

(٢) الكرج : أهالي جورجيا (في الاتحاد السوفياتي وهي اليوم جمهورية عاصمتها تفليس) .

(٣) السرب : بلاد السرب أو الصرب في يوغوسلافيا اليوم .

(٤) أحمد الثالث بن محمد (١١١٥ - ١١٤٣هـ) .

(٥) مراد الرابع بن أحمد (١٠٣٢ - ١٠٤٩) .

أو مراد الثالث بن سليم (٩٨٢ - ١٠٠٣) .

(٦) باسلوس الافرنج : باسيلوس basileus في اليونانية تعني ملك . وكان هذا هو لقب رؤساء القبائل في التاريخ اليوناني المبكر ، وأصبح هؤلاء الملوك مسؤولين عن الطقوس الدينية فقط . ثم أخذت الكنيسة المسيحية الكلمة فأصبحت تطلق على رؤساء الكنيسة وأمرائها .

(٧) قرال : قرال بالتركية تعني ملك .

المخبرون ثم طلب وكيل الافرنج من مولانا الحاكم الشرعي اذ ذاك مولانا عمر افندي المشار إليه ان يسأل من أهالي هذه الديار كيف يعرفون العادة القديمة بينهم فأخبره كل واحد من مفخري المدرسين الكرام شهاب الدين افندي وأمين الدين افندي ومفخري المشايخ الفخام يونس افندي شيخ الحرم ومصطفى افندي العلمي ومفخري الخطباء عبد الرحمن افندي العفيفي ومحمد افندي الخطيب وإسحاق افندي ومحمد افندي شيخ الحرم والسيد فيض الله افندي العلمي وعبد الرحمن افندي العلمي والسيد يحيى افندي الدجاني والسيد فضل افندي الدجاني والسيد خليل افندي الإمام وحبيب الله افندي ونور الدين افندي وعبد الغفور افندي والسيد عبد الحي افندي والسيد محمد افندي الدجاني والشيخ كمال عقبة (غضية ؟) والشيخ أبو السعود افندي والشيخ عبد الرحمن العسيلي والسيد أبو الهدى الإمام والسيد أبو المواهب الإمام والسيد صالح الإمام والشيخ موسى الديري ومصطفى بيك الآي بيك وفضل الدين آغا الدردار ومصطفى آغا وعبد الله آغا وشاهين بيك الزعيم وحسن بيك السباهي وجمع كثير فأخبروه بأن المشهور المتعارف والمتواتر بينهم في هذه الديار بأن العادة القديمة انه كل من وجد بيده المفاتيح بالقامة والمهد بيت لحم فله التقدم والتصدر على ساير ملل النصارى بمجالس الحكام أو في أي محل كان وأن المفاتيح الآن بيد رهبان الافرنج فله التقدم على ساير ملل النصارى كالمعتاد القديم ولما ظهر واتضح ذلك كله للحاكم الشرعي وقتئذ ابقى رهبان الافرنج على ما كانوا عليه من التقدم والتصدر على سائر ملل النصارى بمقتضى تمسكاتهم ابقاء شرعياً فقررت الحجة الصادرة لدى عمر افندي بالمجلس بحضور نوفتوس المزبور فذكر ان الحجة المزبورة لم تصدر بحضوره فعند ذلك سال مولانا الحاكم الشرعي من حضر مجلسه الكريم وهم امين الدين افندي ويونس افندي شيخ الحرم ومصطفى افندي العلمي ومحمد افندي الخطيب والسيد خليل افندي الإمام والسيد يحيى الدجاني والشيخ عبد الغفور وحبيب الله افندي والشيخ عبد اللطيف والشيخ نور الدين والشيخ كمال والشيخ عبد الرحمن والسيد أبو المواهب والسيد أبو الهدى والشيخ محمد افندي وهم من المسطرة اسماؤهم بالحجة السابقة هل صدرت هذه الحجة وهذا الاخبار منهم فأخبروه جميعاً بأن هذه الحجة الصادرة لدى عمر افندي المشار إليه صدرت وصدر الاخبار منهم وان الحجة صدرت بحضور نوفتوس وان جميع ما تضمنته الحجة المزبورة صحيح لا شبهة فيه اخبراً مرعياً وصدر ذلك بحضور كل واحد من مفخري المدرسين العظام أبو الهدى افندي ونور الله افندي الخطيب وعبد الرزاق افندي الخطيب والشيخ ابراهيم الخطيب والشيخ عبد الرزاق الإمام بالصخرة المشرفة والشيخ تاج الدين والشيخ نور الله اللطفي والشيخ لطف الله العلمي والشيخ عبد الله العفيفي والشيخ عبد اللطيف العفيفي والشيخ عبد الوهاب وجمع كثير من المسلمين اخبراً مرعياً فلما ظهر واتضح لمولانا الحاكم الشرعي المشار إليه كله عرّف وكيل الروم حيث أن بأيدي رهبان الافرنج هذه التمسكات فيعرض ثانياً للدولة العلية بذلك وكل من برز له من الامر الشريف يعمل بمقتضاه تعريفاً مرعياً تحريراً في ثامن شوال المكرم لسنة اربع وعشرين ومائة وألف .

الوثيقة التالية رقم ٨٧ (ع ٢٦)

هي مرسوم صادر من والي الشام إلى قاضي القدس وسائر المسؤولين فيها بناء على شكوى من طائفة الأرمن ضد طائفة الروم بسبب منع الأخيرين الأولين عن بعض مواقعهم في كنيسة القيامة وفي بيت لحم وقبر السيدة مريم .

وجاء مرسوم الوالي بتأييد حقوق الأرمن . وتاريخ المرسوم هو سنة ١٢٢٩ . فيكون الوالي بناء على تاريخ المرسوم هو سليمان باشا الذي كان والياً على دمشق وصيدا وطرابلس ، وكان سنجق القدس تابعاً له .

(سجل ٢٩٨ ص ٣٣ و ٣٤ سنة ١٢٢٩ هـ.)

مرسوم بشأن حقوق طائفة الارمن

صدر صدور الموالى العظام المولى الهمام مولانا مثلاً^(١) افندي بالقدس الشريف حالا دامت فضائله على الانام وافتخار العلماء والمدرسين وذى الفضل واليقين الموزون بالافتا بها حالاً زيدة فضائل علومه وفرع الشجرة الزكية طراز العصاية الهاشمية قيمقام نقيب السادات الاشراف افندي زيدة شرف سيادته وافتخار الاماجد والاعيان حاوي المحامد والعرفان متسلمنا بها حالا عبد الكريم اغا زيدة مجده وقودة الاماثل والاقران ميرى الاي^(٢) وينكجريان اغاسي^(٣) زيدة قدرهم ومفخر الثقة والمستحفظين دزار آغا^(٤) ، زيدة حفظه ومفاخر الطلبة علما ومدرسين وخطبا ومحدثين ووجوه البلدة وذوي التكلم^(٥) وتجار عموماً يحيطون علماً هو انه بخصوص طائفة الارمن مقدماً عرضوا امرهم لمراحم الدولة العلية والسدة الخاقانية نصرها رب البرية ويشكو احوالهم ان طائفة الروم ما تعينهم عن بعض مواضعهم بالقمامة وفي بيت لحم وبمقبرة السيدة مريم وترافعوا الطائفتين بطرف الدولة العلية . وصدرت اوامر الشريفة أولاً وثانياً فحواها المنيف انه مهما كان لهم من ايام حضرة مولانا السلطان الفاتح سليم خان يكون بيدهم ولا احد يتعارضهم ، وتعين بذلك خواجكان^(٦) ديوان همايون وحضر المذكور وترافعوا الطائفتين المذكورتين بديوان الشرع الشريف والذي ثبت الى طائفة الارمن بموجب الاوامر الذي من ايام حضرة مولانا السلطان سليم الفاتح وتمكنوا الارمن بمحلاتهم المذكورين بكنيسة القمامة وفي بيت لحم وبمقبرة السيدة مريم بموجب الامن العالي ويجروا قوانينهم كجاري عادتهم فالمراد منكم تمكثهم بمحلاتهم المذكورة بموجب الامر العالي بمعرفة الشرع الشريف ولا تدعو يصير عليهم نفسانية^(٧) بجميع المحلات الذي وضعوا ايديهم عليهم وقد اعطيناهم مرسومنا هذا ليكون سنداً أن جميع المحلات الذي ثبت لهم بمعرفة الشرع الشريف بموجب الاوامر ؟ العلية بحضور اعيان ووجوه البلدة وحضور طائفة الروم انه يبقون بيدهم ولا أحد يتعارضهم بوجه من الوجوه على ذلك احد فليعلم مرسومنا هذا من ديوان الشام ... ووقوفكم على مضمونه ... يعملوا بموجبه ويتحاشوا مخالفته واعتمده والحذر من الخلاف في سنة ٢٩ .

(١) القاضي الكبير .

(٢) مساعد امير اللواء (سنجق بك) . وكان يعهد اليه بالاشراف على الفرسان .

(٣) قائد الانكشارية .

(٤) محافظ القلعة . (Dizdar) .

(٥) الرياسة .

(٦) خواجكان ديوان همايون : خواجكان بالتركية بمعنى المعلم ، تطلق على رجال العلم والقلم في الديوان الهمايوني (السلطاني) .

(٧) نفسانية : هل المقصود منافسة ؟

- ز - الكتب أنواعها وأسعارها في القرن العاشر

ع / ٢٧ ع / ٢٨

[٨٨] [٨٩]

كُنَّا في المجلد الأول من « وثائق مقدسية تاريخية » - ص ١٥٣ وما بعدها - قد أوردنا نص وقفية الشيخ يحيى شرف الدين بن محمد ابن قاضي الصلت لكتبه سنة ١٠٠٧ . وننشر في هذا الكتاب وثيقتين أخريين تتعلقان بالكتب ، ومن الفترة الزمنية نفسها تقريباً ، فتاريخ الأولى سنة ٩٨٥ وتاريخ الثانية سنة ٩٨٤ . والأولى تحصر الكتب المخلفة عن امام الصخرة الحنفي الشيخ شرف موسى الديري ، والثانية تحصر الكتب التي سرقت من احد العلماء .

ان عدد الكتب المذكورة في الوثيقة الأولى يتجاوز المائة . وهي تكاد تكون محصورة في الموضوعات الدينية كالفقه والتفسير والحديث والتصوف واللغوية ككتب النحو والصرف والبديع والبيان . وهناك عدد من كتب المنطق ، وفيها من كتب الفقه الكثير .

ومن المعروف ان المثقفين في ذلك العصر كانت ثقافتهم ، في أكثريتهم الكاثرة ، ثقافة دينية ولذلك فإن كتبهم والكتب المتداولة في مجتمعاتهم كانت في أكثريتها الساحقة كتباً دينية . ومن الطبيعي اذن اننا لا نكاد نجد في مكتبة الشيخ الديري كتباً في الطب او في العلوم الطبيعية أو الفلسفة أو الرياضيات الخ . فهذه الموضوعات كانت تحتل الدرجة الثالثة من الاهتمام في ذلك المجتمع .

ونلاحظ ثانياً أن مكتبة الشيخ الديري تشبه في محتوياتها مكتبة الشيخ يحيى شرف الدين ، فكلتاها تعطي فكرة عن الكتب المتداولة في القدس في ذلك الوقت وطبيعة الثقافة التي كانت سائدة فيها . وتضم المكتبة عناوين شهيرة كانت متداولة في انحاء العالم الإسلامي من أقصى الشرق الى أقصى الغرب ، وقليل من الكتب كانت كتباً محلية أي من تأليف علماء في بيت المقدس . وقد أوردنا في نهاية الوثيقة ملاحظات عن كل كتاب من كتبها تقريباً وذكرنا اسم مؤلفه وموضوعه . وفيما يلي نص الوثيقة :-

(سجل ٥٧ ص ٣٥٤ سنة ٩٨٥ هـ)

الكتب المخلفة عن الشيخ شرف الديري امام الصخرة سنة ٩٨٤

صورة وثيقة شرعية قيدت بإذن حاكمها مضمونها تحرير حروفه وموجب تسطير صفوفه بمجلس الشريعة الغرا بمحروسة القدس الشريف اجله الله تعالى لدى مولانا قدوة النواب وزبدة العلماء اولي الالباب القاضي عبد اللطيف الحنفي الموقع خطه الكريم اعلا نظيره دام فضله وعلاه ويلفه ما يتمناه هو انه لما كان من المخلف عن المرحوم مولانا شيخ الاسلام الشيخ شرف موسى الديري الحنفي امام صخرة الله الشريفة كان طاب ثراه المنحصر ارثه الشرعي في زوجته الحاجة فاطمة بنت الامير علي جلبي رحمه الله وفي اولاده منها وهم الشيخ محمد والشيخ احمد والمرحومتين رقية وحبيبة والمصونتين فاطمة وصفية الكتب المذكورة فيه التي كان تسلمها وكيل مولانا وسيدنا قدوة العلماء العظام عين العلماء الفخام شيخ مشايخ الإسلام مفتي العلماء الكرام صدر المدرسين العظام وارث علوم الانبياء الكرام ، حسنة الليالي والايام نسل العلماء المحققين الفخام المخصوص بمزيد عناية عواطف لطايف الملك العلام الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن المرحوم مولانا وسيدنا الشيخ الإمام العالم العامل العلامة المحقق الفهامة شيخ مشايخ الإسلام ملك العلماء الاعلام الشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد ، الشهير نسبه الكريم بابن ابي اللطف الشافعي شيخ الافتاء والتدريس بمحروسة القدس الشريف والمدرس بالمدرسة الناصرية الصلاحية^(١) بالقدس الشريف المحمية والناظر على اوقافها بالبراة الشريفة الخداوندكارية^(٢) ثبت الله تعالى قواعدها دولتها العادلة بمحمد خير الانام الى يوم القيام والمفتي بالقدس الشريف بموجب الامر الشريف السلطاني نفذ بالعون الرباني والسر الصمداني دامت فضائله وطابت بالميزات شماليه ورحم سلفه وابقا خلفه هو الشيخ محمد بن مولانا الشيخ ابي اللطف وكانت تحت يد وأمانة مولانا شيخ مشايخ الاسلام المومي اليه حرس الله نعمته عليه ورحم والديه واسبغ نعمته عليه وهي احكام القرآن للرازي في ثلاثة مجلدات^(٣) ، مجموع به الحكم لابن عطا الله وغيره^(٤) ، والاسعاف في الفتاوى الكبرى المسماة بالتجنيس في جلد^(٥) ، وقاضي خان في جلدتين

(١) من هذا تعرف أن شيخ المدرسة الصلاحية وناظر اوقافها ومفتي القدس سنة صدور حكم القاضي أي سنة ٩٨٥ كان الشيخ شمس الدين ابا عبد الله محمد ابن ابي اللطف ، وهذا اسم جديد يضاف إلى القائمة غير الكاملة التي اوردها في كتابنا « معاهد العلم في بيت المقدس » (ص ٧٧ - ص ٨٥) لشيخوخ المدرسة الصلاحية .

والمعروف أن الكثيرين من شيوخ الصلاحية في القرن العاشر والقرن الحادي عشر والقرن الثاني عشر كانوا من عائلة ابي اللطف (جار الله اليوم) .

(٢) الخداوندكار : خداوندكار هو الخالق بالفارسية وكذلك السلطان والخداوندكارية هنا : السلطانية .

(٣) الشيخ الإمام ابو بكر احمد بن علي المعروف بالخصاص الرازي الحنفي المتوفى سنة ٣٧١ هـ .

(٤) ابن عطاء الله الاسكندري ، احمد بن محمد ، متصوف شاذلي توفي سنة ٧٠٩ . كان من أشد خصوم ابن تيمية . له « الحكم العطائية » في التصوف .

(٥) تعرف « التجنيس » والمزيد وهو لأهل الفتوى غير عتيد ، في الفتاوى للإمام برهان الدين المرغيناني الحنفي المتوفى سنة ٥٩٣ هـ فلعله هو .

كبيرين^(٦)، ومتن الكنز^(٧)، وشرح الألفية لابن عقيل^(٨)، والنجوم الزاهرة في السبع المتواترة^(٩)، وصدر الشريعة^(١٠)، والعيني على الكنز^(١١)، وشرح المجمع لابن فرشتا في جلدتين^(١٢)، وشرح الكنز للزيلعي في أربع مجلدات^(١٣)، والخلاصة في الفقه في جلدتين^(١٤)، ومقدمة عمر النسفي^(١٥)، وكراريس مختلطة في الفقه والأول من تفسير البغوي^(١٦)، وجزء من شرح الكنز من الشفاعة^(١٧)، ومجموع به الناسخ والمنسوخ لابن العربي^(١٨)، والأول من مجموع الرواية على القدوري^(١٩) وشرح الألفية للمكودي^(٢٠)، وشرح الحكم^(٢١)، ومجموع به سيرة السبكي^(٢٢) ومجموع في العروض، وتنبيه الغافلين^(٢٣)، ومجموع به مناسك الحج، وتفسير البيضاوي^(٢٤)، شرح الشذور^(٢٥)، شرح التوضيح^(٢٦)، بردة خمسة مذهب، تقريب النشر^(٢٧)، مجموع به الايضاح^(٢٨)

- (٦) قاضي خان هو حسين بن منصور الفرغاني، من كبار فقهاء الحنفية له عدة كتب منها «الفتاوى» وهو مطبوع، ولعله المقصود هنا. ومنها «الأمالي» و«الواقعات» و«المحاضر» الخ. توفي سنة ٥٩٢.
- (٧) متن الكنز - كتاب «كنز الدقائق» في فروع الحنفية لحافظ الدين النسفي وله عدة شروح.
- (٨) لألفية ابن مالك شروح كثيرة منها شرح ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن ت. ٧٦٩.
- (٩) لأبي عبد الله محمد بن سليمان المقدسي الحكزي الشافعي ت. ٨٧١.
- (١٠) صدر الشريعة هو عبيد الله بن مسعود بن محمود البخاري الحنفي - صدر الشريعة الأصغر بن صدر الشريعة الأكبر من علماء الحكمة والطبيعيات والدين والفقه. توفي في بخارى ٧٤٧. له كتاب «شرح الوقاية» في فقه الحنفية و«مختصر الوقاية» و«التنقيح» و«تعديل العلوم» في الفقه.
- (١١) بدر الدين العيني (٧٦٢ - ٨٥٥)، محمود بن أحمد الحنفي، مؤرخ علامة، محدث... ولد بعينتاب وتوفي بالقاهرة. له كتاب «رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق» للنسفي، وهو مطبوع.
- (١٢) ابن فرشتا هو ابن ملك الكرمان، فقيه حنفي توفي ٨٠١. له «شرح مجمع البحرين» لابن الساعاتي في الفقه.
- (١٣) عثمان بن علي الزيلعي فقيه حنفي قدم القاهرة ٧٠٥ فألقى ودرس وتوفي فيها. من مصنفاته «تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق»، وهو مطبوع في ٦ مجلدات. ومؤلف «كنز الدقائق» في فروع الحنفية هو الحافظ النسفي.
- (١٤) هناك «الخلاصة في نظم الروضة في الفقه» لجلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١، وهو نظم لكتاب «روضة الطالبين وعمدة المتقين» للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى ٦٧٦.
- (١٥) هو الشيخ نجم الدين عمر بن محمد المتوفى ٥٣٧. له مصنفات عديدة في التفسير والفقه والعقائد، وأشهرها كتاب «العقائد» الذي شرحه كثيرون.
- (١٦) أبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي المتوفى ٥١٦. عنوان تفسيره: «معالم التنزيل».
- (١٧) «كنز الدقائق» في فروع الحنفية للشيخ عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي المتوفى ٧٠١. ولهذا الكتاب شروح كثيرة.
- (١٨) أبو بكر بن العربي (٤٦٨ - ٥٤٣) قاضي، حافظ، أشبيلي من أجلة العلماء. وكتابه هذا مخطوط من محفوظات جامعة القرويين.
- (١٩) القدوري، أحمد بن محمد (٤٦٢ - ٥٢٨) فقيه حنفي بغدادي صنف المختصر المعروف باسمه (القدوري) في فقه الحنفية وهو مطبوع. وهذا الكتاب أحد شروحه.
- (٢٠) عبد الرحمن بن علي المكودي نسبته إلى بني مكود (قبيلة قرب فاس). عالم بالعربية وفاته بفاس ٨٠٧. له «شرح الفية ابن مالك» في النحو وغير ذلك.
- (٢١) الحكم هي على الأرجح الحكم العطائية التي مر ذكرها. وهي حكم منثورة على لسان أهل الطريقة، ولها شروح عديدة.
- (٢٢) هناك تقي الدين السبكي المتوفى ٧٥٦ وأبناه بهاء الدين المتوفى سنة ٧٦٣، وتاج الدين المتوفى سنة ٧٧١. أصلهم من قرية سُبُك بمصر، وكلهم من كبار القضاة والمؤلفين. وتنقلوا بين مصر والشام وتولوا القضاء فيهما.
- (٢٣) هناك «تنبيه الغافلين» في الموصلة لنصر بن محمد الفقيه السمرقندي الحنفي المتوفى ٣٧٥، و«تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أفعال الهالكين» لمحيي الدين أحمد بن النحاس الدمشقي المتوفى ٨١٤، و«تنبيه الغافلين» لبهاء الدين محمد النقشبندي البخاري المتوفى ٧٩١.
- (٢٤) عبد الله بن عمر البيضاوي، قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء بشيراز، وتوفي بتبريز ٦٨٥، تفسيره «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» مطبوع ومشهور.
- (٢٥) «شذور الذهب» لابن هشام (٧٠٨ - ٧٦١)، أحد أئمة العربية، وهو مصري، له عدة شروح كانت متداولة في القدس منها شرح زكريا الانصاري.
- (٢٦) «التوضيح» لابن هشام أيضاً له شروح كثيرة.
- (٢٧) لا تعرف هذا الكتاب.
- (٢٨) الايضاح لأبي علي الفارسي، الحسن بن أحمد (٢٨٨ - ٣٧٧) وهو أحد الأئمة في علم العربية. وكتابه الايضاح في قواعد العربية.

والتلخيص^(٢٩) ، مجموع في النحو والصرف ، مجموع في المنطق وغيره ، مجموع فيه التيسير^(٣٠) وغيره ، شرح المعاد لابن شربان^(٣١) ، النصف الأول من شرح البخاري للبرماوي^(٣٢) ، الأول من شرح الهداية^(٣٣) وشرح التكملة للرازي^(٣٤) الثالث من تفسير الوسيط^(٣٥) ، شرح القدوري للأزخسدي^(٣٦) ، شرح الألفية للمرادي^(٣٧) ، تلخيص المفتاح^(٣٨) ، شرح المنار للسكاكي^(٣٩) ، المنظومة السابعة من ابن عطية^(٤٠) ، المستقصى للنسفي^(٤١) ، شرح المعارف لابن ملك^(٤٢) ، اعراب الألفية للشيخ خالد^(٤٣) ، مجموع به شرح تصنيف العزى للسيد^(٤٤) ، تحفة الحبيب^(٤٥) ، تخريج احاديث الهداية^(٤٦) ، مجموع به شرح العقائد وغيره^(٤٧) ، مجموع في المنطق والاصول ، شرح اللباب^(٤٨) ، مختار الفتاوى^(٤٩) ، حواشي الشفا للشمسي^(٥٠) ، شرح وقف حمزة وهشام^(٥١) ،

- (٢٩) التلخيص قد يكون تلخيص كتاب مفتاح العلوم للسكاكي ، ومن لخصه شمس الدين القزويني المتوفى ٧٣٩ .
(٣٠) في « كشف الظنون » ١٧ كتاباً تبدأ عناوينها بكلمة « التيسير » .
(٣١) ؟
(٣٢) شمس الدين محمد البرماوي (٧٢٦ - ٨٣١) ، شيخ الصلاحية في القدس سنة ٨٢٩ ، شرح صحيح البخاري في جزئين .
(٣٣) « الهداية في الفروع » ، لشيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر المرقيناني الحنفي المتوفى ٥٩٣ . وله شروح كثيرة .
(٣٤) نعرف ان الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي من اهل القرن السابع اختصر كتاب « صحاح اللغة » للجوهري المتوفى ٣٩٣ . وسماه مختار الصحاح ودرغ منه سنة ٦٦٠ .
(٣٥) الوسيط احد كتب التفسير التي وضعها الواحدي علي بن احمد المتوفى ٤٦٨ في نيسابور .
(٣٦) القدوري ، احمد بن محمد المتوفى ٤٢٨ فقيه حنفي ببغداد ، صنف المختصر المعروف باسمه «القدوري» من فقه الحنفية .
(٣٧) شرح الألفية للمرادي : المرادي ، الحسن بن القاسم المرادي المصري المتوفى سنة ٧٤٠ ، مفسر اديب يعرف بابن ام قاسم من كتبه شرح لألفية ابن مالك .
(٣٨) « مفتاح العلوم » لسراج الدين ابي يعقوب يوسف السكاكي المتوفى ٦٢٦ ، وهو في الصرف والنحو والمعاني والبيان . اعتنى العلماء بشرحه وتلخيصه . ومن لخصه شمس الدين (جلال الدين) محمد القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق والمتوفى ٧٣٩ ، وسماه « تلخيص المفتاح » .
(٣٩) « منار الانوار » في اصول الفقه لعبد الله بن احمد المعروف بحافظ الدين النسفي (ت ٧١٠) . ممن شرحه قوام الدين محمد ابن محمد بن احمد الكاكي المتوفى ٧٤٩ ، وسماه « جامع الاسرار » .
(٤٠) ابن عطية هو محمد بن علي الحموي المتوفى سنة ٩٥٤ . وهو واعظ متصوف له نظم جيد .
(٤١) المستقصى هو لابي البركات حافظ الدين عبد الله بن احمد النسفي . وهو شرح لمنظومة ابي حفص عمر بن محمد ابن احمد النسفي المتوفى ٥٣٧ ، والمعروفة بمنظومة النسفي (في الخلاف) .
(٤٢) ابن ملك هو ابن قزنتا عبد اللطيف بن عبد العزيز الكرمانى ، وهو فقيه حنفي توفي ٨٠١ ، وكتاب « شرح المعارف » من الشروح العديدة التي وضعها .
(٤٣) في اعراب ألفية ابن مالك كتاب للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى المتوفى ٩٠٥ سماه « تمرين الطلاب في صناعة الاعراب » .
(٤٤) العزى هو عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني المتوفى ٦٥٥ . له تصنيف العزى في الصرف . شرحه كثيرون ولا نعرف من « السيد » المشار اليه .
(٤٥) « تحفة الحبيب فيما يبيجه من رياض الشهود والتقريب » في علم الطريقة لمحمد بن علي الحموي المعروف بابن عطية والمتوفى ٩٥٤ .
(٤٦) الهداية في الفروع لابي بكر المرقيناني الحنفي المتوفى ٥٩٣ . وقد خرج احاديثه محي الدين عبد القادر القرشي المتوفى ٧٧٥ ، وسماه العناية بمعرفة احاديث الهداية .
(٤٧) هناك كتب كثيرة باسم العقائد منها العقائد العضدية لعبد الدين الايجي المتوفى ٧٥٦ ، وعقائد النسفي ، وهو عمر بن محمد المتوفى ٥٣٧ . والمكتابين شروح كثيرة وحواش .
(٤٨) ربما هو شرح كتاب « لباب احياء علوم الدين » لاحمد بن محمد الغزالي المتوفى ٥٢٠ ، ومؤلف « الاحياء » ، كما هو معروف ، هو الامام ابو حامد الغزالي .
(٤٩) للإمام برهان الدين علي بن ابي بكر المرقيناني المتوفى ٥٩٣ .
(٥٠) الشيخ تقي الدين ابو العباس احمد بن محمد الشمسي المتوفى ٨٧٢ وضع حاشية على « الشفا » سماها « مزيل الخفا عن الفاظ الشفا » .
(٥١) شرح وقف حمزة وهشام في علم القراءات . هشام بن حكيم صحابي ومن واضعي القراءات ، وحمزة بن حبيب احد القراء السبعة ت سنة ١٥٦ هـ .

منهاج الاصول^(٥٢) ، اعراب ابي البقا^(٥٣) ، المنهاج في الفقه^(٥٤) ، شرح الشاطبية لأبي شامة جلدتين^(٥٥) ، كتاب كبير في الوعظ ، شرح الفصول^(٥٦) ، الثاني من الترغيب والترهيب^(٥٧) ، قوت القلوب^(٥٨) ، منتخب الاخسيكتي^(٥٩) ، شرح الشمسية^(٦٠) ، الثاني من شرح القدوري للزاهدي^(٦١) ، التحقيق في الاصول^(٦٢) ، حاشية صدر الشريعة ليعقوب باشا^(٦٣) ، مختصر الاحيا^(٦٤) اعراب النسفي^(٦٥) ، مخروم ، شرح المنار لابن فرشتا^(٦٦) ، الاول من روضة القضاة^(٦٧) صحيح البخاري في اربعة اجزاء مذهبية ، الرابع والسادس من البخاري الجابريدي في الصرف^(٦٨) ، تفسير الجلالين^(٦٩) نسختان ، تخميس البردة^(٧٠) ، منية المصلي^(٧١) ، شرح تصنيف الغزي ، الاوقاف للخصاف^(٧٢) ، الوائي على الكافية^(٧٣) ، مجموع في البديع ، شرح الكافية

- (٥٢) هناك « المنهاج في الاصول » للعلامة الزمخشري المتوفى ٥٣٨ ، وهناك كتاب « منهاج الوصول إلى علم الاصول » لأبي الفرج بن الجوزي المتوفى ٥٩٧ ، والثاني ، بالعنوان نفسه ، للإمام البيضاوي المتوفى ٦٨٥ .
- (٥٣) نظم قواعد الاعراب المسمى بـ « بهجة القواعد » لأبي البقاء محمد بن احمد . وهو نظم لكتاب « الاعراب عن قواعد الاعراب » لمحمد بن يوسف الشهير بابن هشام النحوي المتوفى ٧٦٢ .
- (٥٤) الاغلب هو « منهاج الطالبين » للنووي المتوفى ٦٧٦ ، وهو في فروع الشافعية . وربما هو « منهاج الوصول إلى علم الاصول » للإمام البيضاوي المتوفى ٦٨٥ .
- (٥٥) عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي الدمشقي (٥٩٩ - ٦٦٥) مؤرخ محدث ، باحث ، اصله من القدس ومولده ووفاته في دمشق . له من التصانيف « ابراز المعاني » في شرح الشاطبية .
- (٥٦) قد يكون « فصول بقرات » وهي سبع مقالات له ، وله شروح عديدة أو « فصول خمسين » في النحو ليعقوب بن عبد المعطي النحوي المتوفى ٦٢٨ ، وله شروح كثيرة أيضاً .
- (٥٧) هناك « الترغيب والترهيب » لركي الدين ابي محمد المنذري المتوفى ٦٥٦ ، وهو في الحديث ، و « الترغيب والترهيب » لاسماعيل ابن محمد الاصبهاني المتوفى ٥٣٥ ، وهو في الحديث أيضاً ، و « الترغيب والترهيب » لأبي موسى... المدني ولابن زنجويه (احمد ابن مغلذد الازدي) المتوفى ٢٤٨ .
- (٥٨) لأبي طالب المكي ، محمد بن علي المتوفى ٣٨٦ ، وهو فقيه من اهل الجبل (بين بغداد وواسط) . مجلدان .
- (٥٩) محمد بن محمد الاخسيكتي الفرغاني ، الفقيه الحنفي ، المتوفى ٦٤٤ ، له « المنتخب في اصول المذهب » .
- (٦٠) « الشمسية » متن مختصر في المنطق لنجم الدين عمر بن علي المعروف بالكاتب المتوفى ٦٩٢ . وممن شرحها سعد الدين التفتازاني ، ومصنفه الفارسي ، وقطب الدين التفتازاني .
- (٦١) مختار بن محمود بن محمد الزاهدي ، فقيه من اكابر الحنفية . من اهل غزمين بخوارزم . توفي ٦٥٨ . من كتبه « المجتبى » شرح به مختصر القدوري في الفقه .
- (٦٢) هناك « التحقيق في شرح المنتخب في الاصول » ، وهو شرح لكتاب « المنتخب في اصول المذهب » لحسان الدين الاخسيكتي الحنفي المتوفى ٦٤٤ ، وواضع « التحقيق » هو عبد العزيز بن احمد البخاري المتوفى ٧٣٠ .
- (٦٣) يعقوب باشا بن خضر قاضي حنفي تركي توفي ٨٩١ . له حاشية على كتاب « شرح الوقاية » لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود البخاري المتوفى ٧٤٧ .
- (٦٤) لكتاب الغزالي المشهور « احياء علوم الدين » عدة مختصرات منها مختصر شمس الدين محمد العجلوني البلاي المتوفى بمصر ٨١٢ ، ومختصر لجلال الدين السيوطي .
- (٦٥) هناك عدة علماء يحملون اسم النسفي ، اكثرهم من علماء الفقه والتفسير والعقائد . ولا ندري لمن منهم كان « الاعراب » .
- (٦٦) « منار الانوار » في اصول الفقه لحافظ الدين النسفي شرحه العديد من العلماء منهم عبد اللطيف بن فرشتا الكرمانلي (ابن ملك) .
- (٦٧) « روضة القضاة وطريق النجاة » لفخر الدين الزيلعي وهو في فروع الحنفية . ألفه سنة ٤٠٥ .
- (٦٨) احمد بن الحسن ، فخر الدين ، فقيه شافعي اشتهر وتوفي في تبريز ٧٤٦ . من مصنفاته « شرح شافية ابن الحاجب » ، وهي في الصرف . وهذا هو الكتاب المقصود هنا .
- (٦٩) التفسير الشهير الذي وضعه الامامان جلال الدين محمد بن احمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي .
- (٧٠) قصيدة البردة الشهيرة حُتمت على كثيرين . وهناك « تخميس ملي البردة وتلخيص نشر الوردة » لمحمد بن احمد القصبي السخاوي المالكي .
- (٧١) « منية المصلي وغنية المهتدي » لسديد الدين الكاشغري ، وهو محمد بن محمد المتوفى ٧٠٥ .
- (٧٢) الخصاف ، احمد بن عمر الشيباني ، الفقيه الحنفي ببغداد ٢٦١ ، له عدة تصانيف منها كتاب « احكام الاوقاف » وهو مطبوع .
- (٧٣) هناك « الكافية » في النحو لابن الحاجب المالكي « عثمان بن عمر » المتوفى ٦٤٦ ، وكذلك « الكافية » لابن مالك .. لم نثر على عنوان . « الوائي على الكافية » .

مجهول ، شرح الكافية لابن الحاجب^(٧٤) ، مشارق الأنوار^(٧٥) شرح الوصية^(٧٦) ، اعراب الحديث^(٧٧) ، الرابع من البغوي ، العقود في التصوف^(٧٨) شرح الألفية لابن المصنف^(٧٩) ، مجموع في المنطق ، الورقات وشرحها^(٨٠) ، التوضيح لان هشام^(٨١) ، شرح المقدمة^(٨٢) ، الدرة الفاخرة^(٨٣) ، الشفا نسختان^(٨٤) شرح التصريف^(٨٥) ، الثاني من البغوي ، مجمع البحرين^(٨٦) ، التنبيهات لابن مالك^(٨٧) شرح ادب القاضي للخصاف^(٨٨) ، الرابع من تفسير ابن كثير^(٨٩) ، شرح القواعد للشيخ خالد^(٩٠) ، كتاب مخروم من الشفعة ، شرح الانموذج^(٩١) ، الوقف والابتداء لأبي عمرو^(٩٢) ، كتاب في التصوف ، شرح العمدة للنسفي^(٩٣) ، المفردة على رواية أبي عمرو^(٩٤) ، مجموع به شروط الشهود^(٩٥) ، وغيره ، جزء من تفسير الواحدي^(٩٦) كتاب جمع احاديث واخبار ، ترتيب المجموع^(٩٧) ، النهاية في ثلاثة اجزاء^(٩٨) ، الثالث من البخاري ، الكافية^(٩٩) في الفقه ، كتاب مخروم في الفقه ،

- (٧٤) لكافية ابن الحاجب شروح كثيرة .
(٧٥) هناك (١) « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » في تفسير غريب الحديث للقاضي أبي الفضل عياض اليحصبي المتوفى ٥٤٤ .
(٧٦) « مشارق الأنوار القدسية في بيان العهود المصدية » لعبد الوهاب الشُّفْراني ، فرغ منه سنة ٩٥٨ . (٣) « مشارق الأنوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية » . - في الحديث - لرزي الدين حسن بن محمد الصاغاني المتوفى ٦٥٠ .
(٧٦) ربما « وصية الامام أبي حنيفة النعمان » . ولها شروح منها شرح محمد بن محمود المعروف بأكمل الدين الحنفي المتوفى ٧٨٦ .
(٧٧) للشيخ أبي البقا عبد الله بن الحسين العكبري النحوي المتوفى ٦١٦ .
(٧٨) لم نجد كتاباً بهذا العنوان .
(٧٩) شرح ابن ابن مالك لألفية أبيه . واسم الابن هو بدر الدين أبو عبد الله محمد . (توفي ٦٨٦) . وهو شرح منقح واشتهر بشرح ابن المصنف .
(٨٠) في الاصول لامام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي المتوفى ٤٧٨ .
(٨١) ابن هشام عبد الله بن يوسف بن احمد ، جمال الدين من ائمة العربية مولده ووفاته بمصر (٧٠٨ - ٧٦١) . من مؤلفاته « توضيح الألفية » .
(٨٢) هناك كتب كثيرة تبدأ عناوينها باسم المقدمة ، وفي مختلف الموضوعات . وهذا شرح لاحدها .
(٨٣) « الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة » من كتب الامام أبي حامد الغزالي .
(٨٤) « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » للقاضي عياض بن موسى السبتي (٤٧٦ - ٥٤٤) ، عالم المغرب وامام اهل الحديث .
(٨٥) تصريح العزى سبق ذكره ومن شرحه عماد الدين بن جماعة (٨٢٥ - ٨٦١) ، من معيدي المدرسة الصلاحية في القدس .
(٨٦) هناك « مجمع البحرين في الجمع بين احاديث الصحيحين » للصاغاني حسن بن محمد الهندي نزيل بغداد المتوفى ٦٥٠ ، و « مجمع البحرين وملئى النهرين » في فروع الحنفية لاحمد بن علي بن ثعلب المعروف بابن الساعاتي المتوفى ٦٩٤ . له عدة شروح وكان متداولاً في القدس .
(٨٧) التنبيهات لابن مالك : ربما هو ابن مالك محمد بن عبد الله الأندلسي ، النحوي المشهور صاحب الألفية ، المتوفى سنة ٦٧٢ .
(٨٨) للخصاف ، الذي مر ذكره ، كتاب « ادب القاضي » وله عدة شروح .
(٨٩) اسماعيل بن عمر بن كثير (ابو الغداء) البصري ثم الدمشقي (٧٠١ - ٧٧٤) حافظ ، فقيه ، مؤرخ . له تفسير القرآن الكريم في عشرة اجزاء ، وهو مطبوع .
(٩٠) ربما هو الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى الذي مر ذكره في الهامش رقم ٤٣ ، والمتوفى سنة ٩٠٥ .
(٩١) « الانموذج في النحو » لمحمود الزمخشري المتوفى ٥٢٨ ، وله عدة شروح منها شرح زين العرب « علي بن عبد الله المصري ، وجمال الدين محمد الأردبيلي المتوفى ٦٤٧ .
(٩٢) هو أبو عمرو عثمان الداني المقرئ سمى كتابه « المكتفي » وتوفي ٤٤٤ .
(٩٣) للنسفي ، عبد الله بن احمد (المفسر) والفقيه الحنفي المتوفى ٧١٠ كتاب « عمدة العقائد » ، وهذا احد شروحه .
(٩٤) مفردة يعقوب (في القراءة) لأبي عمرو عثمان الداني المقرئ المتوفى ٤٤٤ .
(٩٥) كتاب غير معروف .
(٩٦) علي بن احمد الواحدي المتوفى ٤٦٨ ، اصله من ساوة (بين الري وهمذان) ومولده ووفاته في نيسابور . له « البسيط » و « الوسيط » و « الوجيز » ، كلها في التفسير .
(٩٧) ؟ .
(٩٨) ربما « النهاية في غريب الحديث » لابن الاثير الجوزي المتوفى ٦٠٦ .
(٩٩) هناك « الكافي » في اصول الفقه لتقي الدين منصور بن فلاح اليميني النحوي المتوفى ٦٨٠ ، وهناك « الكافية » - منظومة في الفرائض - لحسين بن يوسف الدجيلي البغدادي الحنفي المتوفى ٧٢٢ .

كتاب في الفقه أيضاً مخروم ، السراجية وشرحها^(١٠٠) ، جزء في التفسير ، كتاب في الفقه مجهول ، شرح الشذور^(١٠١) ، شرح ادب القاضي للخصاف^(١٠٢) ، الثاني من شرح الهداية^(١٠٣) شرح الشاطبية السخاوي^(١٠٤) ، المدخل في الصرف ، الفائق^(١٠٥) ، كتاب في المنطق ، الرابع والخامس من تفسير النسفي^(١٠٦) ، شرح الأخسيكتي^(١٠٧) ، الأول من البخاري ، كتاب مخروم في الفقه ، مغني اللبيب^(١٠٨) ، ستة أوراق وكراريس ، محفظة ضمنها كراريس في عدة فنون ، وانتقلت حبيبة بالوفاة عن والدتها وأشقائها المذكورين ثم اندرجت رقية بالوفاة الى رحمة الله تعالى عن زوجها مولانا شيخ مشايخ الإسلام مفتي العلماء الاعلام الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد المفتي المشار اليه جدد الله نعمته عليه ورحم والديه من ذكر ثم انتقلت حصّة الزوجة هي الحاجة فاطمة بحق الثمن من زوجها والسدس من حبيبة ومن رقية وحصّة المصونة صفية من أبيها وأختها الى ملك الشيخ محمد المذكور بالابتياح الشرعي وكان ذلك جميعه قبل قسمة الكتب المزبورة طلب مستحقوها وهم الشيخ محمد والشيخ أحمد والمصونة فاطمة ومولانا وسيدنا شيخ مشايخ الاسلام ملك العلماء الاعلام الشيخ شمس الدين محمد المفتي المومى اليه اسبغ الله نعماء عليه ورحم والديه ان تخمن وتقسم بينهم فخذت وقسمت فكان ما حصل الشيخ محمد منها من جهة والده المشار اليه رحمة الله عليه وأختيه ستة قراريط وثلاث قيراط ، وحصّة والدته المنتقلة اليها من زوجها وبنتها ثلاثة قراريط ونصف قيراط وحصّة صفية من أبيها وأختها المنتقلة اليه ايضاً ثلاثة قراريط وسدس قيراط وحصّة الشيخ أحمد من أبيه وأختيه ستة قراريط وثلاث قيراط وحصّة المصونة الست فاطمة المذكورة من أبيها وأختها ثلاثة قراريط وسدس قيراط وحصّة مولانا وسيدنا شيخ مشايخ الاسلام مفتي الأنام الشيخ شمس الدين محمد المومى اليه ادام الله نعمته عليه من زوجته المرحومة الست رقية طاب ثراها قيراط ونصف قيراط فكان ما حصّ الشيخ محمد المذكور من الكتب المزبورة احكام القرآن للرازي في ثلاثة مجلدات ، الزيلعي في أربع مجلدات ، صحيح البخاري في أربع مجلدات ، الخلاصة في جلدتين ، فتاوى قاضي خان في جلدتين ، شرح المجمع لابن فرشتا في جلدتين ، مجموع به الحكم وغيره ، شرح الألفية لابن عقيل ، مقدمة عمر النسفي ، جزء من شرح الكنز من الشفعة ، شرح القدوري المسمى بجمع الرواية ، مجموع سيرة ابن السبكي ، مجموع في العروض ، التلخيص والايضاح مجموع في النحو والصرف ، مجموع المنطق وغيره ، مجموع من التيسير وغيره ، النصف الأول من البرماوي ، الأول والثاني من شرح الهداية ، أربع اجزاء من تفسير البقوي ، الثالث من تفسير الواحدي ، شرح الألفية للمراذي ، تلخيص المفتاح ، المنظومة ، مجموع به شرح العقائد وغيره ، شرح النهاية ، مختار الفتاوى ، شرح وقف حمزة وهشام ، المنهاج في الفقه شرح القدوري للزاهدي ، مختصر الاحيا ، شرح المنار لابن فرشتا ، الأول من روض القضاة ، الجاربردي ، تفسير الجلالين الأحمر ، منية المصلي ، الأوقاف للخصاف ، الوافية على الكافية ، شرح الكافية لابن الحاجب ، مشارق الأنوار ،

- (١٠٠) الفرائض السراجية للامام سراج الدين السجاوندي الحنفي ويقال لها فرائض السجاوندي . ولها شروح عديدة .
(١٠١) هو شرح « شذور الذهب » لابن هشام المتقدم الذكر . وله شروح كانت متداولة في القدس ، منها شرح زكريا الانصاري .
(١٠٢) مَرَّ ذكره .
(١٠٣) مَرَّ ذكره .
(١٠٤) الشاطبية قصيدة طويلة (١١٧٣ بيتاً) تعد العمد في القراءات ، وهي لأبي محمد القاسم الشاطبي . ممن شرحها ابو شامة المتقدم الذكر وعلي بن محمد السخاوي المصري الشافعي المتوفى ٦٤٣ ، وكان شرحه اول شروح الشاطبية .
(١٠٥) هناك « الفائق في أسماء الحداثق » لابن الانباري عبد الرحمن بن محمد المتوفى ٥٧٧ ، و « الفائق في اللفظ الرائق » لجمال الدين عبد الله بن علي الشهير بابن غانم المتوفى ٧٤٤ .
(١٠٦) عبد الله بن أحمد النسفي ، حافظ الدين ، فقيه حنفي مفسر من أهل أصبهان ، ونسبته الى نسب ببلاد السند . ت ٧١٠ تفسيره يدعى « مدارك التنزيل » . في ثلاثة مجلدات . وهو مطبوع .
(١٠٧) محمد بن محمد الأخسيكتي المتوفى ٦٤٤ ، فقيه حنفي من أهل اخسيكت من بلاد فرغانة . له « المنتخب في اصول المذهب » - وقد مَرَّ ذكره . شرح « المنتخب » جماعة منهم عبد العزيز بن أحمد البخاري ، وسمي شرحه « التحقيق » .
(١٠٨) « مغني اللبيب عن كتب الاعاريب » في النحو لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي المتوفى ٧٦٢ .

شرح الوصية ، اعراب الحديث ، التوضيح ، شرح المقدمة ، الشفا ، مجمع البحرين ، شرح أدب القاضي ، شرح قواعد ابن هشام ، كتاب مخروم في الفقه ، شرح الانموذج ، الوقف والابتداء ، كتاب في التصوف ، شرح العمدة للنسفي ، جزء من تفسير الواحدي ، ترتيب ؟ المجموع ، كتاب مخروم في الفقه أيضاً ، السراجية وشرحها ، جزء في التفسير ، كتاب مجهول في الفقه ، شرح أدب القاضي للخصاف ، شرح الشاطبية للسخاوي ، المدخل في الصرف ، كتاب في شرح الأخسيكي ، كتاب مخروم في الفقه ، أيضاً ستة أوراق وكراريس ومحفوظة ضمنها كراريس في عدة فنون . وكان ما خصّ الشيخ أحمد من أبيه وأختيه ستة قرارات وثلاث قيراط وما أبيع له من حصّة مولانا وسيدنا شيخ مشايخ الإسلام مفتي الأنام الشيخ شمس الدين محمد المومى إليه أسبغ الله نعمته عليه ورحم والديه وأخته المصونة الست فاطمة المذكورة أعلاه بمقدار ثلاثة مائة قطعة كتاب العيني على الكنز ، الاسعاف ، متن الكنز ، صدر الشريعة ، النجوم الزاهرة ، شرح القدوري ، وجندس ؟ ، تحفة الحبيب ، اعراب القرآن لأبي البقا ، شرح الشاطبية لابن شامة في جلدتين ، شرح الألفية للمكودي ، شرح الشذور ، شرح تصريف العزى ، شرح الألفية لابن المصنف تنبيه الغافلين ، الترغيب والترهيب ، الشفا ، الدرّة الفاخرة ، مجموع في البديع ، الشهاب الرابع من تفسير ابن كثير ، المفردة على رواية أبي عمرو ، مجموع به شروط الشهود وغيره ، الرابع والسادس من البخاري ، الفايق ، المغني ، تحرير احاديث الهداية ، الناسخ والمنسوخ ، مناسك الحج ، حاشية يعقوب باشا ، نسخة الجلالين السوداء ، شرح المنار لابن جرّاس ، السابغ من تفسير ابن عطية ، المستصفي والفقه اعراب الألفية لخالد ، العقود في التصوف ، حواشي الشفا للشمسي ، الورقات وشرحها الرابع والخامس من تفسير النسفي ، الكافية في الفقه ، كتاب مخروم في الفقه ، كتاب كبير في الوعظ ، شرح الفصول ، شرح الشمسية ، الفتاوى الكبرى المسماة بالتجنيس منتخب الأخسيكي ، وكان ما خصّ مولانا وسيدنا شيخ مشايخ الاسلام الشيخ شمس الدين محمد المومى إليه أسبغ الله تعالى ظلاله وختم بالصالحات أعماله ورحم من سلف له وأبائاً خلفه بحق النصف من جهة المرحومة الست رقية بحق النصف وخص المصونة فاطمة بحق استحقاقها من أبيها وأختيها غير ما أبيع للشيخ أحمد شرح الكافية ، مجموع مجهول ، منهاج البيضاوي في الأصول ، تخميسين على البردة ، تقريب النثر ، كراريس مختلطة في الفقه ، شرح المشارق ، شرح تصريف العزى للسيد ، شرح للتفتازاني ، مجموع في المنطق والأصول ، تفسير البيضاوي ، شرح التوضيح ، قوت القلوب ، النهاية ثلاثة أجزاء ، اعراب النسفي مخروم ، التحقيق في الأصول ، شرح المنار للسكاكي ، شرح الحكم ، شرح التكملة للرازي ، كتاب كبير فيه أحاديث وأحكام ، والكتب المذكورة طبق ما في الحجة المتضمنة لضبط الكتب وتسليمها للوكيل المذكور فيه المورخة في تاسع عشرين جمادى الثاني سنة سبع وسبعين وتسعمائة وزيادة وتسلم كل واحد من المذكورين ما خصه من الكتب المذكورة بطريق الارث والشرأ التسلم الشرعي ، وذلك بعد ان اشترى كل واحد من المذكورين حصّة الباقيين فيما خصه (أي اخذه) من الكتب المذكورة بنظير ما خصهم (اخذوه) في حصتهم وتقاصصوا التقاصص الشرعي برئت يد مولانا وسيدنا شيخ مشايخ الإسلام الشيخ شمس الدين محمد المشار إليه أعلاه دام عزه وعلاه وأمانته لهم من الكتب المذكورة البراة الشرعية بالطريق الشرعي وتصادقوا على ذلك وكل منهم في صحته وسلامته وجواز أمره شرعاً وثبت مضمون ذلك لدى مولانا الحاكم المومى إليه بشهادة شهوده آخره مع صريح اقرار الأخوين بذلك لديه ثبوتاً شرعياً بعد تقدم دعوى شرعية صدرت في ذلك بالطريق الشرعي بوجه الأخوين المذكورين وبوجه خليل بن محمد الصلتي الوكيل الشرعي عن قبل مولانا شيخ مشايخ الاسلام الشيخ شمس الدين محمد المومى إليه أعلاه وعن جهة المصونة الست فاطمة المذكورة أعلاه وعن اختها صفية وعن والدتها الحاجة فاطمة المزبورة أعلاه في ذلك بشهادة شهوده آخره واعذارهم في ذلك الاعذار الشرعي وأنه ايده الله تعالى وأدام تأييده ورزقه من الخير مزيدة حكم بموجب ما ثبت عنده حكماً شرعياً تحريراً في عشرين شهر ربيع الأول سنة ٩٨٥ .

شـمـوـد الـ

مولانا القاضي ابو العون
الديري

مولانا القاضي
ابو النصر الديري

كاتبه

اثمان الكتب في القرن العاشر (٩٨٤)

أما الوثيقة الثانية المتعلقة بالكتب فهي تتعلق بدعوى رفعها « فخر الأفاضل » ملا محمود على شخص يدعى محيي بن عبد الله من أرضروم بشأن سرقة حوائج مختلفة وكتب له كانت في حجرته بالمسجد الأقصى . وتمتاز هذه الوثيقة بذكر أسعار الحوائج المسروقة وذكر أسعار الكتب ، مما يعطي فكرة عن أسعار هذه المواد في أواخر القرن العاشر ويمد مؤرخي الاقتصاد بمعلومات قيمة عن الأسعار . ونستنتج من نظرة سريعة أن أسعار الكتب كانت مرتفعة كثيراً بالنسبة لسواها ، ولا غرو فقد كانت كلها مخطوطة ، وكانت كتابتها تحتاج الى وقت وجهد كبير .

(سجل ٥٧ ص ٥١٢ سنة ٩٨٤هـ)

صورة وثيقة شرعية قيدت بأذن شرعي مضمونها سبب تحرير حروف وموجب تسطير صفوف بمجلس الشريعة الغرا بمحرسة القدس الشريف أجله الله تعالى لدى مولانا العالم والعلامة المحقق الفهامة لطف الله أفندي الحاكم الحنفي المولى بالقدس الشريف خلافة الواضع خطه الكريم أعلا نظيره دام فضله وعلاه ويلفه ما يتمناه بمحضر قدوة الامجد علي كتحدا^(١) قدوة الامرا الكرام عمدة الكبرا العظام المخصوص بمزيد عناية عواطف الملك العلام حضرة علي بك مير لوا القدس الشريف^(٢) دام عزه هو انه ادعى فخر الافاضل ملا محمود ابن مولانا ولي الله من أعيان طانعمانية^(٣) مولانا وسيدنا قاضي القضاة شيخ مشايخ الإسلام حجة الله على الانام حضرة الأفندي أحمد المولى بقضاء مصر المحروسة كان الله له علي محيي بن عبد الله من ارزروم^(٤) المقلجي وقال في تقرير دعواه انه في شهر تاريخه سرق له أسباب^(٥) وكتب من حجرته الكاينة بالمسجد الاقصى الشريف ليلاً وتشتمل الاسباب على اثني عشر شاشاً حجازياً منها اثنان قندهاريان^(٦) القيمة عنهما عشرة سلطانية ذهب^(٧) ومنها ثلاثة ... القيمة عنها تسعة سلطانية ذهب وبقيتها سبعة شاشات سرسالة ؟ القيمة أربعة عشر سلطانياً ذهباً ومنزلاوية^(٨) صوف أبيض القيمة عنها سلطانيان وخمسة وعشرون قطعة وخمسة قمصان بيض القيمة عنها عشرة سلطانية ذهب وخمسة لباسات القيمة عنها خمسة سلطانية ذهب وقطعة من ستر الكعبة الشريفة ذرعها ثلاثة أذرع القيمة عنها ثلاثة سلطانية ذهب وشدين^(٩) حجازية بيض القيمة عنهما ثلاثة سلطانية ذهب ومحرمتين حجازية القيمة عنهما ثلاثون قطعة وشرشف يمانى أحمر القيمة عنه سلطاني ذهب وغطا شاش القيمة عنه ثلاثة سلطانية ذهب وقوطة زرقاء غزاوية القيمة عنها سلطاني وخاتم ذهب بفص عين الهر^(١٠) القيمة عنه سلطانيان ،

- (١) كتحدا : مدير مكتب ، أو مدير أعمال ، وهو بمثابة نائب أو مساعد للوالي أو الحاكم .
- (٢) « أو » سنجد بك ، وهو حاكم اللواء زمن السلم ، وقائد الحامية العسكرية فيه زمن الحرب . وكان تحت امرته فريقان من الجنود : فريق الخيالة (باشي بونوق) وضابطهم برتبة اغا ، وفريق المشاة ويدعون « تفكجي » وقائدهم « تفكجي باشي » .
- (٣) طا نعمانية : لم نستطع معرفة معناها ، ربما كانت طائفة أو فرقة دينية أو صوفية .
- (٤) ارزروم Erzurum مدينة في شرق تركيا . معنى الاسم أرض الروم وهو اسم أطلقه السلاجقة عليها في القرن ١١ . فتحها حبيب بن مسلم سنة ٦٥٥ .
- (٥) الاسباب : الاشياء التي يتسبب بها ، أي يتوصل بها الى العيش وإقامة الأود .
- (٦) قندهار : ولاية في أفغانستان الجنوبية كثيرة الأنهار . قاعدتها مدينة قندهار . مركز تجاري هام وعدد سكانها اليوم حوالي ٢٠٠ ألف نسمة .
- (٧) السلطاني الذهب : دينار من النقود السلطانية الذهبية الواحد منه كان يعادل ٤٠ قطعة فضة سليمانية (اقية) التي كانت تزن من الفضة ٨,٦ غم . أما وزن الدينار الذهبي السلطاني فكان ٣,٦ غم .
- (٨) المنزلاوية : نوع من الملابس لا نعرفه بالضبط .
- (٩) شد : قطعة قماش من القطن الرقيق يلف بها الرأس أو تستعمل لتأليف العمامة أو قطعة قماش تلف بها الرقبة وقاية لها من الحر والبرد (دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة أكرم فاضل وزارة الاعلام ، بغداد) .
- (١٠) عين الهر : ياقوت أبيض ناصع البياض .

وسبعة عشر فصلاً عقيقاً القيمة عنها خمسة سلطانية ذهب وازارين دولة^(١١) القيمة عنها ثلاثة سلطانية ذهب وسجادة مصرية بها ست محاريب القيمة عنها سلطانيان وخمسة عشر قطعة ومائة سلطاني ذهب مخططة بقنباذ صوف منشوري^(١٢) وعشرة سلطانية ذهب ودينارين سليمان^(١٣) وكتب تشتمل على مجموع للامام النووي^(١٤) وكتاب البيضاوي^(١٥) القيمة عنه ستة وثلاثون سلطانياً ذهباً وكتاب الشفا للقاضي عياض القيمة عنه ستة سلطانية ذهب ونصف سلطاني ذهب ، وكتاب احياء علوم الدين للغزالي^(١٦) القيمة عند أحد عشر سلطانياً ذهباً وكتاب صدر الشريعة^(١٨) القيمة عنه أربعة سلطانية ذهب وثلاثون قطعة فضة ، وكتاب الفتوحات المكية لابن عربي^(١٩) القيمة عنه ستة وعشرون ذهباً وكتاب في الاحاديث الشريفة لابن حجر^(٢٠) القيمة عنه خمسة وخمسون قطعة وكتاب الفصوص وشرحه لملا جامي^(٢١) القيمة عنه أربعة سلطانية ذهب ونصف سلطاني ذهب وكتاب رسالة العراقي^(٢٢) خمسة عشر قطعة وكتاب منطق الطير للشيوخ العطار^(٢٣) القيمة عنه خمسة وستون قطعة وكتاب مجموع ، القيمة عنه ثلاثون قطعة وكتاب منهاج العابدين^(٢٤) القيمة عنه تسعون قطعة وكتاب منازل السائرين^(٢٥) القيمة عنه خمسة وستون قطعة وكتاب الوقاية^(٢٦) القيمة عنه سلطانياً ذهب وكتاب وصية نامة^(٢٧) القيمة عنه سلطاني ذهب وكتاب إنشا المكاتيب^(٢٨) القيمة عنه خمسة وثمانون قطعة وكتاب مرصاد العباد^(٢٩) القيمة عنه خمسة سلطانية ذهب وكتاب لغة الحلبي^(٣٠) القيمة عنه أربعة سلطانية ذهب وكتاب تعبير المنامات^(٣١) القيمة عنه خمسة سلطانية ذهب وخمسة عشر قطعة وكتاب شرح قطب الدين مع الحاشية للسيد الشريف^(٣٢) القيمة عنه ثلاثة سلطانية ذهب

(١١) دولة : نوع من القماش .

(١٢) هل هو صوف منشوري ، نسبة الى منشوري ؟

(١٣) أي من الدنانير المطبوع عليها اسم السلطان سليمان = ٣,٦ غم ذهب .

(١٤) هو الامام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى ٦٧٦ .

(١٥) تفسير القاضي البيضاوي ، عبد الله بن عمر المتوفى ب٦٨٥ وعنوان تفسيره « أنوار التنزيل وأسرار التأويل » وهو مطبوع ومشهور .

(١٦) « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (٤٧٦ - ٥٤٤) . امام أهل الحديث . كتاب الشفا مطبوع ، وكان دائماً في القدس .

(١٧) « احياء علوم الدين » . أشهر كتب الإمام الغزالي وهو في عدة مجلدات .

(١٨) صدر الشريعة : هو عبيد الله بن مسعود بن محمود البخاري الحنفي ، صدر الشريعة الأصغر بن صدر الشريعة الأكبر . من علماء الحكمة والطبيعات والدين والفقه . توفي في بخارى ٧٤٧ . له كتاب « شرح الوقاية » و« تعديل العلوم » في الفقه .

(١٩) كتاب ضخيم في التصوف لمحيي الدين بن عربي الطائي المالكي المتوفى ٦٢٨ .

(٢٠) هو ابن حنبل العسقلاني محدث ومؤرخ وأديب وشاعر ولد في القاهرة وفيها توفي ٨٥٢ هـ . له « فتح الباري بشرح صحيح البخاري » ، وغيره .

(٢١) ربما المقصود « فصوص الحكم » لمحيي الدين بن عربي .

(٢٢) الحافظ العراقي ، عبد الرحيم بن الحسين ، من كبار حفاظ الحديث (٧٢٥ - ٨٠٦) ، كرسى مولده في رازن من أعمال اربيل ، له رسالة بعنوان « القرب في محبة العرب » لعلها هي .

(٢٣) فارسي منظوم للشاعر فريد الدين العطار الهمداني المولود سنة ٥١٣ والمجهول تاريخ الوفاة . نظم منطق الطير سنة ٥٧٣ .

(٢٤) للامام أبي حامد الغزالي . وقيل هو آخر تأليفه .

(٢٥) « منازل السائرين الى الحق المبين » لشيخ الإسلام عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأنصاري الصوفي المتوفى ٤٨١ . وهو كتاب في أحوال السلوك .

(٢٦) « وقاية الرواية في مسائل الهداية » لبرهان الشريعة محمود بن عبيد الله المحبوبي الحنفي ، وهو في الحديث .

(٢٧) كتاب فارسي أو تركي .

(٢٨) غير معروف .

(٢٩) « مرصاد العباد من المبدأ الى المعاد » - فارسي لنجم الدين أبي بكر بن عبد الله بن شاهدار الاسدي الرازي المتوفى ٦٥٤ .

(٣٠) ؟

(٣١) مؤلف يدهى اليماني .

(٣٢) لا ندري ما المقصود بالسيد الشريف .

وكتاب عجائب المخلوقات^(٣٣) القيمة عنه أربعة سلطانيات ذهب وخمسة عشر قطعة وكتاب ديوان الشيخ درويش^(٣٤) القيمة عنه ثلاثون قطعة وكتاب شاه وكد^(٣٥) القيمة عنه خمسة وأربعون قطعة وكتاب مجموع للغزالي القيمة عنه خمسة وأربعون قطعة وكتاب شرح البردة القيمة عنه خمسة وأربعون قطعة وكتاب شرح المقدمة^(٣٦) القيمة عنه خمسة وثلاثون قطعة وكتاب الخلاصة^(٣٧) القيمة عنه أربعة سلطانية ذهب وأنه الآن وجد في يده وفي منزله بمدينة الخليل عليه السلام أسباباً من أسبابه المسروقة وتشمل الأسباب التي وجدت في يده القطعة الستة والسجادة المصرية وأربعة شاشات من الشاشات المزبورة والشرشف الأحمر والأزاريين والمنزلاوية والقوطة الغزاوية المحضرة الأسباب التي وجدت في يده بالمجلس المشار اليها بالدعوى والشهادة ويشهد بقضية وجود الأسباب المزبورة أعلاه في منزل محيي المدعى عليه أعلاه الكاين بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام الوثيقة الشرعية الشهادة بكشف منزله بمعرفة مولانا أحمد خليفة نائب الشرع الشريف بالمدينة المزبورة وعلي كتحدا المزبور السابقة على تاريخه أدناه وأن الكتب المزبورة أعلاه وجدت في منزل محيي المزبور ويوسف وحسن رفيقي محيي المزبور الكاين بمدينة القدس الشريف وطلب ما يترتب على محيي المزبور على الشرعي^(٣٨) وسيل سؤاله عن ذلك فسيل فأجاب أن الأسباب المعينة أعلاه المحضرة بالمجلس المشار اليه وجدت في يده وفي منزله الكاين بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام كما هو معين بالوثيقة المزبورة وصدق على صحة ما تضمنته الوثيقة المزبورة أعلاه التصديق الشرعي وادعى أن حسن ويوسف المزبورين أعلاه دفعا له الأسباب المزبورة وأنه كان عندها بمنزلهما بالقدس الشريف فوجدتهما يتشاجرا على هذه الأسباب المدعى بها أعلاه وأصلح بينهما وجعلنا له قسماً في الأسباب المسروقة وهي التي وجدت في يده^(٣٩) وأن يثبت أن الأسباب التي وجدت بيده المعينة أعلاه من جملة أسبابه المسروقة فطلب من مولانا المدعي ثبوت مدعاه^(٤٠) فأحضر مولانا فخر العلما درويش جلبلي ابن مولانا رجب خليفة وعبد الرحمن بن بياله بك وشهد^(٤١) غب الاستشهاد الشرعي أن الأسباب المعينة أعلاه ملك المدعي المزبور وأنها من جملة أسبابه المسروقة أعلاه شهادة شرعية بوجه محيي المزبور ولم يبد فيه ما ينافيه فقبلت شهادتهما بذلك قبولاً شرعياً وثبت جريان ما قامت به البيئة المشروحة أعلاه لدى الحاكم المومي اليه بشهادة شهيديه^(٤٢) المزبورين أعلاه ثبوتاً شرعياً بوجه محيي المزبور وحكم بموجب ما ثبت عنده ومن موجه جريان الأسباب المدعي بها أعلاه المحضرة بالمجلس المشار اليه في ملك المدعي حكماً شرعياً تحريراً في خامس عشر شهر شوال سنة أربع وثمانين وتسعمائة .

شهود الحال

مولانا القاضي أبو العون الديري	مولانا القاضي محمود الديري	القاضي محمد الحنبلي	مولانا مصطفى جلبلي قاضي الرملة سابقاً
مولانا عبد اللطيف جلبلي النائب	مولانا سنان خليفة	سيدي أحمد الحريري	مولانا القاضي أبو العون الديري

(٣٣) كتاب مشهور لذكريا بن محمد بن محمود الكوفي القزويني ، ذكر أنه ألفه سنة ٥٥٦ هـ .

(٣٤) غير معروف .

(٣٥) شاه وكدا - تركي منظوم ليحيى بك ، شاعر من شعراء الروم ، وهو من خمسته .

(٣٦) هناك كتب كثيرة باسم المقدمة ولا ندري شرح أي واحدة منها هذا .

(٣٧) هناك كتب كثيرة باسم «الخلاصة» ولا ندري أيّاً منها هذا .

(٣٨) الأرجح أن المقصود « على الوجه الشرعي » .

(٣٩) هناك عبارة ساقطة مثل (وسأل الحاكم المدعي) أن يثبت ...

(٤٠) صحة العبارة : فطلب (أي القاضي) من مولانا المدعي ثبوت ما ادعاه .

(٤١) الصحيح : شهدا .

(٤٢) الصحيح : شاهديه .

- ح -
الأوقاف
نص وقفية ، التولية على الأوقاف وتأجيرها

٢٩ / ع

[٩٠]

وقفية نقد ودار سنة ٩٨٤

الوثيقة التالية هي وقفية نقود ودار سكن في آن واحد .

ومما هو جدير بالإشارة إليه أن وقف النقود كان موضع خلاف كبير بين العلماء . وربما كان سبب ذلك حساسية هذا الموضوع لاتصاله بالربا . ولكن بعض العلماء أجازوا وقف النقود على أساس المتاجرة بها ، وما تغله من كسب يعتبر ريعاً يصرف طبقاً لشرط الواقف . (انظر الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر للدكتور محمد أمين ، القاهرة ١٩٨٠ ، ص ١٠٠) .

سجل ٥٧ ص ٩٥ سنة ٩٨٤ هـ.

صورة وقفية شرعية قيدت بإذن حاكمها الآتي ذكره من مضمونها الحمد لله الذي أعد للواقفين ببابه الأجر العظيم وأجل لهم الثواب والفضل العميم والصلاة والسلام على النبي الكريم الرؤوف الرحيم وعلى آله وصحبه ذوي الدين القويم والطريق المستقيم صلاة وسلاماً دايمين الى يوم الجزاء والتسليم وبعد فهذا كتاب وقف صحيح شرعي وعقد حبس صريح مرعي صدر بمدينة القدس الشريف العلي المنيف أجله الله تعالى لدى مولانا قدوة الخلفا والنواب وزبدة العلماء أولى الألباب القاضي عبد اللطيف الحاكم الحنفي الموقع خطه الكريم أعلا نظيره دام فضله وعلاه مضمونه وفحواه وعبارته ومقتضاه أن الحاج خداوردي بن المرحوم الشيخ حسين الخلوتي أعزه الله تعالى ورحم والده أشهد عليه شهوده أخره اشهاداً شرعياً في صحته وسلامته وطواعيته واختياره وجواز أمره شرعاً أنه وقف وحبس وسبل وأبد وحرم وتصدق من خالص ماله وحلال كسبه وجار في ملكه وحوزه وتصرفه بالطريق الشرعي وهو من نقد الذهب السلطاني الجديد الطيب اربعماية سلطاني ذهب شطر^(١) ذلك حفظاً لأصله وضبطاً لجملته مايتا سلطاني ذهب يعدل كل دينار من ذلك أربعين قطعة فضة سليمانيه^(*) وقفا صحيحاً شرعياً وحبساً صريحاً مرعياً لا يمسح اسمه ولا يندرس رسمه ولا يضيع عند الله الكريم ثوابه وأجره بل كلما مر عليه زمان أكدته وكلما أتى عليه دهر وأوان أطده ؟ وأخلده يجري الحال في ذلك كذلك أبد الأبددين ودهر الداهرين الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين على أن المتولي على ذلك في كل سنة يعامل فيه^(٢) وينمي بربح مثله بطريقه الشرعي لما فيه الحق والمصلحة بمعرفة الحاكم الشرعي بالقدس الشريف ويسجله ويصرف من ريعه لأربعة أنفار ممن يحسن القراءة بالتجويد يقرأ كل نفر منهم جزءاً كاملاً من كلام الله تعالى العظيم في كل يوم في وقت الاشراف بتربة السعدية^(٣) الكاينة بمدينة القدس الشريف بباب دار الواقف الآتي ذكرها فيه وبعد فراغهم من قراءة الأجزاء الشريفة يقرؤون جميعاً سورة الإخلاص ثلاثاً والمعوذتين^(٤) وفاتحة الكتاب وأوائل صورة البقرة وأواخرها ويهدون ثواب ذلك بعد الانبياء والمرسلين والأولياء والصالحين والصحاب والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين في صحايف الواقف المزبور أجزل الله له الأجور وأولاده ووالديه وأمواته وأموات المسلمين في كل يوم عثمانى^(٥) واحد لكل نفر من القرا المزبورين أعلاه من غير زيادة على ذلك في علوفة أحد من القراءة المزبورين على ما هو معين لهم أعلاه ، وبشرط الواقف المزبور في وقفه هذا شروطاً نص

(١) لا ادري مدلول الفعل شطر هنا ، إن كانت القراءة صحيحة ، هل المعنى أنه شطر الأربعماية سلطاني ذهب الى شطرين مبلغ كل منهما مائتا دينار ثم وقفهما ؟

(*) وهي الاقجة .

(٢) أي يتاجر .

(٣) التربة السعدية ما تزال قائمة حتى اليوم ، وهي تقع عند باب السلسلة من ابواب الحرم وعلى الجانب الشمالي من طريق باب السلسلة . وقفها سنة ٧١١ ، ثم دفن فيها ، الأمير سعد الدين مسعود ابن الأمير بدر الدين سنقر بن عبد الله ، من أمراء المماليك .

(٤) المعوذتين هما سورتا الناس والعلق : «قل أعوذ برب الناس» و «قل أعوذ برب الفلق» .

(٥) عثمانى = اقجة .

عليها فوجب العمل بها والمصير اليها منها أن النظر على وقفه هذا والولاية عليه لنفسه مدة حياته ثم من بعده لولده مولانا أحمد جلبي مدة حياته ثم لأولاده لصلبه الذكور دون الاناث ثم لأولاد أولاده الذكور دون الاناث ثم لأولاد أولاد أولاده الذكور دون الاناث ومنها أن الناظر على هذا الواقع المبرور يعامل^(٦) في الموقوف أعلاه ، وهو المبلغ المعين أعلاه ، في كل سنة كل عشرة دنانير ذهب بأحد عشر ديناراً ذهباً معاملة شرعية على الوجه الشرعي ومهما فضل بعد ذلك من ربح الوقف المزبور بعد أداء الواجب^(٧) للقر المذبورين أعلاه يصرفه الناظر على هذا الوقف المزبور في عمارة دار الوقف المزبور الموقوفة من قبله الآتي ذكرها وتحديدها فيه ومنها أنه إذا مات أحد من القراء المشار اليهم أعلاه فللناظر على هذا الوقف المبرور أن يقرر عوضه من يكون متصفاً بصفاته المشروحة أعلاه بمعرفة حاكم الوقت المولى بالقدس الشريف أصالة ويصرف له ما كان يصرفه على القارى السابق ويقرر الناظر المزبور في القراءة المزبورة قراء بعد قراء وهلم جرا بمعرفة الحاكم المسمى اليه أعلاه ويصرف لكل واحد منهم ما هو معين له أعلاه من غير زيادة على ذلك وقد أخرج الواقف المشار اليه وقفه هذا عن ملكه وأبانه عن حياته وأفرزه على حدة ورفع عنه يد ملكه وحياته ووضع عليه يد نظره وولايته وجعله وقفاً على ما قرر وحبساً على ما حرر وأنه وقف وحبس وسبل وأبد وحرم وتصدق أيضاً بما هو له وملكه وجار في حياته وطلق تصرفه وله عليه يد ملك شرعية مستقرة وولاية تصرف مستمرة الى يوم تاريخه أدناه بدلالة الحجة الشرعية الثابتة المضمون المحكوم فيها من قبل السادة الحكام النافذة الأحكام السابقة على تاريخه ويده واضعة على ذلك الى حين صدور هذا الوقف وذلك جميع الدار العمارة القائمة البناء بمدينة القدس الشريف بخط داود^(٨) ظاهر باب السلسلة أحد أبواب المسجد الأقصى الشريف الملاصقة للتربة السعدية المشتملة على علو وسفل ومسكن ومنافع وطباق وساحات وبير ماء وحقوق شرعية المحدودة قبله الدرب السالك^(٩) وفيه الباب المتوصل منه اليها والى التربة السعدية المزبورة ومن الشرق التربة السعدية وتماه رباط المدرسة التنكزية^(١٠) ومن الشمال الرباط المزبور وتماه دار ابن أبي شريف ومن الغرب دار بن أبي شريف^(١١) بجميع حقوقها وبكل حق هو لذلك شريعاً المعلومة عنده العلم الشرعي الثاني للجهالة شريعاً وقفاً صحيحاً شرعياً وحبساً صريحاً مرعياً وانفاقاً دائماً سرمدياً أنشا الوقف المزبور وقفه هذا على نفسه مدة حياته ينتفع بذلك سكتاً لا اسكاناً ثم من بعده على ولده لصلبه أحمد جلبي المشار اليه أعلاه مدة حياته^(١٢) ثم من بعده على أولاده لصلبه الذكور دون الاناث ثم على أولاد أولاده الذكور دون الاناث ثم على أولاد أولاد أولاده الذكور دون الاناث ثم على نسلهم وعقبهم وذريتهم نسل بعد نسل وبطناً بعد بطن الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى على أن من مات عن غير ولد ولا ولد ولا أسفل من ذلك انتقل نصيبه لمن هو في درجته وذوي طبقته من أخوته فإذا انقرضوا باجمعهم وأبادهم الدهر عن آخرهم ولم يبق منهم نسل ولا عقب عاد ذلك وقفاً على أئمة الصخرة الشريفة أئمة بعد أئمة فإذا تعذر ذلك والعيان باله تعالى عاد ذلك وقفاً على الفقرا والمساكين المجاورين بمدينة القدس

(٦) عامل : ساوم يعمل أي بأجر العمل يدفع الى العامل . ولعل المعنى هو أن يصرف بدل كل عشرة دنانير أحد عشر ديناراً للعمال والموظفين والقراء الخ . ٩ .

(٧) الواجب هي المرتبات التي تصرف للقراء وغيرهم من الموظفين .

(٨) طريق باب السلسلة .

(٩) طريق باب السلسلة .

(١٠) المدرسة التنكزية (التي كانت تدمى في العهد العثماني المحكمة لوجود المحكمة في مبناها) تقع عند أول طريق باب السلسلة الى يمين الداخل الى الحرم . وكانت المدرسة مجمعة من مدرسة ورباط ودار أيتام وخانقاة للصوفية . والذي كنا نعرفه حتى الآن أن كل تلك المؤسسات كانت قائمة في مبنى واحد هو الذي حددنا موقعه . غير أنه يظهر أن الرباط كان يقع ، أو الأرجح أن امتداداً له كان يقع ، الى شمال طريق باب السلسلة ، كما هو مذكور في هذه الوثيقة ، خلف التربة السعدية وخلف الدار التي وقفها الحاج خداوردي من جهة الشمال

(١١) عائلة أبي شريف أنجبت عدداً من العلماء منهم شيخ الإسلام شيخ الصلاحية الاشرفية كمال الدين بن أبي شريف المتوفى في القدس ٩٠٥ و ٩٠٦ ، وأخوه برهان الدين بن أبي شريف . وكانت العائلة تسكن بباب السلسلة ، غير بعيد عن الحرم الشريف . وقد توفي والد الكمال والبرهان بن شريف - وهو الأمير ناصر الدين محمد بن أبي بكر علي بن أبي شريف سنة ٨٧٩ ، ودفن بمنزله باب السلسلة .

(١٢) هذا السطر مكرر .

تاجير مقبرة لليهود في وقف الثوري

كنا قد نشرنا في المجلد الأول من « وثائق مقدسية تاريخية » وثيقة تبين أن مقبرة اليهود الكائنة في رأس العامود بحذاء قرية سلوان ، تقع في أراض وقفية اسلامية ، تابعة لوقف المدرسة الصلاحية ، وأنها أجرت لأبناء الطائفة اليهودية لدفن موتاهم فيها . وهناك مقبرة يهودية قديمة أخرى في القدس تقع في حي الثوري (دير أبو ثور) خلف مباني مستشفى العيون . وهذه المقبرة معروفة عند أهل القدس باسم « تربة القرّايين »^(١) .

وتبين الوثيقة التي بين أيدينا أن هذه المقبرة أيضاً - التي استولى عليها اليهود بعد سنة ١٩٦٧ وضموها الى « أملاكهم » - تقع في أرض وقفية اسلامية عائدة لوقف ولي الله تعالى الشيخ شهاب الدين أحمد الثوري الذي كان من كبار المجاهدين وحارب مع صلاح الدين الأيوبي . وكان يركب ثوراً فسموه أبا ثور ، وله قبر ومقام في حي الثوري اعتدى عليه الاسرائيليون بعد حرب ١٩٦٧^(٢) . وتبين الوثيقة أن أرض المقبرة استأجرها اليهود من المتولين على وقف الثوري اجارة طويلة لمدة تسعين سنة ، وربما جدّدت الاجارة بعد ذلك . ولكن أرض الوقف تبقى أرضاً وقفية ولا تفقد هذه الصفة إلا في حالات قليلة محددة ، ووفق قرار قاضي المسلمين ، وبموجب أحكام الشرع .

(١) القرّايون طائفة يهودية نشأت في بداية القرن الثامن الميلادي في فارس . وتتلخص تعاليمها في رفض حواشي وتعليقات أئمة اليهود المتوارثة . وهي تناهض التلمود ، وتمسك بالتفسير الحرفي للتوراة ، وتدعو للرجوع اليها كمصدر وحيد ومباشر للشريعة . بدأت تضعف في القرن الثاني عشر . ولا تزال بقية منها قائمة في القرم . (قرأ بالعبرية = قرأ بالعربية) ، راجع مادة Karaites في Encyclopedia Judaica .

(٢) أنظر كتابنا « أجدادنا في ثرى بيت المقدس » ص ٩٥ .

(سجل ١٤٥ ص ١١٥ سنة ١٠٦٠ - ١٠٦١)

سبب تحرير الحروف هو أنه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي أجله الله تعالى الماذون له في تعاطي هذه القضية من قبل العالم الكبير العامل النحرير محرر دقايق الفقه والتفسير مقرر قواعده أحسن تقرير أعلم العلماء المتبحرين أكمل الفضلا المتأخرين منبع العلم واليقين علم الصلحا المنشور أفضل علما الربع المعمور شيخ شيوخ مشايخ الاسلام حلال مشكلات الأنام العالم العامل الزاهد الفاضل الكامل العابد الفاضل بين الحق والباطل مولانا وسيدنا المولى عبد الرحيم أفندي أدام الله أيامه الزاهرة وجمع له بين خيرى الدنيا والآخرة هو^(١) فخر قضاة الإسلام نذر ولاية الأنام مولانا وسيدنا سليمان أفندي الشافعي المولى الموقع خطه الكريم أعلا نظيره دام فضله وعلاه أجر كل واحد من فخرى الصالحين مولانا الشيخ علي والشيخ أبي الفتح ولدى المرحوم فخر الأفاضل المكرمين مولانا الشيخ شمس الدين الشهير نسبهما المبارك بالثوري^(٢) وهما المتوليان والناظران والمتكلمان على وقف جدهما الأعلا قطب العارفين ولي الله تعالى في العالمين مولانا وسيدنا الشيخ أحمد الثوري قدس سره العزيز لليهودي المدعو ياقوب ولد يوسف الاسلام بولي^(٣) الوكيل الشرعي عن قبل اليهودي المدعو اسحق ولد موسى الاسلام بولي الثابت وكالته عنه في الاجارة الآتي ذكرها فيه بالاجرة التي ستعين فيه بشهادة كل واحد من مصطفى بك بن محمد جاويش السباهي^(٤) بالقدس الشريف وفخر أقرائه شاهين بن الجمالي يوسف الخزرجي ثبوتاً شرعياً وبمال موكله اسحق المزبور دون مال غيره فأجراه لموكله اسحق المرقوم ما هو جار في الوقف المزبور ولهما ولاية ايجاره وقبض أجوره بطريق شرعي وذلك جميع بياض الأرض المتخللة بين غراس التين والزيتون والميس^(٥) وغير ذلك الجاري الغراس المزبور في ملك اسحق الموكل المرقوم بموجب حجة شرعية مؤرخة في ثاني عشر محرم الحرام لسنة تاريخه أدناه الكاينة الأرض المزبورة ظاهر القدس الشريف بأرض ولي الله تعالى الشيخ الثوري المعروف ذلك في محله بالوعر المشتمل على أربعة حبال^(٦) متصلة بعضها ببعض وخمس مفاير بداخل أحدها صهريج معد لجمع ما الاشتية ومنافع ومرافق وحقوق شرعية

- (١) الضمير يرجع الى الحاكم الماذون له في تعاطي هذه القضية (من قبل العالم الكبير ... عبد الكريم أفندي) ، وهو سليمان أفندي الحاكم الشافعي الذي يلي اسمه .
- (٢) الثوري ، شمس الدين ، من علماء القدس المشهورين بالصلاح وقد توفي سنة ١١٣٨ ، وهو من أحفاد الولي المشهور شهاب الدين أبي العباس أحمد الذي حارب مع صلاح الدين الأيوبي وكان يركب ثوراً قسموه أبا ثور . وقف عليه الملك العزيز عثمان بن الملك صلاح الدين يوسف القرية التي أصبحت تعرف فيما بعد بقرية الثوري أو دير أبو ثور جنوبي مدينة القدس (حي الثوري أو دير أبو ثور الآن) . وكان الوقف من الملك العزيز في الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ٥٩٤ .
- (٣) نسبة الى اسلامبول أو استانبول .
- (٤) السباهي - السباهية - هم أفراد سلاح الخيالة (الفرسان) في الدولة العثمانية . كانوا من الاقطاعيين . وقد سرحهم السلطان محمود العثماني في أوائل القرن التاسع عشر .
- (٥) شجر حرجي من فصيلة البوقيصيات . أوراقه مسننة تنتهي بلسنة طويلة حادة ، له ثمار تؤكل ولكنها غير مرغوب فيها . يزرع للزينة .
- (٦) هنا جمع حبل ، وهي التلة الصغيرة أو الأرض المرتفعة .

ويحد الأرض المزبورة من القبلة المشرفة عراقات^(٧) قايما هناك فاصلة بين الأرض الموجرة المزبورة القائم بها الغراسات المرقومة وبين الكرم المعروف بكرم الماذنة^(٨) بيد أولاد قطب العارفين سيدنا ومولانا الشيخ أحمد الدجاني^(٩) قدس الله سره العزيز وشرقاً الزنار الكاين هناك وبه أحد المغاير المزبورة وتماه أرض بيد أولاد التعمرية وشمالاً الزنار المزبور وغرباً الطريق السالك بجميع حقوق ذلك كله وطرقه وجدره ومنافعه ومراقفه وما يعرف به وينسب إليه وبكل حق هو لذلك شرعاً لينتفع اسحق الموكل المزبور ببياض الأرض المرقومة ما شاء من ساير الانتفاعات الشرعية الوقفية وعلى أن يدفن بها ما شا من أموات اليهود مدت تسعين سنة هلاليات عربيات متواليات الشهور والأعوام متعاقبات الليالي والأيام في ثلاثين عقداً كل عقد ثلاث سنين يلي كل عقد ما قبله على الولاء والترتيب .

أول المدة المزبورة غرة شهر تاريخه أدناه وآخرها انقضاؤها بأجرة قدرها عن المدة المزبورة خمسمائة غرش وأربعون غرشاً أسدياً^(١٠) حساباً عن أجرة كل سنة ستة غروش تحل أجرة كل سنة في ختامها وصدر عقد الإجارة بينهم في ذلك بإيجاب شرعي وقبول مرعي وتسلم وتسليم صحيحين شرعيين بعد الروية التامة والمعرفة العامة والتفريق بالأبدان عن تراش منهم وحيثما في ذلك من درك^(١١) وتبعة فضمانه لازم حيث يجب شرعاً وذلك بعد أن حضر كل واحد من المعلم خليل ابن المعلم علي معمار باشي القدس الشريف والحاج عبد الله بن إبراهيم الرملي والخوجة محمود بن الخوجة عبد القادر الدمشقي والرجل المدعو عبد الرحمن بن المرحوم محمد بن سموم والأخوين علي وموسى ولدى خاطر الجبعتي وإبراهيم بن صالح التعمرية والحاج محمد بن الحاج عيسى كلاهما من دير أبي ثور المزبورة والرجل المدعو برهان الدين بن المرحوم الشعطفي ؟ وخليل بن الزيني صالح بن سموم والحاج عبد الرحمن بن الحاج عبد القادر الحجازي وجم غفير وخلق كثير من المسلمين التقاة الموحدين من أهل الخبرة بأجرة الأراضي وتقويمها وشهدوا بأن في إيجار الأرض بالأجرة المرقومة خطأ ومصالحة وغبطة عايدة نفعها على جملة الوقف المزبور وأن الأجرة المزبورة أجرة المثل وفوق قيمة العدل في المدة المزبورة شهادة صحيحة شرعية مقبولة شرعاً بعد تقدم دعوى شرعية صدرت في ذلك من مدع شرعي ورد الجواب عنها بما يسوغ شرعاً وثبت مضمون ذلك كله لدى سيدنا ومولانا الحاكم الشرعي الشافعي المشار إليه ثبوتاً شرعياً وحكم بموجبه حكماً صحيحاً شرعياً ومن وجبه لزوم عقد الإجارة المزبورة في المدة المرقومة بالأجرة المذكورة وعدم انفساخها لموت المتعاقدين المرقومين أو أحدهم وإن انتقل النظر والاستحقاق في ذلك للغير ومنع قبول الزيادة في المدة المزبورة أو اثنايتها وثبت ما نسب لمولانا الحاكم الشرعي الشافعي المسمى إليه لدى سيدنا ومولانا قدوة القضاة والحكام محرر القضايا والأحكام بالاحكام عين العلماء الاعلام سلالة آل هاشم العظام الحاكم الشرعي الحنفي المولى مولانا السيد محمد أفندي الموقع خطه الكريم أعلى نظيره دام فضله وعلاه ثبوتاً شرعياً بشهادة شهوده أدناه وبصريح الاعتراف بذلك لديه اسبغ الله مزيد النعم عليه وأنه قبله وأمضاه وأجازه وارتضاه والزم العمل بمقتضاه ونفذه تنفيذاً شرعياً تاماً محرراً معتبراً مرعياً مسولاً فيه مستوفياً شرايطه الشرعية

(٧) في المعجم العراق = الفناء (بكسر الفاء) أو الحاشية . ولكن الجمع الصحيح هو أعزق وعرق .

(٨) كرم الماذنة (المذنة) .

يقول رفيق وفا الدجاني في مقالة له بعنوان « آثارنا الإسلامية بين التهويد والضياح » ، مكتوبة لدى علي السنانسل ، ما يلي :

أرض الماذنة وقف للمذنة النبي داود :

وبالقرب من حي الثوري للشمال من الطريق الموصل بين طريق بيت لحم الفوقا قرب مطبعة الحكومة وبين حي الثوري تقع أرض مشجرة بأشجار زيتون قديم تسمى أرض الماذنة ، وهي وقف أوقف ريعها لماذنة النبي داود . ويحد هذه الأرض جنوباً طريق وشرقاً أملاك آل بركات وآل خضر ، وشمالاً وغرباً أملاك مستشفى العيون الانجليزي . وقد فتح اليهود من وسطها طريقاً عريضاً جعلوا قسماً منها منتزهاً . وكان هذا بعد سنة ١٩٤٨ . وبهذا العمل فقد عطل اليهود هذه الأرض والانتفاع بها . ويتولى إدارة وقفها آل الدجاني في القدس ، وهي أوقاف مهددة بالزوال والضياح .

(٩) شيخ عالم عارف من كبار الصوفية . جد آل الدجاني توفي في القدس سنة ٩٦٩ .

(١٠) سمي كذلك لأن صورة الأسد كانت مطبوعة عليه .

كان خلال القرن الحادي عشر يعادل ثلاثين قطعة مصرية. وذكر أنه كان يساوي ٣ فرنكات. أصل كلمة قرش على الأرجح هي Groschen الألمانية.

(١١) التَّرك (بفتح الراء) : التبعة ، ومنه قولهم « ما لحقك من درك فعلي خلاصه » .

وواجباته المعتبرة المرعية بعد اعتبار ما وجب اعتباره شرعاً تحريراً في اليوم الثاني من شهر صفر الخير من شهور سنة احدى وستين و ألف من الهجرة المحمدية عليه افضل الصلاة و أتم التحية .

شـ هـ و د الـ حـ طـ الـ

ابراهيم بن عبد الكريم الرسول شاهين شقطي العجمية	مولا نا الشيخ مصطفى الدجاني الحاج علم الدين الديري كاتبه احمد بن مصطفى نجار	مولا نا الشيخ زكريا الديري تاج جلبي الترجمان الحاج شمس الدين الرسول	مولا نا الشيخ مصطفى العلمي مولا نا الشيخ عفيف الديري احمد بن زايد الرسول
-----------------------------------------------------	------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------

التولية على وقف الشيوخ الهكارية

حكم لقاضي القدس سنة ١١٣٧ هـ بتقرير السيد خليل أفندي الدجاني وولديه السيدين محمد أبي الهدى ومحمد أبي الصفا بوظيفتي النظارة والتولية على وقف شرف الدين عيسى الهكاري وأوقاف بدر الدين محمد أبي القاسم الهكاري ، وبوظيفة التولية على وقف مساجد قرية لغتا ووقف الشيخ أحمد والشيخ علي الهكاري في قريتي أبو ديس والطور ، وذلك بناءً على البراءة السلطانية التي بيدهم .

(سجل ٢٢٠ ص ٧٧ خانة ١ سنة ١١٣٧ هـ)

لدى مولانا وسيدنا فخر صدر صدور الموالي العظام بدر سما المعالي الفخام حسن أفندي ابن ..

لما وردت صورة البراة الشريفة السلطانية خلدت خلافة مبيديها وهي صورة البراة الشريفة السلطانية المتصلة بمفخر السادات الفخام سلالاتي الأوليا العظام السيد خليل أفندي سبط ولي الله تعالى الولي السيد أحمد الدجاني^(١) بن المرحوم السيد أبي الوفاء وبولديه مفخري السادات الكرام السيد محمد أبي الهدى والسيد محمد أبي الصفا وتأمل مولانا الحاكم الشرعي صورة البراة الشريفة المشار إليها فوجد من خلاصة مضمونها الشريف وفحوى مكنونها المنيف أن الصدقات السلطانية والعواطف الخاقانية أحسنت للسيد خليل أفندي المومى إليه ولولديه المذكورين بوظيفتي النظارة والتولية على أوقاف شرف الدين بن عيسى^(٢) وهي قرية دير عمار^(٣) وقرية لفتا^(٤) وببيت اجمار^(٥) عن أوقاف سيف الدين ابن عيسى^(٦) وأوقاف بدر الدين محمد أبو القاسم الهكاري^(٧) من أوقاف مكية^(٨) الشريف بما لو وظيفة النظارة من المعلوم وقدره في كل يوم ستة عثمانية^(٩) وبما للتولية من المعلوم وقدره في كل يوم عثمانى لكل منهم وبوظيفة التولية على وقف مساجد قرية لفتا وقف عيسى الهكاري^(١٠) ووقف شيخ أحمد وشيخ

- (١) شيخ عالم عارف من كبار الصوفية ، جد آل الدجاني . كان له كثير من الاتباع والمريدين كما كان له مكانة عند السلاطين . توفي في القدس سنة ٩٦٩ ، ودفن بماملأ .
- (٢) الصحيح شرف الدين عيسى ، وهو شرف الدين أبو محمد عيسى بن محمد بدر الدين بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن كامل الهكاري . كان من اعيان الأمراء في الدولة الايوبية والمملوكية . ولد في القدس سنة ٥٩٣ ، وتوفي بدمشق ٦٦٩ . وكان له مواقع مشهورة مع الصليبيين .
- (٣) دير عمار : قرية تقع في الشمال الغربي من رام الله . كان عدد سكانها سنة ١٩٦١ (٢٢٤٣) شخصاً . وهي قرية قديمة وموقع أثري .
- (٤) لفتا : قرية تقع في الشمال الغربي من القدس وتبعد عن القدس نحو ميلين ، ويرجح أنها « تفتوح » الكنعانية . في عام ١٩٤٥ كان عدد سكانها نحو (٢٥٠٠) شخص ، دمرها اليهود وشتتوا سكانها .
- (٥) بيت اجمار : هذا الاسم على التحديد لا نعرفه . هناك قرية بيت جمال ، وهي قرية صغيرة فيها دير ، كان عدد سكانها (١٩٦١) (٢٨) فقط ، تقع في الجنوب الغربي من القدس . وهناك قرية جمالا وهي ملاصقة لدير عمار ، ويمكن أن تكون الإشارة هنا الى هذه .
- (٦) يرجح أن الاسم هنا أيضاً هو سيف الدين عيسى . ولم نعث على هذا الاسم في المراجع التي بين ايدينا .
- (٧) بدر الدين محمد أبو القاسم الهكاري (والد شرف الدين عيسى السابق الذكر) هو أحد أمراء الملك المعظم عيسى (ابن أخي صلاح الدين) . كان من كبار المجاهدين في الحروب الصليبية . استشهد في الطور (جبل يطل على بحيرة طبريا) وهو يقاتل ، في زمن الملك المعادل سنة ٦١٤ ونقل الى القدس حيث دفن في تربته . ومن أوقافه في القدس المدرسة البدرية .
- (٨) كلمة غير مقروءة .
- (٩) العثماني = أجرة ، وهي وحدة العملة الفضية العثمانية الاساسية .
- (١٠) هو شرف الدين عيسى السابق الذكر .

علي الهكاري وذلك قرية أبو ديس وقرية طور^(١١) بما للتولية من المعلوم وقدره في كل يوم عثماني لكل منهم وذلك كله عن رفع كل واحد من السيد أبي المواهب والسيد أبي الهدى والسيد صالح أولاد سيد محمد بن وعن رفع فاطمة بنت الشيخ حسن وعن رفع الشيخ بها الدين بن عبد اللطيف وعن رفع مير صالح وحاجي عثمان وموسى وعيسى وفاطمة أولاد محمد حسين لكون أن السيد خليل أفندي المذكور ولديه المذكورين صاحب أول في الوظائف المذكورة وكان أخذ الوظائف المذكور من صاحب أول في الوظائف السيد خليل أفندي في سنة إحدى وعشرين ومائة وألف عن مطول^(١٢) محمد حامد وجمال الدين وعلي الذين كانت الوظائف المذكورة منحلة عنهم من منذ خمسين سنة قبل أخذ السيد خليل أفندي وأن دركنار^(١٣) السيد خليل أفندي المومى اليه ناطق بذلك وأن أخذ السيد أبي المواهب والسيد أبي الهدى والسيد صالح وفاطمة بنت حسن والشيخ (بهاء الدين) بن عبد اللطيفي (كذا) ومير صالح وحاجي عثمان وموسى وعيسى وفاطمة أولاد محمد حسين السابق على تاريخه بخلاف الانها^(١٤) وأن السيد خليل أفندي المومى اليه بيده فتاوى شريفة من حضرة شيخ الإسلام مرجع الخاص والعام جناب عبد الله أفندي شيخ الإسلام حالاً ومن حضرة المرحوم شيخ الإسلام علي أفندي ومن حضرة المرحوم عماد الدين زاده ومن حضرة الشيخ محمد الخليلي^(١٥) ومن علما الجامع الأزهر على الأربعة مذاهب الشريفة كلها ناطقة بصحة سندات السيد خليل أفندي ولديه المومى اليه وبعدم صحة أخذ السيد أبي المواهب وبقية المرفوعين المذكورين لكونه بخلاف الانها وأنه في هذه المرة أيضاً رفعت الدولة العلية السيد أبي الهدى وأخويه وبقية المذكورين عن الوظائف المذكورة وأبقتهم على صاحبهما الأول السيد خليل أفندي وعلى ولديه المذكورين وأنه إذا أراد الجماعة المذكورين المرفوعين أو أحدهم مرافعة مع السيد خليل أفندي أو مع ولديه المذكورين أو مع واحد منهم فيحضرها للديوان الهمايوني ولا تحصل مرافعة إلا في الديوان الهمايوني وأن السيد خليل أفندي ولديه المذكورين يتصرفون في الوظائف المذكورين (لا) يعارضهم فيها ولا في بعضها والاعتماد في ذلك على العلامة الشريفة . هذا خلاصة مضمون البراءة الشريفة المؤرخة في اليوم العاشر من شهر ربيع الآخر لسنة سبعة وثلاثين ومائة . ألف . فتأملها مولانا الحاكم الشرعي التأمل التام وأمر بقيدتها بالسجل المحفوظ فقيدت في السجل المحفوظ في يوم تاريخه أدناه والزم العمل بمقتضاه وقرر مولانا الحاكم الشرعي السيد خليل أفندي ولديه المذكورين في الوظائف المذكورة بمقتضى البراءة الشريفة وأذن لهم بالضبط والتصرف في ذلك كله تقريراً وإذناً مرعيين تحريراً في سبعة شهر شعبان المعظم لسنة سبعة وثلاثين ومائة . ألف .

(١١) عندما فتح صلاح الدين الأيوبي بيت المقدس وقف أرض طوزيتا (الطور اليوم) على الشيخ الصالح ولي الدين بن العباس أحمد ابن أبي بكر الهكاري وعلى الشيخ الامام الزاهد أبي الحسن علي بن أبي بكر الهكاري سوية بينهما ، وذلك في سنة ٥٨٤ هـ .

(١٢) عندما تخلو الوظيفة لوفاة شاغلها كان يقال لها « محلولة » .

(١٣) دركنار : الملاحظة المكتوبة على هامش الكتاب أو الوثيقة ، حاشية .

(١٤) الانهاء أو الانها : هو اعلام رسمي بانتهاء تولي شخص أو أشخاص وظيفة ما بسبب الوفاة أو لسبب آخر ، وكان اعلام الانهاء في العهد العثماني فيما يتعلق بالاقواف يصدر عن ناظر الاوقاف السلطانية في استانبول .

(١٥) الشيخ محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي مفتي السادات الشافعية بالقدس ، ومن شيوخ الطريقة القادرية . ولد في الخليل ودرس في مصر وقدم بيت المقدس سنة ١١٠٤ . ألف عدة كتب وأقام بالقدس منشآت عمرانية كثيرة ، وتوفي سنة ١١٤٧ .

- ط -

الصرة السلطانية

ع/٣٢/ع٣٣/ع٣٤/ع٣٥

[٩٣][٩٤][٩٥][٩٦]

الصرة السلطانية

من قديم الزمان ومنذ أيام الدولة الاموية كانت ترد الى القدس الهبات والعطايا من الخلفاء والسلطين لتوزع على خدام الحرم الشريف وعلى الفقراء والمحتاجين من أهل المدينة ، من ذلك مثلاً ما أورده ابن هلال المقدسي في « مثير الغرام » (ص ٤٢) من أن الوليد بن عبد الملك كان يعطي ابراهيم ابن أبي عيلة قصاع الفضة ليقسمها على قراء مسجد بيت المقدس . وكان غير الوليد من الخلفاء والحكام يفعلون ذلك على مدى العصور^(١) .

وقد غدت « الهبة » التي تقدم للعاملين في المسجد الأقصى سنة ثابتة زمن العثمانيين ، على ما يستفاد من سجلات المحكمة الشرعية في القدس ، فقد كان سلاطين بني عثمان كسلاطين المماليك والأيوبيين قبلهم يهتمون اهتماماً بالغاً بمصالح الحرم القدسي الشريف والمدينة المقدسة بل إن الهبة السنوية أصبحت مؤسسة قائمة بذاتها لها رسومها وأنظمتها . وكانت هذه الهبة تدعى « الصرة » . وعين للصرة في استنبول « أمين خاص » يتولى الاشراف على شؤونها كافة ، وخاصة ما يتعلق بكيفية توزيعها على المستحقين . ويحتفظ « للصرة » بسجلات أو دفاتر يعاد النظر فيها كل عام .

كتب السائح التركي أوليا جلبي في أواخر القرن الحادي عشر يقول : «هناك ثمانمائة موظف يتقاضون رواتب في المسجد الأقصى . ومن ضمن هؤلاء أئمة للمذاهب الأربعة ووعاظ ومدرسون وخدام ، وفيه خمسون من المؤذنين والمسبحين والمبلغين والقراء والسدنة . وكانت رواتب هؤلاء تدفع من جيب السلطان . فان خازن السلطان (أمين الصرة) كان يأتي سنوياً ليوزع عليهم الهبات والهدايا »^(١) .

وكان هؤلاء جميعاً يتقاضون رواتبهم من الذهب الذي يرد من الأستانة ضمن الصرة في كل سنة . وبالإضافة الى الذهب كانت الصرة تشتمل على كميات من اللحم والخبز والمؤن المختلفة التي كانت توزع على موظفي الحرم حسب وظائفهم .

(١) معاهد العلم في بيت المقدس ص ٣٤ .

(1) Evliya Tschelebi's Travels in Palestine- Translated by St. H. Stephan in QDAP Vol. IX, No 1,p. 94.

وينقل عارف العارف وصفاً لحفل توزيع الصرة ورد في أحد سجلات المحكمة الشرعية^(١) كما يلي :

(أرسل السلطان أحمد خان^(٢) اثنين من كبار رجال الدولة هما أمير لواء غزة هاشم محمد باشا وأمين الصرة حسين اغا ف جاءا يحملان (الصرة) عن سنة ١١٣٠ ، وفيها ألفان وأربعمائة وثمانون ذهباً شريفياً^(٣) ... وقام الاثنان بتوزيع هذا المبلغ على المستحقين فقبض كل واحد منهم ما هو معين له (بمقتضى الدفتر السلطاني) وقد تم ذلك بحضور العلماء الاعلام ومشايخ الحرم الكرام والخطباء والأئمة والمصدرين وخدم المسجد الأقصى الشريف فتزايد الدعاء من العلماء والسادات والمشايخ والصلحا والضعفا والفقراء وجميع سكان هذه الديار القدسية لسلطان الإسلام والمسلمين قانع الكفرة والملحددين السلطان أحمد خان) .

وكان مبلغ الصرة يختلف بين وقت وآخر ، وفي سنة ١١٧٠ كانت الصرة ٥٠٨٥ قرشاً أسدياً أي حوالي ٣٨٠٠ سلطاني ذهب .

ونورد فيما يلي أربع وثائق تتعلق بالصرة مأخوذة من سجلات المحكمة الشرعية في القدس . وفي السجلات حجج عديدة تتعلق بالموضوع نفسه ، وما نقدمه ليس سوى أمثلة . وتتضمن الحجج معلومات مختلفة عن الصرة منها مثلاً :

- (١) أن الحصة المقررة لشخص ما في الصرة كانت تورث .
 - (٢) كان من الممكن للمستحق في الصرة أن يتنازل عن الحصة المقررة له الى شخص ثان بطريق الفراغ أو التنازل مقابل مبلغ من المال يدفعه الثاني للأول (أي له أن يبيعها) . ويشترط أن يتم ذلك بمعرفة القاضي وتصديقه .
 - (٣) كان الإنعام الأصلي على شخص ما بحصته في الصرة يتم ببراءة صادرة عن السلطان . ويتولى القاضي التصديق على صحة البراءة .
 - (٤) كان للصرة دفتر خاقاني خاص تسجل فيه أسماء المستحقين في كل سنة .
 - (٥) إن المستحقين كانوا ينقسمون الى جماعات أو فئات فهناك مثلاً « جماعة الصلحا » و « جماعة قرآ أجزاء شريفة » و « جماعة قرآ أجزاء والدة السلطان » و « جماعة المبلغين في الحرم الشريف » الخ . وهناك جماعات كثيرة أخرى بحيث كان يستفيد من الصرة عدد كبير من سكان المدينة .
- ومن الجدير بالذكر أنه كانت ترد الى القدس في العهد العثماني صرة أخرى غير الصرة العثمانية ، وهي الصرة المصرية ، كما تبين لنا الوثيقة ع ٣٥ ، وكانت هذه الصرة ترد سنوياً أيضاً من حكام مصر . ولا نعرف بالضبط الفترة التي ظلت هذه الصرة ترد خلالها .

(١) المفصل في تاريخ القدس ص ٣٤٥ . يذكر العارف انه ينقل هذا الوصف عن السجل ٢١٣ ص ٦١ لسنة ١١٣٠ . غير اننا لم نعثر على الوصف في السجل المذكور . والأرجح ان هناك خطأ في رقم السجل أو الصفحة .

(٢) أحمد الثالث بن محمد (١١١٥ - ١١٤٣) .

(٣) ظهر النقد الشريف في عهد السلطان سليمان الثاني (١٠٩٩ - ١١٠٢) .

١ - الصِّرةُ الرومية

- ۲۷۷ -

وثيقة من أوراق آل جودة مسجلة في
المحكمة الشرعية في القدس سنة ١١٧١.

٢ - الصرّة الرومية

صدر التقرير من الفقير
السيد محمد القاضي بالقدس الشريف
(ختم القاضي)

سبب تحرير الحروف هو أنه بالمجلس الشرعي المحرر المرعى أجله تعالى قرر مولانا وسيدنا العالم الكبير العامل النحرير محرر دقايق الفقه والتفسير مقرر قواعدهما أحسن تقرير أفضى قضاة الإسلام أولى ولاية الانام صدر اساطين الموالى العظام بدر سماء المعالي الفخام فرع الشجرة الزكية طراز العصاة الكريمة الهاشمية الحاكم الشرعي المولى الموقع خطه الكريم أعلاه دام فضله وزاد علاه حامل هذا الكتاب الشرعي وناقلا ذا الخطاب المعتر المرمي مفخر الأفاضل والسادات الكرام السيد جود الله أفندي ريس السادة المؤذنين بالحرم الشريف القدسي في ثلاثة ذهب سلطاني ونصف سلطاني وربع سلطاني من الصرّة الرومية الواردة في كل سنة من قسطنطينية المحمية الى أهالي القدس الشريف السنّة من جماعت قرا أجزا شريفة بمقام سيدنا موسى الكليم على نبينا وعليه وعلى ساير الأنبياء والمدرسين^(١) صلوات الملك الجليل وفي نصف سلطاني وربع سلطاني من الصرّة المزبورة من جماعت قرا أجزا والدة سلطان عليها من الله تعالى الرحمة والرضوان وفي سلطاني ذهبا من الصرّة المزبورة من جماعت مبلقين حرم شريف عوضاً عن ولدي أخيه هما السيد طه والسيد فتح الله بحكم وفاتهما الى رحمة الله تعالى وانحلال ذلك عنهما الأيل اليهما ذلك بموجب ثلاث براءة شريفة سلطانية وأذن مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي للسيد جود الله أفندي المقرر المزبور بمباشرة وأدا خدمة المذكور أعلاه وقبض معلومها وقدره في كل سنة خمسة ذهب سلطانياً ونصف من الصرّة المذكورة وبلاستنابة عند الحاجة تقريراً وأذننا صحيحين شرعيين مقبولين شرعاً تحريراً في رابع عشر شوال لسنة احدى وسبعين ومائة وألف .

شهود الـ
الفقير ابراهيم الفقير علي الفقير... الله الفقير حسن الفقير فيض الله ؟
الخالدي الشهابي الخالدي محمد الخالدي الخالدي الخالدي

كاتبه

الدقاق

(١) خطأ ، المراد : المرسلين .

(من ملف وثائق العائلة الخالدية)

حامد علي ...

غفر له

٣ - الصرة الرومية

ختم

سبب تحرير الحروف هو أنه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي أجله تعالى قرر مولانا وسيدنا العالم العامل الفاضل الكامل الفاضل بين الحق والباطل الحاكم الشرعي المولى الموقع خطه أعلاه حاملة هذا الكتاب وناقلة ذا الخطاب المقير والمرعي فخر المخدرات السيدة فطومة خاتون ابنة المرحوم السيد عبد الله أغا دزد ارقلة القدس سابقاً في سلطاني ذهباً من الصرة الرومية الواردة في كل سنة من الاستانة العلية من جماعة باب حطة أول وفي سلطاني ذهباً أيضاً من الصرة المرقومة من جماعة مجاورين قدس شريف وفي سلطاني ذهباً أيضاً من الصرة المرقومة من جماعة باب القطانين وفي سلطاني ذهباً من الصرة المرقومة من جماعة جامع عمري مع زاوية هنود جملة ذلك في كل سنة عشرة زلطة عوضاً عن متصرف ذلك فخر الامجد الكرام السيد موسى بك ابن المرحوم أحمد أغا ميرالاي السباهية بالقدس سابقاً بحكم فراغه لها عن ذلك في يوم تاريخه عن طيب قلب وانشراح صدر الايل اليه ذلك بموجب تقرير شرعي وأذن مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي للسيدة فطومة بقبض وتناول العشرة زلطة من الصرة المرقومة في كل سنة وبالإستئابة عند الحاجة تقريراً وأذنأً صحيحين شرعيين صادرين شرعاً بعد أن أوهب^(١) لها العوض وقبالت منه ذلك تحريراً في نصف رجب سنة خمس وتسعين ومائة وألف ..

شهر				قيد سنة
الفقير الحاج	الفقير علي	الفقير صنع الله	الفقير حسين	
ابراهيم الخالدي	الخالدي	الخالدي	
الفقير السيد أحمد	الفقير السيد	كاتبه		
الخالدي	صالح الترجمان	السيد علي		
		الخالدي		

(١) أي أن السيد موسى بن أحمد آغا وهب السيدة فطومة حصته في الصرة ولم يبيعها لها .

سجل ٢٦٦ ص ١٢ سنة ١١٩٩هـ.

الصرة المصرية

قرر مولانا الحاكم الشرعي حامل هذا الكتاب الشرعي الشيخ عبد الرحيم ابن المرحوم الحاج عيسى القطب في خمسة وأربعين فضة^(١) مصرية من الصرة المصرية الواردة في كل سنة من مصر المحمية لأهالي القدس الشريف السنوية عوضاً عن متصرف ذلك السيد خليل آغا ابن عبد الرحمن آغا العسلي بحكم فراغه له عن ذلك عن طيب قلبه وانشراح صدره من غير اكراه له في ذلك ولا اجبار الآيل اليه ذلك بالانحلال عن جدته شريفة بموجب دفتر الصرة المرقومة والتصرف القديم واذن الحاكم الشرعي للمقرر المرقوم بتناول الخمسة والأربعون فضة من الصرة وبلاستنابة عند الحاجة تقريراً واذناً صحيحين شرعيين وتعوض الفارغ المرقوم من المغرور له نظير فراغه عن ذلك سبعة زلطة^(٢) ونصف عوضاً حالاً مقبوضاً بيد الفارغ من المغرور له حسب اعترافه الاعتراف الشرعي تحريراً في غرة جمادى الثانية سنة تسع وتسعين ومائة وألف ..

(١) الدينار الذهب السلطاني كان يعادل ٤٠ فضة مصرية .

(٢) زلطة : عملة فضية عثمانية (بولونية الاصل) تعادل ٣٠ بارة وتزن ١٩,٣ غم .

- ي - وثائق متنوعة

٣٦/ع

[٩٧]

الذخيرة التي تقدمها القدس لعساكر الوالي سنة ١١٧٤

تتضمن هذه الوثيقة بياناً بالذخيرة ، اي المؤن ، التي اقتضى على القدس تقديمها يومياً سنة ١١٧٤ ، لتموين العساكر السلطانية التي كان يصطحبها الوالي معه لتحصيل الضريبة الاميرية . فقد كان الوالي يخرج كل سنة ، هو وركبه وعساكره لتحصيل ضريبة الميري فيمر على السناجق والمدن المختلفة . وسمي خروج الوالي لجمع المال بالدورة . وكان لا بدّ للعساكر من نفقات واحتياجات لذا قررت الدولة ضرورة تقديم « الذخاير » من المناطق التي يمر بها العسكر . وكانت الدولة تعتبر تقديم الذخائر « من أهم المهمات والزم اللوازم لا يقاس بغيرها » .

وفيما يلي نص الوثيقة التي تبين الذخيرة المفروضة يومياً لدائرة « افندينا ولي النعم » - والمقصود الوالي - في زيارته للقدس أثناء الدورة التي قام بها سنة ١١٧٤ .

السجل ٢٤٤ ص ٣

در^(١) بيان الذخيرة المطلوبة من مدينة القدس الشريف لأجل دائرة جناب حضرة أفندينا
ولي النعم حفظه الله تعالى المكث بالسجن المذكور في أثناء طريق الدور^(٢) في ٢٢ جا^(٣) سنة
١١٧٤ . يومية خرج

٦٠٠٠

خبز	لحم	ارز	سمن صافي	عسل	شمع عسلي
ق ^(٤)	ق	ق	ق	ق	ق
٣٠٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	٣٧٥	٣٠٠	٧
شمع دهني	دقيق خاص	حمص	ملح	لبن	حليب
ق	ق	ق	ق	ق	ق
٣٠	٣٠	٢٠	٣٠	٢٠	٣٠
بيض	خواريف ^(٥)	بهارات متنوعة	فلفل		
٣٠٠	١٥	١٠٠	١٠٠		
قطران	سكر	قهوة	صابون	خضر مقدار	
للمشاعل	ق	ق	ق	الكفاية	
ق	٨	٢٤	١٢		
٤٠					
حطب مقدار	تبن مقدار	عليق شعير	معبوك ^(٦)		
الكفاية	الكفاية	امداد	امداد		
		٦٠٠٠	٢٥٠		

(١) در - بمعنى « في » - فارسية الاصل .

(٢) أي الدوية .

(٣) جا = جمادى الآخرة .

(٤) ق = اقة ، وهي وحدة وزن عثمانية تزن ٤٠٠ درهم كل درهم ٢,٢٠٧ غم = ١,٢٨٢٨ كغم .

(٥) أي خرفان .

(٦) عبك الشيء بالشيء خلطه ، والمعبوك ، فيما نرجح ، هو خليط من الحبوب المختلفة .

على الوجه المشروح من الأنواع هذه يومية دائرة جناب حضرة أفندينا ولي النعم حفظه الله تعالى فتجمعوا الذخيرة المرقومة على مقدار المكث في السنجق المذكور كل يوم هذا المقدار يقتضي فتعملوا اهتمام بذلك اعلموه واعتمدوه في ٢٢ جا ١١٧٤ .

قيد بلاذن الشريسي وجاهي الثانية

دائرة الزخيرة (الأرزاق) التي قدمتها القدس للعساكر العثمانية سنة ١١٧٤
المذكور في أثناء طرزي الدور ٢٢ ٢٢ جا ١١٧٤ .
٦٠٠٠

قيد	لحم	ارز	سمن عاق	عسل	سمن على	سمن ذهني	دقيق خالص	حب
٦٠٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	٣٧٥	٣٠	١٠	٣٠	٣٠	٣٠
ملح	لبن	حليب	دجاج	بيض	خواريف	بهارات تنوع	فلفل	دجج
٣٠	٢٠	٣٠	٣٠	٣٠٠	١٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠
قطران للشاغل	سكر	قهون	صابون	خضر مقدار الكفاية	حطب مقدار الكفاية	تبن مقدار الكفاية	الكفاية	الكفاية
٦٠٠٠	٨	٢٤	١٢					
عليق شمير	امداد	امداد	امداد	امداد	امداد	امداد	امداد	امداد
٦٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠
٦٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠

الذخيرة (الأرزاق) التي قدمتها القدس للعساكر العثمانية سنة ١١٧٤

(عن السجل ٢٢٤ من سجلات المحكمة الشرعية من القدس ، (الصفحة ٣) .

عدد اليهود في القدس في القرن العاشر سنة ٩٨٠

الوثيقة التالية تتعلق بعدد اليهود في مدينة القدس في أواخر القرن العاشر .

ويظهر من الوثيقة أن اليهود في القدس شكوا إلى دفتردار (مدير خزانة) ولاية الشام من الضرائب المفروضة عليهم وأن عددهم كان أقل مما هو مسجل في دفتر التحرير أو دفتر تحرير الأراضي^(١) . وبناء على ذلك جرى احصاء جديد لهم بإشراف أمين الخراج وتبين أن عددهم كان ١١٥ شخصاً . من هؤلاء ٦٠ نفرأ لجهة الخاص و٥٥ لجهة حرم القدس . ومعنى ذلك أن الضرائب التي كانت تجبى عن ٦٠ منهم كانت تذهب للخاص السلطاني وأن الضرائب التي كانت تجبى عن ٥٥ منهم كانت تذهب لمصلحة أوقاف الحرم الشريف^(٢) .

ومن هذا يظهر أن عدد السكان اليهود في القدس كان محدوداً جداً . وقد مرّت قرون منذ تدمير الهيكل على يد الامبراطور هادريان سنة ١٣٥ ب . م . لم يكن في القدس فيها يهود مطلقاً . وذكر أن المسيحيين عندما سلموا القدس إلى عمر بن الخطاب صلحاً اشترطوا ألا يسكن فيها يهود . لكن المسلمين سمحوا لليهود بسكنى القدس ، ويذكر الرحالة اليهودي بتاحيا الذي زار القدس حوالي سنة ١١٨٠ م (٥٧٦ هـ) زمن الاحتلال الصليبي ، أنه كان في القدس أيام زارها يهودي واحد فقط هو الحاخام ابراهيم الصباغ . وسمي كذلك لأنه كان يعمل في صناعة الصباغة^(٣) .

وفي عهد الايوبيين والمماليك ازداد عدد اليهود في القدس زيادة محدودة . وازداد عددهم زمن العثمانيين ابتداء من القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي بعد الاضطهاد الذي لاقوه في اسبانيا خاصة . لكن الجالية اليهودية في القدس لم تكن ذات شأن حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، عندما تكاثرت باضطراد تحت تأثير الايديولوجية الصهيونية وبحماية الاستعمار والضعف العربي .

(١) كان الهدف الاساسي لدفاتر التحرير تسجيل المعلومات التي تساعد الدولة على ضبط القيود التي كانت الضرائب تجبى على أساسها . وقد كانت الدفاتر مسجلاً لكل شيء في البلدان التي افتتحها العثمانيون من سكان وعقارات وممتلكات في المدن والقرى ، بما في ذلك اعداد طوائف السكان المختلفة . وقد جرى تسجيل الدفاتر على فترات مختلفة كان اولها بالنسبة للبلدان العربية سنة ٩٣٢ ، وقد جرت احصاءات لدفاتر أخرى في القدس سنة ٩٤٠ - ٩٤٥ وسنة ٩٦١ وسنة ٩٧٠ . وربما كانت الاشارة في هذه الوثيقة الى دفتر التحرير لسنة ٩٧٠ . (انظر المجلد الاول من وثائق مقدسية تاريخية ص ٢٨ وما بعدها) .

(٢) من المعلوم أن كل الأراضي والضرائب في فلسطين العثمانية كانت تنقسم الى خمسة اقسام: (١) خاص شاهي أو خاص السلطان وكانت تتبعه قرى بكاملها وعوائد ضريبية في المدن والقرى . (٢) خاص ميرلوا أي حاكم اللواء الذي كان يقطع أراضي وقرى وعوائد ضريبية في المدن والقرى . (٣) أراضي الاقطاعيات من زعامة وتيمار . وهي اراض تقطعها الدولة للاقطاعيين ويتقاضوا منها عوائد وضرائب . (٤) الملك (في المدن وضواحيها) و(٥) الوقف ، وكان يتألف من عقارات وضرائب تجبى لمصلحته . ومن أهم الاوقاف تلك التي كانت موقوفة على الحرم الشريف .

(٣) رواد الشرق العربي في العصور الوسطى لنقولا زيادة . (القاهرة ١٩٤٣ ، ص ٨٧) .

(السجل ٥٥ ص ٢٠٧ في ١٩ جمادى سنة ٩٨٠)

(هذا ٩) دفتر مبرور تحريره بمجلس الشرع الشريف بالقدس المنيف أجله الله تعالى بمعرفة المندوب في هذا الخصوص من جانب قدوة قضاة الاسلام زبدة ولاية الانام افندي عبد القادر دام فضله وعلاه وشمس الدين خليفة وافتخار الاكارم علي بك ميرالاي بلوا قدس شريف وأمين الخراج باللوا المزبور زيد مجده بسبب ضبط اسما طائفة اليهود المستوطنين بمدينة القدس الشريف الموجودين بها الآن لكون تضرروا وتظلموا لحضرة قدوة ارباب الاقبال مولانا دفتدار افندي بولاية الشام دام عزه وأنهولديه أن كاتب الولاية القدسية حرر اسماءهم بالدفتر حين التحرير . قيد عليهم بذلك تسعين نفرأ للخاص الشريف ولحرم القدس الشريف خمسة وثمانين نفرأ وكان عندهم جماعة من المسافرين . وبعد التحرير توجه المسافرون الى محل اوطانهم وهلك جماعة من اليهود وان علي بك المشار اليه ومتولي الحرم يطالبهم بالمقيد عليهم فبرزت التذكرة الشريفة بتحرير اسمائهم فتحرر أسمائهم الموجودين الآن انفار ١١٥ بعد التفتيش الشافي والتحرير الكافي منها لجهة الخاص انفار عدة ٦٠ ولجهة القدس الشريف انفار عدة ٥٥ تفصيله عدة الانفار مائة وخمسة عشر نفرأ .

شالوم بن	شمويل بن	ياسف بن	يهودا	موسى بن
نسيم	ياسف	يهودا	البرادعي	يهودا
ابراهيم بن	مخلوف			
النجار	مغربي			
يعقوب بن				
عازد				

(الى آخر الاسماء المائة والخمسة عشر) .

تتمة جملة عدة اسماء طائفة اليهود المزبورين اعلاه مائة نفر وخمسة عشر نفرأ منها لجهة الخاص الشريف ولجهة وقف حرم القدس الشريف انفار بعد التحرير الشافي والتفتيش الكافي بموجب التذكرة المزبورة وذلك بعد ان توجه علي بك امين الخراج المزبور اعلاه بنفسه وصحبته شمس الدين خليفة (المزبور) اعلاه الى كنيسة اليهود على غفلة منهم وكشفوا على اليهود وضبطوا اسماءهم فوجدوها مطابقة المرة بعد الاخرى مراراً متعددة فلم يظهر ؟ عليهم أزيد من الانفار المزبورين اعلاه وعلى ذلك سجل وجرى ذلك وحرر في تاسع عشري جمادى الاولى سنة ٩٨٠ .

كاتبه	مولانا القاضي	مولانا القاضي	محمد بن موسى	مولانا القاضي
شرف الدين	عماد الدين		

(سجل ١٤٥ ، ص ٥٨٧ شوال ١٠٦١هـ)

السفر والنقل في القرن الحادي عشر

سبب تحرير الحروف هو انه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي اجله الله تعالى لدى مولانا وسيدنا فخر قضاة الاسلام ذخّر ولاية الانام محرر القضايا والاحكام (بالاحكام) خلاصة العلما الاعلام الحاكم الشرعي المولى مصطفى افندي الموقع خطه الكريم اعلا نظيره دام فضله وعلاه استاجر اليهودي المدعو ياقوب ولد شمويل بما له لنفسه من كل واحد من عامر بن علي جوكانة وشاهين بن منصور قرواع المكاريين^(١) الحاضرين معه بالمجلس فاجراه ما هولهما سوية بينهما سبعة بغال صحيحة قابلة للحمل والتحميل منها اثنان للمحايير^(٢) وحملها بما فيها من النساء ومنها اثنان لحمل الاثقال من امتعته ومنها ثلثة ليركبها مع من اراد على العادة من القدس الشريف الى قسطنطينية المحمية بأجرة قدرها عن السبعة بغال المزبورة ثلثمائة غرش اسدية بالغفر^(٣) المعين على الراكبين على البغال واحمالها بحيث يضع المؤجران المزبوران الغفر في كل محل من محلات الاغفار عنهم من مال الاجارة المزبورة وتوافق ان يدفع المستاجر المزبور للمؤجرين المزبورين من الاجرة المزبورة في دمشق الشام سبعين غرشاً وفي طريق اسلام بول ثلثين غرشاً اسدية وبقيّة الاجرة وقدرها مايتا غرش (ثنتان ؟) في قسطنطينية المحمية وان كل بغل عجز أو هلك من البغال المعاهد عليها يحضرها غيره توافقاً شرعياً وضمن وكفل كل من الموجرين المزبورين شريكه في حمله وحمل من معه من الرجال والنساء والامتعة على البغال المعاهد عليها من القدس الشريف الى قسطنطينية المحمية وفي احضار غير ما يعجز ويهلك من البغال المزبورة تضامناً وتكافلاً شرعياً بإذن كل منهما للآخر وتصادق المؤجران أن الاجرة بينهما سوية والغفر عليهما سوية تصادقوا على ذلك كذلك وثبت مضمون ذلك كله لدى مولانا الحاكم الشرعي المشار اليه خلد الله النعم عليه ثبوتاً شرعياً تحريراً في خامس عشر شوال المبارك لسنة احدى وستين وألف .

شهود الـ

الشيخ مصطفى العلمي	الشيخ زكريا الديري	الشيخ مصطفى الدجاني	الشيخ عفيف الدين الشافعي	الشيخ معز الدين كاتبه
--------------------	--------------------	---------------------	--------------------------	-----------------------

- (١) المكاربي : الذي يؤجر الدواب . والكلمة تركية . مكاره ومكاري تعني بالتركية الدابة التي تؤجر والحصان الذي يحمل عليه . ومكاره جي هو الشخص الذي يؤجر الدواب ويعتني بها .
- (٢) « المحايير » هكذا قراتها . ولا أعرف لهذه الكلمة معنى . وربما المقصود « المحامل » جمع « محمل » وهو ما يحمل فيه أو الهودج . وربما كانت عامية مرادفة لـ « المحامل » .
- (٣) « الغفر » عامية ، وصحتها « الخفر » بمعنى الامن والحماية . والمقصود هنا الضريبة التي كانت تجبى على الطرقات ، خصوصاً على حدود الولايات والمقاطعات .

تبرئة طبيب يهودي من تهمة القتل سنة ١١٩٨

هذه الوثيقة هي محضر قضية نظرت أمام الحاكم الشرعي سنة ١١٩٨ . وتتضمن حكماً أصدره قاضي القدس ببراءة جراح يهودي اتهم بالقتل . وهذا الحكم يعطي صورة عن عدالة القضاء الاسلامي وموضوعية القضاة حتى في عهد كان يعتبر مظلماً ومتأخراً من وجوه كثيرة .

وتدلنا الاخطاء اللغوية الكثيرة في الوثيقة على الوضعية المحزنة التي آلت اليها اللغة العربية في ذلك الزمن .

(سجل ٢٦٥ ص ٣٤ سنة ١١٩٨هـ)

من عدالة القضاء الإسلامي قبل أهل الذمة من اليهود

ادعى محمد ابن عبد الله العيين كازمي على اليهودي الجراح سلمون الحاضر معه بالمجلس الشرعي وقال في دعواه عليه ان اخاه صالح عبد الله كان متشوشاً بسبب ربح في كيس خصيته ويدخل ويخرج على رجله لداره فجاء هذا اليهودي الجراح وتعهده له بأن يعالجه ويخلصه من هذا الريح على مبلغ قدره ثلاثون^(١) وعشرون زلطة أجرة دفعها له فقال الجراح أضرب كيسه بالريشة لاخراج ما بها من المادة ، فقال أخوه المدعي أخاف عليه من الريشة ان يموت بسببها لأن محل الخصيتين مقتل . فقال اليهودي^(٢) المدعى عليه أنا ضربت بالريشة في مثل هذا المحل أكثر من شعر لحياتي فإن مات أخوك فأتعهد وأكفل أن لا يصيبه ضرر فضربه اليهودي بالريشة مرتين مقدار اصبع ادخلها في كيسه فلم يزل ينزل منه الدم والمادة حتى مات بسبب ذلك بعد ثلاثة أيام وأطلب الدية . سئل اليهودي^(٣) فاعترف بقبض الأجرة وبضربه بالريشة في كيسه بحسن اقتضاء صنعة الجراحة ومعرفته وخبرته بذلك وأنه فعل مثل ذلك مع غيره ولم يمت مكرراً . وأنكر الكفالة والتعهد كما ادعى به المدعي فطلب من المدعي بينة التعهد والكفالة ، فشهد له من أهل قريته ثلاثة شهود وأنه مات بسبب ذلك الضرب بالريشة في كيسه ، ومات بعد ثلاثة أيام ثم ان مولانا الحاكم الشرعي طلب من المدعي عليه اليهود الجراح من يخبره بأنه يضرب بالريشة في مثل هذا المحل عند الاقتضاء بحسب صنعة الجراحة وأنه هو ماهر في صنعة الجراحة ، فأحضر للشهادة كل واحد من الحاج حسن الحلاق وهو جراح ماهر في صنعة الجراحة والسيد خليل المغربي وهو أيضاً ماهر في صنعة الجراحة فأخبرا على طريق الشهادة بأن اليهود هذا سلمون الجراح هو ماهر مشهور في صنعة الجراحة ، له المعرفة التامة بها وأخبره^(٤) شبتاي ؟ بشاي ؟ اليهودي الجراح المشهور ، وأن الكيس اذا انتفخ بمادة أو ربح فيضرب بالريشة ، وقد فعلنا مثل ذلك مراراً ولم يمت المضروب شهادة شرعية وكذا أخبر غيرهما بذلك فسطرت صورة الدعوى لجنتاب عمدة العلما الاعلام زبدة السادات والفقها الفخام السيد حسن افندي^(٥) مفتي القدس الشريف حالاً فأجاب بنقول صحيحة منها : قال الحاكم الشهيد في «الكافي»^(٦) : «وإذا حُجِمَ الحجام بأجر أو بزغ^(٧) البيطار أو ختن الختان فمات من ذلك لا ضمان عليهم ما لم يخالفوا » إلى ان قال في آخرها بعد نقله نقول

(١) الأرجح ان الصحيح هو ثلاث .

(٢) اليهودي .

(٣) هل المقصود هنا « علّمه » الجراح المشهور الخ ؟

(٤) هو حسن بن عبد اللطيف الحسيني (١١٥٦ - ١٢٢٦) . من اجداد عائلة الحسيني . مفتي القدس ، تولى منصب الافتاء وفق المذهب الحنفي في اواخر القرن الثاني عشر . وبقي هذا في المنصب حوالي ٣٠ سنة . من مؤلفاته « تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر » .

(٥) « الكافي » كتاب في أصول الفقه لتقي الدين منصور ابن فلاح اليميني النحوي المتوفى ٦٨٠ .

(٦) بزغ الحجام أو البيطار : شقّ وشرط ، والمبزغ هو المشرط .

الائمة اعلام الدين : فعلى هذا المنقول ظهر لك عدم ضمان الجراح لانه كان ماذوناً ، له بالعقد الاجرة^(١) الا اذا كان متعدياً في شقه واخبر ذو^(٢) الحذاقة من المسلمين من اهل هذه الصناعة ان هذا المحل لا يضرب فيه واذا ضرب به يهلك والله سبحانه وتعالى اعلم ، ومختومة بختمه^(٣) المعتاد فعند ذلك عرف مولانا الحاكم الشرعي المدعي محمد عبد الله بأنه حيث ثبت لديه أن هذا اليهودي الجراح الماهر في صناعة الجراحة بأخبار أهل الخبرة من أهل صنعته من التقاة المسلمين بأنه ماهر كامل في معرفته هذه الصناعة، وأن كيس الخصيتين يضرب بالريشة عند الاقتضا وأن ما فعله اليهودي هو مقتضى الصناعة فلم يكن فعله تعدي بل فعل ذلك بالاجرة وبمقتضى الصناعة فهو غير ضامن بمعرفة وأن تعهد ومنعه من التعرض للجراح سلمون منعاً شرعياً ثم أحضر محمد عبد الله المدعي بعد المنع وأشهد على نفسه طائعاً مختاراً أن أخاه صالح مات بقضاء الله وقدره من غير سبب الجراحة في كيسه وأنه ليس له قبله حقاً مطلقاً وأبى دمه بخصوص ما ادعاه البراة الشرعي فطلب اليهودي تحرير ذلك فحرر في ٣٠ شوال سنة ثمان وتسعين ومائة ألف .

(١) الارجح ان هناك « و » ناقصة ، قبل كلمة « الاجرة » .

(٢) المقصود ذوو .

(٣) أي خاتم المفتي المشار اليه .

- ك -

وثائق تتعلق بالشيخ محمد بن بدير (البديري) القدسي

وثائق تتعلق بالشيخ محمد بن بدير القدسي

كان الشيخ محمد بن بدير بن محمد بن محمود المعروف بابن حبيش^(١) علماً بين رجال العلوم الاسلامية في القدس في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر ، فقد ولد في بيت المقدس في حدود سنة ١١٦٠ وتوفي فيها سنة ١٢٢٠ . وكان أبوه يشتغل بالحياسة وهو من مغاربة الأندلس .

وعندما بلغ السابعة من عمره التحق بالجامع الأزهر ، وأخذ العلم عن عدد من شيوخه الكبار . وظل بمصر زهاء ثلاثين سنة ، وأذن له بالتدريس في الأزهر .

وكان من شيوخه الاثريين في مصر الشيخ محمود الكردي الكوراني الذي أخذ عنه الطريقة الصوفية الخلوتية .

وفي سنة ١١٩٣ أدى فريضة الحج من بيت المقدس . وقد اعتدى العربان على قافلة الحج وأصيب الشيخ بكسر في زنده .

وبعد عودته من الحج أقام في بلده يدرس في المسجد الأقصى وفي بيته الكائن بباب الناظر أو باب المجلس (وفيه حتى اليوم بقية من كتبه والعمامة الطويلة الضخمة التي كان يلبسها) .

ويقول الدكتور اسحق الحسيني في بحث له عن الشيخ ابن بدير^(٢) :

« وتولاه في آخر سني حياته حال عجيب ، ومربحة دامت سنة وأربعة أشهر . فقد احترقت دار شخص ورجعت فاتهم البديري بأنه السبب بسحره ، وكاد له خصومه فاتهموه بأنه يغطي رأسه كيلا يرى أحداً ، وأنه لا يطرح السلام على المسلمين ، وأنه لا يغشى المجالس ، ورد عليهم شعراً ونثراً بأسطاً عقيدته متبرئاً من السحر والشعوذة مدافعاً عن الرؤيا الصحيحة والشفاء بالأدوية والاوراد » . وأورد الدكتور الحسيني في بحثه المشار اليه أسماء عدد من الرسائل التي ألفها الشيخ ابن بدير - وكلها مخطوطة ، ويحتفظ الدكتور الحسيني في مجموعته بعدد منها - ومن هذه الرسائل رسالة يبسط فيها عقيدته ويرد على من اتهموه بالسحر والشعوذة .

وقد نوه كثير من العلماء بفضل ابن بدير : قال الشيخ محمد التافلاتي مفتي القدس ، وهو أيضاً مغربي ، في قصيدة في مدح البديري :

(١) جد عائلة البديري بالقدس .

(٢) البحث بعنوان « علم من بيت المقدس » وقد ألقاه على مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في ٢٤ شباط ١٩٧٦ م .

- مغربي مقدسي حنفي طاب لالاخوان ورداً وصدر^(١)
- ووصفه الجبرتي في عجائب الآثار (ج ٦ ص ١٧٠ - ١٧١) بـ « العمدة الامام الصالح الناسك العلامة والبحر الفهامة » .
- وقال الشيخ عبد الرزاق البيطار : « والشيخ محمد بدير المذكور هو الآن فريد عصره في الديار المقدسية ، يبدي ويعيد ويدرس ويفيد بارك الله فيه مدى الايام وأمتع بوجوده الانام ، أمين »^(٢) .
- ووصفه حسن بن عبد اللطيف الحسيني مفتي القدس بقوله : « هو البحر في كل العلوم والمُفرد في المنطق والمفهوم »^(٣) .
- وسننشر فيما يلي اربع وثائق تتعلق بالشيخ محمد بن بدير : -
- (١) سيرة الشيخ محمد بن بدير ، كما اوردها حسن بن عبد اللطيف الحسيني مفتي القدس في كتابه « تراجم اهل القدس في القرن الثاني عشر » .
 - (٢) اجازة الشيخ محمود الكوراني للشيخ محمد بن بدير في عضوية الطريقة الخلوتية .
 - (٣) وقفية الشيخ محمد بن بدير .
 - (٤) رسالة الشيخ محمد بن بدير في بسط عقيدته والرد على من اتهمه بالسحر .

(١) من بحث الدكتور إسحاق الحسيني .

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، ج ٣ ص ١٥٠٩ .

(٣) من مخطوطة « تراجم اهل القدس في القرن الثاني عشر » - المتحف البريطاني ورقة 34a .

**ترجمة الشيخ محمد بن بدير
كما أوردها حسن بن عبد اللطيف الحسيني القدسي ،
في كتابه «تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر»**

«تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر» لحسن بن عبد اللطيف الحسيني (١١٥٦ - ١٢٢٤) كتاب فريد . كان مؤلفه مفتياً للقدس لفترة طويلة في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر . والكتاب فريد لأنه ضمّ تراجم لثلاثة وأربعين عالماً من علماء القدس في القرن الثاني عشر . فكان بذلك كتاب التراجم الوحيد الذي نعرفه لأعيان القدس ، وقد تضمن معلومات كثيرة لا نجدها في أي مصدر آخر . ومع ذلك فلعل اللغة المسجوعة المزوقة وترداد العبارات المترادفة والتزيينات اللفظية والابتهالات الطويلة ، لا تعجبنا ، فضلاً عن خلو التراجم في كثير من الأحيان من سنوات الميلاد والوفاة ومن المعلومات الهامة والدقيقة ، ومع ذلك يبقى الكتاب ذا قيمة خاصة بالنسبة لتاريخ القدس وتراجم أعيانها في هذه الفترة .

ونحن نعرف للكتاب مخطوطتين فقط إحداهما في المتحف الفلسطيني بالقدس ، والثانية في المتحف البريطاني بلندن . ومن حسن الحظ أن الكتاب قد حَقَّق مؤخراً ، ولعله في سبيل النشر الآن . وقد حَقَّقه الزميل سلامة صالح النعيمات كجزء من رسالة الماجستير التي أعدها لقسم التاريخ في الجامعة الأردنية ونال عليها الاجازة سنة ١٩٨٣^(١) .

ونحن نورد فيما يلي نص ترجمة الشيخ محمد بدير ، كما وردت في كتاب « أهل القدس » ، وهي آخر ترجمة فيه . وقد اعتمدنا على نسخة المتحف البريطاني :

(١) وعنوان هذه الرسالة هو (الحياة الثقافية والعلمية في القدس في القرن الثاني عشر مع دراسة وتحقيق للمخطوطة المعنونة « تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر ») .

ترجمة روح هياكل اليقين والاخلاص^(١). ودرية تيجان المدد والاختصاص. المولى الذي حققت نصوصه فيضه أنه مولاً لكل مولى. ونطقت السنة الانام انه حقيق بكل ولاء وأولى، والهمام الذي يزرع عبا به بمتلاطم الامواج. صاحب العلم والعمل السراج الوهاج، حبر العلوم النقية. بحر الفنون العقلية، علامة التحرير والتقرير، فهامة التعبير والتسطير. المحدث الذي إليه نهاية الحفظ والرواية، والمفسر في معالم التنزيل وله غاية الدراية. من به عاد اعلام العلوم عواليا. وأصبح اثمان الثناء غواليا. المالك لازمة المشكلات المهمة، والمرجع في كل ملمة، صاحب الكشف والحال، الراقى في السلوك أعلى مراقى الرجال، الوارث لمقام العرفان والتمكين، وأقامه مولاه مرشداً لأمة خير المرسلين، ونوع له الفضائل كما نوع له الفواضل، فسرت في دياجي الأفاق بدوره ولاحت على أكتاف الاطلاق زهوره، الكنز الذي سيظهر ظهور النهار، ويلوح سناه لكل الأبصار، خاتمة المحققين في هذا القرن، والمجدد إن شاء الله في القابل من الزمن، سيدي وملادي، وعمدتي واستنادي، الشيخ محمد بن بدير بن محمد بن محمود المشهور بابن حبيبش القدسي، العارف بربه وغارفاً من بحر فيضه الاقدسي، لا زالت رياض العلم بتحقيقه زاهرة، وبحار المنطوق والمفهوم بتدقيقه زاخرة، أخذ العلم في القاهرة من حال الصغر، وقطف ثماره وهو ابن سبع وظهر، ولم يزل يترقى لمنابر الكمال، ويصعد درجات الاجلال، الى أن علا قدره في العلم والطريق، وفشا سره بالتحرير والتحقيق، وظهر ظهور الشمس عند أكابر الاكابر، وكان الكل به متفاخر، وقد سألت حضرته العلية، عن مشايخه العظام أرباب الكمالات السنية، فأجابني أن أول من أقراني علماً رجلاً صالح يسمى الشيخ محمد الميهي، ثم من بعده أستاذ الشافعية، والأصوليين مطلقاً وماهر المحققين في كل علم الشيخ عيسى البراوي الشافعي المتوفي في جمادى الآخرة سنة ألف ومائة وإثنتين وثمانين، ولازمته أولاً ثلاثة أشهر، ثم شيخ الغرضيين، والحساب الشيخ الفاضل مولانا الشيخ أحمد التريزي، فلازمته سنتين، مع مشاركته في الملازمة بشيخ الصوفيين النحرير المحقق الشيخ محمد الفارسكوري، المتوفى بمكة المشرفة أو بالمدينة، فقرات على كل منهما جملة من الفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق والعروض والقافية، ثم رجعت لملازمة الشيخ عيسى البراوي، فلازمته ست سنوات متواليات لم يفتني منها سوى ثلاثة دروس لتشيويش قطعني عنها فختمت عليه المنهج ست مرات، وجمع الجوامع مرتين، والمختصر مرتين، والاشموني على الالفية مرتين، ثم أذن لي بالقراءة وأمرني بها فقرات مختصر سعد الدين التفتازاني على تلخيص الخطيب القزويني في حياته، ثم جملة من البخاري، وجملة من كتب المنطق، وجملة من علوم شتى مما يطول ذكره، ثم الشيخ العلامة الشيخ أحمد بن عبد الفتاح الشهير بالملوي، شيخ الشيوخ فلم أدركه يقرء^(٢) بل أجازني بجميع ما يرويه عموماً وخصوصاً وبما له من تأليف نظماً ونثراً، كالشيخ العلامة الشيخ أحمد الجوهري الكبير المقارن للشيخ الملوي،

(١) النقاط وردت في الأصل، وأبقيناها كما هي.

(٢) يقرء.

فقرات عليه في بيته بعضاً من صحيح البخاري وأجازني بجميع الكتب الحديثية بشرطه عند أهله ، وبجميع العلوم الشرعية والفرعية ، وعنه أخذت الطريقة الشاذلية ، وتلقنت الاسماء من فيه ، بلا طلب مني بل كان بخصوص دعاوى لهذه الطريقة المباركة ، ثم شيخ الاسلام العلامة الشيخ المحقق أستاذ الاستاذين محمد بن سالم الحفناوي فحضرته في قطعة من البخاري بحضرة الامام الشافعي ، وأجازني بجميع مروياته عموماً وخصوصاً ، وقد أخذت عنه عهد التبرك بالطريق الخلوتية ، ثم أستاذ الاساتذة الشيخ القطب أحمد الراشدي ، فلازمته ست سنوات متواليات ، كما اتفق لي مع الشيخ البراوي ، وعليه قرأت علوم الحديث من مختصر ومطول ، وعليه أتممت غالب الكتب الستة ، وعليه خرجت من مضيق التقليد الى سعة المعرفة بالله عز وجل ، بحاله وقاله ، وعليه قرأت (قرات) جملة من العلوم الرياضية ثم الشيخ الإمام الشيخ أحمد الدمنهوري المشهور بالفنون العديدة وقرت عليه بعضاً من البيضاوي كما قرأت جملة من الجلالين على الشيخ البراوي، وأجازني بجميع مروياته وتأليفه نظماً ونثراً. ثم هؤلاء كلهم شافعي . وأما المالكية فادركت منهم شيخ الشيوخ الشيخ علي الصعيدي العدوي وأجازني بجميع ما له من التأليف وبكل ما يرويه وكذا من رأيت من السادة المالكية والحنفية والله تعالى يهديني بهديهم ويحشرني في زميرهم ويمدني بمددهم ، ثم بشيخ الاقطاب سيدي وملادي الشيخ محمود الكردي، وعنه أخذت طريقة الخلوتية سلوكاً وتلقيناً ، ولازمته ست سنوات كما سبق لي مع الاستاذ الراشدي والاستاذ البراوي ، ومنها مدة غيبتني عنه وهي أقلها ، وقد نقله الله اليه كما نقل من ذكر ربه أرجو الله ان لا يخيبني من بركاته بمحمد وآله وصحبه صلى الله عليه وسلم تسليماً الى يوم الدين . وقد اقتصرت على من ذكر لشهرة تلامذتهم ولي شيوخ أخر لم أذكرهم أما للمطول وأما لعدم الشهرة ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . انتهى من خطه الكريم ، والله ذو الفضل العظيم . ولولانا المذكور كرامات عديدة وإشارات فريدة . ولهذا العبد الضعيف الحاج حسن بن عبد اللطيف ، الجامع لهذه الرسالة ، الصادق إن شا الله في مقاله ، مع حضرة الشيخ وقايح وأحوال ، وظهور كرامات ومقال لو تصدى لجمعه الكاتب الماهر والمحرر الباهر لما جمعه في سنين ، ولا ذكر بعض وصفه المستبين . ومما وقع أنه في سنة ثلاثة وتسعين(*) عزم متنقلاً للحج فعزمت في خدمته حاجاً لاداء الفرض، وراغباً في زيادة أول من تنشق عنه الأرض. فلما وصلنا الى مدينة غزة حصل للشيخ حال وهزة ، وقال لي ثلاث مرات ولبية الرفاق ، دعونا لا نتوجه هذا الطريق فإنني أرى سواداً وهو علينا قد ضاق . فكأننا لا نسمع كلامه ويناسينا الله ملامه ، إذ لا بد من وقوع الامر المحتم ، والقضاء المبرم ، فتوجهنا مع اكابر العربان مع حجاج تلك البلدان ، الى أن بقا لنا مسافة نصف نهار عن الوصول للقلعة عقبة المصري وتلاقى مع ركب الحاج المصري ، فطلع علينا أشقياء العربان ونهبونا وسائر ما معنا قد كان . وأصيب حضرة الشيخ برصاصة في رأس زنده اليمين فكسر العظم ، ودهمنا القضاء المبرم وكذا من برفقتنا من الحجاج انتهب ، وفزت أنا ورفيقي بالهرب ، وسلم الله حمل خشب لبعض الحجاج حملناه فيه مغشياً عليه الى أن وصلنا القلعة فافاق وصار يسلينا ويأخذ بخواطرنا ويحمد المولى الخلاق ، ولا يتأوه ولا يتصجر ، بل مبتسماً بوجه أغر ، فظننا أن في زنده جرح لا كسر لما رأيناه منه من الجلد والصبر ، ثم كشف عليه الجراح فرأى العظم مكسوراً وأخرج منه شقفاً وصار يعالجه الى أن وصلنا مكة المشرفة وكنت راكباً جانبه في الخشب ، فوالله العظيم ما سمعته تأوه بشطر كلمة ، ولا ترك نفلاً ولا فرض ، مع ما به من مزيد ألم الكسر وزيادة المرض . وكنا نبكي عليه وقت معالجة الجراح اليه وهو يبتسم ويحمد المولى ويقول جزا الله من أصابني خيراً لأنه كان سبباً للمغنم ، وقد حج واعتمر وزار سيد البشر صلى الله عليه وسلم ، ورجع لمصر واستقام مدة ورجع للقدس وأكمل الحول وأربعة أشهر الى أن ختم الجرح والعظم لحم . وحضرة مولانا الشيخ قائماً على قدم العبودية ، غارفاً من بحر فيض الربوبية ، صايم الدهر مجدداً في العبادة ، قايم الليل مستديم العادة ، لا يفتر عن الذكر الا للمسائل مجيباً صريحاً لكل سائل ، ترك الدنيا عن موجود وغنا ، زهد فيها لا لشهوة ومنا ، فضله كالشمس في رابعة النهار ، والكل له مدعن مسلم بلا إنكار ، وإن رمت الحديث والتفسير فهو في ذلك المفرد

إجازة الشيخ محمود الكردي الكوراني للشيخ محمد بن بدير بن محمد بن محمود القدسي

تحدث الشيخ محمد ابن بدير عن استاذة الشيخ محمود الكردي الكوراني في الوثيقة السابقة فوصفه بـ « سيد الاقطاب سيدي وملاذي الشيخ محمود الكردي » وقال : « وعنه أخذت طريقة الخلوتية^(١) سلوكاً وتلقيناً ولازمته ست سنوات » . وبعد إقامة ابن بدير الطويلة في مصر أمره الشيخ الكوراني بالتوجه الى القدس واليبسة التاج . وظل على صلة بشيخه الكوراني حتى وفاة الأخير . وزاره في مصر بعد أداء فريضة الحج سنة ١١٩٣ ، وأقام في مصر مدة حتى أذن له شيخه بالرجوع الى القدس . وبعد وفاة الشيخ محمود أصبح الشيخ ابن بدير قطب الطريقة الخلوتية .

والشيخ محمود الكوراني منسوب الى كوران وهي قرية من قرى اسفرايين من نواحي نيسابور في بلاد العجم كما يذكر ياقوت في معجم البلدان ٣١٩/٤ .

والإجازة التي سنورد نصّها فيما يلي تكثر فيها الإشارات الصوفية وهي تصف كيف ترقى الشيخ ابن بدير من مقام الى مقام حتى بلغ المقام الأسمى وأجازه شيخه بما أجيز به . وفي الإجازة إطراء وثناء جم على قدرات ابن بدير ومواهبه وخلقه .

(١) تنسب هذه الطريقة إلى مؤسسها الشيخ محمد الخلوتي . وهي من الطرق السمحة « ليس فيها تكليف بما لا يطاق . وكانت خير الطرق لذكرها الخاص بها : لا إله الا الله ، وهي أفضل ما يقول العبد كما في الحديث الشريف » . الجبرتي ٣٣١/١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتح بمفاتيح الغيوب(*) . مقفلات السراير والقلوب . ورفع حجب الضماير . وحلى أبصار البصائر . فظهر ما كان محجوب . وفق من شاء من عبادہ . فجاهدوا في الله حق جهاده . بما سبق له في المكتوب . ثم هداه بعدما بين له هداه . ثم رقاہ . بعدما صفاه . من كدورات العيوب . ثم ولاہ . بعدما تولاه . ثم أولاه نعماً لا يحصرها يحسوب . فاشتغل بالمنعم عن النعم . وقام على قدم الخدمة فعدّ من زمرة العبيد والخدم . فكسى خلعة من خلع القدم . والوهاب الكريم لا يسترد الموهوب . فأول قدم رفعه من عالم الملك . وضعه في عالم الملكوت . فاطلع على حضائر الجبروت . واختطفته هناك خطفات الهيبة فهو سالك مجذوب . ثم عزّته يد اللطائف الربانية . عن الكثايف الجسمانية فهو هناك منتهب مسلوب . فلما أخذه من نفسه . وسلّبه عن حسه . وانتبه من بين أبناء جنسه . رفعه اليه . ثم ربه عليه . وقربّه لديه . فهو حينئذ مراد ومخطوب . روق له من كرم كرمه شراباً مستخرجاً من حانة يحبهم ويحبونه . فسكر قبل أن يتناول المشروب . ثم تجلّى لجبل طوره فرقاً . وتدكدكت أركان وجوده . فخر موسى شهوده . صعباً . فما أفاق إلا بمذكر الله بذكر الله تطمين القلوب . أحمده سبحانه وتعالى على أن هذب هذا النوع الإنساني وشرفه . وخصه من بين مخلوقاته بمقام العلم والمعرفة . توجه بتاج الخلافة الأنور . وطوى في جرمه الصغير هذا العالم الأكبر . وأصل وأسلم على سيدنا ومولانا محمد واسطة عقد الأنبياء والمرسلين . والاب الأجل لجميع العالمين . صلاة وسلاماً متلازمين . لا ينفد عددها . ولا ينقطع مددها . نحشر بهما تحت لوائه . ونفوز مع الفائزين . أما بعد فلما من الله سبحانه وتعالى على هذا العبد الفقير . وشرف قدر هذا العاجز الحقير . بصحبة العالم العامل . والفاضل الورع الزاهد الكامل . ولدنا القلبى الروحاني . والهيكل المشرق النوراني . ذي الفيض القدسي . والفتوح الرباني . صاحب المقام المفرد . مولانا الشيخ محمد . بن المولى الكامل . عين أعيان ذي السيادة والفضائل^(١) وكان قائماً في صحبته معنا لله . راغباً فيما يدينه من أعتاب حبيبه ومولاه . طالباً في ذلك السلوك . الى حضرة ملك الملوك . فلنا منه نفعه الله ونفع به لكمالنا فينا الكمال . حقق الله ظنه الجميل وبلغه الآمال . فمد تشرفنا بصحبته . أقبل علينا بكله وكليته . مع صدق الطلب في عبوديته . والتواضع في حال رفعتة . أخذنا بعنان المجاهدة . متدرباً ببرد المكابدة . مع رياضات نفسية . وخلوات سرية . ومكاشفات انسية . وبشارات واضحة سنّية . راكباً متن الهمة في السير الحسي^(٢) . طالباً قطع عقبات النفس . والوصول الى ذلك المقام النفيس . فما زال في الترقى من مقام الى مقام . مستعيناً على ذلك بذكر ذي الجلال والاکرام . فأول جهاده في النفس الامارة . ثم اللوامة . ثم الملهمة ثم المطمينة . ثم الراضية . ثم المرضية . ثم الكاملة . ملقنين له في كل مقام ما يخصه من الاسماء السبعة . فالاول لا إله الا الله . والثاني الله . والثالث هو .

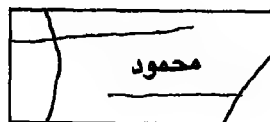
(*) هذه النقطة والنقاط الكثيرة التالية بين الجمل واشباهها ، وردت هكذا في الأصل ، وأبقيناها كما هي .

(١) بياض في الأصل .

(٢) الحسيس في اللغة هو القتل أو هو الصوت الخفي ، والظاهر أن المراد هو « الحثيث » .

والرابع حق . والخامس حي . والسادس قيوم . والسابع قهار . وحصل له في كل أسرار وأنوار . فلما تم تلقينه الاسما . وبلغ المقام الاسما . عرف المقامات والمواطن . فبرز في ميدان الحقائق متحلياً بعلمي الظاهر والباطن . فلما أشرقت أنوار قلبه . وعاد أنسه بربه . وخلق^(١) كل حبيب بحبه . لاحت عليه لوايح الخلافة^(٢) وحصل الاذن بذلك فلم يسعفني خلافة . كيف لا وقد تتابعت الاشارات القلبية . والمبشرات النبوية . فها أنا قد أجزته بما أجزت به . من تربية المريدين والأخذ بيد الطالبين . حضرة الحق المبين . وأخذ العهد . وتلقين الاسما . وإقامة الأذكار . وتلاوة الاوراد . والاذن بذلك لمن توسم فيه الاهلية وأراد . على طريق مشايخنا الخلوتية الامجاد . جعله الله طريقاً يقتدى به كل سائل . كاشفاً ستر حجاب مانع من الشهود وحایل . وأوصيه بما أوصي به نفسي من التقوى . فإنها السبب الأقوى . والتمسك بعرى الشريعة . فإنها لكل خير ذريعة . وأن لا ينساني واحبتي من الدعا ببلوغ المرام . وحسن الختام .

خادم الطريقة الخلوتية
الفقيه الى الله سبحانه محمود الكردي
الكراني عفى عنه
صورة ختمه



المصدر : مجلد ٩٠ رقم ١١ من مخطوطات
الدكتور إسحق موسى الحسيني .

(١) خلا .

(٢) أي القدرة على أن يخلف غيره . هنا في طريقة الخلوتية .

فهو هائل في تقبيل مسلوب . فلي اخذ من نفسه
رسالة من حبه وانتهى من بين ابناء حبيب
رفع اليه . ثم رده عليه . وقرب له يد فيه فهو حبيب
مراء وقطوب . ودق له من كرم كرمه . ثم رده
من حانه بهم وجبونه . فسكروا قبل ان يتناول
الشروب . ثم تجلي جيل طوره . فراقه . وتذكر كسب
الكان وجوه . ثم خسر في شهوده صعبه في افان
الايمكس الايدي كره الله فظلم القلوب . احسبه
سجاده . وتعالى على ان هذب هذا النوع
الانسان في دشره . وخصه من بين مخلوقاته بمقام
العلم والمعرفه . توجه بتاج الخلافة الانوار وطوى
في حركه الصبر هذا العالم الاكبر . واصبح
على سيدنا وولانا محمد واسطة عقد الانبياء والمرسلين
والاب الابل جميع العالمين . صلواته وسلامه وبركاته
متلازمين . لا ينقطع مدحها . ولا ينقطع مدحها
تخسر لها تحت لوابه . ونفوز مع العالمين
ابا بفسد . فلي من اسبها نذ . وتعالى
على هذا العبد الفقير . ويثرف قدر هذا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فتح عفايح العيوب . مغلقت السمير
والقلوب . ورفح حب الفخاير . وحلى البصار
البصائر . فظهر ما كان محجوب . وفتح من شادن
عباده . فاحمدوا في الله حق حماده . بما سبق
له في المكتوب . ثم هداه بعد ما بين له مداه . ثم
رقاه . بعد ما صفاه . من كد ورات العيوب
ثم ولاه . بعد ما تولاه . ثم اولاه نعم الحكيم فاحبوه
فانت فغل بالمنعم عن النعم . وقام على قدم الكرمه فعد
من ذرع العبد . واخذ له فكسى خلعة من خلع القم
والوهاب الكرم لا يستره للوهاب . فاول قدم
رفعه من عالم الملك . ووضعه في عالم الملكوت
فاطلع على حضرة الحكيم . واختلطت هناك
خطفات الحبيبه فهو ساكن مجذوب . ثم عرت
يد الطائف الربانيه . عن الكنايف الجبائيه
فهو

علينا بكله وكليته . مع صدق الطلب في عبوديه
والتواضع في حال رفعت . اخذنا نجان المجاهده
متدرا بفرود المكالبه . مع راضات نفسيه
دخلوات سريره . ومكاشفات اسيتيه . وبشاشات
واضحه سنيه . اكبنا من الرهقه في السير الحسيث
طالب قطع عقبات النفس . والوصول الى ذلك
المقام القيس . فاذال في الترقى من مقام الى
مقام . مستغنيا على ذلك بذكر ذي الجلال
والاكرام . فاول حبه في النفس الاماره . ثم
الوامة . ثم الملهمة . ثم المطمئنه . ثم الراضيه
ثم الموضيه . ثم الحاطه . سلقين له في مقام

العاجز الحقير . بصحة العالم العامل . والفاضل
الورع الزاهد الكامل . ولربنا القابض الروحا في
والهيكل المشرق النوراني . ذي الفيض القدسي
والفتوح الرباني . صاحب المقام المعرف .
مولانا الشيخ محمد . بن المولى الكامل . عيسى بن
ذي الشاده والعفيل . وكان قابا
في صحبته معناه . داعيا في يديه من اعتاب
حبيب ومولاه . طالب في ذلك السلوك . الى
حضره ملك الملوك . فطاعه نفعه الله ونفع
به ليله الكمال . حقق الله لهنه ابحيل وبلغ
الامان . فذ شرفنا بصحبته . اقبل
علينا

ما يخصه من الاسماء السبعة فالاول لاله الله
والثاني الله والثالث هو والرابع حق
والخامس حي والسابع قيوم والسابع
فهار وحصل له في كل اسرار وانوار
فما تم تلقيه الاسماء وبلغ المقام الاسماء عرف
المقامات والمواطن فبرز في ميدان الحق
محتيا بعلي الظاهر والباطن فلي اشرق
انوار قلبه وعاد السنه بربه وخلي كل
حبيب بحبه فلاحته عليه لوائح اخلافة
وحصل الاذن بذلك فلم يسحق اخلافة كنهفلا
وقد

وقد تناجعت الانارات القلبية والبشر
النبوية فما انا قد اجزته بما اجزت به
من شهية المريدين والاختذ بيد الطالبين
حضرة الحق المبين واخذ العمود وتلقين
الاسماء واقامة الاذكار وتلاوة الاوراد
والاذن بذلك لمن توسم فيه الاهلية وادارة
على طريقة مشايخنا اخلوتية الاجما جعله
الله طريقا موصلا بهتدى به كل سائر
لأسف استر حجاب مانع من الشهود ومایل

واوصيه بما اوصى به نفسي من التقوى
فانها السبب الاقوى والتمسك بعري
الشريعة فانها الحل خير ذريعة وان كان
واجبتي من الدنيا ببلوغ المرام وحسن الختام

خادم الطريقة اخلوتية
الفقيه الشيخ محمد الكوراني
الكنودان عفا الله



تابع الاجازة

وقفية الشيخ محمد بن بدير

عثرنا على هذه الوقفية في السجل ٢٧٢ ص ١٤٧ - ١٥٠ من سجلات المحكمة الشرعية في القدس . والظاهر من ديباجة الوقفية ومن سائرها ومن أسلوبها أن كاتبها هو الشيخ البديري نفسه ، وبالطبع فإن الذي بين أيدينا الآن هو النسخة المسجلة في المحكمة الشرعية ، وليس هو خط الشيخ .
ويتضح من تعدد الموقوفات^(١) أن الشيخ البديري كان من الأثرياء فإن وقفه تشمل تسع دور ، بالإضافة إلى معصرة ومصبنة وحاصل (دكان) وحاكورتين وكرم ، وبالإضافة إلى الكتب والمخطوطات .

(١) تتضمن الوقفية ما يلي :

- ١ - دار قرب الحرم ، وهي دار سكنه .
- ٢ - الكتب الكائنة في الدار والمسجد الذي بداخل الدار .
- ٣ - حاكورتان ودار متصلة بهما ألت إليه بالشراء من ورثة السيد علي آغا المغربي .
- ٤ - ثلث مصبنة كائنة بالقرب من باب العمود وثلث موجوداتها .
- ٥ - حصة من دار كائنة بمحلة الشرف .
- ٦ - دار مقابلة لزاوية الشيخ حيدر بحارة الشرف أيضاً .
- ٧ - نصف دار بالقرب من الدار السابقة بحارة الشرف أيضاً .
- ٨ - نصف دار كائنة بباب القلعة بحوش الطنجي .
- ٩ - حصة تبلغ ٢٢ قيراطاً من دار كائنة في حارة النصارى .
- ١٠ - دار في مدينة الخليل .
- ١١ - كرم بجهة عيصي؟ (ربما بجوار الخليل) .
- ١٢ - نصف معصرة ونصف الدار القائمة فوقها في يافا .
- ١٣ - حاصل بوكالة الصابون بمصر .

المصدر: سجل ٢٧٢ ص ١٤٧ - ١٥٠ سنة ١٢٠٥ هـ

وقفية الشيخ محمد بن بدير بن محمد القدسي سنة ١٢٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فتح قلوب أهل الاختصاص بفتح الاستبصار ونصب لهم علامات يعرفون بها أسرار الاقدار في الذي استخلفهم فيه في هذه الدار ورفع عن بصائرهم رين^(١) الاشباه^(٢) في زينة الحياة الدنيا وضم اليهم المميز بين اليد السفلى واليد العليا بالخفض لذه والرفع لتلك التي هي أنعامه الدائم المدار الذي لا ينقطع اثناء الليل وثناء النهار ، تحمده تعالى حمد من وقف على أقدام عبوديته دوام مراقبته بحيث لا يشتغل بنقل يحول ولا يحول ؟ عن مشاهدة أسباب الوصول الى درجات الحصول التي هي دار القرار ونصلي ونسلم على من جعله معدن المبرات ومصدر الخيرات وخصص من اتبعه بالسعادات ومن أعرض عنه بالبعد عن تلك الحضرات في الحياة وبعد الممات تحققت له دار البوار. ونصلي ونسلم على كل خلفائه النبيين والمرسلين وأصحابه وأصحابهم أجمعين وتابعيهم الى أبد الابدين ما تنعم أهل الجنة الاخيار بالدار التي هي نعم دار المتقين الأبرار المقربين الذين اصطفاهم العزيز الغفار صلاة وسلاماً دايمين بدوام الملك الجبار القهار وبعد فقد وضحت الأدلة والآثار وكثرت النقول والأخبار على الترغيب في الوقف الذي هو صدقة جارية ورحمة لفاعليه سائرة سارية ولشهرتها تركنا التصريح وعولنا فيها على التلميح وقد كنت ممن استخلفه الله تعالى على بعض عقارات فأحببت أن تكون منظومة في سلك الصدقات الجاريات في ميدان المبرات فوقفتها راجياً من الله تعالى قبول ذلك مع أنه تعالى هو المالك لجميع الممالك فقلت مبيناً لأعيانها في ضمن قولي قد وقفت وحبست وتصدقت بجميع الدار سكني الآن^(٣) وهي الملاصقة للمسجد الأقصى من الجهة الغربية منه التي كانت جارية في ملك استاذنا السيد الاعظم السيد مصطفى الصديقي الخلوتي شيخ الشيوخ وقد آلت الي بالشراء الشرعي من جميع ورثته وورثة ورثته بموجب مستندات ثابتة المضمون وهي معلومة الحدود علماً ضرورياً وكذلك ما اشتملت عليه من علوي وسفلي وخصصت من هذه الدار الخلوة التي بداخل المربع في أسفلها فوقفتها على أنها تكون موضع الكتب الموجودة الآن وقد وقفت جميع ما فيها من الكتب وسيأتي ذكر الموقوف عليه وفي مذهبي صحة وقف المنقولات وهو معتقدي وصحة وقف مكان مخصوص مسجداً وقد جعلت هذه الخلوة المذكورة مسجداً وصح في مذهبي هذا الوقف للكتب والخلوة

(١) الزين : الصدا الذي يفشى القلب ، قال أبو معاذ النحوي : الزين أن يسود القلب من الذنوب .

(٢) ربما الاشتباه .

(٣) ما تزال الدار قائمة حتى الآن بباب الناظر أو باب المجلس وهي تقع عند سور الحرم مباشرة على يمين الداخل الى الحرم من هذا الباب . كانت تعرف قديماً بدار معاوية لانه سكن فيها على ما يقال ، عندما زار القدس وتلقى البيعة في الحرم . وفيها سكن الشيخ ابن الهائم عالم الرياضيات ، في أواسط القرن الثامن . وفيها سكن الشيخ تاج الدين أبو الوفا محمد سنة ٧٨٢ (من أجداد العائلة الحسينية) وخلفه أبناؤه فصارت تعرف بدار أبي الوفا (أو الزاوية الوفاية) . وفي القرن الثاني عشر اشتراها الشيخ مصطفى البكري الصديقي الخلوتي (١٠٩٩ - ١١٦٢) من أقطاب الصوفية الخلوتية ومؤلف « الخمرة الكسبية في الرحلة القدسية » وغيرها . ثم انتقلت الدار الى ملكية الشيخ محمد بن بدير ، شراء ، وما تزال جماعة من آل البديري يقيمون في اندار حتى اليوم وما تزال بعض كتب الشيخ ابن بدير موجودة فيها .

مسجداً بدون اشتراط شيء غير صيغة الوقف مع ثبوت جريان ملك الواقف على وقفه المذكور وهذا ثابت ... لا يجوز للجنب المكث في هذه الخلوة كبقية المساجد وكل حكم يجري على المساجد يجري عليها بدون فرق والله الهادي لا اله غيره ووقفت وحبست أيضاً جميع الحاكورتين والدار المتصلة بهما المعلومات الحدود والأوصاف الأيلات الي بالشراء الشرعي الصحيح بالاجماع من ورثة المرحوم السيد علي آغا المشهور بأبي مرق الغزي . وقد كان الشرا المذكور في حال خرابها وانعدام النفع بها وقد أصلحت منها فاسدها فأقمت ما أنهدم من جدرانها بحيث أنها بلغت كلفتها قدر ثمنها ثلاث مرات وهي معلومة الحدود والأوصاف أيضاً ووقفت وحبست أيضاً جميع ثلث المصبنة الكاينة بالقرب من باب العامود شركة المرحوم السيد مصطفى بن المرحوم السيد يوسف الشهير بالصباغ الدمشقي بحق الثلث الثاني وشركة الشيخ عبد الوهاب مكي^(١) بحق الثلث الثالث وقد آل هذا الثلث الي بالاستبدال الصحيح المستوفي لجميع شروطه مع ما احتاجت اليه من قدور وصطول وآلات يحتاج اليها في المصبنة وقد صار ذلك وقفاً تبعاً لأصله واستقلالاً والمصبنة المذكورة معلومة الحدود والأوصاف ووقفت وحبست أيضاً جميع ما هو جار في ملكي من الدار الكاينة بمحلة الشرف الملاصقة للدار الموقوفة على ذكور أولاد جدي من الجهة القبليّة وقد آل نصفها بالشراء الشرعي في حال خرابها وانعدام النفع بها والنصف الآخر بالإجارة الطويلة وهي لمدة تسعين سنة وقد أذن متولي وقفها في عمارتها بصك شرعي فعمرت فبلغت عمارتها بعد الثمن للنصف والأجرة للنصف الآخر ستة آلاف زلطة وخمسمائة وسبعين عن كل زلطة ثلاثون مصرية بموجب تحريرات محفوظة فاذا انقضت التسعون سنة ودفع متولي وقف النصف المذكور هذا المصرف يسلم له التصرف فيه ويشترى بهذه الدراهم المأخوذة عقاراً يكون وقفاً في مكان ذلك تجري عليه جميع أحكام هذا الوقف المذكور هنا والدار المذكورة معلومة الحدود والأوصاف علماً نافياً للجهالة وقد وقفت وحبست أيضاً جميع الدار المقابلة لزاوية ولي الله تعالى الشيخ حيدر^(٢) وقد آلت الي بالشراء الشرعي لبعض وبالإرث من والدي في بعض جزى ؟ وهي معلومة الحدود والأوصاف أيضاً وقد وقفت وحبست نصف جميع الدار الكاينة بالقرب منها الملاصقة للدار علو القنطرة في الرقاق السالك المتصلة بزاوية الشيخ حيدر وهي وقف الحرمين وقد آل الي نصف الدار المذكورة بالإرث عن والدي المرحوم الحاج بدير بن المرحوم الحاج محمد بن محمود الشهير بابن حبيش وعن أخي المرحوم الحاج مصطفى وقد وقفت وحبست أيضاً نصف جميع الدار الكاينة بباب القلعة المحروسة بحوش الطنجي^(٣) المعلومة الحدود والأوصاف وقد آل الي النصف المذكور بالارث الشرعي عن والدي الحاج بدير وأخي الحاج مصطفى ويشركني في النصف الثاني في كل دار من الدارين المذكورتين ورثة عمي المرحوم حسن ولي فيها ما يخص والدي من ارثه من ابن أخيه المرحوم الحاج محمد فهذا باق لم يدخل في وقفي هذا وقد وقفت وحبست جميع ما استحقه في الدار الكاينة بحارة النصاري المعلومة الحدود والأوصاف وذلك النصف بموجب الشرا من ورثة المرحوم الحاج علي البشيتي الدمياطي من دمياط بصك شرعي محرر بالمحكمة الدمياطية ثابت المضمون والثلث من المرحوم عبد الله بن ذهبيّة وقد آل اليه هذا الثلث من أمه المذكورة ونصف السدس بالإرث عن والدي وأخي الحاج مصطفى فيكمل لي في الدار المذكورة اثنان وعشرون قيراطاً ولورثة عمي قيراطان إلا ما يخص والدي من ارثه من ابن أخيه المرحوم الحاج محمد ، وأما ما يخص زوجة أخي في العقارات المذكورة بطريق الارث عنه فقد وهبته لي في نظير اسكانها في الدار الوقف المختص بنا وقد حبست ووقفت جميع الدار الكاينة بمدينة السيد خليل عليه الصلوة والسلام وقد آلت إلي بالشرا الشرعي والتعمير والاستبدال الصحيح لبعض منها وهي معلومة الحدود ومن جملتها المستحم المتصل بها

(١) مكي مكررة في الأصل .

(٢) الشيخ حيدر : صالح من الصلحاء يقال أنه من ولد غانم شيوخ الخانقاة الصلاحية أو جدهم . أسس زاوية وطائفة تدعى طائفة الحيايدة ، كانت تقام بحارة صارت تدعى بحارة الحيايدة والحارة والزاوية هما بجوار حارة الشرف من جهة الشمال . وتقع الزاوية عند قنطرة تسمى قنطرة دار غنيم .

(٣) حوش الطنجي : دار الطنجي ، وقربها ساحة أو حوش ما تزال موجودة حتى اليوم . قرب قلعة باب الخليل (مواجهة للمسجد اليعقوبي وكنيسة المسيح وملاصقة لدار في وقف العسلي) . وهناك بجوارها دار لال البديري كان يسكنها الدكتور عمر الفاروق البديري .

وقد وقفت وحسبت ما استحقه في الكرم المعلوم الحدود بجهة عيمي ؟ وقد آل الي بالشرأ بما يصح فيه الشرأ منه بجميع حدوده وما ينسب اليه وقد وقفت وحسبت نصف المعصرة ونصف الدار علوها اليلة الي بالشرأ والتعمير الكاينة بثغر يافا بشركة في الربيع من المعصرة والدار المذكورتين السيد مصطفى عبد المعطي وفي الربيع الباقي صهره الحاج ابراهيم المهدي وقد وقفت وحسبت جميع الحاصل بوكالة الصابون بمصر المعلوم الحدود وقد آل الي بالارث عن والدي المرحوم وأخي الحاج مصطفى ونصيب زوجته اندرج فيما وهبت في نظير السكن المذكور وقد جعلت المذكور^(١) من وقفي بتفاصيله وتعاريفه علي بناء على قول في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ما دمت حياً ثم من بعدي على اولادي ذكوراً واناثاً للذكر مثل حظ الانثيين صغيرهم وكبيرهم واشترطت في استحقاق كبيرهم ذكراً كان أو أنثى كونه دائم الصلاة ولا يترك فرضاً بلا عذر شرعي دائم التقوى فلو فسق بفعل كبيرة أو اصرار على صغيرة خرج عن الاستحقاق وأخذ نصيبه التقى ذكراً كان أو أنثى ثم من بعد كل واحد من ذكور اولادي لو مات يكون نصيبه لولده ذكراً كان أو أنثى ولو بطل استحقاق أحد منهم بنفسه وله ولد صغير أو كبير ليس بفاسق يأخذ نصيب والده حال حياة والده وينزل فسقه منزلة موته فإن تاب الفاسق التوبة المعتبرة شرعاً عاد استحقاقه في هذا الوقف ثم من بعد انقراض اولادي لصلبي ذكوراً واناثاً يكون وقفاً على اولاد اولادهم الذكور والاناث اذا كان آباؤهم ذكوراً فإن لم تكن آباؤهم ذكوراً فليس لهم استحقاق فانهم لا ينسبون الي . نعم أن كان أحد من اولاد بناتي أو بنات أبنائي يحفظ القرآن عن ظهر قلب وفيه العدالة المعتبرة شرعاً يستحق ما كانت تستحقه أمه في حال حياتها اذا ماتت أو خرجت عن الاستحقاق بترك الصلاة أو بفعل شيء مخل بالعدالة المعتبرة شرعاً فيأخذ ولدها الموصوف بما ذكر ما كان لها ثم اذا انقرضت هذه الطبقة التي هي طبقة اولاد اولادي بالشرط المذكور كان وقفاً على اولاد اولادهم بشرط الاتصال الي بمحض الذكور أو يكون أحد من اولاد البنات يحفظ القرآن عن ظهر قلب أو متصفاً بالعدالة المعتبرة شرعاً على رأي الامام الشافعي في هذه الطبقة وفي الطباقة كلها فيني اشتترطت العدالة المعتبرة عند الشافعي في جميع المستحقين حتى في نفسي فلو خرج أحد الموقف عليهم ولو كنت انا عن العدالة بطل استحقاقه وانتقل نصيبه لمن في درجته اولولده واشترط أن لا يستحق في هذا من اولاد البطون الآ من علم وصفه وشرطه وهكذا في الطبقة التي تلي هذه الطبقة اعتبر هذه الشروط والأوصاف وحاصل مرادي من ذلك حرمان تارك الصلاة وفاعل شيء يفسد به عند الشافعي ولا أجعل لاولاد الإناث اذا كان آباؤهم أجنب استحقاقاً الآ إذا كانت الانثى لا تستحق لعدم الشرط المذكور فيها وكان ولدها موصوفاً بهذه الأوصاف وموتها حينئذ كحياتها التي لا تستحق معها شياً . وأولاد الذكور من اولادي يشترط فيهم من حيث الاستحقاق دوام العدالة وملازمة التقوى فان من الله تعالى على أحدهم بحفظ القرآن جميعه عن ظهر قلب جعلت له مثلي ما للذي لا يحفظ مع تقواه . والتقوى المذكورة مشروطة في جميع المستحقين من أولهم وهو نفسي الى آخرهم ، وإنما يزيد حافظ القرآن ولو بدون طلب علم . أنه يستحق مثلي ما يستحقه من لم يحفظ من الذكور فلو حفظت أنثى من اولادي أو اولاد اولادي الذكور القرآن كله عن ظهر قلب استحققت قدر ما يستحقه ذكر تقى لا يحفظ القرآن فإذا انقرض المستحقون أو فقد الشرط المذكور منهم أو من أحدهم عاد وقفاً على الباقي في الصورة الأخيرة بالشرط المذكور وعاد وقفاً على ذوي رحمي بالترتيب المنصوص في توريث ذوي الأرحام حرفاً بحرف فيقدم في الاستحقاق هنا ما يقدم في الارث هناك على مذهب الشافعي المعتمد من اعتبار التنزيل في ارثهم واشترط في استحقاقهم شياً في هذا الوقف الشرط الذي اشترطه على نفسي وعلى من بعدي من العدالة المعتبرة وملازمة التقوى ، فإن لم يوجد من ذوي رحمي من به العدالة والتقوى الآ واحد يستحق جميع الوقف المذكور . وأنثى ذوي رحمي شرطها ما شرطته على نفسي . وهذه الشروط اعتبرت مراعاتها في جميع الطبقات فإذا انقرض ذوي رحمي أو فقدت منهم شروط العدالة والتقوى جعلته وقفاً على أتقياء المجاورين بالمسجد الأقصى بشرط كونهم يحفظون القرآن عن ظهر قلب وملازمين للتقوى وإن لم يوجد منهم على هذا الشرط الآ واحد استحقه جميعه فإن لم يوجد أحد من أهل التقوى وحفظ القرآن والعباد بالله تعالى جعلته وقفاً على أقل المجاورين فسقاً وخصاماً وليس لأحد يخاصم في هذا الوقف

(١) نخمن أن بعد كلمة « جعلت » كلمتين مقدرتين هما : « النظر على » .

استحقاق لكونه لا يخاصم إلا لباطل والتقي لا يخاصم إلا لظهور الحق لكوني ما جعلت أشكالا في هذه الاستحقاقات يخفى معه الحق حتى يخاصم ليحق الحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ثم اعلما انه لا استحقاق لأحد في الوقف إلا بعد ترميم ما يحتاج الى الترميم منه واصلاح ما فسد من أخشابه وهذا معنى قول الواقفين بيده^(١) من ريعه بعمارته وما به بقاعينه وليكن ذلك بمباشرة ناظره وقد جعلت نفسي ناظراً على هذا الوقف ما دمت مستحقاً فيه ثم من بعدي يكون النظر لأفضل المستحقين وأتقاهم وأعدلهم فان اشترك اثنان في هذه الاوصاف ارتفع من بينهما الخلاف فإن تنازعا بطل استحقاقهما النظر لتبين فساد حالهما بالتنازع فلينظر غيرهما من المستحقين فيه الشرط المذكور فان لم يوجد صار النظر للمستحق بالشرط المرتب الخالي عن الاشكال وشرطت بعد اخراج مصارف العمارة بشيء من غير الموقوف أن يدفع لمن يقرأ ربعتي الموضوعة في الايوان الملاصق لداري سكني الآن من المسجد الأقصى منها كل يوم أربعة أجزاء عن كل جزء زلطة كل شهر مجموع ما يأخذه ثمانياً وأربعين زلطة عن كل سنة سواء كان القارى من المستحقين في الوقف أو من غيرهم ويهدي الفاتحة بعد قرا كل جزء الى روح والدي المرحوم الحاج بدير والى روعي والى روح أخي الحاج مصطفى والى روح عمي حسن والى روح ابنه الحاج محمد والى روح والدينا وأمهاتنا ومن ينتسب الينا بقرابة ونسب والى أرواح جميع المسلمين وهذا بعد اهداء ثواب الأجزاء والفواتح الى روحه صلى الله عليه وسلم وروح أبيه الخليل وأرواح جميع المسلمين والنبیین والآل والأصحاب والتابعين وكل ذلك يهديه القارى كل يوم واشترطت أن لا يؤجر شي من هذه العقارات لذي شوكة ولا لمن يفسق جهرأ واشترطت في الدار الملاصقة لدار الوقف أن لا تسكن لكافر يهودياً أو نصرانياً كان . واشترطت السكن لزوجتي صفية ابنة عمي وآسية ابنة محمد بن الحاج شحادة التميمي الخليلي ما دامتا أيمتين فاذا تزوجتا أو احدهما سقط استحقاقها من السكن واشترطت السكن الى عبد الله وزوجته زهرة وسعيدة ما داموا وقد أمضيت وقفي (هذا) على مذهبي ومعتدي فمن سعى في نقضه أو نقض شيء منه على دعوى في مذهب في خصامه وجداله حيا كنت أو ميتاً أرفع شكايته الى الله العالم بما كسب كل على عاد وباغ يبيع دينه في الحياة الدنيا بدنيا . لا يغني عنه من الله شيئا وقد توكلت على الله في هذا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن سعى في استبدال شيء منه أو تغيير شرط من شروطه سألت الله تعالى أن لا يبلغه أملاً وأن يسخر ناصراً يرد على هذا الضال بمنه وكرمه فإن هذا الوقف وديعة استودعتها وهي له ومنه عز وجل سلطانه وهو الحسيب ثم بعد تمام هذا الوقف المبرور وشرايطه العميمة الأجور نصب مولانا الواقف المرقوم السيد الحاج اسماعيل خليل المغربي ؟ متولياً على هذا الوقف لتسجيله فقط وسلمته له فتسلمه مني تسليم مثله لمثل ذلك شرعاً ثم بعد تمام النصب المذكور عن الوقف الرجوع عن هذا الوقف وأراد استرداده للملكية وأدعى على المتولي المرقوم قائلاً أن وقف العقار وإن كان صحيحاً لكن غير لازم عند الإمام الهمام أبي حنيفة^(٢) النعمان صبّ على ضريحه سحابي الرضوان فعارضه المتولي المرقوم قائلاً أن وقف العقار صحيح ولازم عند الامامين الهمامين الامام أبي يوسف يعقوب والامام محمد بن حسن الشيباني رضي الله تعالى عنهما وتخاصما في ذلك مخاصمة تامة فلما تأمل مولانا الحاكم الشرعي الحنفي كلام الفريقين وترجع عنده جانب البرحك أيد الله أحكامه بصحة هذا الوقف ولزومه في خصوصه وعمومه عالماً بالخلاف الجار بين الأئمة الأسلاف حكماً شرعياً على قول الامامين المشار اليهما وغيرهما من أئمة الدين القويم فمن بدّله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم^(٣) وقد وقع أجر الواقف على الحي القيوم في اليوم التاسع عشر من ذي الحجة الحرام سنة خمس ومائتين وألف .

(١) المقصود بيده (بضم الياء ، مبني للمجهول) .

(٢) كان من رأى الامام أبي حنيفة النعمان أن الواقف يمكنه الرجوع عن وقفه اذا أراد . وهذا عكس رأي تلميذه أبي يوسف ومحمد وغيرهما من الأئمة . فلأجل تثبيت الوقف كان الواقف يقيم دعوى شكلية على متولي تسجيل الوقف يطلب فيها استرداد الوقف وعند عرض الموضوع على القاضي كان القاضي يحكم برد الدعوى وتثبيت الوقف اعتماداً على رأي أبي يوسف ومحمد . وبذلك يصبح الوقف لازماً ولا يمكن الرجوع عنه .

(٣) الآية ١٨١ ، من سورة البقرة .

رسالة للشيخ محمد بن بدير حول عقيدته

الوثيقة التالية هي رسالة كتبها الشيخ البديري دفاعاً عن عقيدته . وهي تعطينا فكرة عن أسلوب الشيخ وطريقة تفكيره وثقافته الخ . ومن الواضح انه كتبها في حالة انفعال شديد ابان تعرضه لمحنة تمثلت في رمي جمهرة الناس له بالعديد من التهم المبيتة في الرسالة ، وفي تعرضه للاذى وانصراف الناس عنه . وقد أثرت عليه هذه المحنة تأثيراً كبيراً يدل عليه الأسلوب الذي كتبت به الرسالة التي تتحول في بعض اجزائها من النثر الى الشعر .

ويفهم من الرسالة أن الشيخ بدير اتهم بالسحر والشعوذة بقصد اذاء المسلمين وبكتابة أسماء الله الحسنى وآياته ، وأسماء الملائكة والانس والجن على حُجُب ليضر الناس كما اتهم بتعليم التنجيم والزايجة والرمل ، والنظر في أمور المغيبات وبحث أحوال العالم لاكتساب الوجاهة . وتعدد الرسالة التهم التي وجهت اليه فتبلغ عشرين كان أهمها ، فيما يرى ، تهمةان هما الانتساب للعلم وعدم مخالطة الناس ولذلك فهو ينطلق الى تبيان فضل العلم وأهله في كلمات تملأها الغيرة على العلم والحماسة الشديدة له ، ويعبر فيها عما يخالجه في هذا الشأن بالنثر والشعر حتى إنه يأتي - من فرط حماسه - ببعض الأبيات الغامضة أو التي لا معنى لها . وشعره بالطبع ليس بشعر شاعر ، وانما هو ناظم تحول كلامه المسجوع الى كلام موزون ومقفى في بعض الاحيان .

وبعد دفاع طويل عن العلم على هذا الوجه يتحول الى التهمة الرئيسية الثانية ، وهي عدم مخالطة الناس ويميز بين مخالطة العلماء ومخالطة عامة الناس ، فهو يقبل على الاولى ويتحاشى الثانية لما تنطوي عليه في بعض الاحيان من اتيان ما هو محرم ومحظور ديناً كالغيبة والدسياسة والانصراف الى الترهات والاباطيل .

وتتحدث الرسالة في جزء منها عن المقامات والأحوال الصوفية وتورد بعض مصطلحات المتصوفة .

وتبدو خاتمة الرسالة مبتورة بترأ ، ولا ندري ان كان هولم يكملها أو أنه أكملها في مكان آخر ، وعلى كل حال فهذا هو ما وقع بأيدينا منها .

أما مصدر الرسالة فهو : مخطوطات الدكتور اسحق الحسيني (مجلد ١٦ ، رقم ٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على السراء والضراء^(١) . في الأولى والآخرى . والصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بالنصر الأخرى . والبطشة الكبرى . وعلى آله وأصحابه أولى الذكرى . الذين اعلى الله لهم قدراً بمتابعة من رفع الله له ذكراً . وشرح له صدرأ . وقهر به الاعداء قهراً . وبعد فهذه عقيدتي أذكرها في هذه الرسالة . صادرة عن اعجل عجلة . لتطلعوا عليها . وتتنظروا بحق التحقيق اليها . فإن كانت خالية من الرب مبررة^(٢) من العيب . فاذكروها بذلك . وبينوا ما هنالك . وان كانت مدخولة معلولة . فاكشفوا عنها دخلها وعللها . لأرجع عنه وأبرء^(٣) الى الله منه . فإنني قد قصدت أن اتعرف الصواب لأنجو من العقاب . لا لأبحث مع أحد . ولا لأسلك مسلك الحسد . وذلك لأمر حدث في بعض الناس . من سوء الاعتقاد بمثلي . وأنني أتستر بشقشقة اللسان عن فعلي . والله يعلم انه لم يكن لي ظاهر يخالف الباطن . ولا باطن يخالف الظاهر . وقد كتبت هذه الرسالة لتكون اما حجة علي أو آلي . وستعرف مضمونها تفصيلاً . وتعرف انها حجة قائمة تكشف الريب كشفاً وبيلاً . وتصد المفترى صدأ جميلاً . والحق أقوى دلالة وأقوم قیلاً . اعلموها أولاً اني أشهدكم يا اخواني ويا خلأني . ويا من يعرفني ويا من لا يعرفني . من خصوص المخلوقات . وعمومهم . من ملك . وانس وجن . وسموات . وكربي . وعرش . ولوح . وقلم . من العالم العلوي . والعالم السفلي . وادخر عندكم هذه الامانة . اطلبها منكم يوم العرض على الله . اني عبد ضعيف منكسر اليد والقلب . واشهدكم اني مؤمن . واشهد الله عز وجل هذه الشهادة . واشهدكم اني اشهد أن لا اله إلا الله الواجب الوجود . الاول بلا بداية . الآخر بلا نهاية . ذو القدم والبقا . خالق الخلق كلهم من ذوات واعراض وصحة وامراض . واقوال وافعال واعمال . من ظاهر وباطن . وغيب وشهادة . وانه تعالى وحده لا شريك له في شيء ما . ولا وزير له . ولا مدبر له . ولا مشير له . منزّه عن أن يشابه أحد . في ذاته الاقدس . وصفاته . وافعاله . عالم بالسر وأخفى . لا تخفى عليه ذرة في الأرض ولا في السما . كيف وهو خالقها . ويعلم مستقرها ومستودعها . مريد لكل ممكن بإيجاده او اعدامه . كما علمه يعلم قديم لم يتجدد بإيجاد شيء . ولا باعدامه . قادر على كل ما يريد . لا يعجزه شيء . وهو القادر فوق عباده . لا يتعاضى عليه أمر . ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين . حيّ بحياة مقدسة عن ممات وعن مشابهة لحياة الحيوانات . عليم متكلم بكلام مقدس عن صوت . وحروف . ومقاطع . ومخارج . ولهة . ومجرى نفس . والقرآن المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كلامه

(١) هناك بين كل جملة وأخرى ، بل بين بعض الكلمات المفردة او اشباه الجمل ، نقطة ، وقد احتفظت بها كما في الاصل .

(٢) مبررة .

(٣) ابرأ .

قد آمنا به وصدقناه . واتبعنا النور الذي أنزل معه . بشر وانذر . وخوف وحذر . وأرشد وبين وقبح الضلال وللهدى حسن . سبحانه ما أحسن آياته وعظاته . قال لنا ليس كمثلته شيء . وهو السميع بكل موجود . بسجع مقدس عن صماخ^(١) . وعن هواء . يوصل اليه المسموع . تعالى عن ذلك علواً كبيراً . البصير بكل موجود . ببصر مقدس عن الحداقة . وعما يشترط في بصر الحوادث . تعالى الله الحكيم أن يشابهه شيء في شيء يختص به . قد بعث للتبليغ . وما بعث الا كل حليم بليغ . كامل الذات والصفات . معصوماً من الكذب بالصدق . ومن الكتمان بالتبليغ . ومن الخيانة بالأمانة . فبلغوا كما امروا . وزجروا عما نهى الله عنه . صلى الله عليهم وعلى جميع النبيين وسلم . واشهدكم أنني أشهد أن سيدنا محمد عبد الله ورسوله قد بلغ رسالة ربه . وبأبلغ في التبليغ لمعوم المخلوقات كما أمر . فأمن من آمن . وجد من وجد . واشهدكم أنني آمنت بجميع ما جاء به مما أعلم . ومما لا أعلم . مصداقاً به جازماً . تفصيلاً واجملاً . سرّاً وجهراً . واني مؤمن بجميع الانبياء والمرسلين . لا فرق بين احد منهم . وبجميع ملايكة الله . وكتبه . مما علمت منهم وما لم أعلم . ايماناً جازماً . واني مؤمن بما غيب عني الآن من موت . وقبر . وسؤال . ونشر . وعرض . على من له الامر . سبحانه . وحوض . وميزان . وصراط . وجنة . ونار . وكل ذلك على حقيقته ليس فيه تأويل . ولا تحريف . مومن بوزن الأعمال . الى غير ذلك مما يشتمل عليه يوم المآل واشهدكم أنني احب اصحاب رسول الله جميعاً . وان افضلهم أبو بكر . ثم عمر . ثم عثمان . ثم علي . ثم الستة . ثم افوض التفضيل الى الله . واشهدكم أنني بريء من كل شرك . ومن كل معصية كبيرة وصغيرة . واشهدكم أنني منذ خلقت الى وقتي هذا . واقسم بالله الذي لا اله الا هو أنني ما ارتكبت كبيرة من الذنوب مجمعا عليها قط . ولا صغيرة متعمداً لها . فيما أعلمه . وارجو من الله حفظي من ذلك حتى القاه . واقسم بالله الذي لا اله الا هو وبإذنه تقوم السماء والارض . أنني ما تعلمت سحراً ولا شعوذة ولا علمت شيئاً من ذلك . ولا رأيت من يعلمه . ولا يعمله . لا عمداً . ولا سهواً . ولا تأويلاً ولا اخراجاً له عن هذا الاسم لاسم غيره لا تحلل من الايمان ولا والله الذي لا اله الا هو من اول خلقي الى هذا الوقت ما تعاطيت اذا^(٢) لاحد من المسلمين ولا من غيرهم بشيء من الاشياء . ولا قابلت سيئة أساء بها بمثلها عن عمد واصرار . ولا والله الذي تقوم السماء والارض بأمره أنني ما كتبت شيئاً من آيات الله ولا من أسمائه تعالى ولا من أسماء الملائكة ولا الجن ولا الانس لأضر به احداً اعرف عينه أو اعرفه بأي وجه من الوجوه التي أثبتت عندي اسلامه أولاً . بلى ان اعتراني امر سألت الله رفعه بأسمائه وآياته لا بأسماء غيره الا متوسلاً . أو اعترى احبابي واخواني المسلمين ما يسوءهم سألت الله بأسمائه وآياته رفع السوء عنهم . وذلك مطلوب شرعاً . كما ثبت وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو في كتاب الله عز وجل . ولقد ذكرت في منظومتي البدرية أبيات لرد ضرر الاعداء . ولم أقصد في حال نظمي لها عدواً معيناً . والله على ما أقول وكيل . وذلك نحو قولي منها .

يا جامع اجمع لي المكارم والصفاء واجمع لأعدائي المكارم والكدر

وقبله :

يا مقتدر أذهب مكاييد حسدي عني وخذهم أخذة تمحو الأثر

وغير ذلك . ومع هذا قد قيدت هذا الاطلاق في بيت منها هو :

ومن الاعادي فانتقم يا منتقم ان لم يتوبوا واجعلتهموا عبر

(١) الصماخ : خرق الاذن الباطن الماضي الى الراس .

(٢) اذى .

وقد تقرر أن المطلق يحمل على المقيد أن لم يختلف القيد . وها هنا مما لم يختلف القيد فيه . واشهدوا يا اخواني اني اقسم بالله الذي لا اله الا هو كما اني لم اختلف من بداية وجودي الى هذا الوقت لا بسحروا ولا شعبذة كذلك لم اختلف بتعلم التنجيم ولا اشتغلت بشيء من احكام الكواكب على أي طريق كان . ولا والله الذي لا اله الا هو لم اختلف بتعلم زايبرجة^(١) ولا رمل ولا بتعلم شيء لم يجرى في صريح شريعتنا . وان قال قائل في صحيح مسلم ما يدل على ان الرمل كان لبعض الانبياء ، وقال بعضهم هو ادريس عليه الصلاة والسلام قلت له هل معك نقل صحيح من السنة انه كان بهذه الاشكال المقررة على هذا الوجه المذكور او ان احداً من السلف المعول عليهم كان يقول بذلك . وايضاً لو كان جازياً شرعاً فاي مزية يرثها المشتغل به الا الاشواك وهو لا يشعر ، اذ هو لغير ذلك النبي عليه السلام من علوم الطرد عن الحق عز وجل . فالحق يقول : ﴿ قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ﴾^(٢) . وما ذكرت ذلك الا لكون بعض المشتغلين بما لا يعنيه يذكرون مداومة بعدي عن الناس بأنني مشغول بالبحث عن احوال العالم والنظر في امور المغيبات لاكتسب بها الوجهة . والله حسبي وهو نعم الوكيل عليهم بما قد احصاه الله ونسوه واتخذوا هذه الامور ديدناً ووصلة لتقبيح العلم وتقبيح من ينسب اليه . ممن لم يخالطهم ولم يحضر في مجالسهم . ورتبوا العلم قسمين قسماً صحيحاً يؤخذ وينتفع به ، وهو القايم بمن لا يمكث في داره يوماً ولا يضبط أنفاسه ساعة بل يطلق لسانه فيما يعجبهم ويستدل على مطلوبهم بما يرغبهم وقسماً لا يعتبر ولا ينظر اليه ، وصاحبه ساحر كذاب مفتر يضر المسلمين بسحره ويوهمهم انه عالم وهو جاهل لا يعرف الا السحر والضرر للمسلمين ، وهو الملازم على ملازمة نفسه ، التارك لما لا يعنيه في سره وجهله ، بحيث لو سئل مسألة من امورهم لا يوجد عنده جوابها . وبعضهم يقول فيمن هذا حاله لو مكنتني الله منه لقتلته . والله الشهيد عليهم . ولو تأملوا بعين البصيرة المؤيدة بنور التوفيق في انسان جانب هذه الدنيا الدنية وتباعد عن أهلها بحيث انه صار يقنع باقبح سب يقولونه عن التطلع لاحوالهم والالتفات لما هم عليهم ، وجلس في حكم الاحجار لعلموا أن من هذه حالته لا يمكنه ان يعتمد الى معصية مفضية الى سخط الله ولعنته وموجبة له الحرمان من رحمته عز وجل في الدنيا والآخرة . ولو كانت تلك المعصية دون ما ظنوه . كيف وقد بالغوا في الذم والوصف لهذا الضعيف بالسحر والالذى للمسلمين ، حتى صيروا عامة بيت المقدس يجهرون بشكر الله على ما هم عليه من الجهل وعدم الانتساب للعلم ويبرعون الى الله من العلم وأهل العلم . وقد كان هذا الضعيف هو قائل هذه الرسالة . اذا مر للجمعة يمر بين الناس كمرور انسان طهور بأكمل الطهر بفضل الله ، متضخم بكل طيب على جماعات الجهل فجعلوا يرونه أقبح مرء . وحال الجهل^(٣) لا يخفي في فراره من الطيب . ولما برز الامر الى هذه الحالة أحببت أن أرفع عن اخواني المسلمين خصوصاً وعموماً الشبهة في اتهام المنتسبين للعلم على الحقيقة وان لم يكن منهم الا بفضل الله المحض . الخالي عن الكسب والتصنع فقلت : اعلموا يا اخواني ان العلم أشرف حلية يتحل بها الانسان واتحف حلة يلبسها اذا ظهر البرهان وبطل الطغيان ورجع الباطل القهقري يعثر في أذيال الخذلان . ففضل العلم نار بل نور على علم ، يخفي الظلم ويرشد الأمم ، ويفتح البصائر وينور السراير ويظهر الضمائر ويرفع القدر ويشرح الصدر ويوضح الامر ويكي النفوس وينمي الغروس ، ويقوي الاسوس ويكشف الغموض ، ويعلم الفروض كما انه يروض ، ويدعو الى الخير ، ويحمي من الغير ، ويهدي الى السير ، حميد البداية ، سعيد النهاية ، شديد العناية ، سراج منير ، وشمس ظهير ، وفضل كبير . شموسه طوالع ، وكله مطالع . آفاقه سواطع . هو الهدى بذاته ، مع التقى اداته ، فالعز في ثباته . العلم روض زاهر ، العلم حسن باهر ، العلم ربيع دايم ، العلم فتح خاتم ، العلم روح قايم . العلم خير كله ، العلم نام فضله ، العلم شر جهله . العلم ربّي جمّله ، العلم ربّي جلّله . العلم ربّي جمّله

(١) جدول سحري تنجيمي شائع في المغرب الاقصى يدعى بواسطته معرفة الغيب . يقال ان الذي ابتدعه الصوفي ابو العباس السبتي في آخر المائة السادسة بمراكش . وفي جانب الجدول دائرة عظيمة بداخلها دوائر ذات تقاسيم تشبه تقاسيم صور البروج ، وأخرى تنبئ بالطوالع وتجييب عن الاسئلة الهامة . وفي الجانب الآخر من الجدول مستطيل مقسم الى بيوت صغيرة بعضها خال وبعضها عامر بالحروف . ويستعان على ذلك ببيتين مائة بن وهيب تستخدم حروفهما بداية لقراءة الطالع .

(٢) سورة النمل ، الآية ٢٧ .

(٣) الجاهل .

بأكمل النعوت ، في مظهر الثبوت . العلم للسعادة كالفضل للسيادة . حايظه منور ، ولفظه مجوهر ، وعقله محرر ،
وفضله مكرر ، وجاهه وسيع ، وقدره رفيع ، وعزه منيع ، وسهمه سريع ، وسره شמוש وجهره قدوس ، ورده
غموس ، وضده خنوس^(١) . مكمل الصفات ، مجمل في الذات ، مبجل الحياة ، في سائر الاوقات . محبب في
نفسه ، مطهر في قدسه ، محافظ في حدسه ، ملاحظ في خمسه ، منبسط من ربه ، منقبض من جنبه ، مستظهِراً في
كربه ، بربه وحسبه^(٢) .

لم يعتن بالفاني	ولا بهذا الداني	ساع الى المعاني	والمشهد الرباني
لم يفتتن بالدنيا	ولا بهذي العليا	فحيها ^(٣) وحيها	لمثل ذي الحميا
اوقاته عمار	وعمره فخار	وسره جهار	وكله استغفار
مراقباً احواله	وضابطاً اقواله	مطهراً اعماله	ومخفياً جماله
كانه لم يخلق	وسحره لم يعيش	منتظراً ما قد بقي	لمظهر التحقق
كانه اذا ظهر	في مظهر أو قد حضر	عين جهول في خطر	خوف القضاء والقدر
يخشى الاله دائماً	لم يخش فيه لا يما	ان قاعداً أو قائما	او يقظاً أو نايماً
أقماره قد طلعت	انواره قد سطعت	اسراره قد لمعت	من ظاهر الحجاب
ايامه سيادة	اعوامه سعادة	قيامه عبادة	من اصوب الصواب
كلامه فصيح	وكله صحيح	وجله نصيح	لفاهم الخطاب
مؤيد بالحق	مسدد بالصدق	في نفعه كالودق ^(٤)	في مربع الهضاب ^(٥)
مجمل في القول	مكمل في الفعل	مجانِب للهزل	متمم الآداب
شعاره الزهادة	دثاره الرفادة	من يستفيد فاده	من غير ما صخاب
يدري ^(٦) طريق الفهم	عن ربه بالعلم	منزهاً عن وهم	في ذلك الكتاب
يدري طريق الشرع	دراية بالقطع	عن قوة في الطبع	بمنحة الوهاب
يدري علوم القوم	بالذوق لا بالسوم	مهاجراً للنوم	كالصيف والسحاب
يحل عقد المشكل	وكل امر معضل	يأتي به بأجل	من أعجب العجاب
يهدي بحسن الخلق	من يهتدي للحق	باللطف أو بالرفق	بليته المحابي
يدري شروط الفايده	كطالب المجاهدة	ورأغب المعاهدة	لوصلة الاحباب
يدري حجاب النفس	كم عدّه في الحدس	وكيف دفع اللبس	عن ذلك الحجاب
وكم يسير السائر	وكم يدور الداير	وكم يحير الحاير	في سيره للباب
وكم له من عقبة	وكم له من هضبة	وكيف يلقي نصبه	في منقع السراب
وكيف ينجو عند ذا	مما لقي من الأذى	وعينه فيها قذا	من غبرة التراب
وكيف تصفو عينه	وكيف يجلي غينه	ويستزال دينه	من صاعد الحباب
وكيف يأتي الفتحة	وكيف يروى القدر	لمن يداه الكشح	من فيضه العباب
وكيف يسمر رتبته	اذا أزال حجبته	وحققته الصلابة	بمجمع الطلاب
فكيف يعلو بعدها	هل معها أو وحدها	وكم تقول حدها	في مطلع الحساب ^(٧)

(١) تأخر .

(٢) من هنا يتحول الكلام في وصف العلم إلى الشعر أو ما يشبه الشعر .

(٣) اسم فعل بمعنى أقبل وعجل .

(٤) المطر .

(٥) المقصود : الخصبة .

(٦) يظهر أنه تحول من وصف العلم إلى وصف العالم أو وصف نفسه .

(٧) نلاحظ أن بعض الأبيات هي كلام مرصوف غير مفهوم .

وعند ذا او بعده فتظهر الحقايق هذا العجاء العجب انظر لفضل العلم فالعلم اغلا مغنما فالله حقاً فضله هل يستوي فانظر تر العلم دين فاعلموا دعوا الدعاوي ترشدوا مالي وللدنيا وقد يا قومي شغلي بكم لو كنتم علمتموا ضعف وعجز ظاهر يدي كقلبي كسرا ولم أكن بساخط فقدت سادتي وقد كانوا شمساً مشرقة قد نظروا لله قد شغلوا بالعلم لم يعتنوا بالقال طعامهم روحاني لم يقبلوا غروراً جليسهم عليم من صحة المثابة ان نطقوا فإنما حديثهم من حكم دعوا الى الله على فطهروا وطهروا قد خصصوا بالفضل رايتهم قد تركوا انظر لفضل الباربي وكيف حالي بعدهم لذا أبيت الناسا والله حسبي وكفى حبرتةا مرتجلا فاحفظ معاني فيها	يصير حاذي قصده وتبصر الدقايق قد حباه الادب وكم جلا من غم من ملك قد غنما في نصه وجمله وكفاك وعظاً أن ترى اشارة كي تفهموا وترتقوا وتهتدوا ذمت بتنزيل الصمد عندي ؟ حكاك البكم حالي وحالي عدم وكسر قلب كاسر وقد حرمت جبرا على قضاء الباسط ساعني الفقد وقد تضي القلوب المغلقة لا للهوى والجاه عن ربهم بالحكم في غير ما سوال للجسم لا نفساني لم يسمعوا غروراً وودهم حليم ورقة الانابة بما عليهم حتما يتلونه عن حكم بصيرة من قد خلا وخيروا وخيروا وكل قول فصل رياسة وسلوكا كم فيه من اسرار ان لم احدّ حدّهم وقد رضيت الياسا من كل سوء وكفا فصرت منها وجلا واعلم وكن نبيا	حقاً ... في صده وتنشر الرسايق ومنه جاء الارب من مشكلات الهم وصار عدلاً حكماً وسبّ من قد جهّله بين الثريا والثرى فقد تجلى الوهم قد صدّ عن ذا الحسد اواه من داء الرمد والاذن فيها صمم لكنتموا بكيتموا ودمع عين هامر فكم اموت قسرا لكنني كساقط كلّ احشائي وسد بأنفس محققة من غير ما اشتباه وتركوا للوهم في صالح المأل شرابهم سبحاني تراهموا سروراً وخلقهم كريم كانهم صحابة او سكتوا تكلماً من معجزات الكلم عن شكه وقد جلا وحذروا وحذروا في جدهم والهزل سياسة اذ ملكوا للتكموا الاخير وقد خشيت ودهم فشد من قد آسا ولي من الله وفا وصيّرت لي مثلاً نعم وقل لي ايها	فصار في الصحاب وتطلع الروابي للسادة الانجاب في هذه الشعاب يهدي الى الصواب بأقبح السباب فذلّة الغضاب حتى على اللباب يا عصابة الالباب يلقى الى الكآب الم تروا مصابي من رحمة لما بي كمزنة السحاب من شدة العذاب من ذروة الظراب(١) حزناً عليّ بابي حقيقة المآب يلمي عن المتاب ولغط الخطاب خوفاً من العقاب من اطيب الشراب بالمناخ الوهاب مع رفعة الجناب في مجلس الصحاب الحال بالصواب خال عن ارتياب مرآته بطاب(١) من ساقطات الطاب ؟ خوفاً من العقاب بحجة الكتاب مع منحة المآب بالبعد عن ثوابي لجهله بالآبي ؟ في موعد الحساب من ظاهر الحجاب عن ذلك الجناب
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

(١) الطاب = (مصدر) : الطيب .

هذه كلمات صدرت من صدر كليم وفهم سقيم وچنان عديم ، قد غاب عنه المؤلف وايس من المخلوق ، وعومل بمنكر القول ، وحرّم المعروف ، حتى غدا يتكلم بسخيف الكلام ، وقد كان ينسج الرقايق نسج حب الغمام . هذا ورتبة العلم من دونها السبع الطباق ، وأدنى منها الشموس اذا انتشرت على صفحات الافاق . رتبة عبادها الفرقان وخادماها القمران . رتبة بها يعرف المعروف الذي هو بكل كمال موصوف . وبها يخرج من الغواية وبها يدخل في باب الهداية . حلية الشرفا وجمال ذوي الاصطفا . مظهر رباني . وخلعة من خلع المطهر الرحماني ، يسألها العظام ويطلبها الفخام . انظر إلى الكتاب ، المعصوم من الشك والارتياح وتأمل من ذا الباب ما يعجز الالباب من براهين تسطع وحجج تقطع وأشعة بالحق تلمع ، يبصرها البصير ، ويعلمها الخبير ، ويجنح لها العليم النحرير . وينكرها الاعمى ويجهلها غما ، ويقبحها الاعشى الاقصى . وكأنني بمن يقول قد أكثرت فيما أقللت وأجملت فيما جمّلت ، والامر فوق ما تقول ، وأعلى من أن يكون اليه حصول ، فأقصر اذ فضل العلم مشهور ، وعلم فضايله منشور ، وهو بكل لسان مذكور . قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي ، ويسكن لذاك جاشي ولبي . او ما كفك أن تعرضت عن ذكر ما في الكتاب من الآيات البينات ، والأخبار المشهورات المتواترات ، وما جاءت به الاجماع وتذكرت ما الله أفاضه من ... الافاضة ، ثم اتبعته بمقامة مثلية ، رقيقة جليلة فقلت : أيها الساري مسرى الاعلام الجاري مجرى الفك العظام في بحر الفلاح ، المتجرد تجرد السابح للغوص على دور النجاح والصلاح ، القائم في سوق الفضل على ساق الافضال ، المعزب عما أعجم من الاسماء والافعال ، اني مورد عليك سؤالاً ، ولا أعني به جدالاً بل أريد الافصاح عن الأدلة الصراح لحصول المرام من بيان فضل العلم العام . هل يندرج فيما ذكرت في كلامك ، وما لوحت به في توريثك واستخدامك ، أم هو خاص بعلم دون علم ، وفهم دون فهم . أين الجواب بصريح الخطاب . قلت اعلم ايها اللامع للاشارة الطامح لفهم العبارة ان العلوم تتبع الموضوع في الشرف . فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف . وان اخص الموضوعات لا ينكر وأشرفها لا يجهل عند الاسود والاحمر . والذي عنيته العلم الذي يسليخ النفس سلخاً ، ويفسخ عنها لباسها فسخاً ويكسبها التخلي عن الاغيار والتحلي بالاسرار ، على ممر الليل والنهار فيشهد الحق علناً ، وقبيح الصفات عند النفوس حسناً ، اذ قد جبلت النفوس على كراهية الفقر ورد ... وحصول الاذا ... من ذا . وبهذا العلم تتضح الحقائق وتكشف الخلايق ولا يقال ان استعاذ من ذلك ، لأننا نقول فإذا قدر رضي به ، لعلمه بسببه و في عقبه . ثم منه الى مقام أعلى ومحل أجلى ، ممن تعالى عن الشبيه وتنزه وهو الغني عن التنزيه . وبهذا المقام يحط رحله . استغفر الله ، بل لا يزال على الرحلة وذل وذلة ، حتى لا ينتهي الى نهاية ، وكلما انتهى من مقام كان في بداية ، والله الموفق جل وعلا .

واذ قد انتهى بنا الامر الى هنا فلنرجع لما نحن بصدده من بيان هذه النسبة التي نسبت اليها ، وشنع بي عليها ، فاقول : اعلمو يا أخواني الشاكين في غيرهم ، بعد حلفي بالله الذي لا اله الا هو ، أنني ما تعلمت سحراً ولا علمته ولا اذا بشيء لاحد من المسلمين وغيرهم . اني أريد بحول الله عز وجل أن اذكر لمن رمانى مسألة تسمى عند الاصوليين مسألة السبر والتقسيم ، تذكر لبيان علة الشيء فاقول : اعلمو أن كل فاعل يفعل فعلاً ، إن لم يكن كبيراً ولا مجنوناً ولا معتوهاً ولا مغمى عليه ولا مكرهاً ولا سكراناً ، لا بد أن يكون له باعث يبعثه على فعله ، وانتم قد اتهمتموني ، فنظرت في الباعث لكم على ذلك فرددته بين أمور ، وهي أما لكوني من بيت المقدس ، أو لكوني ضعيفاً أو لكوني لا ناصر لي أو لكوني ابن حياك سوقي أو لكوني منحط الرتبة أو لكوني عدواً لكم ، والله يعلم أنني بريء من عداوتكم ، خلي من الحقد والحسد على أحد من المسلمين أو غيرهم ، أو لكوني اجتمع مع بعض جماعة ليلاً نذكر الله ، أو لكوني ائتسب للعلم أو لكوني اتجرىء^(١) على أمر لست من أهله ، وهو المطالعة بالمسجد الأقصى ، أو لكوني لا أخالط الناس . وما بقي شيء يصلح للعلة في اتهامي الا ما سيجي موضعاً ان شا الله . ثم أقول أما لكوني من بيت المقدس ، فأهل بيت المقدس كثيرة ، فلست من هذا الوجه أولى من غيره بالتهمة ، أو لكوني ضعيفاً ، فالضعفاء مثلي أيضاً كثير ، فلست بأولى من غيري ، أو لكوني لا ناصر لي

(١) اتجرأ .

فكذلك ، أو لكوني ابن حيّاك ، فكم في بيت المقدس من ابن حيّاك مثلي فلست أولى من غيري ، أو لكوني منحط الرتبة فمثلي أيضاً كثير ، أو لكوني عدواً لكم على زعمكم فلكم على زعمكم من ذلك كثير ، أو لكوني اجتمع مع بعض جماعة لذكر الله ، فهذا لم أظنه فيكم ، ولا أتخذُه علة لذلك ، أو لكوني أنتسب للعلم فغيري كذلك كثير ، فلست بأولى منه ، أو لكوني أتجرى على أمر المطالعة ، ولست بأهل له ، فمثلي كثير في غير بلدكم ، فاستلوا عنه ، أو لكوني لا أخالط الناس ، فمثلي من أهل البلد كثير لا يخالط الناس - فنظرنا في العشرة الأوجه مفردة فما وجدنا وجهاً صالحاً لليلة ، فأخذنا كل واحد مع غيره فرأيناها لا تصلح أيضاً ، ولو ذكرناه لطلال الأمر . الا وجدنا هذه العشرة الأوجه لم تجتمع في أحد في بيت المقدس الاً فينا فنظرنا في سبعة منها فوجدناها اضطرارية لا ينظر اليها . وبقيت ثلاثة ترجع لاثنتين ، من حيث أن الانتساب للعلم والمطالعة في المسجد الأقصى واحد ، وعدم المخالطة للناس هو الثاني . فذكرنا لآخواننا المسلمين دليل أفضلية العلم وفضل العالم بما ذكرنا نظماً ونثراً فبطل كونه قبيحاً يتهم صاحبه بالسحر والأذى للمسلمين . وأما عدم المخالطة للناس فاعلم أن المخالطة نوعان . النوع الأول مخالطة أهل العلم للاخذ عنهم والتفهم منهم ودوام مجالستهم لاكتساب الفضائل ، وتلقي المسائل ، فإن العلم بالتعلم والحلم بالتعلم ، وقد خالطت بفضل الله أهل العلم . وسبقت الإشارة في المنظومة الى ذلك ، وسيأتي عند ذكر الأئمة الذين اجتمعت بهم ، وأخذت عنهم كم مدة اجتماعي بهم ، محررة ان شاء الله تعالى . وأما النوع الثاني وهو مخالطة زيد وعمرو لقليل وقال ، واليوم برد واليوم حر فقد نهاني صاحب الشرع عن ذلك نهى تحريم ونهى كراهة ، ولا أقل منها . أما من كتاب الله فيقول الله عز وجل: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم . ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾^(١) . فنهاني عما ليس لي به علم . كيف وقد يقع في المجالس ما فيه غير ذلك من اللفظ . وقد أعلمني أن السمع الذي أسمع به كلام الجلساء مسئول عنه . لا أقل أن يقال لي هلا سمعت غير ما سمعت من كلامي ، فإن الذي سمعته لم ينفعك ، كما لا يضرك ، وأنت في دار بحثك عما ينفعك فيها خير من اضااعة وقتك فيما لا ينفع ، وأعلمني أن البصر كذلك مسئول عنه . ولا بد في المخالطة من اطلاق البصر لما لا ينفع وإن كان لا يضر ، كما في السمع . فيقول لي السائل عز وجل لم صرفت بصرك فيما لا ينفع . هلا نظرت الى كتابي المسطر المسمى بالمصحف ، وتلوت منه ما أقسمه لك . كنت تجده هذا اليوم في ميزانك . فماذا أقول له ؟ وأعلمني أن الفؤاد الذي هو دنس الجسد مسئول عنه . وهو كونه لا يتقلب فيه الاً ما كان نافعاً . ومعلوم أن السمع والبصر سفيران للفؤاد . والسفير ينقل ما يحمل ، ويؤدي كما حمل . فيقال لي هلا صرفت فؤادك عن الاشتغال بما لم ينفعك ، وشغلته بما ينفعك من التدبر لاياتي ، اذا نظرت اليها ، وسمعتها ، والقيت السمع وأنت شهيد . فماذا أقول له عز وجل . فهذه آية هكذا أعلمتني ، فكيف بآيات لو ذكرت عشر عشر عشرها لطلال الأمر ، ولكان مجلدات كبار ، مع علمي أنني مسئول عن كل ذلك ، في وقت لا ينفعني الاحتيال ، ولا يمكنني فيه المقال . ان كذبت شهد علي العدول . وإن صدقت أخذني شؤم الفضول . فيا ليتني لو عدلت عما أنا عليه ، وجلست في قرية لا أعرف فيها بشيء إن كان كذباً أو صدقاً . وكيف لي بسماع قوله تعالى: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم ألينا لا ترجعون﴾^(٢) . ثم أحب أن أخالف الناس . بما أنا به راجع اليه ، مع أنني ما خلقت لعبث ولعب . بل خلقت لأمر عظيم وهو العبادة . أنظر كيف يقول الله عز وجل: ﴿وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون﴾^(٣) ، لا ليعبد بعضهم بعضاً ، ولا ليعبد بعضهم شهوة بطنه أو فرجه أو ظهور أمره وكمال رياسته . اذ كل من أحب شيئاً فقد عبده . وهل العبادة الا تذلل للمعبود وقيام بواجب حقه ؟ فاذا تذلل لشهوتي ، وقمت بواجب حقها فقد عبدتها ، ولم أعبد ربي الذي يقول: ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾^(٤) ، وهو الموت . فما جعل للعبد وقتاً لا يعبد الله فيه بل ولو في المباح ، بأن يعبد الله

(١) سورة الاسراء ، الآية ٣٦ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية ١١٥ .

(٣) سورة الداريات ، الآية ٥٦ .

(٤) سورة الحجر ، الآية ٩٩ .

باعتقاد إباحته ، اللهم إلا (حين) يخرج عن حدّ الشعور بنوم أو نحوه . وأي عامل يسمع الله عز وجل هكذا يقول ثم يميل الى ما ليس بعبادة ربه . وإن قال قائل قد خرفت الاجماع بدعواك أن المحب لشهوته يعبدها . قلت له : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وهو في الصحيح : تعس عبد الدينار والدرهم البخ . فتجد رسول الله ، وهو أعلم منك ، سمي محب الدينار والدرهم عبداً لهما . فما كنت تجيب به عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جوابي . وانظر أيها العاقل فيما فيه حقيقة حالك ، مما تظنه شياً ، وليس بشي . وسل الله يكشف لك عن فهم كلامه ، ولو آية ، لعل عينك القلبية تنفتح فتدرك ما أوقع الخلق في الهلاك فتتجنبه . وإذا لم تتجنبه فلا تعترض من تجنبه . هب أنك عقدت عليك الخناصر ، وصرت علماً بارزاً للبادي والحاضر . هل تجد عند موتك لذلك أثراً تعتمد عليه أو شياً تستند اليه ، إلا ما كان في سريرتك ؟ فلو كنت في سريرتك صديقاً ، وقد ظنوك زنديقاً ، هل يضرك ذلك شياً ؟ أو كان الأمر معكوساً ، هل يتفعلك ذلك شياً ؟ ﴿فما لهم عن التذكرة معرضين﴾^(١) ؟ أنظر الى عجيب آيات الكتاب ، وتأمل تعرف الصواب . ولقد اجتمعت ببعض أهل الله نفعا الله بهم . وأخبرني بحضور جمع كثير ، لا عن شهوة نفس ، ولا حب رياسة ، وحماهم الله من ذلك ، فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الغورية بمصر ، وهو راكب ومعه جماعة من الصحابة ، منهم أبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اظهر يا فلان وادع الى الله . فقلت له : يا سيدي يا رسول الله لا طاقة لي . فقال لي ذلك ثلاثاً ، وأنا أقول لا طاقة لي . وفي الرابعة قال الصديق رضي الله عنه ، أو عمر رضي الله عنه : ارض يا فلان ولا تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسكت . ثم إن ذلك الشيخ كتم أمره ، وبألف في الكتم ، حتى برز الأمر على غير مراده ، حرصاً على دينه وطلباً للنجاة المحضة . وليس القيام بمثل هذا الأمر مما يستسهل . بل دونه ضرب الاعناق . فمالى والخلطة بالناس ، ولست بصالح لا لئلا ولا لنعم . وأنا أعلم أنني عورة كلي . فيجب علي ستر نفسي حتى ألقى الله وهو راض عني بفضلته وكرمه . وكأنني بمن يسمع حكايتي هذه فيسخر منها سأقول له أن تسخروا منا فأننا نسخر منكم كما تسخرون . وأما النهي من السنة فكثير لا يمكن ضبطه . منه كما رويناه في الصحيح : دع ما يريبك لما لا يريبك . وأي اربة من الشغل بما لا يعني ، مما هو حسرة وندامة يوم القيمة^(٢) . ولا أقل من كونه يندم على ما فرط ، كما كان يمكنه أن لا يفرط فيه . وأعلموا يا أخواني أنني لم أنقل لكم في هذه الرسالة عن غيري شياً . بل هو أمله عليكم مما أدين الله به لأعرض عليكم . فإن كان صواباً ومت عليه وهو صواب بفضل ربي ورحمته . وإن كان خطأ فليقل لي وجهه لأرجع عنه أن فهمته . ولكن أنقل لكم هنا عبارة سيدي الأكبري تبركاً بكلامه ، واستمداداً من مدده ، وإرشاداً لمن يوفقه الله ، نفعا الله ببركاته في التقسيم فإنه قال : حصول التوفيق عند الموفقين على نوعين : توفيق أوجده الحق سبحانه منك فيك . وتوفيق أوجده فيك على يدي غيرك ، فالتوفيق الذي فيك من غيرك كالاسلام الذي أبقاء عليك أبواك ، وربباك عليه . فكل مولود يولد على الفطرة وأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما جاء في الحديث . أو كشخص قُبِضَ الله لك على مدرجة من غير قصد اليه ، فوعظك بموعظة زجرك بها فامتنت من سنة الغفلة ، فقذف الله سبحانه لك عند انتباهك نور التوفيق فقبلتها . ونظرت في تخليص نفسك فقادك الى الانتظام في شمل السعدا . والتوفيق الذي فيك منه هو أن ترزق النظر ابتداء في عيوبك ، وفهم ما أنت عليه من الأفعال القبيحة ، وتمقيت نفسك وتبغيض حالك لك فإذا تقوى هذا الخاطر وتأيد نهض بك الى طريق النجاة ، وسارع بك الى الخيارات على قدر ما قدر لك أولاً ، وقسم لك في شريك . وأول مقامات التوفيق الاختصاصي اشتغالك بالعلم المشروع الذي ندبك الشارع الى الاشتغال بتحصيله ، وآخرها حيث يقف بك . فإن تمت لك المقامات حصلت من التوحيد للموحد نفسه بنفسه الذي لا يصح معه معقول . وإن بعضت لك فبعض الحضرات الوجودية واللطايف الجودية ، فلا حياة مع الجهل ولا مقام .

باب نتائج التوفيق في المعاملات الموقوفة على الظواهر والناس فيها على قسمين منهم من تحصل له على

(١) سورة المدثر ، الآية ٤٩ .

(٢) القيامة .

الكمال ، وهو القطب المشار اليه صاحب الوقت ، ومنهم من ينتهي اليه حيث قدرة العليم الحكيم . فالتوفيق يا بني اذا صح وتصحيحه بتحصيل العلم . فاذا تحصل له وصح توفيقه انتج الانابة ، منتجة التوبة ، والتوبة تنتج الحزن ، والحزن ينتج الخوف ، والخوف ينتج الاستيحاش من الخلق ، والاستيحاش ينتج الخلوة ، والخلوة تنتج الفكرة ، والفكرة تنتج الحضور ، والحضور ينتج المراقبة ، والمراقبة تنتج الحياء ، والحياء ينتج الادب ، والادب ينتج مراعاة الحدود ، ومراعاة الحدود تنتج القرب ، والقرب ينتج الوصال ، والوصال ينتج الانس ، والانس ينتج الازلال ، والازلال ينتج السؤال ، والسؤال ينتج الاجابة . وتسمى جميع هذه المقامات المَعْرِفَةُ في اصطلاح بعض اصحابنا ، والعلم في اصطلاح بعضهم . والسؤال على تفرق أنواعه وتشتتها راجع الى المقام الذي أنت به متحقق ، والحال . فتسأل على حسب ما يلقي الله في نفسك . وهذا هو مقام الشاهد . فمن شاهد رسماً ومن شاهد سماً ، ومن شاهد حيرة وعجزاً . قد علم كل انسان مشربهم . ولا يصح شي من هذه المقامات إلا بعد تحصيل العلم الرسمي والذوقي . فالنظر كعلوم النظر وما يتعلق باصطلاح العقائد ، وكعلوم الخبر ، وهو ما يتعلق بك من الاحكام الشرعية ، ولا يؤخذ منها إلا لحاجة على قدر ما تذكره في مرتبة العلم ان شا الله تعالى . والذوقي في علم نتائج المعاملات والاسرار ، وهو نور يقذفه الله في قلبك تقف به على حقايق المعاني الوجودية ، واسرار الحق في عبادته ، والحكم المودعة في الاشياء . وهذا هو علم الحال . فإنه مهما تعلق العبد باسم ما من الاسماء فشاهد حاله يشهد له بتصحيح تخلقه وفساده . انتهى المراد منه . وقد سقته برمته لكمال فوايده التي تحتاج اليها هنا تفصيلاً . وقد اتفق لي في هذه الليلة التي أصبحت كتبت فيها هذه العبارة اني رأيت الشيخ الأكبر رضي الله عنه ومعه جماعة ، وهو واقف يقول لي : قد كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن معه نقاتل ونجاهد . فقلت له : يا سيدي ، وهل اليوم جهاد ؟ فقال لي : نعم ، وقد قتلت كذا وكذا . وبعد نقل هذه العبارة تذكرت المنام فشكرت الله حيث كان خاطر سيدي الشيخ مع هذا الضعيف ، ولله الحمد والمنة ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . وكأنني بمن يتهمني ، فأقول له : ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾^(١) . وإذ قد سمعتم ما نقلته لكم من كلام المحقق ، وأن الخلوة مطلوبة ، فلا يكن في صدوركم حرج من عدم مخالطتي الناس ، على حد ما ذكرته لكم هنا . والذي لم أذكره أكثر مما ذكرته . وأتم في الاعتذار ، وبقيت بقية قد دعوت بها تقال لمن يتهم من ينسب للعلم ، إن كانت نسبته صحيحة أو باطلة . هل بقي لك عذر في هذا الاتهام ألا أن يقولوا قد رأينا منامات دلتنا على ذلك الضرر أنه منك . فيقال لهم إن كان بينكم معصوم من الشيطان هلموا بنا اليه يكشف لنا الحال ، ونرى عصمته إما بعدم جواز سلاطة الشيطان عليه ولا يكون الانبياء والنبوّة برسول الله صلى الله عليه وسلم ختمت وبانتقاله قطعت . وعيسى عليه الصلاة والسلام لم ينزل من السماء والخضر عليه الصلاة والسلام اختلف في وجوده الآن ، وإن كانت عصمته تجوز تسليط السلطان عليه . قلنا له هل أنت ولي فنبحث معك في عالم الخيال الذي من جملة مناماته التي رآها ، ونسأله عن عدة عوالم الخيال ، وكم يصح فيها وكم يفسد ، وكيف للشيطان الوسوسة في عالم الخيال ، ولماذا قد يقع المنام في الشاهد موافقاً لما كان في الخيال ، وقد يقع مخالفاً ، كما وقع لحضرة سيدي القطب الغوث السيد عبد القادر^(٢) قدس سره ، أنه رآه انسان جالس على كرسي ، وجميع الانبياء وقوفاً في حضرته على أقدامهم مطرقين بهيئة الخدم ، فاضطرب الرائي من ذلك ، وليس ذلك بالعجيب لأن حضرة سيدي عبد القادر حضرة الحق . والانبياء عليهم الصلاة والسلام أكمل من سيدي عبد القادر في تلك الحضرة ، وفي غيرها . وبالاكتمالية كان لهم التواضع أكمل مما كان فيه سيدي عبد القادر وكمال الخشوع ، فتوهم الرائي لعدم علمه بعالم الخيال أن رؤيته سيدي عبد القادر فيها ما فيها لما رآه . وبالعلم الصحيح تكشف مثل هذه التوهمات . فان قال لنا ذلك الولي المستول الرأي في مناماته أن فلان هو الذي أذاه بكذا وكذا جوابكم كذا وكذا علمنا أنه كاذب ليس بولي لتبين كذبه مرتين . أما أولاً ففي منامه . وسيكلف يوم القيامة العقد بين شعرتين وليس بعائد ، والثاني أنه تكلم بما ليس له علم به ، إذ لو كان له علم بذلك لعلم أن منامه ان وكان واقعاً انما هو أضغاث

(١) سورة الكهف ، الآية ٢٩ .

(٢) عبد القادر الجيلاني (٤٧٠ - ٥٦١) مؤسس الطريقة الصوفية المعروفة بالقادرية ، وهي من أوسع الطرق الصوفية انتشاراً .

أحلام من تلاعب الشيطان بأوليائه . وإن لم يجيبنا عن أسئلتنا التي نسأله عنها فهو كاذب مرة ان لم يكن رأى شيئا ، وإن كان رأى فهو غاو تابع للشيطان ، فليس بولي ، بل ولا مومن كامل بالنسبة لمن قل ؟ تسليطه الشيطان . وقد بشرناه إن لم يتب بالفقر الظاهري والباطني بسوء الختام . وعلى فرض صحة منامه الشيطاني هل يجوز لعاقل أن يعتمد عليه ؟ اذ لو جاز ذلك لوجب الحد أو الرجم على من رأى أنه وطئ غير حليلته ، وهذا محال في طريق أهل الله ، أعني مثل هذا المنام . والموطوءة في هذا المنام لا اثم عليها عند الله . ويا ليت شعري أين هذا المصمم على أمر لا يجوز له باجماع المسلمين ؟ من قول الفقهاء لو رأى انسان النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا فلان أن غدا من رمضان ، وكان الناس تحدثوا به أنه لا يعمل بهذا المنام ولا يجب عليه صوم ولا على من صدقه . مع قولهم أن رؤيا الانبياء في المنام ، أي بأن يراهم غيرهم حق . والشيطان لا يتمثل بهم . قالوا لعدم ضبط الرأي ولعدم ثبوت الأحكام الشرعية بالمنامات . وأما رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام فوحي لا مزية فيه ، لكونهم تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم . فلو قال ذلك المتهم قد كثرت المنامات وتواطأت على ذلك قلنا أن الشيطان يطوف على أهل المشرق والمغرب في لحظة . فهل منغ الشيطان من طوافه أولاً . فإن قال المتهم قد خطر لي هذا الخاطر في أن الذي تسلط عليه هو فلان قلنا له خاطرك هذا رحمانى .

المصادر والمراجع

ابراهيم ، عبد اللطيف

مقالات متعددة عن المخطوطات العربية في مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة : المجلدات الثامن عشر (١٩٥٦) والتاسع عشر (١٩٥٧) والحادي والعشرون (١٩٥٩) والخامس والعشرون (١٩٦٣) والسابع والعشرون (١٩٦٥) والثامن والعشرون (١٩٦٦) .

الاسيوطي ، شمس الدين محمد بن احمد المنهاجي

جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود (جزءان) .
القاهرة ١٣٧٤هـ .
١٩٥٥م .

أمين ، محمد محمد

فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر المماليك .
المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة .

أوراق العائلة الخالدية .

(في المكتبة الخالدية بالقدس) .

البيطار ، عبد الرزاق .

حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر . ١ و ٢ .
دمشق ١٩٦١ و ١٩٦٣ .

ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .

مطبعة دار الكتب المصرية (ج ١ - ج ١٢) الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ج ١٣ - ج ١٦ .

الجبرتي ، عبد الرحمن

عجائب الآثار في التراجم والاخبار الجزء الاول .
المطبعة العامرية الشرقية ١٣٢٢هـ .

حاجي خليفة

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

بغداد (د . ت) عن طبعة دار المعارف باستانبول سنة ١٩٤١ .

- الحسيني ، اسحاق موسى
علم من بيت المقدس (الحاج محمد بن بدير بن محمد بن محمود)
بحث القي على مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في ١٤ صفر سنة ١٣٩٦هـ . ٢٤ فبراير سنة ١٩٧٦م .
- الحسيني ، حسن بن عبد اللطيف
تراجم اهل القدس في القرن الثاني عشر - مخطوطة المتحف البريطاني .
- الحنبلي ، مجير الدين
الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل
ج ٢ عمان ١٩٧٣ م .
- الخالدي ، احمد سامح
رجال الحكم والادارة في فلسطين
المطبعة المصرية - القدس (د . ت) .
- الدباغ ، مصطفى مراد
بلادنا فلسطين
الجزء الثامن - القسم الثاني في ديار بيت المقدس .
بيروت ١٩٧٤ م .
- الدجاني ، رفيق وفا
« آثارنا الاسلامية بين التهويد والضياع »
(مقالة على الستاسل) .
- دوزي
المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب .
ترجمة اكرم فاضل .
وزارة الاعلام ، بغداد (د . ت) .
- رافق ، عبد الكريم
بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني الى حملة نابليون بوناپرت
دمشق ١٩٦٧ م .
- رافق ، عبد الكريم
العرب والعثمانيون
دمشق ، ١٩٧٤ م .
- الراميني ، اكرم
نابلس في القرن التاسع عشر
عمان ، ١٩٧٩ م .
- رستم ، اسد
الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا/ ثلاث مجلدات . بيروت (د . ت) .
- الزركلي ، خير الدين
الاعلام . ثمانية اجزاء .
بيروت ١٩٨٠ م .

زيادة ، نقولا

رواد الشرق العربي في العصور الوسطى
القاهرة ، ١٩٤٣ .

الساحلي ، خليل

النقود في البلاد العربية في العهد العثماني
مجلة كلية الآداب بالجامعة الاردنية
أيار ، ١٩٧١ م .

سجلات المحكمة الشرعية في القدس .

العارف ، عارف

المفصل في تاريخ القدس
القدس ، ١٩٦١ م .

عاشور ، سعيد

مصر في عصر دولة المماليك البحرية .
مكتبة النهضة المصرية .
القاهرة (د . ت) .

عاشور ، سعيد

العصر المماليكي في مصر والشام .
القاهرة ١٩٦٥ م .

العريني ، السيد الباز

المماليك

بيروت ، ١٩٧٩ م .

العسلي ، كامل جميل

من آثارنا في بيت المقدس
عمان ١٩٨٢ م .

العسلي ، كامل جميل .

وثائق مقدسية تاريخية .
المجلد الأول .
عمان ١٩٨٣ م .

العسلي ، كامل جميل .

معاهد العلم في بيت المقدس .
عمان ١٩٨١ م .

العسلي ، كامل جميل .

أجدادنا في ثرى بيت المقدس .
عمان ١٩٨١ م .

غرابية ، عبد الكريم .

سورية في القرن التاسع عشر ١٨٤٠ - ١٨٧٦ .
القاهرة ١٩٦١ - ١٩٦٢ م .

-
- القرآن الكريم .
القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي .
صبح الاعشى .
وزارة الثقافة والارشاد القومي .
القاهرة ، ١٩٦٣ م .
ماجد ، عبد المنعم .
نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر (٢) .
القاهرة ١٩٦٧ م .
مايرل . ١ .
الملابس المملوكية .
ترجمة صالح الشيثي .
الهيئة المصرية العامة للكتاب .
القاهرة (د . ت) .
مخطوطات الدكتور اسحاق موسى الحسيني بالقدس .
مخطوطات المكتبة الخالدية بالقدس .
المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي .
السلوك لمعرفة دول الملوك .
القاهرة ١٩٧٠ م .
المقريزي ، تقي الدين .
اغاثة الامة بكشف الغمة .
دار ابن الوليد ، حمص (د . ت) .
ابن منظور ، جمال الدين محمد .
لسان العرب .
الطبعة الاولى .
المطبعة الميرية ، بولاق .
القاهرة ١٣٠٠ هـ . .
هنتز ، فالتر .
المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري .
ترجمة . كامل العسلي .
عمان ١٩٧٠ م .
وثائق الحرم الشريف .
-

BIBLIOGRAPHY

- Cohen, Amnon and Lewis, Bernard**
Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century.
Princeton, 1978.
- Dozy, R.**
Supplément Aux Dictionnaires Arabes.
Beirut, 1968.
- Hütteroth, W.D., and Abdul- Fattah, Kamal.**
Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the Late 16 th Century.
Erlangen, 1977.
- Little, Donald P.**
The Significance of the Haram Documents For the Study of Medieval Islamic History- Der Islam Band 57.
Heft 2, 1980 P. 189.
- Little, Donald P.**
Six Fourteenth Century Purchase Deeds For Slaves From Al- Haram Ash- Sharif in Z. D. M. G. Band 131.
Heft 1, 1981 P. 297.
- Little, Donald P.**
Two Fourteenth- Century Court Records From Jerusalem Concerning the Disposition of Slaves by Minors- Arabica, Tome XXI X.
Fevrier 1982 Fascicule 1, P. 16.
- Mitchiner, Michael**
Oriental Coins and their Values.
The World of Islam.
- Redhouse, James W.**
Turkish- English.
Lexicon.
Beirut, 1974.
- Tschelebi, Evliya**
Evliya Tschelebi's Travels in Palestine.
Translated by St. H. Stephan in Quarterly of the Dept.of Antiquities of Palestine.
Vol. IX, No.1 ,P. 94.

الكشاف

(١)

ابن أبي شريف ، برهان الدين : ٢٦٥ .
 ابن أبي شريف ، كمال الدين : ٢٦٥ .
 ابن أبي شريف ، ناصر الدين محمد بن أبي بكر علي :
 ٢٦٥ .
 ابن أبي الصفا ، أحمد بن أحمد : ٢١٧ .
 ابن أبي عبله ، إبراهيم : ٢٧٥ .
 ابن أبي العلا ، أبو الحسن : ٧٤ .
 ابن أبي الفتح ، حمودة : ٢٣٩ .
 ابن أبي القاسم ، بدر الدين : ٩٩ .
 ابن أبي اللطف ، شمس الدين أبو عبد الله محمد :
 ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
 ابن أبي اللطف ، علاي الدين أبو الحسن علي بن
 شمس الدين أبي عبد الله محمد : ٢١٦ ، ٢١٧ .
 ابن أبي الوفا ، محمد : ٢١٧ .
 ابن الأثير الجوزي : ٢٥٦ .
 ابن أحمد ، أحمد : ١٦٤ .
 ابن أحمد ، أحمد بن محمد : ١٣٠ .
 ابن أحمد ، طاهر بن سليمان : ١١٨ .
 ابن أحمد ، علي بن محمد : ٥٣ ، ٧٢ .
 ابن أحمد ، عمر : ٧٠ .
 ابن أحمد ، عمر بن حسن : ٥٢ .
 ابن أحمد ، عيسى : ١٥٢ .
 ابن أحمد ، محمد : ١٤٠ .
 ابن أحمد ، محمد بن محمد : ٦٨ ، ٧٤ .
 ابن أحمد ، مفلح : ٧٤ .
 ابن أحمد ، موسى : ٢٧٩ .
 ابن اسحاق ، أبو اللطف : ٢٢٠ ، ٢٢١ .
 ابن اسحق ، شعبان : ٧٤ .
 ابن اسحق ، محمود : ٢٣٣ .
 ابن اسحق ، يعقوب : ٧٤ .
 ابن اسماعيل ، موسى بن قاسم : ٩٩ .
 ابن أم قاسم أنظر المرادي ، الحسن بن القاسم .
 ابن بباله ، عبد الرحمن : ٢٦٢ .

الاستانة : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٩ .
 آسيا الوسطى : ١٧٩ ، ١٨٨ .
 آسية بنت محمد بن شحادة التميمي الخليلي : ٣٠٦ .
 آل الإمام : ٢٢٦ .
 آل البديري : ٢٩١ ، ٣٠٣ .
 آل بركات : ٢٦٩ .
 آل جودة : ٢٧٨ .
 آل الدردار : ١٧٨ .
 آل الخالدي : ٢٤٠ .
 آل خضر : ٢٦٩ .
 آل الدجاني : ٢٦٩ .
 آل عبد مناف : ٢٧٧ .
 آل نسيبة : ٢١٠ .
 آل النمرى : ٢١٢ ، ٢١٤ .
 آل هاشم : ٢٦٩ .
 إبراهيم أفندي : ٢٢٥ ، ٢٣٣ .
 إبراهيم ، تاج الدين : ٣٩ .
 إبراهيم الخليل (النبي) : ١٣٠ ، ١٥٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٥ .
 إبراهيم ، علاء الدين علي بن شهاب الدين بن شمس
 الدين : ٥٩ .
 إبراهيم ، ناصر الدين : ١٥٨ .
 ابن إبراهيم ، خضر بن أحمد : ٣٥ .
 ابن إبراهيم ، عيسى : ١٤٠ .
 ابن إبراهيم ، محمد : ١٠٥ .
 ابن أبي بكر ، علي : ١٠٧ .
 ابن أبي بكر ، محمد : ١٩٤ .
 ابن أبي الثنا ، أبو السعود : ٢١٧ .
 ابن أبي شادي ، محمد : ٢١٧ .

- ابن التقي ، محمد : ٢١٧ .
 ابن تيمية : ٢٥٢ .
 ابن جرير ، عيسى بن فارس : ٩٩ .
 ابن جماعة ، برهان الدين : ١٢٣ .
 ابن جماعة ، طه : ٢١٧ .
 ابن جماعة ، عماد الدين : ٢٥٦ .
 ابن جماعة ، محب الدين بن برهان الدين : ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ .
 ابن جماعة ، محمد بن ظهير الدين : ٢١٧ .
 ابن جماعة ، موسى : ٢١٧ .
 ابن جمال الدين ، جمال الدين بن منصور : ٥١ .
 ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي البغدادي : ٢٥٥ .
 ابن الحاجب المالكي ، عثمان بن عمر : ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
 ابن حامد ، جمال : ٢١٧ .
 ابن حامد ، شهاب الدين : ٢١٧ .
 ابن حامد ، عبد الله بن محمد : ٢٠ ، ٢٦ ، ١٣٠ .
 ابن حامد ، علي بن محمد : ٨٣ ، ١٢٠ .
 ابن حامد ، محمد بن محمد : ٤٠ .
 ابن حبيب ، حمزة : ٢٥٤ .
 ابن حجر العسقلاني : ٢٦١ .
 ابن الحسن ، أحمد : ٨٧ .
 ابن حسن ، سليم : ٩٨ .
 ابن الحسن ، فخر الدين أحمد : ٢٥٥ .
 ابن حسن ، علي : ٦٣ .
 ابن حسن ، موسى : ٣٤ .
 ابن حسين ، سلطان بن سلمان : ١١٨ .
 ابن الحكيم ، حسن : ١٦٤ .
 ابن حكيم ، هشام : ٢٥٤ .
 ابن الحلاق ، عبد الرحمن محمد : ٤٤ ، ٦٠ .
 ابن خراس : ٨٩ .
 ابن خضر ، حسين : ٤٤ .
 ابن الخلال ، أحمد بن محمد : ٤٨ .
 ابن خنجر ، شهاب الدين : ٥٩ ، ٦٠ .
 ابن داود ، عبد القادر : ٢٦٦ .
 ابن داود ، موسى : ٢١٧ .
 ابن دريد ، صالح بن شحده : ٩٩ .
 ابن دلقادر ، ناصر الدين محمد : ٢٢٤ .
 ابن الدمشقي أنظر الحلبي ، علي بن محمد بن علي .
 ابن الدويك ، بدر الدين : ٢١٧ .
 ابن الدويك ، كمال الدين : ٢١٧ .
 ابن الديري ، عبد الله : ٥٧ .
 ابن ربيعة ، لبيد : ١٩٤ .
 ابن رواع ، عباد بن خالد : ٦٤ .
 ابن الرومي ، محمود : ٢١٧ .
 ابن زايد ، أحمد : ٢٧٠ .
 ابن زكريا ، محي الدين يحيى بن بدر الدين حسين : ١١٨ .
 ابن الزملكاني ، شهاب الدين : ٢٥ .
 ابن زنجويه ، أحمد بن مخلد الأزدي : ٢٥٥ .
 ابن زين الدين ، بدر الدين : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
 ابن الساعاتي ، أحمد بن علي بن ثعلب : ٢٥٣ ، ٢٥٦ .
 ابن سالم ، عمر : ٢١٧ .
 ابن سالم ، محمد بن محمد : ١٤٧ .
 ابن سالم ، موسى بن مسلم : ٧٢ ، ٩٩ .
 ابن سعد ، موسى : ٧٢ .
 ابن سعيد ، نصار بن عمارة : ٧٠ .
 ابن سعيد ، هلال بن موسى : ٦٦ .
 ابن سلامة ، سليم : ٧٤ .
 ابن سلامة ، محمد بن عمر : ٦٢ .
 ابن سلمان ، أحمد : ١٢٧ .
 ابن سلمان ، عبد الله بن محمد : ٩٥ .
 ابن سلمى ، عبد الله : ١١٥ ، ١١٦ .
 ابن سليم ، أحمد : ١٥٤ .
 ابن سليمان ، أحمد : ١٠٧ ، ١٣٢ .
 ابن سليمان ، ذكرى بن باروخ : ٦٦ .
 ابن سليمان ، عبد الله : ٩٠ .
 ابن سليمان ، محمد : ٢٣ ، ٢٦ ، ١٣٠ .
 ابن سليمان ، موسى : ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ .
 ابن سموم ، خليل بن الزيني صالح : ٢٦٩ .
 ابن سموم ، عبد الرحمن بن محمد : ٢٦٩ .
 ابن السنجاري ، البخمي : ١٢٧ .
 ابن سويلم ، أحمد : ٨٥ .
 ابن سيف الدين ، أحمد : ١٢٥ .
 ابن الشافعي ، محمد بن عمر : ٧٦ .
 ابن شامة : ٢٥٨ .
 ابن شرف الدين العلوي : ١٧٣ .
 ابن شريان : ٢٥٤ .
 ابن الشعطلي ، برهان الدين : ٢٦٩ .
 ابن شمس الدين محمد ، شمس الدين محمد بن شمس الدين محمد : ٢٨ .

- ابن شمويل ، يعقوب : ٢٨٦ .
 ابن صخر ، رباح : ٧٤ .
 ابن طراد ، محمد أحمد : ١٣٥ .
 ابن طرخان ، عمر بن أبي بكر : ٩٧ .
 ابن عازر ، يعقوب : ٢٨٥ .
 ابن عامر ، عبد الوهاب : ١٨٨ .
 ابن عبد الله ، أبشير : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
 ابن عبد الله ، ألبكي بن قطللو ملك : ٢٢٢ .
 ابن عبد الله ، داود بن محمود : ٩٩ .
 ابن عبد الله ، سعد الدين مسعود بن بدر الدين سنقر : ٢٦٤ .
 ابن عبد الله ، محيي : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ .
 ابن عبد الله ، نجم الدين أيوب بن عبيد : ١٥٢ .
 ابن عبد الرحمن ، محمد : ١١٨ .
 ابن عبد العزيز ، محمد : ١٠٥ .
 ابن عبد الغفار ، عبد اللطيف : ٢٢٠ .
 ابن عبد الغفار ، محمود : ٢٢٠ .
 ابن عبد الغفار ، هبة الله : ٢٢٠ .
 ابن عبد الغني ، علي : ١٠٣ .
 ابن عبد القادر ، علي : ٢١٧ .
 ابن عبد الكريم ، إبراهيم : ٢٧٠ .
 ابن عبد اللطيف ، بها الدين : ٢٧٣ .
 ابن عبد اللطيف ، حسن : ٢٩٥ .
 ابن عبد المعطي ، يحيى : ٢٥٥ .
 ابن عبد الملك ، الوليد : ٢٧٥ .
 ابن عبد المنعم ، يحيى : ١٦٥ .
 ابن عثمان ، صفى الدين محمود بن سراج عمر : ١٠٣ .
 ابن عثمان ، عمر بن يحيى : ٧٦ .
 ابن العربي ، محيي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي الطائي الأندلسي : ٢٦١ .
 ابن عطاء الله الإسكندري ، أحمد بن محمد : ٢٥٢ .
 ابن العطار ، أحمد : ١٦٨ .
 ابن عطية ، محمد بن علي الحموي : ٢٥٤ .
 ابن عقبة ، يوسف بن علي : ٩٥ .
 ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن : ٢٥٣ ، ٢٥٧ .
 ابن علاء الدين ، بدر الدين حسن بن تقي الدين أبي بكر : ١٥٢ ، ١٥٤ .
 ابن علوان ، علي : ١٣٢ .
 ابن علي ، أحمد بن محمد : ٤٢ ، ٤٤ ، ٩٥ .
 ابن علي ، خليل : ٢٦٩ .
 ابن علي ، عبد الرحمن بن يعقوب : ٥٣ .
 ابن علي ، علي بن حسن : ١٣٥ .
 ابن علي ، عيسى بن اسماعيل : ٩٢ .
 ابن علي ، محمد : ٦٣ ، ١٣٥ .
 ابن علي ، يوسف خليفة : ٩٢ ، ١٥٠ .
 ابن عمر ، أحمد : ٧٤ .
 ابن عمر ، اسماعيل بن أحمد : ٩٥ .
 ابن عمر ، موسى بن عيسى : ٧٠ .
 ابن عمران ، أحمد : ٧٤ .
 ابن عيسى ، محمد : ٢٦٩ .
 ابن غالب ، رمضان : ٧٤ .
 ابن غالب ، صالح : ٧٤ .
 ابن غانم : جمال الدين عبد الله بن علي : ٢٥٧ .
 ابن الغزي ، المبارك : ٢٣٠ .
 ابن فارس ، فارس بن جرير : ٧٤ .
 ابن فراس ، ناصر بن محمد : ١٣٣ .
 ابن فرشته ، عز الدين ابن ملك : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ .
 ابن فريخ ، مراد بن سعد : ٧٠ .
 ابن الفقيه ، أحمد بن محمود : ٢١٧ .
 ابن فلاح ، تقي الدين منصور : ٢٥٦ ، ٢٨٨ .
 ابن قاسم ، أحمد : ٧٤ .
 ابن قاسم ، زرعة : ٧٤ .
 ابن قاسم ، قاسم بن سليمان : ٧٢ .
 ابن قاسم ، موسى : ٧٤ .
 ابن القبامي ، شمس الدين : ٢١٧ .
 ابن القبامي ، محي الدين : ٢١٧ .
 ابن قبصة ، إبراهيم بن عبد الله : ٧٦ .
 ابن قصاب ، صالح : ٢١٧ .
 ابن كانون ، أحمد : ٢١٧ .
 ابن كانون ، عبد الرحمن : ٢١٧ .
 ابن كثير القرشي ، عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر البصري الدمشقي : ٢٥٦ .
 ابن كند ، حمزة : ٥٣ .
 ابن كيكدي ، علي محمد : ٣٤ .
 ابن لحر : ١٢٣ ، ١٢٦ .
 ابن مالك ، بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله الطائي الدمشقي : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ .
 ابن مثبت ، أحمد بن محمد : ٩٢ .

- ابن محب الدين ، احمد : ٦٠ .
 ابن محمد ، ابو بكر بن عبد الله : ٤٨ ، ٧٤ .
 ابن محمد ، احمد : ١١٣ ، ١٠١ .
 ابن محمد ، احمد بن محمد : ١٣٠ .
 ابن محمد ، خالد بن عبد الله : ٤٨ .
 ابن محمد ، شفيق بن سليمان : ٧٤ .
 ابن محمد ، عبد الرحمن : ١٥٤ .
 ابن محمد ، علي بن عبد الله : ٤٦ ، ٤٨ .
 ابن محمد ، غانم بن عبد الله : ٣٢ ، ٤٨ .
 ابن محمد ، محمد بن عبد الله : ٤٨ .
 ابن محمد ، نضوان بن غالي : ٩٧ .
 ابن محمد ، يعقوب بن ابراهيم : ١٤٩ .
 ابن محمود ، احمد : ٢١٧ .
 ابن محمود ، حسن : ٣٤ .
 ابن محمود ، محمد : ٢١٧ .
 ابن محيسن ، عبد : ١٣٣ .
 ابن المراغي ، ابو الفتح محمد بن جعفر بن محمد
 الهمذاني الوادعي : ١٩٤ .
 ابن مزهر ، بدر الدين ابي عبد الله محمد بن احمد :
 ٢٥ .
 ابن المزين المقدسي انظر ابن احمد ، احمد بن محمد .
 ابن مسعود ، صالح بن محمد : ٦٢ .
 ابن مسلم ، حبيب : ٢٦٠ .
 ابن مصطفى ، احمد : ٢٧٠ .
 ابن مصطفى ، ماجد بن سعيد : ٦٤ .
 ابن مصلح ، محمد : ٧٤ .
 ابن المصنف : ٢٥٦ ، ٢٥٨ .
 ابن مظفر ، سنجر بن عياش : ٩٧ .
 ابن مظفر ، محمد : ٤٦ .
 ابن معروف ، بدر الدين حسن : ١٤٧ .
 ابن المعري ، علي : ٢١٧ .
 ابن معد ، صالح : ٧٤ .
 ابن المولى ، محمد : ١٦٩ .
 ابن مناع ، علي : ٧٢ .
 ابن منصور ، شاهين : ٢٨٦ .
 ابن منصور ، كامل بن حمد : ٧٢ .
 ابن موسى ، احمد بن نوار : ٦٢ .
 ابن موسى ، إسحق : ٢٦٨ .
 ابن موسى ، خليل : ٧٨ ، ١٤٢ .
 ابن موسى ، داود بن اشمويل : ٦٦ .
 ابن موسى ، محمد : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨٥ .
 ابن ناصر ، عمر بن ابي بكر : ٥١ ، ٥٢ .
 ابن نبات ، حسان : ٧٤ .
 ابن نبهان ، عباس : ٧٤ .
 ابن النجار ، ابراهيم : ٢٨٥ .
 ابن نجيب ، محمد : ١٠١ .
 ابن نسيب ، شالوم : ٢٨٥ .
 ابن نصار ، مخلد بن مشعل : ٥٢ .
 ابن نمر ، حسن بن محمود : ٢٣٠ .
 ابن نمير ، محمد : ٧٤ .
 ابن نوح ، عيسى بن هلال : ٥١ .
 ابن الهائم : ٣٠٣ .
 ابن هبة الله ، يحيى : ٢٣٠ .
 ابن هشام : ٢٥٣ ، ٢٥٦ .
 ابن هشام ، عبد الله بن يوسف بن احمد جمال
 الدين : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
 ابن هشام ، محمد بن يوسف : ٢٥٥ .
 ابن الهواري ، عبد القادر : ٢١٧ .
 ابن يحيى ، شمس الدين محمد بن جمال الدين
 عبد الله : ١٠٩ .
 ابن يحيى ، محب الدين : ٦٤ .
 ابن يحيى ، مسعدة بن سعد : ٥٣ .
 ابن يزيد ، زيد : ٧٤ .
 ابن يزيد ، شمس الدين محمد بن فرج : ١٠١ .
 ابن يهودا ، موسى : ٢٨٥ .
 ابن يهودا ، يوسف : ٢٨٥ .
 ابن يوسف ، إسحاق بن شمويل : ٣٢ ، ٤٢ .
 ابن يوسف ، اسماعيل : ٧٤ .
 ابن يوسف ، سلمان : ٧٢ .
 ابن يوسف ، شمويل : ٢٨٥ .
 ابن يوسف ، يعقوب : ٢٦٨ .
 ابن يونس ، سالم : ٢١٧ .
 ابو البقاء ، محمد بن احمد : ٢٥٥ .
 أبو بكر : ٢١٢ ، ٢١٣ .
 أبو البيض انظر ابن علي ، عبد الرحمن بن يعقوب .
 أبو حنيفة النعمان : ٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٣٠٦ .
 أبو السعود افندي : ٢٤٧ .
 أبو سعيد افندي : ٢٣٩ .
 أبو شامة ، شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن
 اسماعيل ابن ابراهيم الشافعي : ٢٥٧ .
 أبو طالب المكي ، محمد بن علي : ٢٥٥ .
 أبو العلاء : ١٨١ .
 أبو علي الفارسي ، الحسن بن احمد : ٢٥٣ .

- أبو الفتح : ٢٢٣ .
أبو المحيسن النابلسي انظر ابن احمد ، محمد بن محمد .
أبو يوسف : ٢٦٦ .
الاتحاد السوفياتي : ٢٤٦ .
أحمد باشا الجزار : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ .
أحمد الثالث بن محمد : ٢٤٦ ، ٢٧٦ .
أحمد ، جمال الدين : ١١٣ .
أحمد خان : ٢٤٦ .
أحمد ، شهاب الدين أبو العباس : ٢٦٨ .
أحمد ، عبد الرحمن : ٢٨ ، ١٠١ .
أحمد ، علاء الدين علي بن شهاب الدين : ٤٤ .
أخسيكث : ٢٥٧ .
الأخسيكثي ، حسام الدين أبو الوفا محمد بن محمد بن عمر : ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
أخلاق (تركيا) : ٣٤ .
الأخلاطي ، أحمد بن عثمان : ٣٤ .
أدريس (النبي) : ٣١١ .
أديس باشا : ١٨٩ .
أذربيجان : ١٩٤ .
الأردبيلي ، جمال الدين محمد : ٢٥٦ .
الأردن : ٣٨ ، ١٢٠ ، ١٣٢ .
أرض البقعة : ٢٢ ، ١٦٤ .
أرض السّمار : ٣٤ .
أرض السّواد : ٣٤ .
أرض طورزيتا : ٢٧٣ .
أرض الماذنة : ٢٦٩ .
أرضروم : ٢٥٩ ، ٢٦٠ .
الأركوني ، خير بن عوني : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥ .
أزدر باشا : ١٨٩ ، ١٩١ .
الأزهري ، خالد بن عبد الله : ١١٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ .
الأزهري ، خير الدين بن أحمد الحنفي ، ٢٣٤ .
اسبانيا : ٢٨٤ .
استادار (السلطان) : ١٢٣ ، ١٢٩ .
استانبول : ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ .
إسحاق أفندي : ٢٤٧ .
إسحق ، زين الدين عبد الرحمن بن زين الدين : ١٤٩ .
- الأسرة الخالدية : ١٧٨ .
الأسرة الطاهرية : ١٨٨ .
أسعد ، إبراهيم : ١٨١ .
أسعد ، محمد : ١٨١ .
الأسعدي ، عبد الياسط : ٢١٧ .
الأسعدي ، محمد : ٢١٧ .
الأسعدي ، محمود : ٢١٧ .
اسماعيل ، خليل : ٧٨ .
الأشرف يارسابي (السلطان) : ٢٢٤ .
أشرف ، محمد : ١٨١ .
الاشمونني : ٢٩٤ .
الاصبھاني ، إسماعيل بن محمد : ٢٥٥ .
أفريقيا : ١٧٩ ، ١٨٠ .
أفغانستان : ١٨٠ ، ٢٦٠ .
التي بنت علي ابن الأرز الرومي الدمشقي : ١٤٩ .
الامام ، أبو الهدى : ٢٤٧ .
الامام ، أبو المواهب : ٢٤٧ .
الامام ، خليل : ٢٤٧ .
الامام ، صالح : ٢٤٧ .
الامام ، عبد الرزاق : ٢٤٧ .
الامام ، محمد أسعد : ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
أمين الدين أفندي : ٢٤٧ .
أمين ، محمد محمد : ٢٦٣ .
الاناضول : ٢٢٠ .
انجلترا انظر بريطانيا .
الاندلس : ٢٩١ .
الأنصاري ، أحمد بن ثابت : ٣٥ ، ٣٩ .
الأنصاري ، زكريا : ٢٥٣ ، ٢٥٧ .
الأنصاري ، غانم : ١٩ .
الأنصاري ، عبد الله بن محمد بن إسماعيل : ٢٦١ .
انطاكية : ٢٤٣ .
الاهواز : ١٣٧ .
اوروبا : ١٧٩ ، ٢٤٣ .
اوليا ، ابراهيم : ١٨١ .
الايجي ، عضد الدين : ٢٥٤ .
إيران : ١٣٧ ، ١٨٠ .
ايلجي (سلطان الفرنجة) : ٢٤٥ .
الايوبي ، صلاح الدين : ٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ١٦٤ ، ٢١٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ .
الايوبي ، عيسى : ٢١٩ .

(ب)

- البلقاء : ٣٣ ، ١٣٢ .
- بلوي الظاهري (الامير) ٧٨ .
- البندقية : ١٨٨ .
- بنو امية : ٢٤٣ .
- بنو جماعة : ١٢٣ .
- بنو الحارث : ١٤٩ .
- بنو غانم : ١٩ .
- بنو مكود : ٢٥٣ .
- بهرام (حاكم اليمن) : ١٨٨ ، ١٨٩ .
- بوطية بنت عبد الله التركية : ١٥٨ ، ١٦١ .
- بونابرت ، نابوليون : ٢٠٠ .
- بيت اجمار : ٢٧٢ .
- بيت لحم : ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩ .
- البيضاوي ، ناصر الدين ابو سعيد (أو) أبو الخير
- عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي :
- ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٩٥ .
- البيطار ، عبد الرزاق : ٢٩٢ .
- باب الاسباط : ٢٢٤ .
- باب الحديد : ٣٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ .
- باب حطة : ٣٣ ، ٢٢٤ ، ٢٧٩ .
- باب الخليل : ١٤٩ .
- باب الدوادارية : ٢٢٧ .
- باب السلسلة : ٤٨ ، ١٠٣ ، ١٣٧ ، ١٦٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ .
- باب العتم : ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
- باب العمود : ٣٠٢ .
- باب فيصل : ٢٢٧ .
- باب القطنين : ٢٧٩ .
- باب القلعة : ٣٠٢ .
- باب الناظر : ٢٩١ ، ٣٠٣ .
- البابا الناصح انظر ابن محمد ، أحمد بن محمد .
- باتوق ، سيف الدين : ١٢٩ .
- بتاحيا (رَحالة يهودي) : ٢٨٤ .
- بثينة بنت خليل بن غازي النابلسية : ٥٠ ، ٥١ .
- البحر الأحمر : ١٨٩ .
- بحيرة طبريا : ٢٧٢ .
- بخارى : ١٨٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ .
- البخاري ، بهاء الدين محمد النقشبندي : ٢٥٣ .
- البخاري ، عبد العزيز بن أحمد : ٢٥٥ .
- البخاري ، عبيد الله بن مسعود بن محمود : ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
- بدر الدين العيني ، محمد بن أحمد الحنفي : ٢٥٣ .
- البدري ، سيف الدين شاهر : ٢٦ .
- البديري ، عمر الفاروق : ٣٠٤ .
- البرادعي ، يهودا : ٢٨٥ .
- البراوي ، عيسى : ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
- البرتغال : ١٨٨ ، ١٨٩ .
- البرماوي ، شمس الدين محمد : ٢٥٤ ، ٢٥٧ .
- بريطانيا : ٦٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٤٣ .
- بستمر : ١٤٠ .
- البسطامي ، عبد الله بن خليل الاسدابادي : ٤٤ .
- بغداد : ٣٧ ، ١٩٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ .
- البلغوي ، أبو محمد حسين بن مسعود القراء : ٢٥٣ .
- بلغاريا : ٦٠ .

(ت)

- تاج الدين (الترجمان) : ٢٣٩ .
- التافلاتي ، محمد : ٢٩١ .
- تبريز : ٢٥٣ ، ٢٥٥ .
- التحتاني ، قطب الدين : ٢٥٥ .
- تربة السعدية : ٢٦٤ ، ٢٦٥ .
- الترزي ، أحمد : ٢٩٤ .
- تركستان : ١٨٠ .
- التركماني ، اسماعيل بن عيسى بن أحمد : ٣٤ .
- التركماني ، حسن بن محمود بن عبد الله : ٣٤ .
- تركيا : ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ١٣٠ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٦٠ .
- التعمرية ، إبراهيم بن صالح : ٢٦٩ .
- التفتازاني ، سعد الدين : ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٩٤ .
- تفكجي ، محمد علي الكره : ٢٦٦ .
- تفليس : ٢٤٦ .
- تودد عبد الهادي : ٣٤ .
- توفيق ، شريف : ١٨١ .
- توفيق ، مصطفى : ١٨١ .
- التونسي ، يوسف بن عبد الله بن عبد الله المغربي :
- ٣٤ .

(ث)

- الثوري ، أبو الفتح بن شمس الدين : ٢٣٤ ، ٢٦٨ .
الثوري ، أحمد : ٢٦٨ .
الثوري ، شمس الدين : ٢٦٨ .
الثوري ، شهاب الدين أحمد : ٢٦٧ .
الثوري ، علي : ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ .

(ج)

- جاد الله ، عامر : ٩ .
الجارية مباركة : ١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٤٦ .
الجامع الأزهر : ٢٧٣ ، ٢٩١ .
جامع جوكندار : ٢١٧ .
جامع قرية المنية : ٢١٧ .
الجامعة الاردنية : ٢٩٣ .
جامعة استانبول : ١٦٠ .
جامعة القرويين : ٢٥٣ .
جامعة ماكجل (مونتريال) : ١٤٥ .
الجبوتي ، عبد الرحمن : ٢٩٢ ، ٢٩٧ .
الجبعتي ، علي بن خاطر : ٢٦٩ .
الجبعتي ، موسى بن خاطر : ٢٦٩ .
جبل الطور : ٢٣٢ .
جبل طوزيتا : ٢٣٥ .
جبل المقطم : ١٦٥ .
الجبهي انظر متولي .
جدة : ١٨٨ ، ١٨٩ .
جلبي ، أحمد : ٢٦٥ ، ٢٦٦ .
جلبي ، اوليا : ٢٧٥ .
جلبي ، تاج الدين : ٢٧٠ .
جلبي ، درويش : ٢٦٢ .
جلبي ، عبد اللطيف : ٢٦٢ .
جلبي ، محمود : ٢١٦ .
جلبي ، مصطفى : ٢٦٢ .
جماعة ، ولي الدين : ٢٣٤ .
جمال باشا : ١٧٨ .
الجمال ، محمد بن محمد بن أحمد الكركي : ٥١ .
جود الله افندي : ٢٧٨ .
جورجيا : ٢٤٦ .
جوكانة ، عامر بن علي : ٢٨٦ .
الجوهري ، أحمد : ٢٩٤ .
الجويني ، عبد الملك بن عبد الله : ٢٥٦ .
الجيلاني ، عبد القادر : ٣١٧ .

(ح)

- الحارثي ، علاء الدين علي بن زكي الدين داوود بن ناصر الدين محمد : ١٤٩ .
حارة بنو حارث : ٣١ .
حارة الحيدرة : ٣٠٤ .
حارة علاء الدين البصير : ١١٣ ، ٣١ .
حارة المشاركة : ٣١ ، ٣٣ ، ٤٤ .
حارة المغاربة : ٣١ ، ٣٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ .
حارة النصاري : ٣٠٢ ، ٣٠٤ .
حارة الواد : ١١٣ .
الحافظ العراقي ، عبد الرحيم بن الحسين : ٢٦١ .
الحبشة : ١٤٧ .
حبيب الله افندي : ٢٤٧ .
حببية بنت الحاج رمضان بن علي : ٣٤ .
حببية بنت شرف موسى الديري : ٢٥٢ ، ٢٥٧ .
الحج : ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٩٥ .
الحجاز : ١٨٨ ، ١٨٩ .
الحجازي ، عبد الرحمن بن عبد القادر : ٢٦٩ .
الحريري ، احمد : ٢٦٢ .
حسين باشا : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
حسين بن علي (الشريف) : ١٧٨ .
حسين ، شرف الدين موسى بن بدر الدين : ٤٢ .
حسين ، شمس الدين محمد بن سراج الدين عمر بن بدر الدين : ١٠٣ .
حسين ، علاء الدين علي بن بدر الدين : ١٠٣ .
حسين ، ناصر الدين يحيى بن بدر الدين : ١٠٣ .
الحسيني ، اسحاق : ٩ ، ١٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ .
الحسيني ، حسن بن عبد اللطيف : ١٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ .
الحسيني ، عبد الرحيم ابن ابي اللطف : ٢٣٤ .
الحسيني ، عبد القني : ٢٢٧ .
الحسيني ، محمد ابن ابي الوفا : ٢٣٤ ، ٢٣٩ .
الحسيني ، محمد اسعد : ٢٢٧ .
الحسيني ، محمد صالح : ٢٢٧ .
الحسيني ، مصطفى راغب : ٢٢٧ .
الحصري ، يعقوب بن ابراهيم بن اسحاق الخليلي : ٩٢ .
الحطاب ، سلطان هاشم : ٩ .
الحفناوي ، محمد سالم : ٢٩٥ .
الحلاق ، حسن : ٢٨٨ .
الحلاق ، عبد الرحمن بن محمد : ١٣٥ .

- الحلاوي، علي بن سليم بن عمر : ٥٢ .
 حلب : ١٩ ، ٤٤ ، ١٠٣ ، ١٣٣ .
 حلب، تاج الدين : ٢٢١ .
 الحلبي، علي بن محمد بن علي : ١٩ .
 الحلبي، ماجد : ٤٢ .
 حلمي، طرنوة لي محمد حليم : ١٨١ .
 الحلواني ، موسى بن يعقوب حسن العجمي : ٣٤ .
 حليلة بنت خليل الدمشقية : ٧٨ .
 حمص : ١٠٣ .
 الحموي ، ابو بكر بن ناصر الدين محمد : ١٠٩ .
 الحموي، شمس الدين محمد بن علي بن فهد : ٩٠ .
 الحموي، عمر بن ناصر الدين محمد : ١٠٩ .
 الحموي، محمد بن علي بن عيسى : ٨٣ ، ١٢٠ .
 الحموي ، ناصر الدين محمد بن علا الدين علي :
 ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٤٧ ، ١٥٤ .
 الحنبلي، علاء الدين علي بن النقيب : ٥٧ .
 الحنبلي، محمد : ٢٦٢ .
 الحنفي، ابراهيم بن محمد : ٨٣ ، ١٢٠ .
 الحنفي، احمد بن النقيب : ٨٣ ، ٨٥ ، ١٢٠ .
 الحنفي، جمال الدين علي : ١١١ .
 الحنفي، شهاب الدين : ٥٣ .
 الحنفي، عبد الرحمن النقيب : ٢٦ ، ٨٣ .
 الحنفي، عبد اللطيف : ٢١٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ .
 الحنفي، محمد بن محمود اكمل الدين : ٢٥٦ .
 الحنفي، نور الدين علي بن بدر الدين حسن : ٢٥ .
 الحنفي، يوسف بن النقيب : ٢٦ .
 حوش الطنجي : ٣٠٢ ، ٣٠٤ .
 حي الثوري : ٢٦٧ ، ٢٦٩ .
 حياة بنت بدر الدين ابي بكر الاخلاطية : ٣٤ .
 حيدر، علي : ١٨١ .
- (خ)
- خاتون بنت عمر : ٣٤ .
 خاصكي سلطان : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١١ .
 الخالدي، ابراهيم : ٢٧٨ ، ٢٧٩ .
 الخالدي، احمد سامح : ٢٠٧ .
 الخالدي، حسن : ٢٧٨ .
 الخالدي، حسين : ٢٧٩ .
- الخالدي، صنع الله : ٢٧٩ .
 الخالدي، علي : ٢٧٩ .
 الخالدي، فيض الله : ٢٧٨ .
 الخالدي، محمد : ٢٧٨ .
 الخالدي، موسى : ٢٤٠ ، ٢٤١ .
 الخانقاة التتكية : ٣١ ، ١٠٣ .
 الخانقاة الصلاحية : ٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ١١٦ ، ١٦٤ ، ٣٠٤ .
 الخباز ، أبو بكر بن علي بن محمد : ٨٩ .
 خديجة بنت شهاب الدين احمد ابن الارز الرومي :
 ١٤٩ .
 خديجة بنت علي بن حسن الدمشقية : ٤٦ .
 الخزرجي ، شاهين بن يوسف : ٢٦٨ .
 الخصاف ، احمد بن عمر الشيباني : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
 الخطيب، شاهين بن جمال الدين : ٢٣٩ .
 الخطيب، مجير الدين ، ٤٢ ، ١٢٧ ، ١٨٩ ، ١٩٣ .
 الخطيب، محمد : ٢٤٧ .
 الخلوئي ، خدوردي بن حسين : ٢٦٤ ، ٢٦٥ .
 الخلوئي ، محمد : ٢٩٧ .
 الخلوئي ، مصطفى الصديق : ٣٠٣ .
 خلوصي ، احمد : ١٨١ .
 خلوصي ، عمر : ١٨١ .
 خليفة ، احمد : ٢٦٢ .
 خليفة ، سنان : ٢٦٢ .
 خليفة ، شمس الدين : ٢٨٥ .
 الخليل : ٣٩ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١٧٣ ، ١٩٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ .
 الخليلي ، احمد بن صلاح بن ابراهيم الحصري :
 ٩٢ .
 الخليلي ، عبد الرحمن بن عبد الله بن فهد : ١١٥ .
 الخليلي ، محمد : ٢١٧ ، ٢٧٣ .
 الخليلي ، محمد بن محمد بن شرف الدين : ٢٧٣ .
 خوارزم : ٢٥٥ .
 الخوارزمي ، احمد بن شرف الدين محمود بن شهاب
 الدين احمد بن محمد : ١٤٢ .
 الخوارزمي ، شرف الدين محمود بن شهاب الدين
 احمد بن محمد : ١٤٢ .
 خوزستان : ١٣٧ .
 الخياط ، علي بن محمد بن عبد الله البغدادي : ٩٠ .
 خيوه : ١٨٠ .

(د)

الدمشقي ، محيي الدين احمد بن النحاس : ٢٥٣ .
الدمهري ، احمد : ٢٩٥ .
الدهلوي ، عبد الرحمن رياض الهندي بن نصار : ٧ ،
١٧٨ .
دوادار ، احمد بن سيف الدين : ١٤٠ .
دوادار ، زين الدين مقبل : ٣٦ .
الدوادار ، المنصوري : ١٦٥ .
دوزي : ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ٢٦٠ .
دوسا بنت سلتين الافرنجية : ٤٢ .
دول الحلف الثلاثي : ١٧٣ .
الدولة الاموية : ٢٧٥ .
الدولة الايوبية : ٢٤٣ ، ٢٧٢ .
الدولة العثمانية : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٤٣ ،
٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ .
دولة المماليك : ٢٤٣ ، ٢٧٢ .
دير أبو الثور : ٢٦٩ .
دير العمود : ٢٤٥ .
الديري ، أبو العون : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ .
الديري ، أبو النصر : ٢١٨ ، ٢٥٨ .
الديري ، احمد بن شرف موسى : ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
الديري ، محمد بن شرف موسى : ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
الديري ، خليل : ٢٣٤ .
الديري ، زكريا : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ،
٢٣٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ .
الديري ، شرف الدين : ٢٢١ ، ٢٣١ .
الديري ، شرف موسى : ٢٥٢ .
الديري ، عفيف الدين : ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٧٠ ،
٢٧٧ ، ٢٨٦ .
الديري ، علم الدين : ٢٧٠ .
الديري ، فتح الله بن طه : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
الديري ، محمد : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
الديري ، محمود : ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٦٢ .
الديري ، موسى : ٢٤٧ .
الديسي ، احمد بن حسن : ٨٩ .
الديوان الهمايوني : ٢٧٣ .

(ذ)

الذكي ، احمد : ١١٦ .

دار ابن ابي شريف : ٢٦٥ .
دار بحارة اليهود : ٤٢ .
دار الصايم : ٣٣ .
دار معاوية : ٣٠٣ .
الداودي ، سليمان : ٢٢١ ، ٢٣١ .
الدباغ ، مصطفى مراد : ٩٥ .
الدبوسي ، هبة الله : ٢١٧ .
الدجاني ، ابراهيم : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ .
الدجاني ، ابو الفضل : ٢٣٣ ، ٢٣٥ .
الدجاني ، أبو المواهب : ٢٧٣ .
الدجاني ، احمد : ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ .
الدجاني ، خليل : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
الدجاني ، رفيق وفا : ٢٦٩ .
الدجاني ، صالح ابي الفتح : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ .
الدجاني ، فضل : ٢٤٧ .
الدجاني ، محمد : ٢٤٧ .
الدجاني ، محمد أبو الصفا : ٢٧١ ، ٢٧٢ .
الدجاني ، محمد أبو الهدى : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
الدجاني ، محمود : ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
الدجاني ، مصطفى : ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ،
٢٨٦ .
الدجاني ، يحيى : ٢٤٧ .
الدجيلي ، حسين بن يوسف : ٢٥٦ .
الدرجي ، محمد بن علي : ٢٦٦ .
دزدار آغا : ١٩٩ ، ٢٤٩ .
الدزدار ، فضل الدين : ٢٤٧ .
دلشاد بنت سلطان شاه بن عبد الله العجمية : ٣٢ ،
٣٧ .
دمشق : ٢٥ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ،
١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ،
١٨٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ،
٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ .
الدمشقي ، ابوبكر بن علي ابن الأرز الرومي : ١٤٩ .
الدمشقي ، حسن بن علي بن جمعة : ٣٤ .
الدمشقي ، شمس الدين محمد بن زين الدين عبد
الرحمن : ١٤٩ .
الدمشقي ، محمود بن عبد القادر : ٢٦٩ .

(و)

الزنجاني ، العزي عبد الوهاب بن إبراهيم : ٢٥٤ .
الزوزني : ٣٣ .
زيادة ، مصطفى : ٢٥ ، ١٦٥ .
زيادة ، نقولا : ٢٨٤ .
الزيلي ، عثمان بن علي : ٢٥٣ .
الزيلي ، فخر الدين : ٢٥٥ .
زين الدين مقبل : ٣٦ .
زينب بنت شرف الدين محمود بن شهاب الدين أحمد
بن محمد الخوارزمي : ١٤٢ .
زينة بنت إبراهيم بن جليل : ١٣٥ ، ١٢٥ .

(س)

ساحلي ، خليل : ١٦٠ .
سارة بنت أبي بكر بن علي ابن الأرز الرومي
الدمشقي : ١٤٩ .
سارة بنت ناصر الدين محمد الحموي : ١٠٩ .
الساقى ، أراجح بن محمد بن المقر السيفي بكتمر :
٥٩ .
الساقى ، أمير موسى بن محمد بن المقر السيفي
بكتمر : ٥٩ .
الساقى ، عبد الله الناصري محمد بن المقر السيفي
بكتمر : ٥٩ .
ساوة : ٢٥٦ .
السباهي ، حسن : ٢٤٧ .
السباهي ، مصطفى بن محمد جاويش : ٢٦٨ .
السبتي ، أبو العباس : ٣١١ .
السبكي ، بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي بن عبد
الكافي بن تمام الشافعي : ٢٥٣ .
السبكي ، تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن علي بن
عبد الكافي بن علي بن تمام الشافعي : ٢٥٣ .
السبكي ، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن
تمام : ٢٥٣ .
ستيت بنت علاء الدين علي بن أحمد البحيري : ١٤٩ .
السجاوندي ، سراج الدين : ٢٥٧ .
السخاوي ، محمد بن أحمد بن أبي العيد القصبي
المالكي : ٢٥٥ ، ٢٥٨ .
سديد الدين الكاشغري ، محمد بن محمد : ٢٥٥ .
سراج الدين (الترجمان) : ٢٣١ .
سراملك : ١٤٢ .
السقا ، عبد الله بن عبد الله : ٧٨ .
السقا ، محمد بن مراد بن محمود العجمي : ٣٤ .
السكاكي ، سراج الدين أبي يعقوب يوسف : ٢٥٤ .

الرازي ، أبو بكر أحمد بن علي : ٢٥٢ ، ٢٥٨ .
الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر : ٢٥٤ ،
٢٥٧ .
الرازي ، نجم الدين أبي بكر بن عبد الله بن شاهرار
الاسدي : ٢٦١ .
رأس العامود : ٢٦٧ .
الراشدي ، أحمد : ٢٩٥ .
رافق ، عبد الكريم : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ .
رام الله : ٧٢ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٢٣ ، ٢٧٢ .
رباط كرد : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ .
رشيد (العبد السحرتي) : ١٤٧ ، ١٤٩ .
رضا ، مصطفى : ١٨١ .
رقية بنت شرف موسى الديري : ٢٥٢ ، ٢٥٧ .
الرملة : ٢٨ ، ٦٢ .
الرملي ، عبد الله بن إبراهيم : ٢٦٩ .
روسيا : ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ .
الري : ٢٥٦ .

(ز)

زادة ، عطاء الله افندي : ١٨١ .
زادة ، نصوح افندي : ١٨١ .
زادة ، يوسف صدقي افندي : ١٨١ .
الزاهدي ، مختارين محمود بن محمد : ٢٥٥ ، ٢٥٧ .
الزاوية البسطامية : ٣١ .
زاوية محمد باكر : ١١٨ .
الزاوية المنصورية : ١٧٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ .
زاوية الهنود (القدس) : ١٧٨ .
الزاوية الوفائية : ٣٠٣ .
الزودكاش ، جمال الدين محمود بن شهاب الدين
أحمد : ١٤٢ .
الزديعي ، حمدان بن أحمد : ١٣٨ .
زريق أنظر ابن المولى ، محمد .
الزعيم ، شاهين : ٢٤٧ .
زقاق أولاد كريم : ٣٧ .
زليخة بنت الحاج خضر بن الياس العنتابية : ٣٢ ، ٤٤ .
الزمخشري ، جاد الله أبو القاسم محمود بن عمر بن
محمد بن عمر الخوارزمي : ٢٥٥ .
الزمخشري ، محمود : ٢٥٦ .
زمرد زوجة علم الدين : ٦٠ .

- سلخود آغا : ٢٠٠ .
- سلمون (الجراح) : ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
- سلمى بنت ناصر الدين محمد الحموي : ١٠٩ .
- سليم باشا : ١٧٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ .
- سليم خان : ٢٤٩ .
- سليم العثماني (السلطان) : ٣٧ .
- سليم الفاتح : ٢٤٩ .
- سليمان افندي : ٢٦٨ .
- سليمان باشا : ١٧٤ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٤٨ .
- سليمان القانوني (السلطان) : ١٧٣ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٧٦ .
- سمارة : ١٨٩ .
- سمحة ابنة يهودا الافرنجية : ٤٢ .
- السمرقندي ، نصر بن محمد الفقيه : ٢٥٣ .
- سنان باشا : ١٨٩ .
- سنبيل ، مقبل بن عبد الله : ٣٤ .
- السواحل : ١٨٩ .
- سور الحرم : ٢٢٩ .
- سيف الدين (ناظر الحرمين) : ٧٢ ، ١٣٧ .
- السيوطي ، جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير : ٢٢ ، ٣٧ ، ٨١ ، ١٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ .
- الشافعي ، الزيني المرصفاوي : ١٢٧ .
- الشافعي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شرف الدين أبي عثمان سعيد بن تاج الدين أبي محمد عبد الرحمن الانصاري الزواوي : ٨٥ .
- الشافعي ، شمس الدين بن عبد الله محمد بن شهاب الدين أحمد الحسباني : ١٠٧ .
- الشافعي ، عثمان بن أحمد بن أبي العز : ٧٤ .
- الشافعي ، العمادي المازني : ١٢٧ .
- الشافعي ، محمد بن عبد الواحد : ٧٤ .
- الشافعي ، معز الدين : ٢٨٦ .
- الشافعي ، موسى : ٢٣٤ .
- الشافعي ، نصر الله : ٢٢١ .
- الشافعي ، نور الدين : ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٧٧ .
- الشام أنظر دمشق .
- الشرق الأقصى : ١٨٨ .
- شعبان ، زين الدين : ١٣٣ .
- الشعراني ، عبد الوهاب : ٢٥٦ .
- شعيب ، أبو ربيعة : ٦٨ .
- شقطي ، شاهين : ٢٧٠ .
- شكري ، محمد : ١٨١ .
- شمس الدين ، عبد الحميد بن علي : ٩٨ .
- الشمسي ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد : ٢٥٤ .

(ش)

- الشاطبي ، أبو محمد القاسم : ٢٥٧ .
- الشافعي : ٢٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ .
- الشافعي ، أبو الجود غانم الانصاري الخزرجي : ٥٧ .
- الشافعي ، أبو الروح عيسى بن غانم الانصاري الخزرجي : ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٢ .
- الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن سليمان المقدسي الحكري : ٢٥٣ .
- الشافعي ، أبو محمد عبد اللطيف بن بهاء الدين محمد بن علم الدين محمد البرلسي : ١٧ .
- الشافعي ، بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن علم الدين أبو عبد الله محمد البرلسي : ٢٢ .
- الشافعي ، تقي الدين أبو محمد البرلسي : ٢٢ .
- الشافعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حامد : ٢٢ .
- شناسي ، عبد الرحمن : ٢٢٠ .
- شهاب الدين افندي : ٢٤٧ .
- الشهابي ، علي : ٢٧٨ ، ٢٧٩ .
- الشو بك (الأردن) : ١٣٧ .
- شوقي ، أحمد : ٤ .
- الشويكي ، أحمد بن علي بن سليم : ٢٦ .
- الشيبياني ، محمد بن حسن : ٣٠٦ .
- الشيخ البديري : ١٠١ .
- شيراز : ٢٥٣ .
- شيرين بنت عبد الله : ١٠٥ ، ١٠٧ .

(ص)

- الصاغانبي ، حسن بن محمد الهندي : ٢٥٦ .
- الصاغانبي ، رضي الدين حسن بن محمد : ٢٥٦ .
- الصافي ، عبد الله بن عبد الله : ١٤٧ .
- الصالح ، عبد الله بن عبد الله : ١٥٠ .

(ع)

- الصايغ ، بهرام بن عوض : ٣٧ ، ٣٨ .
 الصباغ ، ابراهيم (الحاخام) : ٢٨٤ .
 الصباغ ، مصطفى بن يوسف : ٣٠٤ .
 الصخرة الشريفة : ٦٤ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٥٢ ،
 ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢١٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،
 ٢٦٥ ، ٢٦٦ .
 الصرب : ٢٤٦ .
 صفد : ٢١٥ ، ٢١٧ .
 صفية بنت شرف موسى الديري : ٢٥٢ ، ٢٥٧ ،
 ٢٥٨ .
 الصعيد : ١٦٥ .
 الصفدي ، محمد بن محمد : ١٤٢ ، ١٥٠ .
 صفرونيوس (بطريك الروم) : ٢٤٦ .
 صنع الله : ٢٢٥ .
 صنعاء : ١٨٩ .
 صيدا : ١٧٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٤٨ .
 الصين : ١٨٠ .
- عائشة بنت ايوب : ٣٤ .
 عائشة بنت عبد الله بن محمد : ٤٨ .
 عائشة بنت ابي شريف : ٢٦٥ .
 عائشة الحسيني : ٢٨٨ .
 العائلة الخالدية : ٢٧٩ .
 عائلة الديري : ٢٢٢ .
 عبد الكريم افندي : ٢٦٨ .
 عبد الله آغا : ٢٤٧ .
 عبد الله افندي : ٢٣٣ ، ٢٧٣ .
 عبد الله ، امين الدين : ٢٢٦ .
 عبد الله ، محمد : ٥٧ .
 عبد الحي افندي : ٢٤٧ .
 عبد الرحمن افندي : ٢٣٣ .
 عبد الرحيم افندي : ٢٣٣ .
 عبد الرحيم ، علي : ٢١٢ ، ٢١٣ .
 عبد الغفار افندي : ٢٧٧ .
 عبد الغفور افندي : ٢٤٧ .
 عبد القادر افندي : ٢١٦ ، ٢٨٥ .
 عبد الكريم آغا : ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٩ .
 عبد المعطي ، مصطفى : ٣٠٥ .
 عبد الواحد (الشيخ) : ١٣٧ .
 العتال ، عبد الرحمن بن عمر : ٨٣ ، ١٢٠ .
 عثمان آغا : ٢٤٥ .
 عثمان بن صلاح الدين يوسف (الملك) : ٢٦٨ .
 العثماني ، محمود : ٢٦٨ .
 العجلوني ، شمس الدين محمد : ٢٥٥ .
 العجلوني ، عثمان أحمد : ٢٠ .
 العجلوني ، علي بن احمد : ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ .
 العجمي ، جمال الدين : ٢١٧ .
 العجمي ، حسن : ٣٢ ، ٣٣ .
 عدن : ١٨٨ ، ١٨٩ .
 العدوي ، علي : ٢٩٥ .
 العراق : ٦٠ ، ١٨٩ .
 العرب : ٦٦ .
 العسلي ، أحمد : ٢٠٣ ، ٢٠٥ .
 العسلي ، خليل بن عبد الرحمن : ٢٨٠ .

(ض)

ضياء الدين : ١٨١ .

(ط)

- طاز ، سيف الدين : ٢١٥ .
 طاق بستان : ٣٧ .
 طاق كسرى : ٣٧ .
 الطحان ، علي بن أبي بكر علي : ٨٩ .
 الطحان ، محمد بن عبد الخالق بن محمد القدسي :
 ٨٧ .
 طرابلس : ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٨ .

(ظ)

- الظاهر برقوق (الملك) : ٣٩ ، ٦٢ ، ١٢٩ ، ١٣٣ .
 الظاهري ، جانتمر الركني : ١٣٠ .
 الظاهري ، الزيني شعبان ابن الشهابي اليفموري :
 ١٣٣ .
 الظاهري ، الشهابي اليفموري أحمد : ١٢٧ ، ١٤٢ ،
 ١٥٨ .
 الظاهري ، علاي طنبا بن عبد الله الشهابي أحمد
 اليفموري : ٣٨ .
 الظاهري ، محمود : ١٢٧ .

(غ)

- غازي عينتاب (تركيا) : ٤٤ ، ٢٥٣ ،
الغانم ، احمد بن عبد الله : ٤٠ ، ٦٣ ، ٦٦ .
الغزالي ، ابو حامد احمد بن محمد : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ .
غزمين : ٢٥٥ .
غزة : ٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٩٥ .
الغزي ، ابو السعود : ٢١٧ .
الغزي ، أبو مرق : ٣٠٤ .
غلان بنت احمد بن عمر المصرية : ٤٨ .
الغلاييني ، موسى بن عبد الله : ١١٣ .

(ف)

- فارس : ٢٦٧ .
الفارسكوري ، محمد : ٢٩٤ .
الفارقاني ، سلامة بن أبي بكر بن طوغان : ١٦٧ .
فاس : ٢٥٣ .
فاضل ، أكرم : ٣٧ ، ٢٦٠ .
فاطمة بنت ابي بكر بن علي ابن الارز الرومي
الدمشقي : ١٤٩ .
فاطمة بنت أحمد بن حسن الحلبي : ١٩ .
فاطمة بنت حسن الدمشقي : ٣٢ ، ٤٦ .
فاطمة بنت شرف الدين محمود بن شهاب الدين احمد
بن محمد الخوارزمي : ١٤٢ .
فاطمة بنت شرف موسى الديري : ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
فاطمة بنت الشيخ حسن : ٢٧٣ .
فاطمة بنت عبد الله بن محمد : ٤٨ .
فاطمة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن فهد الخلي :
١١٥ ، ١١٦ .
فاطمة بنت علم الدين سليمان بن ايهاب : ١١٣ .
فاطمة بنت علي جلبي : ٢٥٢ ، ٢٥٨ .
فاطمة بنت علي بن داود الصلتي : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
١٣٦ ، ١٣٥ .
فاطمة بنت فخر الدين بن زين الدين عمر الحموية :
١١١ .
فاطمة بنت كند : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ .
فاطمة بنت محمد : ١٢٩ ، ١٣٠ .
فاطمة بنت محي الدين عثمان بن زين الدين عمر :
١٠٩ .

- العسلي ، صالح بن عبد الجواد : ٢٧٧ .
العسلي ، عبد الرزاق : ٢٠٣ ، ٢٠٥ .
العسلي ، كامل : ٩ .
العسيلي ، عبد الرحمن : ٢٤٧ .
العسلي ، محمد بن عبد الجواد : ٢٧٧ .
عصفور ، محمد بن أحمد : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
العفيفي ، عبد الله : ٢٤٧ .
العفيفي ، عبد الرحمن : ٢٤٧ .
العفيفي ، عبد اللطيف : ٢٤٧ .
عقبة الخالدية : ١١٣ .
عقبة ، كمال : ٢٤٧ .
عكا : ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ .
العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين : ٢٥٦ .
العلمي ، عبد الرحمن : ٢٤٧ .
العلمي ، فيض الله : ٢٤٧ .
العلمي ، لطف الله : ٢٤٧ .
العلمي ، مصطفى : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ،
٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ .
العلوي ، مطهر بن شرف الدين : ١٨٨ ، ١٩٠ .
علي افندي : ٢٣٢ ، ٢٣٥ .
علي باشا : ٢٠٨ ، ٢٤٥ ، ٢٨٥ .
علي بن ابي طالب : ١٩٤ .
علي ، علاي الدين : ٤٢ .
العليمي ، شهاب الدين : ٢١٧ .
العليمي ، عيسى بن احمد : ٣٥ .
عماد ، عبد الرحمن عمر : ٦٨ .
عمان ، ٣٣ ، ١٣٢ ، ٢١٣ .
عمر افندي : ٢٤٦ ، ٢٤٧ .
عمر بن الخطاب : ٢٤٦ ، ٢٨٤ ، ٣١٦ .
العمرى ، عيسى بن احمد : ١٠٣ .
العنتابي ، محمود بن سرتال بن علي : ٤٤ .
عياض ، ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن
عمرون بن موسى اليحصبي السبتي المالكي :
٢٥٦ ، ٢٦١ .
عيسى ، سيف الدين : ٢٧٢ .
عيسى (النبي) : ٣١٧ .
عين العرب : ٦٦ .
العين كارمي ، محمد بن عبد الله : ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
عينتاب انظر غازي عينتاب (تركيا)

قرية الثوري: ٢٦٨.
 قرية سُبُك: ٢٥٣.
 قرية سلوان: ٢٦٧.
 قرية الطور: ٢٧١، ٢٧٣.
 قرية لفتا: ٢٧١، ٢٧٢.
 قرية شهوان: ٦٠.
 القرنة (المراق): ٦٠.
 قرى اسفرايين: ٢٩٧.
 قرى الفور: ١٢٤.
 قرية اريحا: ١٢٤، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣.
 قرية بيت الرامة: ١٣٣.
 قرية بيت سوسين: ٦٢.
 قرية بيتونيا: ٧٢.
 قرية بير العد: ١٣٣، ١٣٤.
 قرية حسان: ١٣٢.
 قرية خربتى: ١٣٣.
 قرية دير عمار: ٢٧٢.
 قرية الزّراعة: ١٣٣.
 قرية زكريا البطيخ: ٧٠.
 قرية عين عريك: ٩٥.
 قرية سسين: ٦٢.
 قرية العازرية: ١٣٣.
 قرية العوجا: ١٣٣.
 قرية عين بيرود: ٧٤، ٩٩.
 قرية القصور: ١٢٤، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٤.
 قرية المنية: ٢١٥.
 قرية نوبا: ٦٤، ٩٧، ٩٨.
 قزان: ١٨٠.
 القزويني، زكريا بن محمد بن محمود: ٢٦٢، ٢٩٤.
 القزويني، شمس الدين (جلال الدين) محمد: ٢٥٤.
 القسطنطينية: ١٩١، ٢٣٩، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٦.
 قضاء الخليل: ٦٤، ٩٧.
 قضاء المتن (لبنان): ٦٠.
 القطب، عبد الرحيم بن عيسى: ٢٨٠.
 القفّاص، احمد بن علي بن محمود: ٩٢.
 قلعة باب الخليل: ٣٠٤.
 قلعة عقبة المصري: ٢٩٥.
 قلعة القدس: ١٤٩، ٢٦٦، ٢٧٩.
 قندهار: ٢٦٠.

فاطمة بنت ناصر الدين محمد بن علاء الدين علي
 الحموي: ١٢٠.

فرغانة: ٢٥٧.

الفرغاني، حسين بن منصور: ٢٥٣.

فرنسا: ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٤، ٢٤٣.

فطومة خاتون بنت عبد الله آغا: ٢٧٩.

فلسطين: ٧٠، ١٦٤، ٢٠١، ٢٤٣، ٢٨٤.

(ق)

القاقا، ناصر الدين: ١٥٨.

القاهرة: ٥٣، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٦٥، ٢٥٣، ٢٩٤.

القباقبي، ابو السعود محي الدين: ٢١٧.

قبقجي، سيف الدين: ٥٩.

قدامة بن جعفر، أبو الفرج قدامة بن جعفر بن زياد

البغدادي: ١٩٤.

القدس: ٤، ٧ - ٩، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١،

٢٣ - ٢٥، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٣،

٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٧٤، ٧٨، ٨٣، ٨٥،

٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٥،

١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٨،

١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٣،

١٤٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٨،

١٦١، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٥ - ١٧٨،

١٧٩، ١٨٨، ١٩٧، ٢٠٨، ٢١٠ - ٢١٧، ٢٢٠،

٢٢١، ٢٢٣ - ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥،

٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣ - ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩،

٢٥٢ - ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤ - ٢٦٩، ٢٧١،

٢٧٥ - ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩١ - ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٧،

٣٠١، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥.

القدس، حسن بن عبد اللطيف: ٢٠٦.

القدس، عبد الله بن عبد اللطيف: ٢٠٦.

القدس، عبد اللطيف: ٢٠٦.

القدس، محمد بن بدير بن محمد بن محمود: ٩،

١٧٥، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧،

٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٠.

القدوري، احمد بن محمد: ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨.

القرشي، ابو بكر بن الحسين المرافي: ١٩٤.

القرشي، محي الدين عبد القادر: ٢٥٤.

القرم: ١٨٠.

قرية ابوديس: ٢٧١، ٢٧٣.

(ك)

المبرد ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالي
الازدي : ١٩٤ .

- الكاتب ، نجم الدين عمر بن علي : ٢٥٥ .
كاظم ، موسى : ١٨١ .
الكاكي ، قوام الدين محمد بن محمد بن احمد :
٢٥٤ .
كامل حسين : ١٨١ .
كربلاء : ١٧٩ .
كرد ، المقر السيفي : ٢٢٩ ،
كرد علي ، محمد : ٢٣ .
الكرددي ، علا الدين علي بن عمر : ١٣٢ .
الكرددي ، مصطفى بن محمد : ٢١٧ .
كرمنشاه : ٣٧ .
كساريا : ٢٤٥ .
الكسلاوي ، ناصر الدين محمد : ١٥٨ .
الكعبة الشريفة : ١٨٠ ، ٢٦٠ .
كلثوم بنت شرف الدين محمود بن شهاب الدين أحمد
بن محمد الخوارزمي : ١٤٢ .
كندا : ٨ ، ١٤٥ .
كنيسة القيامة : ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٧٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٠٤ .
كنيسة المهد : ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ .
كوران : ٢٩٧ .
الكوراني ، محمود الكرددي : ١٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ .
كوكبان : ١٨٩ .
كليكيا : ٢٢٤ .
- لبنان : ٦٠ .
لتل ، دونالد : ١٤٥ ، ١٤٩ .
لطف الله افندي : ٢٦٠ .
اللطفي ، نور الله : ٢٤٧ .
اللقيمي ، مصطفى : ٧٢ .
لواء عجلون : ١٣٣ .
- (م)
- ماردين (تركيا) : ٤٢ ، ١٣٠ .
المالكي ، علاء الدين علي المغربي : ٢٦ .
ماير ، ل. أ. : ٤٢ .

- مراد الثالث بن سليم : ٢٤٦ .
 مراد الرابع بن احمد : ٢٤٦ .
 المرادي ، الحسن بن القاسم : ٢٥٤ ، ٢٥٧ .
 المراغة : ١٩٤ .
 مراکش : ٣١١ .
 مردا : ٣٥ .
 المرادوي ، ابراهيم بن سليمان بن عبيد : ٣٥ .
 المرادوي ، شهاب الدين احمد بن عبد الله بن ابو القاسم : ٣٥ .
 المرغيناني ، ابو بكر : ٢٥٤ .
 المرغيناني ، برهان الدين علي بن ابي بكر : ٢٥٢ ، ٢٥٤ .
 مروان بن محمد : ٢٤٣ .
 مريم العذراء : ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
 المسجد الاقصى : ٢٨ ، ١٢٧ ، ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ .
 المسجد اليعقوبي : ٣٠٤ .
 المسلم مظفر شاه (سلطان الهند) : ١٨٨ .
 مصر : ٤٦ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ .
 مصر خاتون : ٢٢٤ .
 المصري ، احمد بن محمد بن علي الحصري : ٩٢ .
 المصري ، علم الدين سليمان بن شمس الدين جبرائيل : ١٤٧ .
 المصري ، علي بن عبد الله : ٢٥٦ .
 مصطفى آغا : ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ .
 مصطفى افندي : ٢٤٧ .
 مصطفى باشا : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ .
 مصطفى الثالث : ٢٤٣ .
 مصنفك الفارسي : ٢٥٥ .
 معان (الأردن) : ١٢٠ .
 معاوية بن ابي سفيان : ٢٤٣ .
 المعري ، عبد الله : ٢١٧ .
 المعري ، عبد الحميد بن عبد الله : ٢١٧ .
 المعري ، محمد بن موسى بن ابراهيم بن صدر الدين عبد الرحيم بن كمال الدين محمد : ٢٢ .
 المعمورة : ٦٢ .
 معهد مكمل للدراسات الإسلامية (مونتريال) : ٨ ، ١٥ .
 المغرب الاقصى : ٣١١ .
- المغربي ، اسماعيل خليل : ٣٠٦ .
 المغربي ، خليل : ٢٨٨ .
 المغربي ، علي آغا : ٣٠٢ .
 مفتي افندي : ٢٠٠ .
 مقبرة اليهود : ٢٦٧ .
 المقدسي : ١٦٤ .
 المقدسي ، ابراهيم بن سعد بن يعقوب : ٣٤ .
 المقدسي ، ابن هلال : ٢٧٥ .
 المقدسي الحنبلي انظر اسحق ، زين الدين عبد الرحمن بن زين الدين .
 المقدسي ، عبد الرحمن بن اسماعيل : ٢٥٥ .
 المقرئ ، ابو عمرو عثمان الداني : ٢٥٦ .
 المقرئ ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الحسيني العبيدي : ٣٥ ، ١٣٢ .
 المكتبة الخالدية (القدس) : ٩ ، ١٧٨ .
 مكتبة الشيخ شرف الديري : ١٧٤ .
 مكة المكرمة : ١٩٤ ، ٢٩٤ .
 المكودي ، عبد الرحمن بن علي : ٢٥٣ ، ٢٥٨ .
 مكلي ، عبد الوهاب : ٣٠٤ .
 المكلي ، قطب الدين محمد : ١٨٩ .
 ملا محمود بن احمد : ٢٥٩ ، ٢٦٠ .
 الملك زوج ابن لحر : ١٢٩ ، ١٣٠ .
 الملوي ، احمد بن عبد الفتاح : ٢٩٤ .
 مملكة زبيد : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ .
 المنذري ، زكي الدين ابو محمد : ٢٥٥ .
 منطقة التهايم : ١٨٩ .
 المهدي ، ابراهيم : ٣٠٥ .
 موسى افندي : ٢٣٨ .
 موسى (النبي) : ٥٩ ، ٢٧٨ .
 الموعاني ، احمد بن محمد : ١٠٩ .
 الموعاني ، كمال الدين احمد بن سعد الدين محمد بن شمس الدين محمد : ١٢٠ .
 الموقت ، ابو العون : ٢١٧ .
 ميّا فارقين (مدينة) : ١٦٧ .
 الميقاتي ، احمد بن محمد : ٧٨ .
 الميهي ، محمد : ٢٩٤ .
- (ن)
- النساج ، عثمان بن محمد بن نجاد : ٣٥ .
 نابلس : ٣٥ ، ١٣٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٤٥ .
 النابلسي ، عبد الرحمن احمد : ٤٢ .

الهكاري ، ابو الحسن علي بن ابي بكر : ٢٧٣ .
الهكاري ، أحمد : ٢٧١ .
الهكاري ، بدر الدين محمد ابي القاسم : ٢٧١ .
الهكاري ، شرف الدين ابو محمد عيسى بن محمد بدر
الدين بن ابي القاسم بن محمد بن أحمد بن
ابراهيم بن كامل : ٢٧١ ، ٢٧٢ .
الهكاري ، علي : ٢٧١ ، ٢٧٣ .
الهكاري ، محمد بن خالد : ٨٩ .
الهكاري ، ولي الدين بن العباس أحمد ابن ابي بكر :
٢٧٣ .
همذان : ٢٥٦ .
الهمذاني ، فريد الدين العطار : ٢٦١ .
هنتس ، ف . ٢٣١ .
الهند : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٠ .
الهوتجي ، أحمد : ٢٣ .

(و)

الواحي ، علي بن أحمد : ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
واسط : ٢٥٥ .
وادي الجوز : ٣٤ .
وفا افندي : ١٩٩ .
الوفائي ، عبد الرزاق : ٢١٧ .
وقف الثوري : ١٧٥ ، ٢٦٧ .
وقف خاصكي سلطان : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ .
وقف الشيوخ الهكارية : ٢٧١ ، ٢٧٢ .

(ي)

ياقا : ٢٢٧ .
ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن
عبد الله الرومي البغدادي : ٩٩ .
اليحصبي ، ابو الفضل عياض : ٢٥٦ .
يحيى بك (شاعر) : ٢٦٢ .
يحيى ، محي الدين : ١١٨ .
يسير (اليمن) : ١٩٥ .
يعقوب ، أبو يوسف : ٣٠٦ .
يعقوب باشا : ٢٥٨ .
اليغموري ، أحمد : ٦٢ ، ١٢٥ .
اليغموري ، زين الدين شعبان بن أحمد : ١٢٤ .
اليغموري ، شهاب الدين أحمد : ١٣٣ .
يُلقَطُلابنت زين الدين محمود بن زكريا التركية :
١١٨

الندرومي ، شمس الدين محمد : ٤٦ .
النابلسي ، الزيني زين الدين عبد الرحمن ابن
سويدان : ٢٥ .
الناصر حسن (السلطان) : ١٣٢ .
الناصر محمد (السلطان) : ٥٩ .
الناصرية : ٢٤٣ .
الناصرية ، برهان الدين إبراهيم بن زين الدين رزق
الله : ٨١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
١٤٠ ، ١٦٧ ، ١٦٩ .
الناصرية ، علي بن برهان الدين ابراهيم : ١٠٥ ،
١٠٧ .
الناصرية ، قرايغا : ١٥٨ .
الناصرية ، محمد بن برهان الدين ابراهيم : ١٠٥ ،
١٠٧ .
الناصرية ، سيف الدين ابو سعيد تنكز بن عبد الله :
١٠٣ .

النجف : ١٧٩ .

نجم الدين : ١٨١ .

النسفي ، حافظ الدين ابو البركات عبد الله بن أحمد
بن محمود : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
٢٥٨ .

النسفي ، نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد بن
أحمد بن اسماعيل السمرقندي الحنفي : ٢٥٣ ،
٢٥٤ ، ٢٥٧ .

نسيبة ، محمد : ٢١٠ ، ٢١١ .

النشار انظر مصطفى باشا .

النعميات ، سلامة صالح : ٢٠٦ ، ٢٩٣ .

نفيسة بنت علي ابن الارز الرومي الدمشقي : ١٤٩ .
نقيب افندي : ٢٠٠ .

النمري ، علاء الدين : ٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ .

نهر دجلة : ٦٠ .

نهر الفرات : ٦٠ .

نور الدين افندي : ٢٤٧ .

نو فتوس : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

النووي ، محيي الدين يحيى بن شرف : ٢٥٣ ، ٢٦١ .

نيسابور : ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٧ .

(هـ)

هادريان (الامبراطور) : ٢٨٤ .

هاشم محمد باشا : ٢٧٦ .

هبة الله افندي : ٢٧٧ .

(H)

Hutteroth, W. D. : ١٣٣ , ١٣٢ , ٧٠

(L)

Little, D. : ١٤٧

(S)

Stephan, St. H. : ٢٧٥

اليمني : ٢٦١ .

اليمن : ١٨٨ , ١٨٩ , ١٩٠ , ١٩١ , ١٩٥ .

يوسف (النبي) : ١٧٤ , ٢٠٣ , ٢٠٥ .

يوسف سلافيا : ٢٤٦ .

يونس افندي : ٢٤٧ .

(A)

Abdul- Fattah, Kamal : ١٣٣ , ١٣٢ , ٧٠

(D)

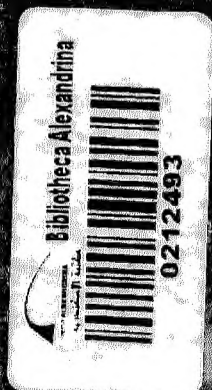
Dozy, R. : ١٦٨

Jerusalem Historical Documents

II

K. J. ASALI (Ph. D.)

1985



توزيع المؤسسة العربية للدراسات والنشر ص. ب. : ١١/٥٤٦٠ بيروت